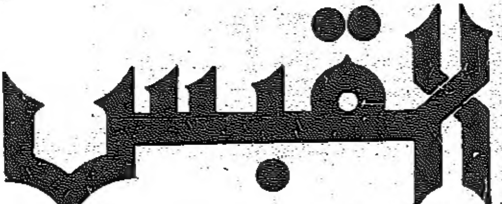


رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر



القبس ٢٦ جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ — ٢٩ مارس (آذار) ١٩٨٤م — السنة الثالثة عشرة — العدد ٤٢٦٥ — الكويت
AL-QABAS, Thursday, 29 March, 1984 — 13th Year, No. 4265 — Kuwait.

ثورة ضدّ الإسرائيليين في الجنوب

٦ قتلى وعشرات الجرحى من أهالي جبشيت

في مواجهة مع الغزاة بالعصي والحجارة والزيت المغلي

اقتحمت قوات اسرائيلية مدرعة بلدة جبشيت في جنوب لبنان واطلقت النار على ابناء القرية فقتلت ٦ منهم واصابت عشرات اخرين بجروح .

وقال شهود عيان ان طابورا اسرائيليا من الدبابات والعربات المصفحة اقتحم البلدة الساعة الخامسة صباحا وعلى الاثر تصدى المصلون في جامع البلدة للقوة الاسرائيلية بالحجارة وهم يرددون « الله اكبر » .

واضافوا انه على الفور تسارع ابناء جبشيت الى ساحة البلدة واشتبكوا مع الجنود الاسرائيليين بالحجارة والعصي والزيت الساخن .

وذكر شهود العيان ان هؤلاء الجنود فتحوا نيران اسلحتهم الرشاشة على ابناء القرية فقتلوا ٦ منهم وجرحوا العشرات . وقالوا ان من بين القتلى فتاة ظلت تنزف حتى الموت لان الجنود الاسرائيليين رفضوا السماح لسيارات الاسعاف بالدخول الى جبشيت .

وقال سكان من جبشيت استطاعوا الفرار عبر طرق فرعية من الطوق الذي فرضته القوات الاسرائيلية حول بلدتهم والوصول الى النبطية ان اكثر من ٢٠ دبابة وناقلة جند اسرائيلية دخلت البلدة وطوقت مسجدها بينما توجهت دورية لاعتقال امام البلدة الشيخ عبد الكريم عبيد . وقالوا انه حتى النساء والاطفال تصدوا للقوة الاسرائيلية التي اطلقت النار عليهم.

واضافوا انهم عرفوا من القتلى خديجة عطوي ونعمية اخضر وحسن حرب وهو شقيق الشيخ راغب حرب الذي اغتالته القوات الاسرائيلية قبل حوالي اربعين يوما . وحلقت طائرات هليكوبتر عسكرية اسرائيلية فوق جبشيت وهي تطلق نيران اسلحتها على الطرق لمنع الدخول الى البلدة او الخروج منها .

وفي مدينة النبطية اقفلت المحلات ابوابها وعقد رجال الدين اجتماعا لدراسة الوضع الناشىء عن احداث جبشيت « الثائرة » واصدروا بيانا ادانوا فيه الاعمال الاسرائيلية كما ادانوا « العناصر المجرمة التي تتعامل مع الاسرائيليين » .

في تل أبيب قالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان ٣ من ابناء جبشيت قتلوا واصيب ١٠ اخرون بجروح خلال المواجهة التي جرت فيها ، لكن المصادر قالت ان هؤلاء سقطوا برصاص « جيش لبنان الجنوب » الذي شكلته اسرائيل .

واضافت ان القوات الاسرائيلية فرضت منع التجول في جبشيت بعد اطلاق النار وبدات حملة تفتيش اسفرت عن العثور على كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر واعتقلت عشرات من ابناء البلدة .

في الوقت نفسه طوقت قوات الاحتلال بلدة عرب صاليم اثر قيام عناصر من المقاومة الوطنية اللبنانية بعملية جريئة ضد دورية اسرائيلية اسفرت عن مقتل جنديين واصابة اخرين. واعترف ناطق عسكري اسرائيلي باصابة جنديين في العملية . وقد حلق طيران حربي اسرائيلي فوق بيروت والجبل امس لاول مرة منذ اسبوع .

● الشيخ محمد مهدي شمس الدين دعا الجنوبيين الى الجهاد ضد قوات الغزو الاسرائيلية في جنوب لبنان في اعقاب ثورة جبشيت ودعا رئيس حركة « أمل » نبيه بري الى اضراب عام في بلدة النبطية لمدة ثلاثة ايام اعتبارا من اليوم .



القبس ترافق الملكة اليزابيث الى الاغوار

رافقت القبس الملكة اليزابيث امس خلال زيارتها الى منطقة الاغوار في الاردن ، حيث وصلت الى مسافة كيلومترين من خط المواجهة مع اسرائيل .

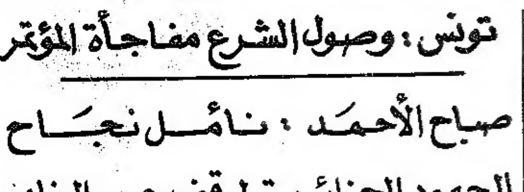
وقد اتخذت اجراءات امنية مشددة خلال الرحلة امتدت الى مسافة ٨٦ كيلومترا .

● طالع ص١٧ ●

قصف خطير يفاجئ بيروت

ص ١٧

تونس : وصول الشرع مفاجأة المؤتمر



صباح الأحمد : نأمل نجاح الجهود الجزائرية لوقف حرب الخليج

تونس — من موفد القبس عميد الشنطي :

وصل الشيخ صباح الاحمد منتصف الليلة الماضية الى تونس لحضور اجتماعات مجلس الجامعة العربية ولجنة المتابعة المنبثقة عن المؤتمر الطارىء الذي عقد في بغداد ، وكان في استقباله في المطار امين عام الجامعة العربية الشاذلي القليبي ووزير خارجية تونس الباجي قائد السبسي .

وكان الشيخ صباح الاحمد قد صرح بان هذا هو اول اجتماع للجنة حيث ستنطلق بعده في تنفيذ اية مقترحات يتم الاتفاق عليها .

اشاد الشيخ صباح الاحمد بالجهود الجزائرية لوقف الحرب العراقية — الايرانية ، وقال ان جهود الجزائر ليست جديدة وهي تسعى منذ زمن طويل لايقاف الحرب وضحت ببعض خيرة رجالها عندما قضى وزير خارجيتها السابق محمد الصديق بن يحيى في حادث طائرة وهو يواصل هذه الجهود.

وتمنى الشيخ صباح الاحمد التوفيق لمهمة السيد محمد شريف مساعدية عضو المكتب السياسي ورئيس الامانة الدائمة للجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني الجزائرية الذي وصل الى الكويت واجرى محادثات مع سمو الامير وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء والشيخ صباح الاحمد ، حول الوضع في المنطقة وتطورات حرب الخليج .

وكان الشيخ صباح الاحمد قد تلقى امس رسالة من وزير الخارجية الفرنسي كلود شيسون نقلها مبعوث فرنسي ، وقال انها تتعلق بالمشاورات بين الكويت وفرنسا وبتطورات الحرب العراقية — الايرانية .

مفاجأة المؤتمر الوزاري لمجلس الجامعة هي وصول وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ومسؤول كبير من ليبيا وذلك من اجل منع صدور قرار حول حرب الخليج يدين ايران .

● طالع ص ٣ ، ١٦ ●

صباح الاحمد يجتمع برؤساء التحرير

اجتمع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد امس برؤساء تحرير الصحف حيث اطلعهم على اخر التطورات المحلية والعربية ومواقف الكويت وتوجهاته السياسية .

وحضر اللقاء كل من برجس حمود البرجس رئيس مجلس ادارة وكالة الانباء الكويتية ، ويوسف العليان (كويت تايمز) وفيصل المرزوق (الانباء) وجاسم المطوع (الوطن) وحمد السعيد (الرأي العام) وسليمان الجار الله (السياسة) ومحمد جاسم الصقر (القبس) .

مبارك يعفو عن ٥٨ شخصية اتهمت بمحاولة "قلب" السادات

القاهرة — ي.ب — قرر الرئيس المصري حسني مبارك اعادة الحقوق السياسية لـ ٥٨ شخصية مصرية بمن فيها مسؤولون سابقون كانوا قد اتهموا بالتآمر وقلب نظام الرئيس المصري السابق أنور السادات في عام ١٩٧١ .

وقالت مجلة « المصور » ان مبارك سيوقع خلال ايام على مرسوم يعفي بموجبه الـ ٥٨ شخصية من « قانون العزلة السياسية » الذي صدر عام ١٩٧٨ . وحال صدور الاعفاء المذكور فانه يحق للمعفى عنهم التصويت وترشيح انفسهم لمجلس الشعب وانتخابات المجالس البلدية . وعزت المجلة قرار مبارك الى « حسن سلوك الشخصيات المذكورة والتزامها بالمصالح الوطنية » وبين هذه الشخصيات محمد فائق وزير الاعلام السابق ومحمد عروق المدير السابق لاذاعة صوت العرب ومحمود السعدني وهو صحافي واحمد كامل رئيس مخابرات سابق وامين هويدي وزير الاعلام سابقا وعبدالهادي ناصيف نائب سابق .

رئيس مكتب رعاية المصريين في الكويت
التفاهم كامل بيننا وبين دول الخليج

● ص ١٠ ●

السعودية :

سلطان استقبل الـ « اير باص »

الرياض — القبس — استقبلت الرياض في حفل اقيم في مطار الملك خالد الدولي وحضره النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران الامير سلطان بن عبد العزيز اول طائرة من نوع اير باص « ١ — ٣٠٠ — ٦٠٠ » التي تتسع لـ ٢٥٨ راكبا .

وكانت الخطوط الجوية السعودية قد ابرمت مع الشركة التي تصنع هذه الطائرات في مدينة تولوز الفرنسية عقدا لزيادة التوسع في الاسطول الجوي السعودي . وبوصول الطائرة تكون الخطوط الجوية السعودية اول مؤسسة طيران تضع شعارها على هذا الطراز من الطائرات التي ستشغل بين السعودية وكل من عمان ودمشق والقاهرة وعدن ونيروبي والخرطوم وصنعاء وموقاديشو .

رامسفيلد قابل الفهد واليوم يصل بيروت

الرياض — الوكالات — عقد المبعوث الاميركي دونالد رامسفيلد محادثات فورية مع الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية لدى وصوله الى الرياض امس يتوقع ان تكون قد تركزت على مشكلات المنطقة وحرب الخليج .

ومما يذكر ان جولة رامسفيلد الحالية شملت حتى الان كلا من اسرائيل ومصر والسودان واليمن الشمالي والبحرين وقطر والكويت والعراق والسعودية . ومن المنتظر ان يصل رامسفيلد الى بيروت اليوم الخميس .

● الاذاعة السورية انتقدت بشدة جولة رامسفيلد وقالت انها « مهمة فاشلة وضارة حتى بمصالح الولايات المتحدة التي الحق بها الرئيس ريغن اذى كبيرا » .

معلنا فتح الحدود مع مصر

القذافي يهدد بتوريط الدول العظمى في حرب بالمنطقة

طرابلس — الوكالات — اعلن العقيد معمر القذافي انه اذا لم تنسحب الولايات المتحدة من مصر والسودان فورا واذا لم تكف من التدخل في الشؤون الداخلية العربية فان ليبيا ستجر وتورط الدول العظمى في حرب في الشرق الاوسط .

وقال في كلمة بقاعدة جمال عبدالناصر الجوية في طبرق لمناسبة الذكرى الرابعة عشرة لانسحاب القوات البريطانية من هذه القاعدة « اننا سنفكر جديا الان في قلب توازن القوى في هذه المنطقة » . واضاف انه قد يسمح « لقوى معادية للولايات المتحدة بالاستفادة من الالفي كيلومتر من السواحل الليبية على البحر المتوسط » .

— التتمة على الصفحة ١٧ عمود ٦ —

نافون يعلن غداً قراره بشأن تحدي بيريز

الانتخابات الإسرائيلية ٢٣ يوليو

يقترع الناخبون الإسرائيليون لانتخاب حكومة جديدة في ٢٣ يوليو المقبل اي قبل ١٦ شهرا من الانتخابات المقررة. هذا ما قرره اسحق شامير رئيس الحكومة وشمعون بيريز زعيم حزب « العمل » المعارض الذي اعلن « الحل الوسط » بعد يومين من المساومات مع شامير حول طول الحملة الانتخابية .

ورغم ان شامير وبيريز هما المرشحان الرئيسيان لرئاسة الوزارة فانهما يواجهان تحديات من داخل حزبيهما على الزعامة . ويواجه بيريز تحديا من قبل اسحق نافون الرئيس الاسرائيلي السابق الذي يعتبر « السلاح السري » للعمل اضافة الى اسحق رابين رئيس الحكومة الاسبق . وابلغ نافون بيريز خلال اجتماع خاص بانه سيعلن غدا الجمعة ما اذا كان سيسعى للحصول على ترشيح الحزب .

وقال بيريز « انني انتظر قرار نافون غدا » . وكان اريل شارون وزير الدفاع السابق قد اعلن انه سينافس شامير في « ليكود » غير انه يتوقع ان يهزم شامير شارون بسهولة .

اما التحدي الثاني الذي يواجهه شامير فهو من نائبه ديفيد ليفي الذي اعلن انه لم يقرر بعد منافسة رئيسه. وتوقع ايلي كولاس رئيس اللجنة القانونية في الكنيست سن مشروع القانون الخاص بحل البرلمان في منتصف ابريل . وذكر ان حوالي ١٠٠ الف اسرائيلي سيكونون خارج الكيان الصهيوني مع موعد حلول الانتخابات الامر الذي قد يؤثر على فرص « العمل » .

غداً "يوم الأرض"

الاحتلال يغلق الضفة والقطاع

يحتفل المواطنون الفلسطينيون في الاراضي العربية المحتلة غدا بذكرى « يوم الارض » السنوية التي يعبرون فيها عن تمسكهم بارضهم ووطنهم ورفضهم للاحتلال الاسرائيلي ، فيما استعدت اسرائيل لمواجهة الانتفاضة المرتقبة بهذه المناسبة . وذكرت مصادر فلسطينية في القدس ان السلطات الإسرائيلية تعتزم اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في نهاية الاسبوع لمنع مواطني المنطقتين من الانضمام الى المواطنين العرب في فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨ في الاحتفال بالذكرى السنوية الثامنة ليوم الارض. وابلغت هذه المصادر وكالة « اليونايتدبرس » ان السلطات العسكرية الاسرائيلية ابلغتها رسميا بهذه الخطوة .

واعترفت مصادر عسكرية اسرائيلية بان المواطنين الفلسطينيين في عدة مناطق بالضفة الغربية رفعوا الاعلام الفلسطينية امس ، كما هاجموا سيارات اسرائيلية بالحجارة . وقال راديو اسرائيل ان سيارة عسكرية اسرائيلية تعرضت لهجوم بالحجارة في مخيم بلاطة القريب من نابلس ، كما حدثت هجمات مماثلة في مخيم العروب شمالي الخليل واضرمت النار في اطارات السيارات . كما رفعت الاعلام الفلسطينية في مخيمي الجلزون وعسكر . وقالت اللجنة الوطنية الفلسطينية لحماية الاراضي العربية ان سلطات الاحتلال اتخذت اجراءات عسكرية مشددة لعرقلة احتفالات يوم الارض التي ستجري في عدة مناطق بشمال ووسط وجنوب فلسطين المحتلة.

وهددت هذه السلطات التجار العرب في مدن وقرى الضفة بمعاقبتهم اذا اغلقوا محلاتهم . كما منعت جميع الشبان والرجال ممن تتراوح اعمارهم ما بين ١٨ و ٤٠ عاما من المغادرة عبر جسري الملك حسين والامير محمد.

قضايا القبس

ص ٢١-٢٦

المخابرات السوفيتية كشفت هوية رجل "السي.آي.إي" المخطوف ببيروت

علمت القبس ان وليم بكلي ، السكرتير الثالث في السفارة الاميركية في بيروت ، الذي اختطف من امام منزله في العاصمة اللبنانية ، يشغل منصبا مهما في وكالة المخابرات المركزية الاميركية في الشرق الاوسط ، ولم يلتحق بوزارة الخارجية الاميركية الا في العام الماضي .

ووليم بكلي واحد من ثلاثة اميركيين اختطفوا في بيروت .. وذكرت مصادر واسعة الاطلاع للقبس ان شبكة المخابرات السوفيتية المنتشرة في سوريا ولبنان هي التي كشفت حقيقة مركزه بشكل اغرى مختطفيه على الاقدام على ما فعلوه .. وذكرت هذه المصادر ان وليم بكلي كان مقربا من الرئيس الجميل ومعروفا لدى حاشيته .



الحلقة الاخيرة من كتاب « رجال في تاريخ الكويت »

صالح محمد العجيري :

تعلمت مبادىء الفلك في منطقة جنوبي الجهراء

● ص ٥ ●

حرب الخليج

القاهرة : خبراء عسكريون اسرائيليون في طهران

● ص ١٧ ●

حاكم الله

أنـا غلطــان ومتأسـف .. !

● واخيرا اعتذرنا .... لان المتهم اميركي ... ولا يجوز ان نرفع عليه اية دعوى او ان نتقدم اي احتجاج على اعماله وتصرفاته... لانه اميركي اولا واجنبي ثانيا !! ، عجبا يا زمن العجب ... حتى (....) صاروا (يكشون ؟) والتعليم اصبح مقدسا لا غبار عليه — طبعا التعليم الاميركي... وغدا اذا قالوا لنا ان ١ + ٢ = ٥ سنقول صح ونبصم لهم بالالف بان هذا المجموع صحيح ولا غبار عليه ... وسنغير برامجنا التربوية من اولها لاخرها رغم ادراكنا ان ١ + ١ = ٢ !! ، المهم ان وزارة التربية اعتبرت عددا من شهادات الجامعات الاميركية غير معترف بها لانها تجارية .. ويومها باركنا لوزارتنا الموقرة صحوتها ، لان ما يهمنا هو المستوى الثقافي في وطننا العزيز ، وليس مستوى الديكور الثقافي كما يريد البعض.. والان لم تمر أسابيع على قرار التربية حتى تراجعت عنه ولم تكتف بذلك بل اعتذر ملحقنا الثقافي في واشنطن للجامعات الاميركية !! ، الاهم ان القضية اكبر من ذلك يا سادة يا كرام ، لانها ليست قضية (فقع) ولا قضية شارع غير مبلط ... انها قضية مستقبل الوطن... فلا يعقل ان نسلم ادارة محطة كهربائية او مشروعا هندسيا لحامل شهادة تجارية ، والا فعلينا وعليكم السلام بالتمام والختام !!.

سادتي ... يبدو ان القضية اخذت ابعادها بمقاييس مناخية ، ومن ثم وجدت التربية ان بعض المتورطين في هذه الشهادات هم من (الهاي — هاي كلش) ولذلك تراجعت عن قرارها واعتذرت لجامعات العم سام ! ، فمبروك للتجاريين . وعاشت المستويات الثقافية في ديارنا عامرة محترمة، ومنا لها الف تحية واحترام ! ومطلوب مهندس حامل شهادة تجارية للاشراف على مشروع اقامة جسر من العبدلي للنويصيب .... ونعلن اننا لا نتحمل مسؤولية ونتائج وعواقب المارة على هذا الجسر التجاري ؟!

(ناصر الورع)

بنك الدم المركزي :

٢٥ ألف كيس دم جمعت خلال العام ٨٣

استخدام طريقة لحفظ الدم لمدة ٤ سنوات

بلغ مجموع اكياس الدم التي جمعها بنك الدم وفروعه خلال العام الماضي ٢٥.١٢ كيسا .

ويشهد بنك الدم تطورا ملحوظا في السنوات الاخيرة ، وقد ادخل عام ١٩٨٢ ضمن نشاطاته علاج المرضى الذين يعانون من حالات مرضية صعبة، ولا تستجيب للعلاج لوجود مضادات ذاتية في سائل البلازما لديهم رغم طريقة تغيير البلازما . وعولج بهذه الطريقة وبنجاح عدة مرضى ، وتم العلاج اما باحضار المريض الى بنك الدم اذا كانت حالة المريض تسمح بذلك ، أو انتقال غرفة بنك الدم الخاصة بهذا العلاج الى المريض .

كما تشهد البنك تطورات مماثلة على صعيد المكتبة الطبية ،والإشراف والتدريب والملاقات العامة حيث يخدم هذا القسم تشعب نشاطات البنك لمواكبة احتياجاته المتزايدة .

وقد طور بنك الدم طرق حفظ الدم بواسطة سائل النيتروجين حيث جرت العادة في السابق على حفظ الدم في حالة سائلة داخل ثلاجات خاصة عند درجة حرارة ٤ مئوية ، ويمكن حفظ الدم بهذه الطريقة لمدة ٣٠ يوما فقط ، بعدها تصبح خلايا الدم غير صالحة للاستعمال ، وتنفصل عنها سائل البلازما التي تستعمل في علاجات متعددة اما الان فقد ادخل بنك الدم طريقة حفظ الدم بواسطة سائل النيتروجين التي تحفظ الدم تحت درجة حرارة ١٩٦ درجة مئوية تحت الصفر ويبقى الدم صالحا لمدة ٤ سنوات يمكن استعماله عند الحاجة خلال هذه الفترة .

١٨ حادثا مروريا

شهدت مناطق متفرقة من البلاد خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية ١٣ حادث اصطدام و٣ حوادث دهس وحادثي انقلاب وقد نتج عن هذه الحوادث وفاة احد الاشخاص وبعض الاصابات والاضرار المادية .

وقد وقعت حوادث الاصطدام في كل من مناطق ام الهيمان والفحيحيل والصباحية والعديلية والفروانية وحولي . بينما وقعت حوادث الدهس في الاحمدي وحولي وحادثا الانقلاب في ميناء عبد الله والصليبية .

من المخافر

حريق شبرة

وقع حادث حريق في شبرة سكن عمال بمنطقة العقيلة ونتج عن الحريق اتلاف محتويات الشبرة من الداخل، وقد تم اصابة احد العمال ويدعى حلمي.م وتم اسعافه .

سقوط من علو

ابلغ المدعو عرفات.ص مخفر الصالحية بان المدعو نوار.س سقط من علو اثناء العمل واصيب على اثر الحادث وتم اسعافه .

شيك بدون رصيد

ابلغ المدعو س.ع بان المدعو ح.ي اصدر له شيكا بمبلغ ...٢ دينار بدون رصيد .

ترقيـة ١١٩ موظفا بالاختيـار في الشؤون

اصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل حمد الرجيب قرارا بترقية ١١٩ موظفا بالاختيار من مختلف المجموعات والدرجات ،على ان يمنح المرقون علاوة دورية من علاوات الدرجة المرقين اليها مع اول مربوطها .

وفيما يلي اسماء الموظفين الذين شملتهم الترقية :

احمد علي احمد علي الفريح ، فوزية خالد حمود بوبابس ، زهرة محمد حسن النقي ، رشيد عبد المجيد الكاظمي ، محمد عبد اللطيف الصبيح، جاسم عبد القادر الجناعي ، فضرية نجف فرج محمد ، معصومة رمضان حسين ملا علي ، منى صالح ناصر الحداد ، هدى خالد عبد العزيز الصلال ، توفيق احمد احمد العيد ، حنان سالم زامل الفجي ، هند يوسف احمد خليل ، مريم موسى عبدالرحمن عيد ، عبد العزيز محمد عبد اللطيف الفهد ، نوال عبد الله الحبيل ، زكية سلمان محمد سلمان الشعيب ، انور حمد عبد الرحمن البعيجان ، منصب لامي صويان الفضلي ، بدرية عبد الله السبتي ، طيبه خميس عبد الله ، فضيلة احمد صالح الحداد ، عيد غنيم عوده السليماني ، منى سميرصفت عبد الله المحنا ، جمال محمود احمد العبد الغفور ، سلمى مجيد ابراهيم محمد ، فتحية ريحان مبارك محسن، منيرة خليفة عبد الحسين العبوه ، سعاد ابراهيم شهاب الخليفي ، هدى موسى عبد الله العويد ، سمراء حاجم جاسم المتيبي ، حصة صالح عبد الله الطريمان ، رياض حمد فهد الرغيب ، عماد خلف محسن القريني، عواطف يوسف يعقوب العنزي ، نوال محمد علي حسين ابل ، مريم عبد المحسن علي رزق ، هاني محمد باقر الشيخ حبيب ، دوندى سرونجاوم، منى محمود محمد نور ، جمال عزت ابو العز ، عبد السميع محمد العزب سالم ، سمير علي عزب مرموش ، سمير السيد يوسف لاشين ، محسن مصطفى الصاوي حسن ، محمد عزالدين دياب مصطفى ، خليل ابراهيم احمد طه ، حمدية عبد الله ابراهيم العماني ، محمد صالح حسن محمد، الحفني محروس الصباغ ، تهاني غازي صالح الزيط ، سند نهيم حبشي ، عدنان علي عبد الله ابو زيد ، زينات محمد سعودي عبد ربه ، نادية علي حسين عبد الله محمد ، سعادابراهيم جاسم الخضر ، نادية عبد الخالق فرج ، عواطف خلف محسن القريني ، زهرة حسين رجب حسن ، مريم عبدالله محمد احمد ، نجاة حسين حسن شولي ، فوزية عبد الرسول معرفي ، سلوى عبد الله عبد الرحمن ، نجاة عبد الامير حمد ، نوفه خلف جعيلان الفضلي ، سوسن حسين محمد جاسم الدريع ، منى محمد سليمان ماجد الزعابي ، هدية رمضان محمد مبارك ، مها فهد سويسد السويد، معصومة علي محمد رمضان ، سميرة ماجد سلطان ، علي حسن ميرزا رحيم ، محمد عبده احمدعبدالله، احمد محمد ثامر منصور ، عبد القادر فارس عيسى ، حسن عمر خدنجش ، عيسى محمد النجار ، عمر محمد ابراهيم ، عبود علي السالم العبدالله، محمد سبيتي سيد وزه ، شكيل علي احمد عبد العزيز ، محمد مبارز السيد، ابو السعود حمود محمد حسن ، بالكل محمد علي ، حسن عزيز محسن ، علي احمد عبد اللطيف ، توني وليم برساد ، صديق علي سنجاب عبد العال ، فيصل راشد خليفة الحميده ، منيجه نظير كنج علي ، خاور محمد رحيم ، خاور محمد رضا ، امينة احمد عبد الله ، خيرية جويد موسى ، عبدالله طعمه حسين ، نهيمة مشعل عبد اللطيف ، موزه محمد احمد الخالد ، خديجة عبد الخضر بشير ، حمود محمد هادي الخالدي ، عفاف حسن شعبان الخضاري ، ربيعه فهد عبدالله النقيدان ، زهره رشيد قادر حمدان، اعتماد عبد الحميد عفيفي ، عبدالجبار قاسم محمد ، ليلى ابراهيمرضا عواد، نوال رسول حمه مراد ، امينة فرج احمد ، اسعد قاسم خمام ، عباس نشمي لايج ، ماجده ماهر الموش، رياح محمود خليل ، سائبه احمد حسين ، لقته تاطع زركاني ، علي صباح كرنوت ، عيسى يوسف ملك، واطفة سالم مرعور ، امينة موسى عويل، عبيد عبد الله محمد ، فاطمة يوسف بلال .

الخضري يستقبل داميت

استقبل وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري امس السيد داميت ممثل المجلس البريطاني الثقافي وتبادلا خلال الزيارة الاحاديث الودية .

الخضري يفتتح المعرض التربوي الاول بمدرسة معن بن زائد

افتتح وكيل وزارة التربية عبد الرحمن الخضري امس المعرض التربوي الاول المقام في مدرسة معن بن زائدة المتوسطة للبنين .

حضر حفل الافتتاح بعض مدراء الادارات ونظار المدارس والموجهون الفنيون واولياء الامور ، وتجول الخضري والحضور في اركان المعرض حيث شاهدوا المعروضات التي تدل على ارتفاع مستوى الطلبة في مختلف الانشطة التربوية .

واعرب الوكيل الخضري عن تقديره للجهود التي بذلت من اجل اقامة هذا المعرض التربوي الاول الذي يخدم العملية التربوية متمنيا للجميع من المدرسين والطلاب التوفيق في عملهم .

دورة التقويم التربوي تختتم أعمالها اليوم

تختتم دورة التقويم التربوي الثانية اعمالها اليوم في المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ، وكان المركز قد عقد هذه الدورة في السابع عشر من شهر مارس الجاري وحضرها ممثلون من الدول الاعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج وقد تخلل الدورة القاء المحاضرات النظرية والتطبيقات العملية من خلال ورش العمل ، كما اجريت البحوث التطبيقية خلال الدورة من قبل المشاركين فيها ، وتم مناقشة العديد من الدراسات والبحوث التربوية .

افتتاح المعرض الزراعي للمدارس الاحد المقبل

قررت وزارة التربية افتتاح المعرض الزراعي السنوي السادس في العاشرة من صباح يوم الاحد المقبل في صالة مدرسة آمنة الابتدائية للبنات بالدسمة ويستمر المعرض حتى يوم الخميس المقبل .

في اجتماع لجنة تراخيص المباني :

دراسة مخططات مشروع بنك برقان والموافقة على مركز أمراض المعدة

عقدت لجنة تراخيص المباني ذات الطابع الخاص اجتماعها الاسبوعي يوم السبت الماضي ، واطلعت على مخططات المشاريع المعروضة عليها .

فقد درست اللجنة مخططات مشروع بنك برقان الواقع في منطقة الشرق ، وبعد التدقيق وجدت عليها الملاحظات التالية :

— يجب التقيد بمساحة القسيمة والبالغة ١٥٠٠م٢ واحضار مخطط مساحي بالوضع الجديد للقسيمة .

— تقديم تعهد بخصوص التنسيق مع مستشار بنك الكويت الوطني بشان الساحة المشتركة .

— احضار عينة من المواد المستعملة في تكسية الواجهات .

— مراجعة ادارات البناء والاطفاء والتنظيم .

— احضار ماكيت للمشروع .

— مراجعة قسم دراسات المرور بادارة التنظيم بشان مواقف السيارات.

ودرست اللجنة مخططات مشروع مركز ورثة ثنيان الغانم لامراض المعدة والامعاء بالمستشفى الاميري ، وقررت الموافقة الاولية عليها والطلب الى المهندس المصمم تقديم اربع مجموعات من المخططات للموافقة النهائية .

كما درست اللجنة مخططات ابراج المشرق الواقع في منطقة الشرق ، وقد طلبت تقديم اربع مجموعات من المخططات للموافقة النهائية .

هذا وحضر الاجتماع السادة: المهندس احمد عبد الله الغانم — مدير ادارة البناء ، المهندس حيدر علي اسماعيل — نائب مدير ادارة التنظيم ، الرائد داود حسين عبد السلام — مندوب الادارة العامة للاطفاء ، المهندس حمد احمد الانبعي — من ادارة البناء ، المهندس عبد الكريم ابو حجلة — من ادارة البناء ، المهندس سمير ثمر عبد الفتاح — من ادارة التنظيم ، الباحث القانوني علي عباس عريقات — مقرر اللجنة .

مركز شباب فيلكا يحتفل بعيد الاسرة غدا

يقيم مركز شباب فيلكا احتفاله السنوي بيوم الاسرة وذلك يوم غد الجمعة في ملاعب وصالة مركز شباب فيلكا ، تحت رعاية وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية المساعد لشؤون الشباب عبد الرحمن المزروعي .

هذا ويشتمل برنامج الحفل على فقرات رياضية وفنية ومسابقات دينية وموسيقية ، وفي نهاية الحفل توزع الجوائز على المستحقين من ابناء الجزيرة .

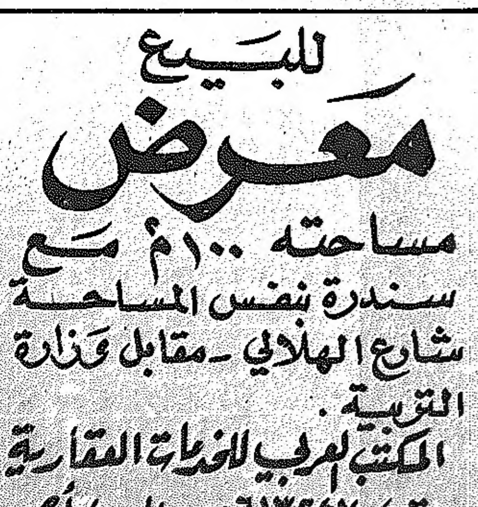
البلدية : لجنة لحصر المحلات بمنطقة المسيلة

شكلت في بلدية الكويت لجنة للقيام بحصر المحلات الموجودة في منطقة المسيلة بمختلف استعمالاتها من مخازن ومصانع ومتاجر وبيان المرخص منها من قبل وزارة التجارة والصناعة وبلدية الكويت ، على ان تقوم اللجنة بتقديم تقرير بشان ذلك خلال خمسة عشر يوما .

هذا وتتكون اللجنة من سليمان التناك مراقب تراخيص المحلات وفيصل الوهيب رئيس قسم المتابعة بمكتب المدير العام ، وخالد المصنور مشرف مركز العقيلة ، وعماد محجوب من ادارة المساحة .









أمير البلاد وولي العهد وصباح الأحمد يستقبلون عضو المكتب السياسي الجزائري

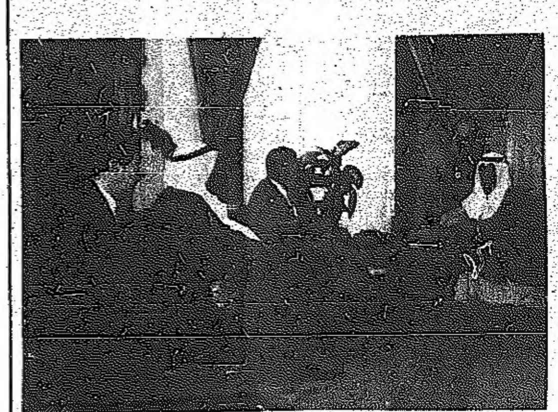
استقبل سمو امير البلاد امس عضو المكتب السياسي ومسؤول الامانة الدائمة لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الشقيقة السيد محمد الشريف مساعدية بمناسبة زيارته للبلاد .

وقد حضر المقابلة وزير التربية الدكتور يعقوب يوسف الغنيم والسفير الجزائري في الكويت .

كما استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح صباح امس السيد محمد الشريف مساعدية والوفد المرافق له .

وكذلك استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر في مكتبه بوزارة الاعلام صباح امس عضو المكتب السياسي ومسؤول الامانة الدائمة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية محمد الشريف مساعدية والسادة اعضاء الوفد المرافق له .

ودار البحث حول عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك والعلاقات الاخوية التي تربط بين البلدين الشقيقين كما تبادلا وجهات النظر حول استمرار الحرب المؤسفة بين العراق وايران .



سمو الامير لدى استقباله مساعدية .

الامير وولي العهد يعزيان بوفاة سيكوتوري

تلقى سمو امير البلاد برقية من رئيس وزراء جمهورية غينيا الشعبية الثورية ينعي فيها الزعيم الراحل الرئيس احمد سيكوتوري .

وقد بعث سموه حفظه الله ببرقية تعزية ومواساة الى رئيس الوزراء والى الشعب الغيني الصديق مشيدا بالفقيد الراحل الذي كرس حياته لخدمة شعبه وبلاده وقضايا القارة الافريقية والامة الاسلامية جمعاء .

كما بعث سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ببرقية تعزية الى الدكتور لانسانا بياقوفي الرئيس الموقت لجمهورية غينيا بوفاة الرئيس الغيني الراحل احمد سيكوتوري هذا نصها :

« تلقينا ببالغ الاسف نبأ وفاة الرئيس الراحل احمد سيكوتوري . ان العالمين العربي والاسلامي سوف يستشعران بالاسى خسارة هذا الزعيم العظيم . فلقد فقد العالم العربي اخا عظيما ونصيرا قويا لقضاياه العادلة كما فقدت الامة الاسلامية ابنا شجاعا نذر نفسه باخلاص لقضية تضامن ووحدة العالم الاسلامي .

انني اذ اعبر عن خالص التعازي وصادق المواساة لكم وللحكومة وشعب غينيا الشقيق ومن خلالكم لعائلة الرئيس الراحل اتضرع الى الله القدير ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه » .



سمو ولي العهد مع المسؤول الجزائري

لولوة القطامي رئيسة والكويت مقرا للجنة العمل النسائي الخليجي

ابو ظبي — « القبس » :

فازت الانسة لولوة القطامي بمنصب رئيسة لجنة التنسيق للعمل النسائي في الخليج والجزيرة العربية ، وفازت السيدة فاطمة العيسى بمنصب امينة مساعدة ، وتمت الموافقة على ان تكون الكويت المقر الدائم للجنة التنسيق .

وكان المؤتمر الاقليمي الثالث للمرأة في الخليج والجزيرة العربية قد انهى جلساته الختامية المنعقدة ظهر امس .

● ندوة التعاون الفني في يومها الخامس

بشارة : مجلس التعاون يصنع استراتيجية موحدة للتنمية المشتركة

اعلن الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية السيد عبد الله بشارة ان مجلس التعاون يقوم بدور جديد على مستوى المنطقة .

وقال في محاضرة القاها يوم امس في ندوة الكويت الاقليمية حول التعاون الفني مع المنظمات العربية والاسلامية والدولية ان المجلس عمل على توحيد التحرك التنموي وخلق من هذا التحرك استراتيجية موحدة تشمل جميع الدول الاعضاء .

واكد على ان الامانة العامة للمجلس قامت بتأسيس شركة لتبادل الاستشارات والخبرات بهدف تدريب الكوادر البشرية ، وتوفير المعلومات اللازمة للقيام بدراسات وافية حول المشروعات الاقليمية ، والتي من شأنها خدمة دول المنطقة في مجالات التعاون .

واشار الى ان الشركة تقدم حاليا باعداد ٢٧ دراسة بتكلفة قدرها ٦ ملايين دولار منها عشر دراسات في مجال النقل والمواصلات ودراسة في ميدان النقل البحري واخرى للنقل الجوي ، ودراسة للاتصالات السلكية واللاسلكية .

ونوه الامين العام لمجلس التعاون الخليجي بدور المجلس ، والمستوى الفعال من التعاون الذي يضطلع فيه ، بعد أن اصبح محط انظار جهات دولية مثل السوق الاوروبية المشتركة ، حيث قامت باتصالات مع المجلس ، لنقل التكنولوجيا مقابل التوسع في التبادل التجاري والصناعي مع دول المنطقة ، كما اشار الى اهمية وجود اتحاد جمركي موحد لدول المجلس ولاول مرة في تاريخها ، وذلك كمؤشر على نجاح الامانة العامة في تجسيد استراتيجية موحدة ، وتخطيه لعقبات كبيرة اهمها بيروقراطية الهيئات الدولية .

● هذا وستنتهي الندوة اليوم اعمالها وستصدر تقريرها النهائي والتوصيات التي خرجت بها .

بالحبر السري

● وكيل مساعد في وزارة خدمات ، حصل اخيرا على درجة الدكتوراه ، يجري اتصالات لانتدابه للعمل في التدريس بالجامعة ، ولكن الامل ضعيف في قبول طلبه ، لاسباب روتينية !

● مرشح قديم امضى ليلة كاملة مع مدير اعماله لمراجعة ارقام الناخبين في دائرته الانتخابية . وعرض مدير الاعمال على « المعزب » خطة طموحة لمعركة انتخابية ناجحة ما زال المرشح يراجع تفاصيلها حتى الان !

● موظف علاقات عامة ، بدرجة مستخدم ، في وزارة خدمات يمارس عقده النفسية على المراجعين . ويقول العارفون ببواطن الامور ان الموظف المذكور نقل الى الدوام المسائي نظرا لكفاءته في ازعاج الناس والزائرين !

وكيل الاعلام يتلقى برقية شكر من الاسد

تلقى وكيل وزارة الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر برقية شكر من السيد ناصر الدين الاسد على ما لقيه من حفاوة ورعاية ومن مشاعر المودة الصافية . وقد وصف المفكر ناصر الدين الاسد ندوة المجلات الثقافية العربية بانها انجح ما عرف من ندوات ومن اخصبها تجمعا للمفكرين والمثقفين العرب بفضل المكانة التي تتمتع بها الكويت .

ومن ناحية اخرى فقد اعرب الدكتور عبد الكريم الارياني في برقية لرئيس تحرير مجلة « العربي » الدكتور محمد الرميحي عن تهنئته بالنجاح الكبير الذي حققته الندوة المذكورة .

تكليف في الشؤون

اصدر وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية قرارا بتكليف بعض موظفي الوزارة بالمشاركة في ندوة الدراسات الاحصائية العمالية في الدول العربية الخليجية المقرر عقدها بالكويت خلال الفترة من ٧—١١ ابريل المقبل .

صباح الأحمد يتسلم رسالة من كلود شيسون

الراشد : نقدر مواقف فرنسا تجاه القضايا العربية

تسلم نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الإعلام الشيخ صباح الاحمد امس رسالة من وزير الشؤون الخارجية الفرنسي السيد كلود شيسون .

وقام بنقل الرسالة مبعوث فرنسي هو مدير ادارة شمال افريقيا والشرق الاوسط بوزارة الخارجية الفرنسية السيد مارك بونفوس وذلك في مكتبه بوزارة الاعلام قبل ظهر امس .. بحضور المدير المساعد لشؤون الخليج في وزارة الخارجية الفرنسية السيد واراك ديموجيه وسفير فرنسا لدى الكويت السيد جان بريسو ومدير مكتب الوزير السيد سليمان الشاهين .

واجتمع السيد بونفوس في وقت لاحق مع وكيل وزارة الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح ومع وكيل وزارة الخارجية السيد راشد الراشد .

وابلغ السيد الراشد الصحافيين ان رسالة السيد شيسون للشيخ صباح الاحمد تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وبتطورات الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط ومنها الحرب العراقية الايرانية والوضع في لبنان .

واعرب السيد الراشد عن تقديره لموقف فرنسا من القضايا العربية ، خاصة وان فرنسا ترأس حاليا مجلس السوق الاوروبية المشتركة .

ونوه بالبيان السياسي الذي اصدرته دول السوق امس حول القضية الفلسطينية ، واعرب عن أمله في أن يكون الدور الاوروبي نشطا اكثر في المستقبل .. وان تشارك هذه الدول مشاركة فعلية في حل مشاكل المنطقة ، لان العلاقة بين اوروبا ومنطقتنا علاقة جغرافية وعضوية .

وقال ان مشاركة الدول الاوروبية امر مهم في هذا المجال .

واضاف السيد الراشد ان الكويت تثمن وتقدر العلاقات الكويتية الفرنسية ووصفها بانها علاقات ممتازة .. وتمنى لها المزيد من التقدم والازدهار .

واوضح ان المشاورات بين الكويت وفرنسا خاصة وبين فرنسا والعالم العربي بوجه عام قائمة ومستمرة بحكم ثبات العلاقات بين الطرفين .

وردا على سؤال لكونا حول ما اذا كانت فرنسا ودول السوق الاوروبية ابدت تجاوبا للمشاركة بجهود عربية واسلامية ودولية من اجل ايقاف حرب الخليج قال السيد الراشد ان فرنسا بذلت جهودا في هذا المجال .. وهي تدعو دائما الى ايقاف هذه الحرب وايجاد حل لها من خلال القنوات والجهود الدولية .. كما انها طالبت بتنفيذ قرار مجلس الامن الاخير رقم ٥٤٠ بهذا الخصوص .

وقال : اننا نعتقد ان مجهودات فرنسا والدول الاوروبية مهمة جدا في هذا المجال .

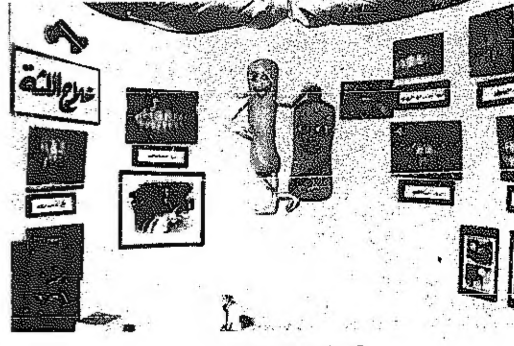
.. ورسالة من سعود الفيصل

استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر ظهر امس سفير المملكة العربية السعودية لدى الكويت الشيخ محمد فهد العيسى .

وابلغ الشيخ صباح الاحمد وكالة الانباء الكويتية بان السفير نقل اليه رسالة من اخيه وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل تتضمن شرح نتائج زيارة وزير خارجية الجزائر السيد احمد طالب الابراهيمي الى الرياض وما تطرق البحث اليه خلالها حول تطورات الحرب العراقية الايرانية .

بمناسبة الاحتفال بالاسبوع :

العوضي يفتتح معرض صحة الفم والاسنان



● جانب من المعرض

افتتح وزير الصحة العامة امس ، معرض الاسنان لمناسبة احتفال يوم صحة الفم والاسنان .

وقد حضر الاحتفال وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية المساعد لشؤون الشباب عبدالرحمن المزروعي ، ورئيس جمعية اطباء الاسنان ابراهيم المهلهل الياسين وعدد من المسؤولين وبعد قص الشريط التذكاري تجول الوزير والحضور في ارجاء المعرض الذي ضم العديد من الاجهزة الطبية واللوحات الارشادية وعيادة اسنان موقتة .

مساعد مدير هيئة الاسكان يتفقد مشروع ضاحية صباح السالم



● العجيل والبحر في المشروع

تفقد فريد العجيل مساعد مدير هيئة الاسكان للشؤون المالية والادارية امس المشاريع الاسكانية في ضاحية صباح السالم . وقد رافقه في هذه الزيارة رئيس العلاقات العامة عبد اللطيف البحر .

وقد التقى العجيل في موقع القطاعين ١٨ و ٢١ و ب مع مهندسي المشروع واستمع الى شرح مفصل عن سير الاعمال فيه . ويضم المشروع ١١٦٤ وحدة سكنية مصممة تصميما خاصا ، وجميعها معزولة من جهة الحوائط والواجهات الخارجية ، والاسطح .

سفير الصين يزور دار القبس



● رئيس التحرير لدى استقباله السفير الصيني .

استقبل رئيس تحرير « القبس » الزميل محمد جاسم الصقر يوم امس سفير جمهورية الصين الشعبية لدى الكويت السيد يانغ فونغ شانغ حيث تم خلال اللقاء تبادل وجهات النظر حول العلاقات المشتركة والاوضاع العامة في المنطقة .

التوقيع على ثلاثة عقود في البلدية

وقع رئيس بلدية الكويت داوود مساعد الصالح صباح امس ثلاثة عقود يبلغ قيمتها الاجمالية ٦٥٠ر١٨٥ دينارا .

واشتمل العقد الاول على انشاء مركز اطفاء بمنطقة الوفرة بقيمة ٦١٧ر٢٨٨ دينارا ومدة العمل به ٢٤٠ يوما .

ويتضمن العقد الثاني انشاء مركز مماثل بمنطقة ميناء عبد الله قيمته ٦٨٠ر٢٧٩ دينارا ومدة العمل به ٣٦٥ يوما .

كما يشتمل العقد الثالث على انشاء اسوار بمناطق المنقف والمسيلة وجليب الشيوخ والاندلس وميناء عبد الله بقيمة ٨٣٠٠٠ر الف دينار ومدته ٦ اشهر .

الجارالله يجتمع مع السفير اليوغسلافي

اجتمع رئيس قسم الشؤون العربية بالادارة السياسية بوزارة الخارجية السيد خالد الجار الله امس مع سفير يوغسلافيا لدى الكويت السيد بيتر كوسيتش .

وجرى خلال الاجتماع تبادل وجهات النظر حول عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك .

الحكومة الايطالية تمنح الايوب وسام الجمهورية

منحت الحكومة الايطالية الوزير المفوض بوزارة الخارجية السيد احمد عبد الواحد الايوب وسام الجمهورية الايطالية .

وقام سفير ايطاليا لدى الكويت السيد اوغو بازرلني بتقليد السيد الايوب هذا الوسام في مقر السفير مساء امس الاول .

مجلس الادارة الجديد للجمعية الجغرافية

تم امس انتخاب مجلس الادارة الجديد للجمعية الجغرافية الكويتية وذلك على النحو التالي إبراهيم الشطي ، د. امل العتيبي الصباح ، جعفر العريان ، د. عبد العزيز العبد الوهاب ، د. عبد الله الكندري ، د. عبد الله الغنيم ، علي طالب بهبهاني ، د. فاطمة العبد الرزاق ، فيصل عثمان الجيران .

وسيتم توزيع الاختصاصات الاسبوع المقبل .

مشروع المعسكر الاجتماعي الثقافي لمدارس الرميثية للبنات يبدأ غدا

يبدأ في الثامنة من صباح غد تنفيذ مشروع المعسكر الاجتماعي الثقافي الرابع لمجالس طالبات مدارس منطقة الرميثية الذي يقام بمدرسة « اروى » الابتدائية للبنات بالرميثية ، والمشروع عبارة عن تجمع طلابي منتظم تحت اشراف متخصصين لتحقيق اهداف تربوية واجتماعية من خلال ممارسة بعض الانشطة وتحمل المسؤولية والتدريب على اعداد الخطوات العلمية وهي الاعداد والتخطيط والتنفيذ والتقويم .

ويهدف المشروع الى توثيق الصلة بين المجالس الطلابية في المدارس المختلفة ، وتبادل الخبرات بين طالبات المجالس واللجان المنبثقة منها وابراز المواهب والقدرات ، وتنمية الخدمة التطوعية لخدمة البيئة المدرسية والمحلية والمساهمة في مشروعات الخدمة العامة .

الاستقبالات الرسمية

سمو أمير البلاد

استقبل سمو امير البلاد في الساعة العاشرة من صباح امس وفد الشعبة البرلمانية برئاسة رئيس مجلس الامة محمد يوسف العدساني وذلك للاستئذان بالسفر الى جنيف لحضور اجتماعات المؤتمر البرلماني الدولي الذي سيعقد هناك اوائل الشهر المقبل .

كما استقبل سموه صباح امس وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز حسين ووزير النفط وزير المالية الشيخ علي الخليفة العذبي .

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح صباح امس كلا من رئيس مجلس الامة السيد محمد يوسف العدساني والسادة الاعضاء خالد العجران وخالد السلطان والدكتور خالد الوسمي وجاسم العون ومبارك الدبوس ومرضي الايذة وذلك لمناسبة سفرهم لحضور المؤتمر البرلماني الدولي المنعقد في جنيف .

كما استقبل سموه نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز حسين ووزير الاشغال العامة المهندس عبد الله الدخيل الرشيد .

كما استقبل سموه السادة فلاح الحجرف عضو مجلس الامة ونايف ابو رجية عضو مجلس الامة ومحمد حبيب البدر عضو مجلس الامة والسيد خالد العيسى .

واستقبل سموه سفير الكويت في السعودية السيد سعود العصيمي وسفير الكويت في البحرين السيد موسى سليمان الموسى ومحافظ حولي الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح .

كما استقبل سموه السيدين صباح علاوي ممثل منظمة اليونيسيف في الخليج وعثمان هاشم ممثل منظمة اليونسكو في الكويت .

واستقبل سموه الشيخ فهد الاحمد والسيد عبد الرحمن المشاهكة رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية والدكتور ابراهيم الرفاعي والمحامي حمد الشيخ يوسف العيسى .

كما استقبل سموه ايضا عددا من المواطنين في الديوان العام .

سمو ولي العهد يتلقى برقية شكر من الامين العام للمنظمة العربية للتربية

تلقى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح البرقية التالية من المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الدكتور محيي الدين صابر :

سمو الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويت .

اتنوا لي ان ارفع الى مقام سموكم باسمي الخاص وباسم منظمتكم العربية للتربية والثقافة والعلوم اعظم آيات التقدير واصدق معاني الشكر على ما شملتمونا به من مظاهر الرعاية السامية والمساندة الجليلة .

واننى اذ اشيد معترا بالنهضة الحضارية الكبيرة التي تقودونها بالرشد والحكمة وتقوم عليها حكومتكم بالقدرة والخبرة فانى اسأل الله ان يحفظكم ويرعاكم ويمدكم بعون منه وتوفيق فيما تقومون به من جلائل الاعمال المذكورة الباقية ويحفظ لدولة الكويت قوتها ومناعتها لتظل سندا امينا للامة العربية والاسلامية .

وقد بعث سموه ببرقية جوابية ضمنها شكره على المشاعر الطيبة وتقديره لجهود المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومديرها العام من اجل اداء رسالتها النبيلة لخير ورفعة وطننا العربي .

العميم : نسبة الكويتيين ارتفعت مع حجم السكان الكلي الى ٥ر٤٢ بالمائة

ارتفعت نسبة الكويتيين بالمقارنة مع حجم السكان الكلي الى ٥٦ر٢ بالمائة في نهاية ابريل ١٩٨٣ بعد ان كانت ٦٥ر٤١ بالمائة في ابريل ١٩٨٠ .

كما امكن تقدير حجم السكان في ابريل ١٩٨٣ في حدود ٠٠٠ر٥٢٠ر١ نسمة منهم ٠٠٠ر٦٤٧ نسمة من الكويتيين .

جاء ذلك في تصريح للوكيل المساعد لشؤون التخطيط بوزارة التخطيط السيد مساعد العميم لوكالة الانباء الكويتية امس حول المؤشرات الجديدة والنتائج النهائية لبحث القوة العاملة بالعينة .

وقال الوكيل المساعد ان النتائج النهائية لبحث القوة العاملة بالعينة قد اسفرت عن تقديرات لحجم السكان وقت اجراء البحث ابريل ١٩٨٣ ، وكذلك الهيكل المهني العمالة في الكويت على مستوى الكويتيين والوافدين والمعلومات الخاصة بنسب التحاقهم بالمهنة المختلفة ومتوسط مدة مزاولة المهنة والمستويات التعليمية ومدد الاقامة ومتوسط ساعات العمل الاسبوعية للمشتغلين ومتوسط الاجر الشهري للعاملين .

واضاف العميم ان الادارة المركزية للاحصاء قامت خلال الفترة من ٣ ابريل الماضي الى ١٨ مايو الماضي باجراء هذا البحث عن القوة العاملة باسلوب العينة .

وفد الكويت يغادر غدا الى صنعاء لحضور مؤتمر جمعيات الهلال الاحمر

يغادر البلاد يوم غد الجمعة وفد جمعية الهلال الاحمر الكويتي متوجها الى صنعاء لحضور المؤتمر الخامس عشر لجمعيات الهلال والصليب الاحمر العربية الذي يبدأ يوم الاحد المقبل .

يترأس الوفد يوسف الشاهين عضو مجلس ادارة الجمعية ، ويضم في عضويته عبد الكريم جعفر ومحمد فؤاد توفيق .

وامام المؤتمر جدول اعمال ضخم يتكون من ٢٣ مادة من اهمها اقتراح الكويت بدراسة انشاء جوائز باسم الامانة العامة لجمعيات الهلال والصليب الاحمر العربية لاحسن بحوث تقدم في مجال تنمية جمعيات الهلال الاحمر ، ولمن قدم خدمات جليلة لحركة الهلال والصليب الاحمر على المستوى الاقليمي والدولي .

كما سيناقش المؤتمر تقرير معهد دونانت حول تقييم حركة الهلال والصليب الاحمر ، ودعم جمعيات الهلال الاحمر الفلسطيني والصليب الاحمر اللبناني ، وتمويل استخدام اللغة العربية في الرابطة الدولية ، وانضمام جمعيات الامارات ، واليمن الجنوبي ، وجيبوتي .

وسيبحث المؤتمر ايضا وضع خطة اغاثة في الوطن العربي في ضوء مناقشات المؤتمر السابق ودراسة النظام الاساسي لصندوق التنمية والاغاثة العربية المقترح من قبل الجمعية الليبية .

تشكيل وفد المواصلات الى اجتماعات الرياض

اصدر وزير المواصلات عيسى المزيدي قرارا امس بتشكيل وفد الكويت المشارك في اجتماعات اللجنة الفرعية المنبثقة من اللجنة التنفيذية للطيران التابعة لدول مجلس التعاون الخليجي والتي ستعقد اجتماعاتها في الرياض في الاول من شهر ابريل المقبل .

ويضم الوفد المشكل مدير الشؤون المالية بالادارة العامة للطيران المدني احمد الرشيد ومراقب عام النقل الجوي داود بورسلي .

الامين العام المساعد للامم المتحدة يصل البلاد

وصل الامين العام المساعد للامم المتحدة والمدير التنفيذي لمعهد الامم المتحدة للتدريب والبحث السيد ميشيل دوكيفي الى البلاد في زيارة تستغرق عدة ايام .

وسينقل السيد دوكيفي رسالتين الى سمو امير البلاد والى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر من السكرتير العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز دي كويلار .

البلدية : توصيات للجنة الفنية بعد الكشف على الطبيعة لمنطقتي خيطان والفروانية

تقدمت اللجنة الفنية بتوصياتها الى المجلس البلدي ، بعد كشف على الطبيعة لمنطقتي خيطان والفروانية .

وقد تضمنت توصيات اللجنة فيما يخص خيطان التوقف عن بناء المحول حتى يتم تغيير موقعه ، ورفع تقرير عن المساحة الموجودة بجانب محطة البنزين من الناحية الجنوبية والمحاطة بالسياج من اجل وضع موقع للمحول في الجانب الجنوبي الشرقي من الساحة .

ورأت اللجنة انه من الواجب ان تكون هناك مداخل ومخارج من والى خيطان تربطها بالطرق الرئيسية وذلك لتفادي عملية الازدحامات وتسهيل وصول المواطنين الى منازلهم لانه لا يوجد في خيطان الا مدخل واحد ، كذلك اوصت ان يكون هناك شارع تخديمي يوازي الدائري السادس ليخدم منطقة خيطان كمدخل من ناحية الطريق الدائري السادس واعادة النظر به بعد اقرار المخطط الهيكلي لمداخل ومخارج المنطقة .

واطلعت اللجنة في الفروانية على بيوت الدخل المحدود الواقعة على الشارع التجاري في منطقة الفروانية والتي يطالب اهلها بواجهات تجارية لبيوتهم اسوة بالاخرين . وعلى مداخل المنطقة وشارع الفروانية التجاري ، وبيوت الدخل المحدود التي تكشفها البنايات الاستثمارية ، وذلك التي تعيق نفاذ الشارع الذي يبدأ من الشارع الذي يقع بين الفروانية والعمرية حتى يتم توصيله بالشارع الذي يصل بين شارع المطار والغزالي .

وتضمنت توصيات اللجنة فيما يخص منطقة الفروانية باعطاء الحرية لاصحاب البيوت التي سجلت الوثائق الرسمية باسمائهم . بفتح واجهات تجارية ، والزام اصحاب البنايات التجارية بترميم بناياتهم .

افتتاح الموسم الثقافي لمعهد التكنولوجيا

● بوحمزه يلقي محاضرته

افتتح مساء امس الموسم الثقافي للفصل الدراسي الربيعي بمعهد التكنولوجيا ، بمحاضرة القاها المهندس خالد بو حمزة مدير مصفاة الشعيبة حول « توجه صناعة تكرير النفط في الكويت »

وقد استعرض المهندس بو حمزة الاسس التي ترتكز عليها خطة تكرير النفط في الكويت .

رسوم تسجيل لعضوية الجمعية الصيدلية

اصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل وزير الاسكان حمد عيسى الرجيب قرارا بشأن تعديل نص المادة ٤٦ من النظام الاساسي للجمعية الصيدلية الكويتية .

ونص القرار على ان يدفع العضو الراغب في التسجيل في الجمعية خمسة دنانير كويتية وذلك عند قبول طلبه .

كما نص القرار على ان تبلغ قيمة الاشتراك السنوي في الجمعية ١٥ دينارا كويتيا .

وفد من مجلس الامة يزور معهد الكويت للابحاث العلمية

● الوفد يتجول في المعرض

زار امس وفد من اعضاء مجلس الامة معهد الكويت للابحاث العلمية للتعرف على مرافقه والاطلاع على دراساته وابحاثه .

تكون الوفد من السادة : جاسم الخرافي رئيس اللجنة المالية في المجلس وخالد السلطان وعبد الرزاق الصانع ومشاري العنجري ويوسف شاهين اعضاء اللجنة .

وقد استقبل الوفد مدير عام المعهد الدكتور عدنان شهاب الدين ونوابه الدكتور احمد بشارة والسيد نزار حسين والسيد محمد الفلاح .

واشتمل برنامج الزيارة على محاضرة تعريفية قصيرة وجولة في اقسام المعهد شملت المختبر التحليلي المركزي ومختبرات ادارة البترول والبتروكيماويات والمواد والمختبرات والورش التابعة لادارة الهندسة ، وادارة العلوم البيئية والارضية ودائرة التكنولوجيا الحيوية ، والمركز الوطني للمعلومات العلمية والتكنولوجية . وفي نهاية الجولة تم لقاء قصير ابدى فيه السادة بعض الاستفسارات ودار نقاش عام حول نشاط المعهد .

اجتماع لاطباء زمالة الجراحة

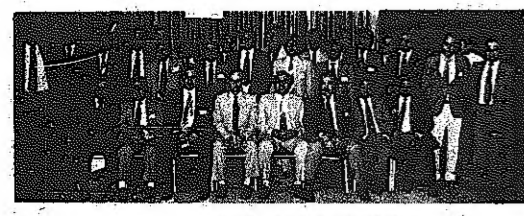


● د. النقيب و د. جورج ابونا

عقد في شيراتون الكويت امس اول اجتماع للاطباء الحائزين على زمالة الجراحة من الكلية الملكية بادنبرة بحضور وكيل وزارة الصحة د. نائل النقيب ، والبروفسور جيوفري تشيزم . ويعتبر هذا الاجتماع الاول من نوعه في الكويت والخليج .

وتضمن برنامج الاجتماع عرضا لمختلف النشاطات العلمية والطبية قدمه بعض الاعضاء من خلال خبرتهم في الكويت .

ويعتبر البروفسور تشيزم وهو استاذ الجراحة في كلية ادنبرة الطبية من اكبر المراجع الطبية في جراحة المسالك البولية في اوروبا .



● لقطة تذكارية للوكيل والاطباء

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي صدق الله العظيم

أسرة روضة الرابية

يشاطرون الموجهة الفنية بادارة رياض الأطفال السيدة

فدوى عنبتاوي

أحزانها لوفاة زوجها المرحوم /

نعيم نافع عنبتاوي

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وألهم ذويه الصبر والسلوان

انا لله وانا اليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الكويت

كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية

اعلان لخريجي كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية

جامعة الكويت

تعلن كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية للطلبة خريجي العام الجامعي ١٩٨٣/٨٢ عن اقامة حفل توزيع الشهادات على الخريجين وذلك في الساعة الخامسة من مساء يوم الأحد الموافق ١٩٨٤/٤/٨ بمسرح صباح السالم بالخالدية .

فعلى خريجي الكلية مراجعة مكتب التوجيه والارشاد في كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية بالعديلية وذلك لاستلام بطاقات الدعوة والأرواب ابتداء من يوم الأحد ١٩٨٤/٤/١ .

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي صدق الله العظيم

مدير إدارة الشؤون القانونية والتحقيقات بوزارة الصحة

والمراقبون ورؤساء الأقسام وكافة العاملين في الإدارة

يتقدمون من السيد

عبد الكريم مراد

وكيل الوزارة المساعد للشؤون الادارية والقانونية

بأحر التعازي لوفاة المرحومة

شقيقته

تغمدها الله بواسع رحمته واسكنها فسيح جناته وألهم ذويها الصبر والسلوان . انا لله وانا اليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر على تعاز

عائلة العبد الجادر

يتقدمون بجزيل الشكر ووافر الامتنان لكل من واساهم بفقيدهم المرحوم

ياسين عبد الجادر محمد عبد الجادر

سواءً بالحضور شخصيًا أو هاتفيًا أو برقيًا أو النشر بالصحف . راجين الله العلي القدير أن يتقبل دعائهم للفقيد بالرحمة والمغفرة وأن يجزيهم خير جزاء .

إنا لله وإنا إليه راجعون



رجال في تاريخ الكويت



صالح محمد العجيري ، اسم غني عن التعريف ، فهو صاحب أشهر تقويم في الكويت والخليج ، واشهر فلكي أيضا ، ولذلك فان الحديث معه لا شك سيكون ممتعا وطريفا .

وهنا الحوار الذي اجراه معه يوسف الشهاب في كتاب « رجال في تاريخ الكويت » الذي يصدر يوم السبت المقبل:

صالح محمّد العجيري :

بدأت هوايتي مع الفلك عند البدو في جنوب الجهراء وكان أول درس معرفة الجهات من خلال السحاب!

— دعني ، قبل أن تطرح اسئلتك وتتيه في زحام الاجابة ، اروي لك هذه القصة ولتكن تفاصيلها «مقبلات» حديث ذكرياتي التي ساحكيها لك : اذكر ان لدى جدي من والدتي كتابا يحوي اسماء الادوية وطريقة علاج بعض الامراض التي قد يتعرض لها الانسان في حياته ، ومن بينها علاج الاسنان ، وكنت انسخ كلمات العلاج اللازم للاسنان في ورقة صغيرة واطويها حتى اذا ما جاء اي مواطن يشكو من « عوار » بالضرب اعطيته اياها ليضعها فوق موضع الالم ، واشتهرت كمعالج من الطراز الاول بين ابناء « الفريج » انذاك — الحديث لفلكي الكويت الاول الدكتور صالح محمد العجيري — الذي اضاف قائلا : ولان الناس كانوا ينظرون لي كطبيب للامراض التي يشكون منها ، فقد جاءني ذات مرة رجل اسمه « دعيس » يطلب مني ايجاد علاج يقضي على اكوام النمل التي تكاثرت في بيته من « شعير الحصان » الذي كان يملكه بعد أن احضر زيتا من شركة النفط ووضعه على النمل دون جدوى ، وسالته قبل ان اكتب له اي علاج للنمل ، من ارسلك لي ؟ فقال لقد ذكرت القصة في الدواوين فاشاروا علي بالذهاب اليك وجئتك الان .. كان عمري يومها ١٢ عاما ، ووجدت نفسي في حيرة من الامر ، لكنني طلبت من الرجل ان ياتي في اليوم التالي لياخذ الدواء ، وجاء اليوم وأزف موعد حضوره وحضر طارقا الباب فخرجت له واعطيته ورقة صغيرة فيها كلمات عن علاج الاسنان ، قلت له لا تفتح هذه الورقة ، خذها وضعها فوق ثقب النمل وسوف ترى العلاج أن شاء الله . وعمل الرجل ما قلت له ، وانقطع النمل عن بيته ، فصدق بالامر وراح يحكي للدواوين عن علاجي ، لكن حقيقة الامر غير ذلك ، فالرجل صاحب الحصان لم ينتظر مفعول الزيت الذي احضره من شركة النفط وظن أن يكون في يوم واحد ، ولم ينتظر وحينما اعطيته الورقة كان الزيت قد بدأ مفعوله ، ونجحت في العلاج واصبحت طبيبا في نظر الرجل .. هذه القصة كانت عام ١٩٣٤م ولا زلت اتذكرها ضمن سلسلة طويلة من الاحداث والمواقف التي مررت بها عبر السنوات السالفة من حياتي .

انتهى صالح العجيري من سرد حكايته مع صاحب الحصان ، ثم استاذن بعض الوقت ليطلب الشاي وبقية اصناف العشاء الذي اعتاد ان يتناوله ، ثم عاد وخلفه عربة الاكل يدفعها خادم البيت ، كان الطعام خفيفا لم يتعد الشاي والحليب و «الباجلة» مع سلة فواكه وبعض الخبز .

● قلت مازحا : هذا هو العشاء كل ليلة ؟

— فاجاب وهو يضحك : نعم لانني لا احب تناول وجبة ثقيلة في الليل ، هذا بالاضافة الى انني حريص على عدم « السمنة » التي لا احبها ولذلك فانا دائم المشي يوميا .. هكذا تعودت منذ زمن بعيد .

ثم .. بدانا بالاكل وبدأ الحديث معنا وكانه ثالثنا حول مائدة العشاء .

● قلت : انت رجل صنع «الخوف» شهرتك ، هكذا عرفت عنك وسمعت من الذين تحاورت معهم بشان « تقويم العجيري » الذي يطل علينا كل عام ، واكرر عليك .. هذا ما عرفته وسمعته وكما يقال « ناقل الكفر ليس بكافر » فما رأيك ؟

— ويضحك « ابو محمد » وهو يعيد كوب الحليب الى مكانه ثم يقول : الذي قال لك ذلك « صاج » ولا اخفي عليك اذا ما قلت لك انني منذ أول ما ظهرت على هذه الدنيا كنت اخاف وارتعد من ظواهر الطبيعة مثل الرعد ، والبرق ، والصواعق وغيرها .. لكن هذا الخوف كان يدفعني دائما الى البحث عن اجابة لاسباب هذه الظواهر عند الذين اقصدهم بالسؤال .. ويضيف بعد أن يلقي بظهره الى الخلف . كنت اسأل الناس لماذا هذا الهواء والرعد والبرق ، فيقال لي ان هذا امر عادي لا شيء فيه . مثل ذلك ترك في نفسي حب الاستطلاع ويشغف ربما لا اكاد اتصوره الان .. بدات ابحث عن اسباب هذه الظواهر ولا زلت اطمع بالمزيد من هذه الاسباب .

● لكنك لم تقل كيف بدأت ؟

— اه .. صحيح .. وانت تعيدني الى ايام قديمة وبالتحديد عام ١٩٣٣م حينما ارسلني والدي لاول مرة الى « البدو » في جنوب الجهراء حيث يقطنون في مكان اسمه « رحية » حتى اتعلم حياة البداوة ، وكان أول درس بالفلك عندهم ، معرفة الجهات وكيفية معرفتها خلال السحاب .. كل هذا تعلمته عندهم فكانت بداية طيبة لمسيرة حياتي مع الفلك ، واذكر أن والدي سالني ذات مرة ، يا صالح متى يصلون العصر ؟ قلت له : حين يؤذن المؤذن مناديا للصلاة . فضحك وقال : لا .. يعرفون الوقت من « الروزنامة » .

قلت : اي روزنامة ؟ فقال : اذهب الى شخص اسمه نصر الله العبد الرحمن النصر الله وسوف تجد عنده تقويما يحمل اسم « تقويم العيوني » لمؤلفه الشيخ عبد العزيز العيوني ، من علماء الاحساء ، وذهبت ووجدت هذا التقويم فتعلمت فيه لمدة اسبوع واكتشفت حينها اشياء كثيرة عن الفلك .

ويقف العجيري ليتناول الشاي ، ثم يقول : قلت لك قصتي مع الفلك واظنني اعطيتك كل شيء .. فماذا تريد أيضا .. وضحكنا . ثم قلت له نحن حملنا «السلم من العرض» كما يقولون ، ودعنا نعود الى بداية الطريق . ويسأل .. اي طريق تريد ؟

● قلت : أريد بداية حياتك ، لم تخبرني عنها ؟

— ويقول : انا « جبلاوي » من مواليد ١٩٢٢م ، ومنزلنا القديم بالقرب من مبنى غرفة التجارة والصناعة الان .. ويضيف وهو يضحك «انا جبلاوي» وعمري الان واحد وستون سنة ، وعسى الله أن يطيل بالعمر .

● واخوانك ؟

— نحن اربعة اخوة ، انا اكبرهم ولدينا اخت واحدة ، ولانني « الاخ البكر » فقد كانت مسؤوليتي كبيرة منذ الصغر الى جانب والدي في الاشراف على اخوتي وفي العمل لكسب العيش ، ويتساءل ، ربما تريد معرفة سبب ذلك ، واقول ، لقد توفيت والدتي ونحن لا نزال ، صغارا ، وكان طبيعيا ان اواجه مسؤولية رعاية الاخوة مع والدي .. هكذا ارادت لي الحياة وهي من ارادة الله سبحانه .

● واظنك دخلت « الكتاتيب » في بداية تعليمك ؟

— نعم .. كانت البداية عند « الكتاتيب » او « المطاوعة » واقول لك ان البداية كانت في المدرسة التي افتتحها والدي محمد العجيري والتي كانت تسمى مدرسة « تربية الاطفال » وموقعها في الحي القبلي نفس موقع مبنى فندق الشاطئ الذهبي الان ، تلقيت تعليمي فيها عام ١٩٢٨م ، وكان يتعلم معي في مدرسة الوالد كل من الاخوان جاسم الصقر وابناء البدر والرشيد والمرزوق والسميط والسديراوي ومحمد الشمان والفوزان والبرجس والخرافي والخالد والفلاح والعيسى والزاحم وغيرهم من «الجبلاوية» الذين لا تسعفني الذاكرة على تذكرهم .

● وهل كان والدك معلما قبل افتتاح مدرسته الخاصة هذه ؟

— لا .. لم يكن معلما ، واذا اردت معرفة القصة ، فهو رحمه الله ، عندما جاء الى الكويت من نجد ايام الحرب العالمية الاولى ١٩١٧ — ١٩١٨م اشتغل مراسلا في المدرسة المباركية لمدة سنتين ، وخلال وجوده فيها استطاع أن يتعلم القراءة والكتابة ، فكان هذا التعليم مساعدا له على افتتاح مدرسته التي تعلمت فيها اول الامر ..

● والدك كان وحده يدرس في مدرسته ؟

— ويقول : الذي اتذكره انه كان يعاونه مجموعة من المدرسين كالمرحوم الشيخ عبدالله النوري ، والمرحوم سعود الزيد والمرحوم يوسف العمر واستاذ عراقي استغنى عنه بعد ذلك برسالة ارسلها والدي التي يثير الضحك حين اتذكرها .

● قلت .. ما هي هذه الرسالة ؟

— مضمون الرسالة يقول : الى خليل مصطفى ، وبعد .. فقد حل الجفاء محل الصفاء ، فاولى لك فاولى الاستعفاء . وبعدها ترك الرجل المدرسة وسافر الى بلاده .

● والدراسة مجانية ؟

— لا .. فقد كان والدي ياخذ مبلغا شهريا بسيطا من أولياء أمور التلاميذ ليوفر منها « معاشات » للمدرسين الذين معه ، بالاضافة الى مبالغ بسيطة ياخذها المدرس بعد أن يختم التلميذ القرآن ..

● وهل دامت طويلا هذه المدرسة ؟

— دامت عشر سنوات تقريبا من عام ١٩٢٢ — ١٩٣٢ م ، وبعد «اسلمنا عليها » فقد حدثت أزمة الكساد باكتشاف اللؤلؤ الصناعي ، ولم يكن في مقدور الاهالي توفير المال اللازم لتدريس اولادهم ، فاستعانوا بكتابة سندات واخذها الوالد رحمه الله واحرقها .. وبعدها اغلقت المدرسة بعد عشر سنوات كما قلت لك .

● وبعد اغلاق المدرسة ماذا فعلت؟

— بعدها كان الشغف بالتعليم عندي كبيرا ، وشعرت حينها ان السعي وراء معرفة المزيد من العلم امر ضروري ، فالتحقت في مدرسة « ابن شرف » واذكر أن عمري كان عشر سنوات ، والمدرسة كانت في الحي القبلي ، في « براحة عباس » ، وعند « ابن شرف » تعلمت الحساب والقرآن الكريم واللغة العربية ثم تركته بعد سنتين .

● والدراسة هنا هل كانت مجانية ؟

— لا .. فقد كنت ادفع له نصف روبية كل شهر أي ما يقارب ٤٠ فلسا ، وكان يدرسنا خالد الشرف وسعد سنين ، أما زملاء الدراسة فكانوا من ابناء « الفريج » مثل اولاد «الرشايدة» واولاد « براحة عباس » ، وبعد هذه المدرسة فكرت بالذهاب الى « ملا مرشد » كان ذلك في ١٩٣٤م يومها كان عمري ١٢ سنة ، ومكثت عنده اربع سنوات استطعت خلالها أن اتعلم الانكليزي والحساب ومسك الدفاتر والقرآن الكريم والفقه . وكنا مجموعة من الطلاب ندرس لديه مثل : ابراهيم الجريوي وعبد العزيز الشايع ومحمد الوزان وناصر ابراهيم الصقعبي وسليمان الطخيم ، واخرين غابت عني اسماؤهم ، اما اساتذتنا فهم عباس الهارون وملا مرشد ، وشقيقه سليمان المرشد ، والدراسة في تلك المدرسة كانت رفيعة المستوى واستفدت منها كثيرا ..

ولم اقف عند هذا الحد في الدراسة ، بل ذهبت عام ١٩٣٨م الى المدرسة المباركية وبقيت فيها أربع سنوات وصلت فيها الى ثانية ثانوي ، ولم يكن هناك فصل بعده ، وكانوا في الوقت نفسه محتاجين الى اساتذة في المدرسة فاخذتني دائرة المعارف وعملت مدرسا لمدة سنتين منهما سنة في المدرسة الشرقية وكان ناظرها انذاك الاستاذ فيصل النقطة من سوريا ، اما زملاء الاسرة التدريسية فكان الدكتور عبد الرزاق العدواني ، مدير الجامعة الان ، وعبدالله عبد اللطيف المطوع ، والمرحوم احمد البشر الرومي والمرحوم الشيخ علي حمادة ، ويوسف عبد المحسن العبدرزاق .

● قلت : افهم من طبيعة عملك الوظيفي انك « شاطر » بالحساب ؟

— ويضحك العجيري ، ثم يقول : كنت كما قلت « شاطرا » في الحساب منذ ايام دراستي في المدرسة المباركية ، واذكر انه حدث ذات مرة ان اعطانا المدرس اختبارا في الحساب فكنت اول المنتهين من الاجابة ، وحينما سلمت ورقة الاجابة الى المدرس وفي وقت قصير قال لي بعد ان قراها : خذ يا صالح راجع اجابتك وانت تلميذ « شاطر » لا اريدك تسقط ، وفعلا اخذت الورقة وراجعتها لكنني اعدتها اليه دون تغيير ، فطلب مني مراجعتها مرة اخرى فاخذتها وقراتها واعدتها اليه ، فطلب أيضا المراجعة ، فقلت له يا استاذ راجع قراءتك لو سمحت ، فقرا الاجابة بتمعن ثم رفع راسه وقال وهو يبتسم — الاجابة صحيحة يا صالح — واعطاني الدرجة النهائية .

● والحكومة .. الم تشتغل فيها ؟

— نعم .. وكان اول عمل حكومي لي في املاك الحكومة ، في بداية تاسيسها عام ١٩٥٦ ، التحقت فيها بعد أن « فنشت » من العمل لدى التاجر الاخر ، ويومها كان الاخ عبد العزيز الدوسري اول مدير لدائرة املاك الحكومة . ويضيف العجيري : في املاك الحكومة بقيت عدة سنوات ، ثم انتقلت بعد ان اندمجت هذه الدائرة مع دائرة الاسكان والشؤون الادارية عام ١٩٥٠ — ١٩٦٠ م ، وهذا ادى بالطبع الى تحول الاختصاص ، وفي الشؤون تحولت هذه الدائرة الى مراقبة عام ١٩٦٢ ، أما بقية الزملاء الذين كانوا معي في أملاك الحكومة فقد ذهبوا الى « بنك الائتمان » ومنهم الاخ عبد العزيز الدوسري . ويواصل الدكتور صالح العجيري حديثه قائلا : حين تحويل بنك الائتمان الى بنك التسليف والادخار ، كنت أول موظف فيه ، وكنت مسؤولا عن الادخار عام ١٩٦٥ ، واذكر انه جاء خبير من مصر اسمه « علي نويتو » ووضعنا معه قواعد العمل بالادخار ونظامه فاسسناه وتسلمت مسؤوليته حتى تقاعدت عام ١٩٧٠م .

● وما هي مسؤوليات دائرة أملاك الحكومة آنذاك ؟

— كانت مسؤولياتها تتركز على تثمين البيوت وتوفير بيوت اخرى للكويتيين الذين لا بيوت لهم ، وبيوت الحكومة التي تعرف « بذوي الدخل المحدود » في بدايتها ، تبنيها الانشاءات ثم تسلمها الى البلدية وبعد ذلك تحول التسليم من البلدية الى املاك الحكومة ، وكانت بيوت المصدة ، أول البيوت التي استلمناها ومعها كانت بيوت الشامية .

● وهل كانت هناك شروط لتسليم البيت ؟

— طبعا . كنا قد وضعنا شروطا معينة قبل توفير السكن للمواطن . كانت هناك لجنة تتبع في عملها نظام « الكوتة » تضم ستة اشخاص وتقع عليها مسؤولية تحديد من يستحقون البيوت من المواطنين .

● وقسط البت كما يبلغ ؟

— كنا نساير يومها ظروف الحياة لذوي الدخل المحدود ، ولم نكن ناخذ الا خمسين روبية اي نحو ٣٫٧٥٠ فلسا ، حتى لا يسبب القسط الشهري اية عوائق للاسر .

مدرسة الآداب والعلوم العصرية
أنشئت ... المراسلات ...
شهادة
... يشهد بأن حضرة صالح محمد العجيري
... كامل في علم الفلك
... الامتحان الذي تعقده هذه المدرسة ... المذكور ... أعطيت له هذه الشهادة ...
تاريخ ... فبراير ١٩٤٦
دبلومات ...
جامعة فؤاد الأول ...

● شهادة الفلك التي حصل عليها العجيري عام ١٩٤٦ .

● عبد الرحمن الحجي

● صالح العجيري ممثلا .. بالشطفة





إعلانات مبوبة

هاتفنا مباشر: ٨٣٤٣١٠ / ٨٣٤٣١١

معرض الوزان
للتجهيزات الفندقية والمنزلية

يدعوكم لمشاهدة أكبر تشكيلة من الأدوات المنزلية في: الشويخ - مقابل شبرة الخضار - يفتح يومياً من يوم الجمعة السالمية - شارع سالم المبارك

* درزن استكانات مذهبة ‎-/٦ دنانير فقط
* طقم سفرة شاي + قهوة ١٠٠ قطعة ‎-/٢٥ دينار فقط

شوايات على الفحم من ٣ دينار إلى ٩ دينار
مجموعة كبيرة من الكريستال الايطالي
صينية قوزي مع غطاء من ٥٫٥٠٠ الى ٧٫٥٠٠ دينار

تعلن مدرسة الانصاري الأهلية

روضة - ابتدائي - مختلط

■ عن فتح باب التسجيل ■
للعام الدراسي ١٩٨٥/٨٤م

واعادة التسجيل لطلبتها القدامى وذلك اعتباراً من ١٩٨٤/٣/٢٤
مواعيد الدوام من ٨ - ١٢ ظهراً ومن ٤ - ٧ مساء
•• مواصلات مكيفة لكافة المناطق ••
جليب الشيوخ - قطعة ٢٣ - قسيمة ١٠٢ - قرب مصنع المنيوم المزيم، تلفون: ٧٤٧٥٩٨

بسم الله الرحمن الرحيم: وكلوا من طيبات ما رزقناكم «صدق الله العظيم»

شركة خالد المطوع وجاسم الوزان

التي عودتكم دائماً على تقديم أجود وأرقى أنواع اللحوم تتشرف بدعوتكم لزيارة معرضها الجديد لبيع اللحوم الكائن في مبنى الشركة بالشويخ
مقابل شبرة الخضار

KHAZAN خزان

• خروف عربي • قوزي • خروف استرالي • لحم بقر تربية مزارع الكويت • كبدة • كلاوي • قلوب • لسانات.
مع استعدادنا التام لتلبية طلبات الزبائن الكرام بحاجتهم من الأغنام المذبوحة والعجول والأبقار بموجب حجز مسبق.
نرحب بزيارتكم لمعرضنا طيلة أيام الأسبوع بما في ذلك أيام الجمع
•• تلفون: ٨١٥٠٦٠ - ٨١٨١٢٠ ••

■■ مصانع الدبوس للرخام ■■

- بالشويخ -

تصنيع الرخام الطبيعي الإيطالي بأحدث الماكينات الاوتوماتيكية الحديثة. استعداد تام لتلبية كافة احتياجات السادة المقاولين المتعهدين وأصحاب المباني والفلل من رخام الكرارة والترافرتين والجرانيت والبرلا تواراييسكو.
•• اسعار منافسة جداً ••
مواعيد تسليم سريعة
للمراجعة ت: ٨٤٢٤٥٥ / ٨٤١٢٩٨

تصفية عامة
على جميع أقمشة البرادي والتنجيد
شركة كاظمة للبرادي
حولي - آخر شارع تونس - قرب الجسر - مقابل مطعم كناري.
«رخصة رقم ق/٢»

مركز رنيم الفليج التجاري

الشرق - شارع الهلالي
□□ محلات ومكاتب □□
■■ للايجار ■■
بين عمارة الأسماك والتأمينات الاجتماعية
ت: ٤١٢٥٠٨ - ٤٢١٢٢١

العربي
• ابتداء من ٢٦ دينار ايريال مع ماتور أمريكي.
• ايريال ٢٧ ألمنت مع الماتور والوايرات والبايب ٣٥ دينار.
• اضافة ايريال UHF لجميع دول الخليج مع الكنف (بوستر) ٣٥ دينار.
• أحدث الايريالات المركزية للعمارات والفلل.
• فرع خاص مجهز لاصلاح التلفزيون والفيديو
UHF VHF
حولي / شارع بيروت
٢٥٢٨٨٦٧

مطلوب
فيلا ودور من فيلا وشقة للايجار
ت/ ٢٤٦٠١٤٥
٢٤٦٠١٤٦

مطلوب ولدينا فلل وأدوار وشقق للايجار
ت: ٢٤٦٢٤١٩
٤٣٤٢٨٠

مطبخ الماني موديل كلرانا ٨٥د.ك
مطبخ الماني مع راديو ومسجل ١١٠د.ك
مطبخ الماني بريفر مع ارجل ١٢٠د.ك



■■ مفقود ■■
شهادة أسهم باسم/ عبداللطيف محمد محمود العوضي. بعدد ٢٠٫٠٠٠ سهم من أسهم شركة مجموعة بوبيان التجارية.
من يجدها يتصل تلفون: ٤٢٨٦٥٥

ابتداءً من ٢٠ دينار
محلات محمود الكهربائية
UHF VHF
ايريال ٢٧ ألمنت مع موتور ٣٠ دينار
اضافة UHF مع بوستر ٣٠ ″
تصليح أجهزة الفيديو والتلفزيون
العمرية - قطعة ٥ ت: ٧١٣٧٩٨ / ٧٣٦٠٠٤

■■ للإيجار ■■
ارض مسوره بها فلل في الفنطاس
وفيلا في بيان
للمراجعة تلفون: ٤٣٩٣٠٢

مؤسسة فاضل المطوع الكهربائية
ايريال مركزي - ايريال موتور
انتركام - فيديوفون توزيع موسيقى
بدالات
ورشة خاصة لتصليح الفيديو والتلفزيون
العنوان: النقرة ش الحسن البصري قطعة ٩
هاتف: ٢٥١٢٠٠٤

مكائن تغليف هويات ومستندات
LAMINATING MACHINE
لديناكورت ورولات تغليف قياسات مختلفة
لمزيد من المعلومات:
شركة النصار للقرطاسية والتجارة والمقاولات
ت/ ٤٤٩٧٥١ / ٤١٤٦٨١ / ص.ب ٢٩٩٢٩ الكويت / تلكس ٤٦١٨٦

فندق ماريوت الكويت يحذر ان الشخصين التالية اسمائهما:

١) ارشاد جاغيد بوتا (باكستاني الجنسية) يحمل جواز سفر رقم [illegible]
اقامة رقم: ١٢٣٥٧٣.
٢) صلاح يوسف الخطيب (سوري الجنسية) يحمل جواز سفر رقم: [illegible]
اقامة رقم: ٣٠٠٤٠
لقد الغيت اقاماتها من وزارة وزارة الشؤون والجوازات ولم يراجعوا ادارة شؤون الموظفين في الفندق للمغادرة. ولذلك نحذر كل من يتستر عليهم أو يستخدمهم بتحمله المسؤولية القانونية، ويرجى ممن يعلم عنهما شيئاً مراجعة ادارة شؤون الموظفين تلفون: ٨٣٥٠٧١/ ٨٣٥٣٤٤.

هل أنت على وشك إفتتاح سوق شعبي جديد
دعنا نقدم لك خبرتنا الواسعة في هذا المجال ونعرض رفوف وزوايا معدنية ممتازة،
لجميع الاستعمالات، لتخزين وعرض البضائع وتجهيز المستودعات والمخازن
فقط اتصل ت/ ٩١١٣٣٩
لإرسال مندوبنا لطرفكم

مطلوب
فيلا أو دور من فيلا أو عمارة شقق لسكن عائلات اجنبية وعربية.
في جميع مناطق الكويت من ٢-٣-٤ غرف نوم وتوابعها
ت/ ٤٢٩٩٣٦ / ٤٢٩٩٣٢

■■ بطانيات وسجاد ■■
سجاد بلجيكي قطع المتر المربع ٣ دنانير فقط
بطانية اسبانية مزدوج ٣٫٥٠٠ دنانير فقط
بطانية اسبانية نوع أول مزدوج ٨ دنانير فقط
جملة ومفرد - تفتح أيام الجمع - تلفون: ٧٤٠٩٨٥ / ٧٣٦٥٨٥ - مقابل مدخل سوق الجمعة سابقاً.
•• شركة السفير الدولية ••

■■ صيانة الفيديو خلال ٢٤ ساعة ■■
تركيب جميع أنواع الايريالات/ البدالات/ الانتركم/ تصوير الحفلات والأفراح
مؤسسة غانم صقر
حولي شارع ٢٠٩ المتفرع من شارع حسن البصري - مقابل مطبعة الزهريني تلفون ٢٥١٩٠٥٨

لدينا
فلل وأدوار من فلل وشقق مكيفة مركزياً من ٢-٣-٤ غرف نوم وصالات وصالون وتوابعها بجميع مناطق الكويت مع تلفون وحديقة.
ت/ ٤٢٩٩٣٦ / ٤٢٩٩٣٢

غادرت الفليبينية/ جوليادي لاباز منزل مخدومها وهي ماتزال تحت كفالته. الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال بأقرب مخفر للشرطة أو تلفون: ٨١٤٥٣٠. وكل من يتستر عليها يقع تحت طائلة المسؤولية.

مفقود
رخصة قيادة كويتية عامة تحمل رقم: ١٦٦٩٢ باسم/ محمد شريف محبة خان مع بطاقة الشؤون ومبلغ ٩٥د.ك. من يجدهم يتصل ت: ٠٧٨١٢٥ / ٩٨٠٨٢٣ / ٩١٣٣٨١ / محمد. وله مكافأة.

مطلوب
موظفة لمحل عطورات وتجميل. المراجعة تلفون: ٧٤٨٤٩٧ / ٧٤٦٨٣٢ / ٠٧٩٠١٣ / جاسم.

■■ للبيع بداعي السفر ■■
صالون تجميل للسيدات درجة أولى في خيطان، موقع ممتاز، صافي ارباحه الشهرية الفين دينار. كوافيرات أجنبيات وعربيات درجة أولى.
الاتصال ت: ٧٤٤٦٢٣ / ٨٩٥١٤٦ بين ٤-٨ مساء

للبيع شقة
مكيفة مركزيا غرفة وصالة وصالون. المراجعة تلفون: ٦٣٨١٠٨

للبيع بسعر مغر
صالون لتجميل السيدات في موقع ممتاز بالسالمية مع الرخصة. ت: ٦٥٥٣٩٥ / ٧٣٧٦٦٦.

■■ مطلوب لورشة تلفزيون ■■
سكرتيرة تجيد الطباعة العربية دوام كامل والراتب حسب الكفاءة
المراجعة ت: ٢٥٥١٧١٠ بعد الظهر

بسقالة للبيع
لعدم التفرغ بالبضاعة أو بدونها في الجابرية - خلف المخفر. تلفون: ٣١٩٢٦٧.

للبيع شقة
في ابوحليفة من غرفة وصالة مفروشة. الايجار ١٥٠د.ك. ت: ٠٧٨١٢٥ / ٩٨٠٨٢٣ مجيد.

■■ للايجار ■■
سرداب مساحته ٣٠٠م²
ارتفاع ٤ أمتار
على الشارع الرئيسي بالجابرية
•• تلفون: ٣١٦٥٦٧ - ٤١٦٧٠١ ••

للبيع
مكتب بالمدينة مع الأثاث
المراجعة تلفون: ٤٢١٨١١

للايجار
مخزن. عبارة عن ملحق كبير بالروضة.
المراجعة تلفون: ٢٥١١٣٥٧.

بدون خلو
شقتين للايجار (غرفة وصالة) في بناية حديثة تقع خلف البنايات المواجه لمدرسة عمر بن الخطاب في خيطان القديمة. الايجار ١٨٠د.ك مع تسهيلات خاصة للدفع المقدم. ت: ٢٤٦٦١٨٨ / اكرم. أو مراجعة الحارس/ مرزوق.

مفقود
محفظة يد بداخلها جواز سفر سوري باسم/ عمر علي عبده حافظ مع دفتر خدمة عسكرية وأوراق خاصة أخرى. من يجدها يتصل ت: ٨١٣٨٣٤ أو يسلمها للسفارة السورية وله مكافأة مجزية.

للايجار
شقق واستوديوهات من ٨٠ - ١٥٠ د.ك. عمارات عمر عبدالعزيز المهلهل. العقيلة مقابل شركة المشروعات السياحية. المراجعة مع الوكيل السيد محمد توفيق.

لدينا
فيلا ودور من فيلا وشقة للايجار
ت/ ٢٤٦٠١٤٥
٢٤٦٠١٤٦

شركة مقاولات كبرى تطلب
عدد ٢ فورمان مواد عازلة وفوم كونكريت. خبرة بالعمل لاتقل عن سنتين. الراتب حسب الكفاءة.
تلفون: ٢٤٥٧٧٧٠ / ٢٤٥٧٧٧١

شركة محمد طاهر للتنظيفات
تنظيف ونقل نفايات، تأجير حاويات ومكافحة حشرات، تنظيف مباني.
تلفون: ٧٣٤٠٧٣
٧٣٨٥١٠ / ٧١٣٧٨١

تنظيف سجاد
والزجاج والفيلات والموبيليا في بيوتكم
مؤسسة النجمة للتنظيف
ت/ ٩٦٤٤٧٤٩

تاكسي برقان
طلبات داخل وخارج البلاد
٢٤٦٤٣٦٠ / ٧١٤٠٩٤
٢٤٦٤٣٦١ / ٧٢٤٧٦٤

مصبغة غادر الكبرى
اختصاص في تنظيف الحرير وكافة الملابس والمفروشات والسجاد.
حولي / دوار شارع تونس
تلفون/ ٢٥١٠٠٤٨

مطلوب
لمشغل خياطة نسائية بالجهراء عامل له خبرة في قص الملابس. المراجعة تلفون: ٧٧٩٨٦٣.

الى تجار الجملة
لدينا أحذية بالجملة - نسائي/ بناتي. أحدث الموديلات الاسبانية. معرض النيل للأحذية. ت: ٢٤٥٨١٧٢ / ٢٤٦٢٦١٧

الاذاعة

البرنامج العام

٥ر٢٤ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني ، افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ٥ر٢٩ القران الكريم ٠٠ر٦ نشرة الاخبار الاولى ١٥ر٦ قد افلح المؤمنون ٣٠ر٦ صباح الخير برنامج يومي يستمر حتى التاسعة يتخلله موجز للانباء في السابعة وصحافتنا اليوم في السابعة والربع ثم النشرة الثانية للاخبار في الثامنة ٠٠ر٩ عالم الاسرة ٣٠ر٩ اكثر من ساعة ٣٠ر١٠ موجز الانباء ٣٥ر١٠ استراحة الخميس ٠٥ر١١ ابتهال ٠٠ر١٢ الرضا طريق السعادة ٠٨ر١٢ قراءة البرنامج ١٣ر١٢ اغنيتان ٣٠ر١٢ مسلسل عروة بن حزام ٤٧ر١٢ اغنيتان ٠٠ر١ نشرة الاخبار الثالثة ١٥ر١ عالمنا اليوم ٠٠ر٢ تشكيلة غنائية ٠٠ر٣ دعاء ٠٤ر٣ على مائدة القران الكريم للشيخ محمد علي الصابوني ٣٠ر٣ ماما انيسة والصغار ٠٠ر٤ موجز الانباء ٠٥ر٤ اغنية ١٥ر٤ مباركين لعائشة المرطة ٣٥ر٤ نافذة على التاريخ ٥٥ر٤ اغنيتان ١٥ر٥ مسلسل تعالي نزرع الحب ٣٠ر٥ القران الكريم ٠٠ر٦ موجز الانباء ١٢ر٦ ابتهال ١٥ر٦ تشكيلة غنائية ١٢ر٧ حديث ايام التربية ٢٩ر٧ جريدة المساء ٠٠ر٨ نشرة الاخبار الرابعة ١٥ر٨ اغنيتان ٣٠ر٨ اخبار الرياضة ٣٥ر٨ ثلاث اغنيات ٠٠ر٩ الكويت في اسبوع ١٥ر٩ لا انت ولا انا لعبد الغني السيد ٣٠ر٩ مجموعة اصوات ٠٠ر١٠ موجز الانباء ٠٧ر١٠ مسلسل عروة بن حزام ٢٥ر١٠ ثلاث اغنيات ٠٠ر١١ مع المسرح الكويتي ٠٠ر١٢ موجز لاهم الانباء ٠٥ر١٢ سهرة الاسبوع الفنائية ونقضيها مع ام كلثوم واغنيتي كل ليلة وكل يوم وهجرتك ٠٦ر٢ موجز الانباء ١١ر٢ القران الكريم والختام بالسلام الوطني .

القرآن الكريم

٥٨ر٤ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني ، افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ٠٠ر٥ القران الكريم للشيخ محمد احمد هلال ١٧ر٥ قراءة فقرات البرنامج ١٩ر٥ حديث قران وسنة ٢٧ر٥ الختمة المرتلة للشيخ علي عبد الرحمن الحذيفي والطيبمن القول ٠٠ر٦ نشرة الاخبار ١٥ر٦ الختمة المرتلة للشيخ علي عبد الرحمن الحذيفي ٤٢ر٦ برنامج في عالم القيم مع كبار الصحابة للشيخ محمد زكي الدين قاسم ٠١ر٧ من الذكر الحكيم للشيخ عبد الله الخياط ٠٥ر٧ على مائدة القران الكريم للشيخ محمد علي الصابوني ٢٥ر٧ مع الحديث النبوي في علومه للدكتور صالح أحمد ٣٤ر٧ القران الكريم للشيخ عبد الباسط ٠٠ر٨ الختام بالسلام الوطني .

الصلاة

الفجر :	٢٢ر٤
الشروق :	٤٢ر٥
الظهر :	٥٥ر١١
العصر :	٢٥ر٣
المغرب :	٠٧ر٦
العشاء :	٢٤ر٧

التلفزيون

● فريد الاطرش


● ماري منيب

البرنامج الاول :

٠٠ر١ شارة المحطة فالسلام الوطني والقران الكريم ٠٩ر١ فوازير فطوطة ٢٨ر١ افتح يا سمسم ٠٠ر٢ اهم الانباء ٠٥ر٢ رياضة × رياضة ٢٥ر٢ عالم البراري ١٧ر٣ حديث الروح ٣٠ر٣ رحلات حول العالم ورحلة اليوم في السويد ٥٥ر٣ منوعات ٢٠ر٤ فيلم الاطفال الكارتوني الامير الصغير ٤٥ر٤ اهم الانباء ٥٠ر٤ مع الطلبة وحلقة الليلة بين ثانويتي ابو حليفة وسالم المبارك للبنين ٢٣ر٦ لقاء الخميس ١٧ر٨ فن شعبي ٢٩ر٨ مع الاسلام ٠٠ر٩ الاخبار بالعربية ٣٠ر٩ منوعات ١٥ر١٠ المسرحية العربية الا خمسة تمثيل عادل خيري وماري منيب ونجوى سالم ٤٥ر١٢ سهرة مع فريد الاطرش تتضمن تقاسيم عود واغنية اول همسة ١٥ر١ اهم الانباء ثم الختام بالسلام الوطني .

البرنامج الثاني :

٠٠ر٧ شارة المحطة فالسلام الوطني والقران الكريم ٠٥ر٧ المسلسل الثقافي والت دزني ٢٥ر٧ فقرة ثقافية اعمال وحركات : خيوط واصابع ٠٠ر٨ الاخبار بالانكليزية ٢٣ر٨ المسلسل الاجنبي السيارة العجيبة ٠٨ر٩ المسلسل الفكاهي نيوهارت ٣٢ر٩ المسلسل الاجنبي اغرب من الخيال ٢١ر١٠ السهرة ونقضيها مع الفيلم الاجنبي اجازة صيف ٥٩ر١١ الختام بالسلام الوطني .

السهرة الليلة

« الا خمسة » و « اجازة صيف »

على البرنامج الاول نقضي السهرة مع المسرحية العربية « الا خمسة » وهي من تمثيل عادل خيري وماري منيب ونجوى سالم ، وتدور احداثها حول محام شاب ، يفتتح مكتبا للمحاماة بعد تخرجه ، ظروفه المالية لم تتحسن ، ويقع في يده كتاب قديم يجد فيه خارطة لبيت قديم يعلم منها انه يوجد كنز في هذا البيت ، فيقرر الانتقال الى هذا البيت مهما كلفه الثمن ليبحث عن الذهب .

اما على البرنامج الثاني فنقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي « اجازة صيف » . تدور احداثه حول شاب يطمح في الزواج من ابنة مليونير ، تبوء جهوده كلها بالفشل ، ولكنه في النهاية يفوز ، فكيف ذلك ؟!

السينما

● الاندلس
فيلم : الشريف والطفل الخارق — الجزء الثاني — اجنبي .

● السالمية
فيلم : سمورة والبنت الامورة — عربي .

● السيارات
فيلم : عروسة لجوز عرسان — عربي .

● الفردوس
فيلم : قصة فيلم — اجنبي

● الحمراء
فيلم : البيتلز — اجنبي

● الجهرة
فيلم : القرن — عربي

● الفحيحيل
فيلم : العلامة — بنغالي

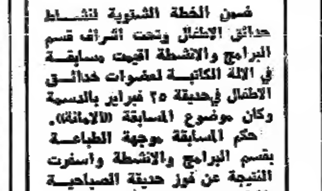
● غرناطة :
فيلم : الخيانة — هندي

● الصليخات
فيلم : شكا — هندي

● الجليب
فيلم : انقلاب — هندي

● سيارات الاحمدي
فيلم : لا من شاف ولا من دري — عربي .

● الفحيحيل الصيفي :
فيلم : لا حياة بدونك — هندي



● راشد طلق الرشيدي ، مراقب المنح الدراسية بوزارة التربية تقرر أن يقوم باعمال مدير ادارة العلاقات الثقافية سالم حمد الرومي لحين عودته من مهمته الرسمية بالخارج .

● الزميل خالد السعد ، ادخل مستشفى الصباح لاجراء عملية جراحية .. نتمنى له الشفاء العاجل .

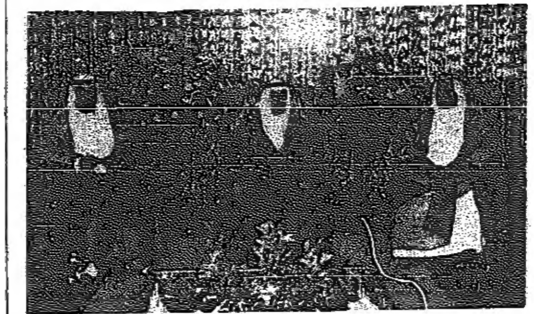
● عرب جميل ابو ناعمة ، والسيدة حرمه رزقا بمولود اسمياه « عادل » وتلقيا تهاني الاهل والعائلات الصديقة للمناسبة .

مسابقة الآلة الكاتبة لعضوات حدائق الاطفال

ضمن الخطة الشتوية لنشاط حدائق الاطفال وتحت اشراف قسم البرامج والانشطة اقيمت مسابقة في الالة الكاتبة لعضوات حدائق الاطفال فيحديقة ٢٥ فبراير بالدسمة وكان موضوع المسابقة «الامانة».

حكم المسابقة موجهة الطباعة بقسم البرامج والانشطة واسفرت النتيجة عن فوز حديقة الصباحية بالمركز الاول والثاني اما المركز الثالث فقد فازت به حديقة ٢٥ فبراير بالدسمة ، وفي نهاية المسابقة وزعت الجوائز على الفائزات في المسابقة .


● رئيس مجلس الامة مهنئا .


● العريس يتوسط والده وعمه .


● جانب من المدعوين .

اقام علي عبد الله الامير حفل استقبال كبير في صالة بودي بكيفان لمناسبة زفاف نجله حسان . حضر الحفل عدد من الاهل والاصدقاء والشخصيات الكويتية . كما تلقى العريس ووالده سيلا من برقيات التهنئة التي تتمنى له حياة سعيدة .



● الآنسة منى نجدات المحتسب ، حصلت على بكالوريوس ادارة الاعمال بتفوق من الجامعة الامريكية ببيروت .. وتلقت تهاني الاهل والصديقات للمناسبة .

● الآنسة نجوى سعيد صالح ، اقامت حفلة للصديقات لمناسبة استئناف نشاطها في الاعمال الفنية .

● السيدة نادية عقيل ، تغادر البلاد في رحلة حول العالم تشمل سنغافورة ومانيلا .

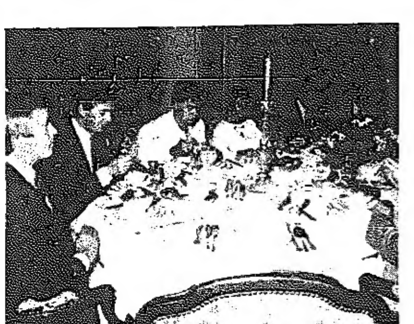


● السيدة سميرة مقديش ،حرم سفير تونس لدى الكويت أقامت حفل شاي دعت اليه مجموعة من سيدات المجتمع للتعارف وتبادل المواضيع الثقافية .

مؤتمر فنادق شيراتون الشرق الاوسط في شيراتون الكويت

عقد في فندق شيراتون الكويت مؤتمر لفنادق شيراتون الشرق الاوسط برئاسة السيد سامي الزغبي، الرئيس والمدير الاقليمي ، والسيد بول دي براور ، مدير التسويق والسيد ديفيد هودج ، المدير المالي لفنادق شيراتون الشرق الاوسط ، وضم المؤتمر كل من السيد نولتين ، مدير عام شيراتون الدوحة ، والسيد اومان مدير عام شيراتون البحرين ، والسيد روزموند ، مدير عام شيراتون دبي ، والسيد اوبتيكام مدير عام شيراتون ابوظبي ، والسيد جرني ، مدير عام شيراتون الجزيرة والسيد نوريش مدير عام شيراتون دمشق بالاضافة الى السيد اندريه بندارس ، مدير عام شيراتون الكويت .

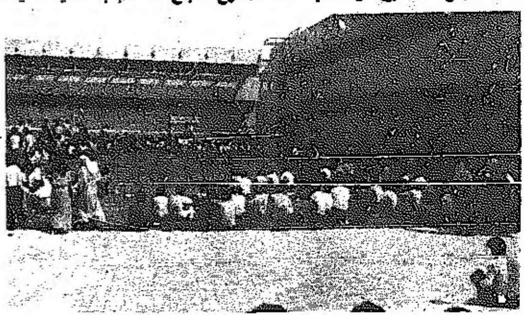
الصورة اعلاه تبين حفل العشاء الذي اقامه السيد اندريه بندارس والسيدة قرينته تكريما للمشاركين في مطعم الريكاردو .



يوم الأرض .. والأقصى

كتب هادي الشمري :

نظمت الجمعية الفيزيائية في الساعة العاشرة من صباح امس مهرجانا خطابيا لمناسبة ذكرى « يوم الاقصى » التي توافق يوم ٣٠ مارس الجاري ، وذلك تضامنا مع صمود الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة . وقد تجمع عدد كبير من الطلبة تحت مسرح صباح السالم بالخالدية لاحياء هذه الذكرى .



● تجمهر طلابي

في بداية المهرجان القى الطالب علي الحمد ، رئيس الجمعية الفيزيائية كلمة اكد فيها ان اقامة هذا المهرجان تاتي من قبيل الدعم لصمود الشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال في وجه المؤامرات اليهودية الاجرامية ، كما دعا الجميع الى دعم الشعب الفلسطيني وصموده .

الخلفية التاريخية

ثم القى الطالب ماجد الزير رئيس الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين كلمة الرابطة التي اشار فيها الى الخلفية التاريخية ليوم الاقصى .. بان الارض المحتلة شهدت منذ ثماني سنوات انتفاضة عارمة عمت ارجاء فلسطين احتجاجا واستنكارا لعدة قرارات اصدرها الكيان اليهودي ، وكان من ابرزها القرار الصادر عن محكمة في القدس يمنع اليهود الحق بساداء طقوسهم الدينية داخل المسجد الاقصى الشريف ، مسرى الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم ، وقد اشتعلت الشرارة الاولى من داخل ساحة المسجد الاقصى واستمرت قرابة شهرين ، وبعد ذلك اصدرت محكمة في شمال فلسطين قرارا صادرت فيه اراضي من الفلسطينيين وعلى اثر هذا الحدث اعلن توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ، وعضو الكنيست الاسرائيلي عن رفضه لهذا القرار واعلن ما يسمى « بيوم الارض » كمحاولة منه لاستيعاب وامتصاص الانتفاضة التي عمت الضفة ، ولكن الانتفاضة حافظت على صفتها الاسلامية وعبرت عن اصالة شعبنا وارتباطه بالمساجد كمنطلق له .

والان يصعد العدو اليهودي من اساليبه للتضييق على اهلنا في الداخل ، ببني المستوطنات الجديدة على انقاض بيوت الفلسطينيين بصدد طرد اهلها ، ويسلح المستوطنين اليهود ويسمح للمنظمات الارهابية الدينية المتطرفة بممارسة نشاطها الاجرامي ضد الشعب الفلسطيني ، وهناك محاولات لنسف وهدم المسجد الاقصى ومحاولة بناء هيكل سليمان المزعوم .

أمل وحيد

وختم الطالب الزير كلمته قائلا ، ان الامل الوحيد المرجو الان هو في صمود اهلنا داخل فلسطين المحتلة لانهم الجهة الوحيدة التي تقف في وجه اليهود في ظل سقوط الخيار العسكري .

ثم القى الشاعر خالد ابو العمرين قصيدة تنعى على العرب والمسلمين حالة الضعف التي وصلوا اليها ، وتدعو للعودة الى الاسلام لتحرير كامل التراب الفلسطيني .

ثم القى الطالب شاكر العنزي امين سر الرابطة الطبية كلمة الرابطة ، والقى الطالب نيل بورسلي كلمة الجمعية الهندسة والبترول ، وتليت برقيات من جمعيات الرياضيات والعلوم الطبية والبيولوجي . ثم القى الشيخ احمد القطان كلمة اكد فيها على ان فلسطين قضية اسلامية ورفض الحلول السلمية واضاعة المسجد الاقصى ، داعيا للتمسك بالاسلام بعد سقوط الشعارات والاقنعة .

كما نظمت اللجنة المشتركة للجمعيات العلمية الخمس مهرجانا خطابيا امس لمناسبة يوم الارض اقيم في حديقة كلية العلوم بالخالدية ، حيث القى الطالب خالد المتيبي كلمة اللجنة المشتركة تطرق فيها لمحاولة القوى الرجعية الطائفية والكتائبية بمساعدة الامبريالية للالتفاف على الانتصارات التي حققها الشعب الفلسطيني .

تقييم .. ومراجعة

ثم القى وليد سيد كلمة القيادة المشتركة للجبهة الشعبية الفلسطينية ، حيث قال : يتوجب علينا ان نقف وقفة تقييم ومراجعة للمرحلة الماضية لتسجيل اهم الدروس والوقوف امام المهمات المقبلة التي تمكننا من تجاوز الصعاب . فقد اثبت شعبنا في الارض المحتلة انه اكبر من كل الاجراءات التعسفية والسياسات القمعية التي يمارسها العدو الصهيوني ، لقد وضع المشروع الامريكي في المنطقة في وضع صعب من خلال الصمود اللبناني على الارض اللبنانية ، مما بات من الضروري المحافظة على انتصارات لبنان ، ولا بد من تصعيد الكفاح المسلح .

ثم القى محمد الخطيب كلمة رابطة طلبة لبنان ، والقى سائد غيث كلمة الاتحاد العام لطلبة فلسطين حيث قال : ان ذكرى يوم الارض تجسد انتماءنا لارضنا وشعبنا في الارض المحتلة ، واشاد بالنضال ضد الممارسات القمعية التي يمارسها العدو ضد اهالي الضفة وتطرق لحوادث لبنان الاخيرة .

والقى الطالب عبد الهادي العجمي كلمة الوسط الديمقراطي ، كما القى الطالب جواد المقداد كلمة الاتحاد العام لطلبة سوريا .



● اصغاء الى الخطب



● من يوم الارض .. ١٩٨٢

« دبلوماسية المفاوضات » محاضرات .. وحالات تطبيقية

ينظم قسم العلوم السياسية في كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة الكويت برنامجا بعنوان « دبلوماسية المفاوضات » والهدف من البرنامج ينبع من كون الدبلوماسية كجزء متمم للعملية السياسية تتصف بالحركة والتطور لتكيف نفسها مع متطلبات العصر المتغيرة ، وقد مرت بتقلبات جوهرية فرضها مسار التاريخ المعاصر والثورات العلمية والتكنولوجية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي صنعته ، فتشعبت متطلبات الدبلوماسية الناجحة ، وتعقدت مؤهلات الدبلوماسي الكفء ، وقد راى قسم العلوم السياسية في جامعة الكويت ان يساهم بالتحري عن هذه التغيرات وتجديد المعلومات بالجوانب النظرية والقانونية والتطبيقية للدبلوماسية ووظائفها ، مستهدفا افاق المعرفة للعاملين في مجالات التفاوض وتنمية قدراتهم التفاوضية . البرنامج مفتوح للمهتمين بالعمل الدبلوماسي ، او الراغبين في الاستفادة من عمليات التفاوض ممن ينتمون بحكم وظائفهم الى المؤسسات والمنظمات التي تنجز الاعمال الموكولة اليها بالتفاوض .

ويحتوي البرنامج على جانبين ، نظري ويحتوي على محاضرات يقدمها المتخصصون من اساتذة الجامعة وتتعلق بمضامين التفاوض والدبلوماسية وهذه المحاضرات هي : « التطورات الحديثة في السياسة الدولية وتاثيرها على الممارسات التفاوضية » يلقيها د. اسماعيل صبري مقلد و « وظائف الدبلوماسية ومتطلبات الدبلوماسية الناجحة » ويلقيها د. عدنان البكري ، و « دور العوامل الداخلية والخارجية في عملية التفاوض » وتلقيها د. معصومة المبارك ، و « مبادىء القانون الدولي وعملية التفاوض » ويلقيها د. محمد علوان .

اما الجانب التطبيقي فيتضمن تقديم دراسات او حالات تطبيقية من قبل خبراء اشتركوا في العملية التفاوضية بطريقة مباشرة ومنها : « دور الكويت في المفاوضات اليمنية — العمانية » ويلقيها راشد الراشد ، و « دبلوماسية البترول .. استخدام البترول العربي كقوة تفاوضية واداة مساومة في السياسة الخارجية » ويلقيها د. خالد الشاوي ، وعبدالله النيباري ، و « المساومة الجماعية .. تجربة الدول العربية في المنظمات الدولية وخصوصا الامم المتحدة » ويلقيها د. جورج طعمة ، و « المردود السياسي للقروض الخارجية .. تجربة الصندوق الكويتي في مفاوضات القروض » ويلقيها د. محمد صبحا .

ويستمر البرنامج لمدة اسبوعين ، بواقع اربعة ايام في الاسبوع ، من الخامسة الى الثامنة والنصف يوميا ، في المختبر التجاري بكلية التجارة ، اما الموعد المقترح للبرنامج فهو الفترة من ١ — ١١ ابريل ١٩٨٤ ، ويشرف على البرنامج د. شملان يوسف العيسى .

الأسبوع الثقافي الثاني لجمعية الشريعة

كتب سعد الخالف :

تحت شعار « ان اريد الا الاصلاح ما استطعت » تقيم جمعية الشريعة اسبوعها الثقافي الثاني لهذا العام ، في الفترة من ٣١—٣— ولغاية ٤—٤—٨٤ في كلية التربية بكيفان .

وحول هذا الاسبوع يقول الطالب سالم الخالدي ، مسؤول اللجنة الثقافية في جمعية الشريعة بان الهدف من اقامة هذا الاسبوع هو اصلاح الطلبة وتوجيههم الى الطريق الصحيح .. ولقد كان تجاوب الطلبة معنا في العام الماضي من خلال الاسبوع الاول كبيرا ، حيث اقيم الاسبوع في كلية التجارة بالعديلية ، وكانت قاعات المحاضرات طيلة ايام الاسبوع تزخر بجموع الطلبة المشاركين ، مما كان له اكبر الاثر في اقامة هذا الاسبوع للمرة الثانية هذا العام .

ويتابع الطالب الخالدي :

— ان هدفنا من هذا الاسبوع هو شمولية اكبر عدد من شرائح المجتمع ، فبعض المحاضرات تخص طلبة كلية الشريعة ، مثل محاضرة الدكتور الطحان ، والبعض الاخر يختص بطلبة الجامعة عموما ، والبعض يشمل المجتمع باسره مثل ندوة « صحافتنا هل تمثل فعلا راي الشعب » ولقد عمدنا ان يكون معظم المحاضرين من اساتذة كلية الشريعة ، والمحاضرات ستبدا جميعها بعد صلاة المغرب ، ما عدا محاضرة الشيخ القطان التي ستكون بعد العشاء تقريبا .

● سالم الخالدي

اما برنامج اسبوع الشريعة فسيكون على الشكل التالي :

السبت ٣١—٣—١٩٨٤ محاضرة بعنوان « الدعوة الى الله .. كيف ولماذا ؟ » يلقيها الدكتور يوسف صديق والدكتور امير حداد .

الاحد ١—٤—١٩٨٤ ، محاضرة بعنوان « صحافتنا .. هل تمثل فعلا راي الشعب ؟ » ويشارك فيها الاستاذ اسماعيل الشطي ، والاستاذ وائل الحساوي ، والاستاذ جاسم المطوع ، رئيس تحرير جريدة الوطن ، والاستاذ احمد الجار الله ، رئيس تحرير جريدة السياسة .

الاثنين ٢—٤—١٩٨٤ ، محاضرة بعنوان « منهج طلب العلم الشرعي » ويحاضر فيها الدكتور محمود الطحان .

الثلاثاء ٣—٤—١٩٨٤ ، محاضرة بعنوان « الجهاد .. الفريضة الغائبة » ويلقيها الشيخ احمد القطان .

الاربعاء ٤—٤—١٩٨٤ ، محاضرة بعنوان « كلية الشريعة .. دورها في الصحوة الاسلامية » ويشارك فيها الدكتور عجيل النشمي ، العميد المساعد لكلية الشريعة ، والدكتور خالد المذكور ، رئيس قسم الفقه المقارن بكلية الشريعة .

واختتم الطالب الخالدي حديثه بتوجيه الشكر الى جميع المشاركين في القاء هذه المحاضرات التي ستكون مكسبا كبيرا للطلبة ، ودليلا على حرية الراي وطرح الافكار ، مع الاشارة الى انه ستكون هناك اماكن خاصة بالنساء .

حفل تكريم خريجي الهندسة

تحت رعاية وزير التربية ، الرئيس الاعلى للجامعة الدكتور يعقوب الغنيم ، تقيم كلية الهندسة والبترول بجامعة الكويت حفل تكريم خريجيها للعام الجامعي ٨٢ — ١٩٨٣ . الحفل سيكون في الرابعة والنصف من مساء يوم الاحد المقبل على مسرح صباح السالم بالخالدية .

معرض للكتاب الاسلامي

تحت رعاية الدكتور عبد الرزاق العدواني ، مدير جامعة الكويت ، تقيم جمعية الفيزياء بالتعاون مع جمعية العلوم الطبية معرضا للكتاب الاسلامي المشترك ، ويستمر المعرض في الفترة من ٣/٢٨ ولغاية ١٩٨٤/٤/٢ .

.. الى من يهمه الامر

● مكتبة كلية الهندسة والبترول ومنذ اكثر من شهرين تصلها بعض الصحف اليومية ، والبعض الاخر لا يصل . المكتبة ارسلت كتابا الى ادارة العلاقات العامة تستفسر عن سبب عدم وصول الصحف كاملة ولم يصلها الرد حتى الان ، لدرجة ان المراسل عندما يحضر بعض الصحف ويسال عن البقية يقول : هذا ما عندي .. خذوه او لا تاخذوه . وادارة المكتبة تتساءل عن مصير بقية الصحف ، خصوصا ان الطلبة والاساتذة يتساءلون عنها لقراءتها في وقت الفراغ !

● موظفو ادارة التغذية ، اولئك الجنود المجهولون الذين يعملون بصمت ويقدمون الطلبات الى الطلبة ، ويعملون منذ الصباح وحتى المساء ، ويشاركون في تقديم الماكولات في الحفلات التي تنظمها الجامعة .. هؤلاء عندما تنظر اليهم تدرك انهم فعلا في حاجة الى مكافاة وسمة ، تعادل في وسامتها ما يقدمونه من ماكولات شهية للطلبة .. فتفتح شهيتهم علم بزيادة مرتباتهم .

● اغلاق ابواب الجامعة بعد الساعة الثانية ظهرا يوم الخميس يتسبب في مشاكل عديدة منها ان الطلبة يوقفون سياراتهم على الشارع العام مما يعرقل حركة المرور ، وتكون فرصة ذهبية لشرطة المرور لتسجيل مخالفات عديدة على الطلبة الذين اضطروا للوقوف في مكان ممنوع الوقوف فيه .. لعدم وجود مكان يسمح فيه الوقوف ، اضافة الى تعطيل الطلبة الذين تكون سياراتهم محشورة في سياج من ارتال هذه السيارات ، اضافة الى سلسلة « اقفال العجلات » التي تزين اطاراتها لتمنعها عن الحركة .



اعداد : حمود محمد البغيلي

رباعيات للشاعر عبد الله مبارك الردعان

قالـت مسافر قلـت باقي لي اسبـوع
قالـت تغيـب وقلـت عشرة ليـالي

قالـت تودعنـي كمـا كنـت بدمـوع
قلـت المـوادع هـذب العـام حـالي

قـالت لي اصبر قلت غصبن بـلا طوع
يمكـن من المسفـار يرتـاح بـالي

قالت تهـرب قلت في صـوت مسمـوع
يخبـرك قلبـك في جـواب السـؤالي

●●●

جريـت فرقـايه وجريـت فرقـاك
لكنـي أكثـر منـك كـان اشتيـاقي

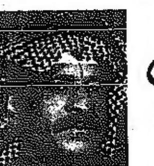
اتريـك غـالي ويـن ما رحـت ويـاك
مـا غير اهذري فيك وقـت الفراقـي

كلمـا ذكـر عقلـي تفاكيـر ذكـراك
طعـم الهنـا مـا يهتنيبـه مذاقـي

وغريبـة هواجيسـي تعظـم مزايـاك
وأقـول يـا ليتـه يصـون اتفـاقي

●●●●●●●●●●●●

يـا صاحبي




يـا صاحبـي من هجركـم قل شـوفي
وفصلت نظـارات من قلـة الشـوف

الصـد والهجـران حـرق بجـوفي
وجوفي حرق والقلب من داخل الجـوف

جافيتنـا يـا زيـن وازداد خـوفي
وخـوفي من الهجران امـزود الخـوف

بالامـس نتصـدر جميـع الصفـوفي
واليـوم خلف الناس اصبحت محـذوف

ويـش الـذي غيـر محنـا الكفـوفي
مـن خـاطره والا على الهجـر مكلوف

(الشاعر اليمني محمد احمد الشراب)

●●●●●●●●●●●●

ظلموني

يـا اللـه يـا للي عالمـن بالخفيـات
يـا مالكـن للكـون والكـل يرجيـك

تفـرج لمـن ضاقـت عليهـا المسرات
وتزبنـك يـا فكـاك كـل الشرابيـك

لا ضـاق صـدري هلت العين عبـرات
باسبـاب منهـو حـط بالقلـب تشكيك

شخصـن ظلمنـي في امورن عسيـرات
ويقـول لـي بالـزور لازم ادهويـك

مـا يـدري ان الظلـم فيـه العقوبات
لـوك سلمـت الـرب بكره يجازيـك

قالوهـا قبلـي كاسبيـن الطويـلات
« ظلـم العنيفـة للمهالـك يوديـك »

وحـذراك من ظلم الشريفـات حذراك
يجيـك ظلمـك لـو تطـول لياليـاك

وعقب السعادة اتشوف بالوقت ميلات
واحـذر كـلا مـن منـه الله يغنيـك

(البنت المظلومة — الكويت)

●●●●●●●●●●●●

البُعد

البارحـة يـوم القمـر ارسـل النـور
ونجـم الثريـا اعتلـت فـي سماها

ابديت مـا اخفيت مـا كـان مستـور
والنفـس باحـت واعلنـت عن خفاها

يـامل عـين دمعهـا دوم منثـور
وزود علـى هالدمـع شـي غشاها

تبكـي على سيـد البشر سيد الحـور
اللـي ملـك روحـي ونفسـي طغاهـا

مـن بعدهـا مالي مـع الناس منظور
ايضـا ولا عينـي تنـاظر سواهـا

ومـن بعدهـا قلبـي على كـف دانور
يضلـم بـه الليـل وحـالي شباهـا

ومـن بعدهـا حتى القمـر افقد النـور
ونجـم الثريـا اختفـت في سماهـا

خلف حمود العنزي

رسالة من قارئة

عيب ٣ .. ثم يليها والله العظيم عيب

تلقيت هذه الرسالة البريدية من القارئة منى الخالدي انشرها ليس استجابة لتحديها او نفيا لشكها لكن لاثبت ما لاهمية هذه الصفحة حتى عند الذين لاتعجبهم .. وهذه القارئة منهم ، مستندا الى ان كل انسان حر في ما يراه لنفسه ومجاوزا عن التعليق الفوري عليها مع احتفاظي لنفسي بحق الرد عليها في الاسبوع المقبل كقارىء حتى لا اظلمها او تدعي انني استغل وضعي كمعد لهذه الصفحة ، ولاثبت لها اننا ديمقراطيون حتى مع الذين لايكون لنا الود .. ويهاجموننا بالنقد غير الموضوعي .
« حمود »

سيدي الكريم معد واحة الادب الشعبي .. بعد التحية .. وبعد ..

عيب .. عيب .. عيب .. والله العظيم عيب .

اسف لانني ابدا اولى رسائلي اليك بهذه الكلمة لكنني لم اتوقع من اخ محترم مثلك « تعاطفت معه ايام محنته ودعوت الله برجوعه لارضه واهله سالما معافى » ان يكتب « يسخر » شعره في كتابة الابيات التي كتبتها تحت اسم : لقطة وذلك في عدد القبس الصادر يوم الخميس ٨—٣—٨٤ . ستقول الان انك ضعت بالطوشه ولم تفهم ما اقصد.. اخي الكريم ما اقصده بكلامي هو ابياتك اللاذعة المقصود بها الاميرة ديانا وزوجها الامير تشارلز ، اريد ان اسالك سؤالا ما دخلك انت اولا بهذا الموضوع ؟ ثانيا : يا اخي رجل وهو حر مع زوجته يضع يده عليها اينما اراد ثالثا : ما عليك من البطون « الجايعة » هل تريد منه مثلا ان يملأها .. ما دخله هو وما دخله بالشعوب الضايعة ، هل فكرت بنا هل مالنا نحن البطون الجائعة وهل فكرنا بالشعوب الضائعة وباراضينا المغتصبة .. هل فكرنا بذلك .. بالتاكيد لا .. لاننا لم نفكر الا كيف تلحق الخسائر في بعضنا البعض ، لاننا لا نفكر باخوة لنا يقاتلون بعضهم البعض دون ان نتحرك قيد شعرة ؟ لاننا نرى شبابا يضيع في سبيل قضية عادلة ولا نمد له يد المساعدة .

نعم يا سيدي .. هذا ما تفكر به .. ولا اظنك تريد من الامير تشارلز ان يحرر لك القدس ويطرد الاسرائيليين من فلسطين او يوقف القتال الدائر بين الاخوة اللبنانيين او تريده ان يطرد السوفيت من افغانستان ، او لعلك تريده أن يترجى ايران والعراق ايقاف الحرب بينهما ؟

ليس هذا هو المأمول منك خصوصا وانت قلت على بعد عدة سنتيمترات من هذه الابيات انه يعاب على الشاعر ان يكون متطرفا .. ماذا تسمي ابياتك اذا .. ثم اريد ان افهم لماذا الامير تشارلز والاميرة ديانا بالذات .. لماذا تذهب الى هذا البعد .. خلك بارضك .. شاهد ما بها وعلق عليه تكلم عن جامعتك مثلا .. منشاتها الناقصة . الاراء المختلفة حول الاختلاط .. الصحوة الدينية (المتطرفة) لبعض الشباب .. تزلف الطلبة للدكاترة في سبيل الحصول على بعض الدرجات.. حادثة التزوير في الشهادات الجامعية تكلم عن .. وعن .. وعن .. تكلم مثلا عن حلقة شعراء النبط في الاسبوع الماضي يوم الاحد ٤—٣—٨٤ عندما طلب المقدم محمد العزب من احد — الرجال — الموجودين في الديوانية ان (يطلق) اي يحلف بالطلاق ان احدا لم يخبره بحل اللغز الذي طرحه عليه .. والله العظيم لقد تعجبت اشد العجب .. يطلب منه ان يحلف بالطلاق .. استغفر الله العظيم

.. الا تعلمون ان كلمة الطلاق يهتز لها عرش الرحمن .. بالطبع لا تعلمون لانكم لا ترون ابعد من ايديكم .. لان عقولكم ما زالت مغلقة .. متليسة .. متخلفة ..

كلمة اخيرة بدل ما تتبطر على غيرك ..

ملاحظة : مدرسة العربي قالت لنا ان ما يسمى بالشعر العامي او الشعر النبطي ما هو الا عجز عن مجاراة مفردات اللغة العربية وكتابة قصائد مثل قصائد امرىء القيس او المتنبي .. وانا اجزم بانك لا تعرف عنهم غير اسمائهم ولم تسمع بهم الا خلال دراستك .. اما الان فانهم .. الله يرحمهم .. صحيح والا غلطانة .. اخي الكريم — وما زلت ادعوك بالكريم — لاحظ — لست في موقف المتهجم ولست في موقف المدافع .. فقط لفت نظري ما قرات وخصوصا انه موضوع بتوقيعك .. وارجو الا اكون (دوخت راسك) او تعديت حدود الادب واللياقة — الامر الذي انا متاكدة انني لم افعله — ولا تحاول ان تؤكد بانني فعلت عكس ذلك .. لان لدي الاوراق الكثيرة والالفاظ التي استطيع ان ارد بها عليك .. حتى ولو لم ينشر كلامي الامر الذي اشك بحدوثه .

في ختام رسالتي .. لك كل الشكر والتقدير وارجو ارسال تقديري لكل العاملين في هذه المجلة الحبيبة ..

المرسلة : منى الخالدي
الجهراء

محاورة شعرية

جرت هذه المحاورة بين الشاعرين الكبيرين عوض اللـه السلمي ومحمد بن تويم الثبيتي . ويجد المتابع لهذه المحاورة التنافس بين فئتين تتفاعل مع ظروف معينة والتنافس هنا ليس بالفخر الذاتي بل بالقدرة على التمويه والتلاعب بالمعنى حتى لا يكتشفه المستمع وعلاج قضية معينة تدور احداثها في مجتمع الشاعرين .

عوض الله السلمي :
مـع أهل الشهامة والشيـم والمروات
تبي نوثـق الخـوة ونكسـب صداقـه
ابا آخذ مع ابن اتويـم بالعب جـولات
كمـا انـه جمل وأمـه من القود ناقـه

محمد بن تويم :
رجـال يدوسـون الخطـر والمهمـات
لهـم مـع وسيعين المعـارف علاقـه
اخذ واعـط للخصيـة وردو وصـدرات
مثـل يـوم قـالوا للبحور اصطفاقـه

عوض الله السلمي :
عتيبـه ولا الدري صاحبي منكـم آيـات
مبـن السمـن ابعطي كل واحد ذواقـه
بعض ناس يسبـح بالبحـور الطمات
وبعض العـرب قادر من المـخ ساقـه

محمد بن تويم :
عتيبـه مـع الابطـال كم راحت وجـات
ومـن يأخـذ العملات معهـم عشاقـه
يحطـون الـه في كـل ريـع ملفـات
لكن انتـم الاصحاب شبـه الرفـاقه

عوض الله السلمي :
جمال الشقـاوي سافرت خمس شدات
وكـم طرقتين منهـا السلامة شفاقـه
عط الموس فوق الروس خمسة درجـات
نعيمـا وبعـد المـوس قلتـا الحلاقـه

محمد بن تويم :
زمـانن مضـى يهل القلوب الصحيحات
حريكـم وصلفنـاه ودخلنـا رواقـه
ومعكـم قرينـا الفاتحـة والتحيـات
ولا سركـم كثـر الزعـل والحماقـه

التوكل على اللـه

عزمـت امـري بالتوكـل على اللـه
واخفيـت سري عـن جميـع الخلائـق

ابغـى المحبـة دوم تصدق ترى اللـه
صادق بخلق الكـون بسـرع دقـائق

ابغـى الحقـد ينـزاح واللـه واللـه
ودي اشـوف النـاس دوم رفـائق

وترى الوفا يـا حمـود نعمه من اللـه
ومـن لا يراعـي الحق اخفى الحقائق

وان كـان قـول الحـق حكمه من الله
صعـب على المرفـوق خون الرفـائق

ولا همنـي واللـه شيء سـوى اللـه
رب البشـر عـلام سـر الخلائـق

(المتوكلة على الله)

الفراق

يـا حمـود ما شفت الحبيـب المزوحي
اللـي بقلبـي حـط تسعـين علـه

يـا حمود من فرقـاه زادت جروحـي
قلبـي عليـل وكلهـا اسبـاب خلـه

يـا حمـود انا منسى الحبيب النصوحي
انـا اشهـداني بالفـلا منصحلـه

يـا بـو محمـد عقبهم ويـن اروحي
لا صـار دار صويحبـي مـا ادلـه

اليـا ذكرتـه يـس دمعـي يفوحـي
ودمعـي مـن عيونـي سريـع مهلـه

مـن سبتـه مخطـور روحـي تروحي
وان مـت أنـا مـن سبتـه غدوتلـه

يـا حمـود كانـه مـن فراقي ينوحـي
انـا تـراني سـاهـر الليـل كلـه

سالم مناحي الرشيدي

رسائل القراء

ردود خاصة

كلمة زهيدة

لا تحسـب ان مـابيـك قلبي تعيقـه
لو قلت لي ما بيك انا اكـون مـا بيك

لو كان معناها علـى النفـس ضيقـه
تـرى صداهـا يمنـع الـروح تاتيـك

كلمـة زهيـدة تنمحـي في دقيقـه
احساسها الضايـع لعلـه يسبيـك

دقـات قلبـك بـاردات عتيقـه
وقـف زمانـك راجـع اليـوم ماضيك

كلك خيـال شلـون تصبـح حقيقـه
دور علـى مثلـك خيـال يواسيـك

مثـل السـراب اللي يشوقـك بريقـه
قـرب المسافـة مـا يحقـق امانيـك

كـلـن يـدور في حياتـه طريقـه
لنت ابخـوي لـي ولانسي مخاويـك

لا تحسـب انا فراقكـم مـا نطيقـه
شـي طبيعـي في وجـودي وناسيـك

(شجـون)

الاعتراف

الميـزة اللـي فيـك قـوة صمـودك
مـع اعترافـك بالزعـل حـين تزعـل

اللـي تعانـه تحرقـه فـي بـرودك
واللـي تملـه تخبـره عنـك يرحـل

حيثـك سعيـد ومنطلـق مـن قيـودك
وتلقـى قبالـك كـل عسـر يتسهـل

حـر مـداك مـا ابعـد حـدودك
طيبـة فـؤادك تفعل اشيـاء تفعـل

عنـدك ثقـة بالذات ترهـب حسودك
مـا يقريـك خبلـن ولو كـان يسـال

مـا ظنتـي دمعـك غسلـك خـدودك
ولا بعـد جربـت لـك خوف مـع ذل

صحيـح انـا مثلـك بقسـوة ردودك
مـع اعتـراف انـي معـاك اتجمـل

افـرح بشعـرك وافتخـر في وجـودك
لا .. ونعـم تطلب سؤال انكـب هـل

انـا مشتقيـني ذخايـر جـدودك
انتـه تبـي زهرة وانـا نور مذهـل !

(وضـوح)

حنين الأبوة

قـال حنـا نعيـش بالدنيـا زيـارة
نعتبرنـا ضيـوف تحكمنـا الظـروفي

ليـه حالـك معدمـه ليـه الحيـاره
ليـه هليتـي دمـوعك بالهنـوفي

ليـه حزنـك مندفعلـك مـن شـرارة
ليـه تشكيـن الليـالي والصـدوفي

لا تحيريـن بحياتـك يـا سمـارة
تسـوك بعمـر الزهـور اللي نشـوفي

قلـت لـه فقـدت انـا حبي خسارة
مات ابويـه ضـاع يا دنيـا الحسوفي

راح منـي واونـس بكبـدي مـراره
كـن نـار الكـون في قلبـي تلـوفي

يـا جحيـم شـب وسط القلب نـاره
مـن يطفيهـا ويعمـل بـي معروفي

(الحزينـة)

موقف مع العجوز

عنـد مستشفـى صليبخـات جتنـي
العجـوز اللـي قصـراتن خطاهـا

جتنـي الساعـة عشر مـا واعدتنـي
بالطريـق الـرئيسي تسحـب خطاهـا

لـو تشـوف بعينهـا مـا ضايقتنـي
العيـون مقربـن منهـا عماهـا

طبحـت بالقـار قـدمي واحتدتنـي
واحمـد اللـه نكتـي منهـا واذاهـا

التقـادى والفرامـل ساعدتنـي
واستـدرت يسـار لانكسـر عصاهـا

واسـدحتنـي لـين راسي طـق متنـي
والتوايـر بالرصيـف اسمـع عواهـا

ونكنـي ربـي وتشـرا فارقتنـي
دلبحـت تبغـى تسولـف لقصراهـا

والنتيجـة يـا النشامـا روعتنـي
عمرهـا سبعـين والكبـر ايحداهـا

لـو دعسنـا راسهـا كـان ابلشتنـي
صـوم شهريـن وثمنهـا لورثاهـا

والحكومـة تـوق ذلـك عاقبتنـي
كـل نفسـن مخطيـة تأخـذ جزاهـا

واحمـد اللـه نزعـة الله شجعتنـي
رحـت سـالم والعجوز اقفـت وراهـا

(نور العصيمي)

رغم تأكيدات مبارك وأبو باشا على نزاهة الانتخابات المقبلة

أخبار مصر

القاهرة — القبس:

رغم التأكيدات المستمرة للرئيس حسني مبارك واللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية، على أن الانتخابات المقبلة، ستجري في نزاهة تامة، وفي اطار حياد كامل من رجال الادارة، بالنسبة لكافة الاحزاب السياسية المتصارعة على الفوز باكبر عدد من مقاعد المجلس، فان فصائل المعارضة ما زالت تبدي مخاوفها وشكها في ذلك.

«القبس» التقت بعدد من قيادات احزاب المعارضة، التي طرحت اسباب مخاوفها، في عدد من النقاط، حسب رؤية كل حزب من هذه الاحزاب، وكيفية الضمانات التي يراها كل منها (•)

● د. حلمي مراد .. من حقنا ان نشك

● مصطفى كامل مراد.. مشكلة القضاة

● د. رفعت السعيد .. المشكلة اخطر من ذلك

● عبد الحليم رمضان .. مجالس على هوى الحكام

● د. وحيد رأفت .. الشكوى عامة

● عبد العزيز محمد .. اليوم روادع القوانين.

فصائل المعارضة تطالب بضمانات محددة

● د. رفعت السعيد: التجارب السابقة تؤكد انها اجريت باصوات الغائبين والموتى!

● عبد الحليم رمضان: مطلوب أغلبية ساحقة للحزب الوطني لضمان ترشيح الرئيس حسني مبارك

● د. وحيد رأفت: نصوص معاقبة المزيفين والمؤثرين في الانتخابات لم تطبق أبداً

● عبد العزيز محمد: قرارات تنظيم الدعاية الانتخابية تمنع الهجوم على اتفاقية السلام واسرائيل

وسيلة لاسقاط الفوز

تحدث د. حلمي مراد عن ما يتردد حول ان المعارضة تشكك مقدما في نزاهة الانتخابات المقبلة لمعرفتها انها لن تحصل على نسبة ٨ بالمائة من مجموع أصوات الناخبين على مستوى الجمهورية فقال:

— هذا الشرط في حد ذاته ليس خطيرا اذا كانت الانتخابات حرة ونزيهة بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة، وكانت هناك — كما ذكرت — هيئة قضائية تشرف على الانتخابات في ظل حكومة محايدة غير حزبية، اذ اننا على ثقة بان الشعب لا يمكن ان يعطي اغلبية اصواته للحكومة التي عجزت عن حل مشاكله، بل كانت سببا في تفاقمها.

ولكن وجود هذا الشرط يمكن ان يستخدم كوسيلة لاسقاط الفوز الذي يحرزه اي حزب بنجاح نواب له في الانتخابات، حتى لو بلغ هؤلاء الناجحين ٣٠ او ٤٠ نائبا، فيقال له انك لم تحصل على ٨ بالمائة من مجموع الاصوات على مستوى الجمهورية وهو امر لا يمكن اثبات عكسه، ولا توجد وسائل للتحقيق منه، خاصة اذا كان الذي يعلن ذلك هو الحكومة نفسها التي تنزل الانتخابات بواسطة حزبها وبمعاونة المحافظين ورؤساء المدن والقرى الاعضاء في الحزب.

وقال انه لا يوجد لهذا الشرط مبرر سوى في الدول التي تتعدد فيها الاحزاب تعددا كبيرا، بحيث يخشى ان تتفتت فيها الاصوات وتتوزع المقاعد على نطاق واسع، فتوضع نسبة لا تتجاوز ٥ بالمائة في المانيا الغربية وتصل الى ١ بالمائة في دول اخرى.

واشار الى موقف حزب العمل من اجراء الانتخابات مع استمرار العمل بقوانين الطوارىء فقال:

— لا يتصور ان تجري انتخابات عامة في ظل حالة طوارىء واحكام عرفية، يجب ان ترفع هذه الحالة فورا، اذ كيف تعقد اجتماعات وتسير مواكب ويلتحم الناس في مناقشات وتطبع نشرات وتوزع ... بينما قوانين الطوارىء تمنع كل هذا.

لن تنجح احزاب المعارضة

وقال مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار ان توقعاته في ضوء قانون الانتخاب الحالي، انه يتوقع ان يحصل حزب او حزبان على نسبة ٨٪ وربما لا يحصل اي حزب من المعارضة على هذه النسبة، لان الامور خاضعة بالكامل للظروف التي ستجري فيها الانتخابات، هل ستكون الانتخابات نزيهة، وهل ستجريها حكومة محايدة وهل سيتولى القضاء الاشراف على اللجان الرئيسية والفرعية كما نطالب؟ وللاسف فان كل هذه الامور لم تتضح حتى الان.

مطلوب حكومة محايدة

وتحدث عن الضمانات المطلوب توفرها لكفالة نزاهة الانتخابات فقال:

— اولا يجب ان تجري الانتخابات حكومة محايدة، حتى يتمكن الناخبون من التعبير صراحة عن رأيهم في نوابهم.

والبديل الاخر ان يشرف القضاء المصري وفقا للدستور على الانتخابات اي أن يكون رؤساء اللجان الانتخابية الرئيسية والفرعية ..من١٧ لجنة، من القضاة، لان القاضي بطبيعة مهنته القضائية محايد ويصعب التأثير عليه.

واضاف مصطفى كامل مراد:

— قيل انه لا يوجد في مصر عدد من القضاة يكفي لهذا العدد من اللجان ونحن نرد عليهم فليكن قاض لكل لجنتين، كما انه يمكن استكمال العدد من القانونيين المنتشرين في دواوين الحكومة والقطاع العام، وهؤلاء يتمتعون بمستوى عال من الفهم ويصعب توجيههم من رؤساء المصالح او الادارات القانونية بما يخالف ضمائرهم.

نجحنا وسقطوا ولكن

وتحدث د. رفعت السعيد الامين المساعد لحزب التجمع الديمقراطي الوحدوي عن اسباب معارضة الحزب لقانون الانتخاب الجديد فقال:

— ان معارضتنا لهذا القانون لا تنبع من منطلق تحديد نسبة ٨ بالمائة التي يجب ان يحصل عليها كل حزب ليمثل في مجلس الشعب بنوابه الناجحين خشية أن لا تعطينا الجماهير هذه النسبة، فلقد ذهبنا الى دائرة محرم بك بالاسكندرية وذهب د. فؤاد محيي الدين وستة من وزرائه، واقحموا الحكم في هذه القضية، واقحموا كذلك حزبهم وكل امكانات الحكومة من اموال ومساكن ومحافظ ورؤساء مجالس ادارة شركات، وكل ما يملكون من نفوذ .. وسقطوا ونجح مرشحنا ابو العز الحريري.

واضافة د. رفعت السعيد قائلا في تساؤل:

— كيف نجحنا في هذه الدائرة وقد واجهنا الموقف المعادي من الحكم ولا نحصل على ٨ بالمائة على نطاق القطر؟

ثم اجاب:

— ان المشكلة اخطر من ذلك، نحن نطالب بضمانات لكفالة نزاهة الانتخابات، واولها ضمانة نعتقد انها ضرورية، ولا يستطيع احد ان ينازعنا في جديتها هي ان يدخل الناخب الى اللجنة، ويقدم لرئيس اللجنة بطاقته الشخصية او العائلية فيثبت اسمه وصنعته، يوقع على جدول الناخبين باسمه او بصمته، وان يذكر امام الاسم او البصمة رقم بطاقة صاحبها، ثم يأخذ بعد ذلك بطاقة الراي ليدلي برايه سرا، ماذا في ذلك!

اننا نصر على هذا — استطرد قائلا — لان تجربة الانتخابات والاستفتاءات السابقة اثبتت انها اجريت باصوات الموتى والغائبين، واصرارنا على هذه الضمانة يستهدف شيئين:

● اننا سنستطيع ان نثبت بالدليل المادي اية واقعة تزوير، باثبات ان رقم البطاقة مزور او ان اسم صاحبها غير صحيح.

● هذا سيجعل التزوير في الانتخابات تزويرا في اوراق رسمية، ويحاكم مرتكبه وفقا لذلك.

ثم قال:

— وللاسف هم لا يريدون هذا، لانهم بدونه لن يستطيعوا فرض اغلبية وهمية، وبالتالي لن يستطيعوا اجراء اي استفتاءات مزعومة كتلك التي اجراها وزير الداخلية السابق النبوي اسماعيل.

وتحدث د. رفعت السعيد عن شكه في جدية الانتخابات المقبلة بقوله: على الرغم من شراسة المعركة الانتخابية في دائرة محرم بك، فلم يحضر من مجموع الناخبين بالدائرة سوى ١٠ بالمائة منهم، فكيف يأتي لانتخابات ميتة كانتخابات مجلس الشورى التي لم يسمع بها احد ان يحضرها نسبة تجاوزت ٧٠ بالمائة!!

انهم هم يعتمدون على اصوات الموتى والغائبين ونحن نريد ان نحتكم الى الاحياء والحاضرين، وذلك هو الفارق بيننا وبين الحزب الوطني الحاكم.

ومن هنا فان معارضتنا لقانون الانتخاب لا تنصب فقط على نسبة ٨ بالمائة، لكن يكفيهم ان يصوتوا باصوات الغائبين والموتى في محافظتين او ثلاث نحن ضعاف تنظيميا فيهما فترتفع نسبتهم علينا، وبهذا يضمنون من تزييف ارادة الناخبين.

على هذا الاساس فان الامانة المركزية لحزب التجمع تقود المعركة الانتخابية في اتجاهين:

الاول: الاعداد للانتخابات.

الثاني: الضغط على كل قوى المعارضة كي تتوحد من اجل تعديل قانون الانتخاب وتوفير الضمانات.

اغلبية لترشيح الرئيس

اما عبد الحليم رمضان المحامي — الذي يحامي الشعب المعنيه بالدعاوى القضائية للقوانين والاجراءات في الديمقراطية التي تلجأ اليها الحكومة فقد قال:

— المعروف ان الدستور ينص على ان يشرف القضاة على الانتخابات اشرافا فعليا وليس حكميا واذا قال وزير الداخلية ان القضاة يشرفون على الانتخابات، فمن يستطيع القول بان هذا الاشراف يتحقق والقاضي منوط به رئاسة لجنة الانتخابات العامة فقط التي يتبعها ٢٢٠ لجنة فرعية يتولاها موظفون يسهل التأثير عليهم من رجال الادارة؟

واضاف قائلا:

— المفروض ان ينفذ الدستور فعلا لتحقق الغاية منه بهذا الصدد، اما النظام الانتخابي القائم الذي يحكمه الشرطة، فانه لا تتوفر له اية سمة من ويسيطر عليه سيطرة كاملة رجال سمات الحيدة والنزاهة ولا يوافق الدستور ولذلك فان ديمقراطيتنا بـ ٩٩ بالمائة وكسور من الاموات والاحياء الغائبين والطالحين والصالحين، تأتي لنا بمجالس نيابية على هوى الحكام ... وامامنا انتخابات دائرة محرم بك التي لم يحضرها سوى ٤٢٠٠ ناخب من ٢٨ الفا، مسجلين بدفاتر الناخبين، بالرغم من انها دائرة في مدينة تعد العاصمة الثانية لمصر، في حين نشر انه حضر في الانتخابات التكميلية التي تلتها في دائرة بني عبيد بريف مصر ٦٧ الف ناخب، كيف هذا؟ هل يعني هذا ان بني عبيد بقراها وفلاحيها اكثر اهتماما بالانتخابات من المعركة التي كانت تقودها الاحزاب ببرامجها وامكاناتها الكبيرة في دائرة محرم بك بالاسكندرية؟ هذا ما يشير بنوعية الانتخابات المقبلة.

ثم فسر قوله هذا:

— مطلوب للحزب الوطني الديمقراطي في الانتخابات المقبلة اغلبية ترشيح لانتخاب رئيس الجمهورية، وهذه الاغلبية لا تقل عن ثلثي اعضاء مجلس الشعب واذا نقص هذان الثلثان عضوا واحدا فلن يرشح الرئيس مبارك لفترة الرئاسة الثانية.

واضاف:

— والثلثان يساويان اربعة اسداس المجلس، ومن ثم وعلى سبيل الاحتياط ينبغي ان يتوفر للحزب الوطني اغلبية خمسة اسداس اعضاء المجلس لتغطية الاعضاء الذين قد يتغيبون لاسباب خارجة عن ارادتهم لضمان ترشيح حسني مبارك للرئاسة باغلبية اربعة اسداس اعضاء مجلس الشعب على الاقل خلال الفترة الدستورية للمجلس، الذي سيتم انتخابه يوم ١٧ مايو المقبل.

لهذا لا بد ان يحصل الحزب الوطني الديمقراطي في الانتخابات المقبلة على تلك الاغلبية، اما كيف؟ فانا اترك الاجابة لاجتهاد المجتهدين!

انني انظر الى المستقبل القريب — قال عبد الحليم رمضان — فارى انه لن يكون لجميع احزاب المعارضة دون استثناء اكثر من سدس اعضاء مجلس الشعب مع التفاؤل الشديد، ويشرط ان لا يكونوا من اصحاب الاصوات العالية، لتامين عملية ترشيح رئيس الجمهورية، ومن ثم فان اغلبية ٩٩ بالمائة تسيطر على الساحة الانتخابية سواء بالقوة او الاحسان ..!

فذلك لم يكن امرا غير مفاجىء ان يعلن الرئيس مبارك مؤخرا تمسكه برئاسة الحزب الوطني، وقوله انه سيطوف بالمحافظات ... ثم حدثت انتخابات بني عبيد بعد ذلك.

وانهى كلامه بقوله:

— ومن منطلق رؤيتي الخاصة، فانني غير مطمئن لسلامة عملية الانتخاب المقبلة.

متاهات القائمة

اما د. وحيد رأفت نائب رئيس حزب الوفد، وشيخ القانونيين فقد قال:

— ان الشكوى عامة من تدخل الادارة في الانتخابات ولا مبالغة في ذلك.

وتحدث عن نظام الانتخاب بالقوائم النسبية، فقال ان هذا النظام سيدخلنا في متاهات، وقد يفتح الباب على مصراعيه للتلاعب عند فرز الاصوات او عند توزيعها على الاحزاب المختلفة بنسبة الاصوات. وكنا في غنى عن كل هذه التعقيدات التي تتيح فرص تزييف النتائج وطبخها.

وحسبنا الصورة المبسطة التي الفناها منذ عام ١٩٢٤ وحتى نظام الانتخاب الفردي، او على اساس نائب واحد عن كل دائرة، ويفوز بمقعدها المرشح الذي يحصل على اغلبية الاصوات، وان كان العمل جرى سنة ١٩٦٢ بعد صدور الميثاق الوطني على ان يكون لكل دائرة نائبان بدلا من نائب واحد، احدهما على الاقل للعمال والفلاحين.

هذا النظام المبسط الذي يتمشى مع ظروفنا وانتشار الامية لدينا افضل بكثير — في نظري — من نظام الانتخاب بالقوائم مع تحديد نسبة ٨ بالمائة لا بد من حصول كل حزب عليها على مستوى الجمهورية، فان هذا الشرط سوف يقودنا الى نظام الحزب الواحد، واستئثار الحزب الغالب، وهو الحزب الوطني الديمقراطي باغلبية مقاعد المجالس المنتخبة ان لم يكن جميعها.

الا السلام مع اسرائيل

وقال عبد العزيز محمد، عضو لجنة الدفاع عن الحقوق والحريات باتحاد المحامين العرب، وعضو حزب الوفد.

— لا اتصور اجراء انتخابات مجلس الشعب وحالة الطوارىء معلنة، وكيف يمكن الحديث عن نزاهة عملية الانتخاب ونائب الحاكم العسكري الذي هو وزير الداخلية يديرها من الفها الى يائها.

ان الانتخابات المقبلة لمجلس الشعب كنا ننظر اليها على انها الاسلوب الاخير لاحداث التغيير المشروع الذي ينشده الشعب، فاذا بنا نفاجأ بقيود اخرى مثل القائمة النسبية المشروطة، وقيود واردة في قانون الانتخاب وفي قوانين وقرارات تنظيم الدعاية الانتخابية. فهي تقول للمرشح «تكلم في كل شيء ما عدا الهجوم على السلام مع اسرائيل». كيف اسكت على اسرائيل وهي تهدد سلامي وحضارتي، كيف اصمت عن «طابا» وانا كمرشح من الممكن ان اطالب ضمن برنامجي الانتخابي باعادة طابا.

واضاف، ان قول الحكومة انها تطبق حالة الطوارىء في اضيق الحدود، كلام غير حقيقي ولا يعبر عن الواقع فانا لا تهمني عقوبة هذه القوانين، لكن ما تمثله من روادع وعقبات امام حركة الناس.

فعندما اعرف كمرشح ان عقوبة التجمهر الاشغال الشاقة ويمكن ان يزج بي وبمن يؤيدني في السجن، ويحكم علي وعليهم بالاشغال الشاقة، فكيف اتجرأ وانظم المواكب الانتخابية للمرور على التجمعات الانتخابية، وكيف اتجرأ واقف خطيبا في المقاهي والمنتديات التي تقع في دائرتي الانتخابية لاجتذب الناخبين لبرنامجي الانتخابي؟

ثم قال في النهاية:

— ان القضية لا تقف فقط عند المطالبة بالغاء العمل بالقوانين الاستثنائية وديمقراطية قانون الانتخاب ونزاهة عملية الانتخاب.

اننا نلح على انه لا يمكن انتشال مصر من ازمتها الاقتصادية والحضارية والقومية والوطنية، بل لا يمكن انتشال الوطن العربي كله من حالة التمزق التي يعانيها الآن وسقوطه تحت الهيمنة الاسرائيلية والاميركية وتعرضه للاختراق الحقيقي الذي يصل الى تهديد وجوده، الا من مدخل واحد، هو مدخل الديمقراطية، وتحقيق حقوق المواطن.

أحمد الصباحي رئيس حزب الأمة

سنكتسح انتخابات مجلس الشعب!

القاهرة — القبس:

احمد الصباحي، رئيس حزب الامة شخصية محيرة، فقد درس في الازهر وكون حزبا سريا، الف كتبا في الحظ والطالع، وينادي اليوم بتطبيق الشريعة الاسلامية .. !

حيرنا احمد الصباحي معه. فقد قال في جزء من حديثه معنا، انه اذا دخل حزب الامة الانتخابات فلن يحقق نسبة ٨ بالمائة، وقال في جزء اخر انه سيكتسح الانتخابات ويحقق اغلبية...

ونعترف .. اننا حاولنا استفزازه ونجحنا، ولكن اجاباته في بعض الاحيان كانت اكثر استفزازا لنا وللقارىء .. ونحن ننقلها باللهجة نفسها التي تحدث بها.

متعدد المواهب

● عفوا يا استاذ احمد .. هل تعتبر نفسك رجل سياسة؟

— قطعا اعتبر نفسي رجل سياسة لانني قمت بتاسيس حزب سياسي طبقا للدستور وقانون الاحزاب، والذي يستطيع ان يؤسس حزبا سياسيا في مصر، ويعبر به القوانين الاستثنائية التي كانت موجودة — ولا يزال بعضها قائما — وينتهي الى اشهار حزب من خلال المحكمة الادارية العليا .. بالقطع يكون رجل سياسة.

● عندما فكرت في انشاء حزب الامة هل كان دافعك الرئيسي هو ممارسة السياسة ام السعي الى تطبيق الشريعة الاسلامية؟

— الهدفان معا .. انا رجل سياسة في الاصل .. اشتركت مع الاستاذ احمد حسين رحمه الله — في عضوية «مصر الفتاة» سنة ١٩٤٣ .. كذلك تعرفت على اكثر من مدرسة اخرى، تعرفت على حسني العرابي — الشيوعي المعروف وشغلت معه وتدرست الشيوعية والاشتراكية .. ثم دخلت مدرسة اخرى هي مدرسة عصام الدين حفني ناصف — الشيوعي الاشتراكي المعروف — وتلقيت منه الكثير وتعلمت منه الكثير، والفت كتابا اسمه «مسائل اشتراكية» وكان ذلك في الاربعينات ..

مفاوضات مع الاحزاب

● الانتخابات على الابواب .. ما هو موقف حزب الامة منها؟

— حزب الامة حزب وليد .. لم يمض عليه اكثر من ثمانية اشهر والاحزاب لكي تبنى وتقوم تحتاج الى عشرة او عشرين عاما .. وانا لا يجب ان يطلب مني اليوم .. دخول الانتخابات على مستوى الجمهورية مع وجود نظام الانتخابات بالقائمة الحزبية المشروطة بنسبة ٨ بالمائة من مجموع اصوات الناخبين حتى يمثل نواب حزب في مجلس الشعب.

هذا النظام في منتهى الصعوبة بالمقارنة الى الانتخاب الفردي، في الانتخاب الفردي كان من الممكن ان ندخل في عشرين او ثلاثين دائرة، لكن الانتخابات بالقائمة النسبية لا يدخلها ابدا حزب الامة وانما يدخلها الحزب الوطني الذي يمد به العمر الى ٣٠ عاما.

احمد الصباحي يقصد هنا ان الحزب الوطني امتداد طبيعي لتنظيمات ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ هيئة التحرير، الاتحاد القومي، الاتحاد الاشتراكي، حزب مصر العربي الاشتراكي. والحزب الوطني حزب منظم لديه مقرات كثيرة .. فعلى مستوى منطقة «السيدة زينب» وحدها يوجد له نحو ١٢ مقرا بينما حزبنا ليس لديه مقر واحد!

● والمقر الذي نجلس فيه حاليا ..

— هذه شقة مفروشة وعقدها ينتهي في ٣٠ يونيو المقبل ولا نعرف اين نذهب بعد ذلك.

● نعود الى الانتخابات ونسبة الـ ٨ في المائة.

— انا طلبت واشترطت لدخولي الانتخابات ان تكون نسبة الـ ٨ بالمائة على مستوى المحافظة وليست على مستوى الجمهورية وعندما تكون النسبة على مستوى المحافظة استطيع ان ادخل الانتخابات في خمس او ست محافظات واحقق نتيجة، ولكن اشتراط النسبة على مستوى الجمهورية يستلزم مني ان يكون لدي الف قيادة سياسية ذات ثقل وشعبية وفي منتهى النظافة والطهارة والسمعة الحسنة .. وحزب الامة ليس لديه .. الف قيادة لدخول الانتخابات .. لدينا «اعضاء كثير» .. ولكنهم حديثي السن.

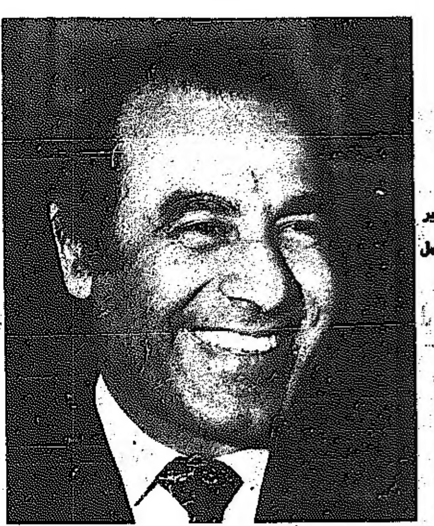
● ما هي توقعاتك كرجل سياسة لنتيجة الانتخابات المقبلة؟

— الانتخابات المقبلة اما مجزرة واما مهزلة، قد تكون مجزرة لان المعارضة ستقف ضد الحزب الوطني، والحزب الوطني مغتصب للحكم منذ فترة طويلة ولن يترك الحزب الوطني الحكم ابدا .. وسيستخدم كل اساليب التهور ويغلفوها بالديمقراطية، واذا جرت الانتخابات نظيفة فلن يسمحوا للوفد ولا لاي احزاب ثانية ان تأخذ الحكم اذا كسبت الانتخابات ولذلك حتحصل مجزرة او تكون الانتخابات مهزلة.

● هل يمكن ان تدخلوا الانتخابات في عدد من المحافظات؟

— ممكن في عشر او خمسة عشر دائرة، لكن لن نحقق نسبة ٨ بالمائة واعتقد ان الامور كلها ستتغير اذا حكمت المحكمة الدستورية العليا في القضية المرفوعة امامها بعدم دستورية قانون الانتخاب بالقائمة الحزبية النسبية .. فاذا حكم بعدم دستورية هذا القانون سندخل الانتخابات .. واذا اخذ باقتراح بمشروع قانون المقدم من المهندس ابراهيم شكري بالغاء نسبة الـ ٨ بالمائة كشرط للتمثيل داخل المجلس سندخل الانتخابات .. او اذا اخذ باقتراح حزب الامة بقصر نسبة الـ ٨ بالمائة على مستوى المحافظة فقط وليس على مستوى الجمهورية .. في هذه الحالة ايضا سندخل الانتخابات «الائتلاف مع من؟

● اذا الغي نظام القائمة النسبية



● احمد الصباحي

واجريت الانتخابات طبقا لنظام الدوائر الفردية ما توقعك لنتيجة الانتخابات؟

— اتوقع ان يحصل حزب الامة على الاغلبية، لان برنامجنا اقوى البرامج الانتخابية في مصر، ففي برنامجنا نسعى الى تطبيق الشريعة الاسلامية كنظام سياسي واقتصادي واجتماعي وحضاري وفق مذاهب الائمة الاربعة كمطلب جماهيري.

● هل يمكن أن يحصل حزبكم على الاغلبية رغم عدم اصداره لجريدة بالاضافة الى أن اتصاله بالجماهير محدود للغاية؟

— لا يهمنا ذلك .. الله سبحانه وتعالى سيبلغ عنا .. واملي في الله كبير.

● قلت انكم ستكتسحون الانتخابات (بنظام الدوائر الفردية).. ما هي النسبة التي ستحصلون عليها ..؟

— سبعون في المائة، والثلاثون الباقية للاحزاب الاخرى.

● وما النسبة التي سيحصل عليها الحزب الوطني؟

— يأخذ ٥ بالمائة فقط.

● والوفد؟

يأخذ ١٠ بالمائة.

● ولو اجريت الانتخابات بالقوائم الحزبية النسبية .. ما هي النسبة التي تتوقع ان يحصل عليها الحزب الوطني وحزب الوفد؟

— الحزب الوطني يأخذ ٢٠ بالمائة وحزب الوفد ٣٠ بالمائة.

● وحزب الامة؟

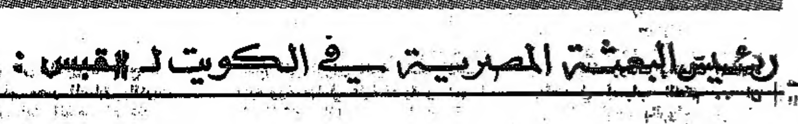
— يأخذ ايضا ٣٠ بالمائة (لاحظ التناقض مع ما قاله في بداية الحديث)

● لكنك قلت، ان حزب الامة لن يحقق نسبة الـ ٨ بالمائة؟

— هذا لو حصلت معجزة!.. فيه يعني «التباء» والاتصالات مع الاحزاب الاخرى بشأن دخول الانتخابات.

● لو حصل الحزب الوطني على ٣٠ بالمائة والوفد ٣٠ بالمائة والامة ٣٠ بالمائة .. معنى ذلك تشكيل حكومة ائتلافية .. فمع اي الاحزاب تأتلف.. مع الوفد ام الوطني؟

— مع الذي يسرع في تطبيق القوانين وفق احكام الشريعة الاسلامية.



التفاهم كامل بين مصر ودول مجلس التعاون الخليجي

والقاهرة لن تتخلى عن مساندتها للقضايا العربية

كتبت صوفي سرور:

قال رئيس مكتب رعاية المصريين بالكويت، السفير حسين الكامل، ان التفاهم قائم بين مصر ودول الخليج، الا ان مسألة عودة العلاقات الدبلوماسية امر يخص الدول العربية الشقيقة التي اتخذت قرار قطع هذه العلاقات.

واضاف السفير الكامل، في تصريح لـ «القبس»، انه مهما كانت الظروف فان مصر لن تتخلى ابدا عن التزامها العربي والقومي ومساندتها للقضايا العربية مساندة كاملة، وقد برز هذا الاتجاه بشكل واضح من مواقف مصر تجاه كل من العراق والسودان وهي المواقف التي اتخذتها القيادة المصرية دفاعا عن الامن الاستراتيجي للامة العربية.

وكان السفير حسين الكامل قد حضر اجتماعا في وقت سابق من الاسبوع الحالي، في بغداد، ترأسه السيد كمال حسن علي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري وحضره جميع رؤساء البعثات الدبلوماسية المصرية في دول الخليج، واستمر الاجتماع ثلاثة ايام.

● السفير حسين الكامل

وتحدث رئيس مكتب المصالح المصرية بالكويت عن هذا الاجتماع فقال:

اثناء الزيارة الرسمية التي قام بها نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية كمال حسن علي الى بغداد عقد مؤتمر دبلوماسي مع سفراء وبعثات مصر الدبلوماسية في كل من سلطنة عمان، السعودية، قطر، الامارات، البحرين، الكويت، والعراق. حيث نوقشت تقارير وافية عن تطورات الحرب العراقية — الايرانية والجهود الجارية لايقاف هذه الحرب وانعكاساتها على منطقة الخليج. كما نوقشت القضية الفلسطينية واللبنانية وانتهى المؤتمر الدبلوماسي امس بتقييم شامل لتحرك جمهورية مصر العربية وسياستها في الخليج وجهودها في المجالات المختلفة لايقاف هذه الحرب ووجهة النظر المصرية بهذا الشأن.

كما نوقشت في المؤتمر الدبلوماسي العلاقات الثنائية بين كل دولة من دول الخليج وجمهورية مصر العربية والتطورات الجارية في هذه العلاقات وذلك في اطار ارتباطات والتزامات مصر العربية. والمؤتمر الذي استمر ثلاثة ايام جاء خلال زيارة السيد كمال حسن علي الرسمية الى العراق حيث سلم رسالة من الرئيس مبارك الى الرئيس صدام حسين اثناء مقابلته له في بغداد.

كما تسلم رسالة جوابية من الرئيس صدام الى الرئيس مبارك واجرى مباحثات مطولة مع كل من السيد طارق عزيز وطه ياسين رمضان ظهر فيها التطابق الكامل في وجهات النظر بين مصر والعراق وخاصة السعي المشترك في سبيل ايقاف الحرب العراقية — الايرانية وضرورة واهمية تطوير العلاقات الثنائية المتنامية بين كل من مصر والعراق وبين مصر ودول مجلس التعاون الخليجي.

وحول اهمية هذا المؤتمر قال السفير حسين الكامل: شخصيا اعتقد ان مثل هذا المؤتمر الذي عقد في العراق لرؤساء البعثات الدبلوماسية المصرية في دول مجلس التعاون الخليجي كان يشكل ضرورة مهمة للنقاش والحوار المباشر بين رؤساء هذه البعثات وبين السيد كمال حسن علي خاصة في هذه المرحلة التي تشكل تطورات وتحديات خطيرة على الساحة العربية يرتبط بها الاهتمام المصري الكبير بما يجري في المنطقة وكيفية مواجهة هذه التحديات ويضيف من العلاقات المستقبلية بين مصر ودول الخليج:

— لا يوجد بين مصر ودول الخليج الا كل تفاهم على مستوى تطوير العلاقات الثنائية. اما مسألة عودة العلاقات او عدم عودتها فهذا شيء يخص الدول العربية الشقيقة حيث هي التي قامت بقطع العلاقات. ويهمني أن ابين نقطة مهمة وهي انه مهما كانت الظروف المؤقتة تتأرجح لعدم وجود علاقات فان مصر لن تتخلى ابدا عن التزامها العربي القومي ومساندتها للقضايا العربية مساندة كاملة تبرز بشكل واضح على الاخص تجاه ما يحدث في العراق والسودان دفاعا عن الامن الاستراتيجي العربي.

ويقول عن الحرب اللبنانية:

— ايضا نوقشت المسألة اللبنانية حتى والقضية الفلسطينية ولكن الحرب في الخليج كانت لها الاولوية ثم اللبنانية والفلسطينية ثم الارتباط المباشر تجاه كل الدول العربية وما يدور في المنطقة العربية مما يستلزم وبالكثير سرعة ضرورة حل الدول العربية كلها على تحقيق التضامن العربي لمواجهة هذه التحديات المختلفة.

كما نوقشت في المؤتمر الدبلوماسي مواقف دول مجلس التعاون الخليجي وصولا لتقييم المرحلة المستقبلية للسياسة المصرية.

أخبار مصر

المحكمة الدستورية العليا تؤيد قانوناً غير دستوري



● الفريق سعد الشاذلي

القاهرة — «القبس»:

انتت هيئة مفوضي المحكمة الدستورية العليا من خلال دراسة مستفيضة ، بدستورية قانون حماية القيم من العيب رقم ٩٥ لسنة ١٩٨٠ الذي انشئت بمقتضاه محكمة القيم بدرجتيها .

كان عبد الحليم رمضان المحامي قد طعن امام المحكمة الدستورية بعدم دستورية هذا القانون ، وما ترتب عليه لبطلان الحكم الذي اصدرته محكمة القيم بفرض الحراسة على اموال وممتلكات الفريق متقاعد سعد الدين الشاذلي رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة المصرية في حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

مستشار بالمحكمة الدستورية العليا علق على الفتوى بقوله انها غير ملزمة للمحكمة ، بل ويمكنها ان تطلب من هيئة المفوضين اعادة الدراسة باشخاص اخرين لتدارك نواحي القصور التي تاخذها المحكمة على الدراسة التي انتهت الى تلك الفتوى .

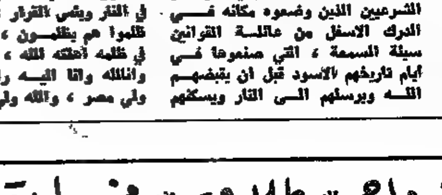
وعلق عبد الحليم رمضان بقوله :

— لو اخذت المحكمة الدستورية بفتوى رد دستورية قانون العيب ، فكانها تؤيد قانونا غير دستوري ، مهما برهنت وبررت هيئة المفوضين على دستوريته اذ يكفي اجماع الشعب المصري بمختلف هيئاته ومنظماته وفئاته وافراده على رفضه .

وقدم مذكرة الى المحكمة يثبت فيها اعتراضه على الفتوى جاء فيها :

« الفريق متقاعد سعد محمد الحسيني الشاذلي ، رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة في حرب العاشر من رمضان ، وسفير مصر بالمملكة المتحدة ، وبدولة البرتغال سابقا ، لا يشكر هيئة مفوضي الدولة بالمحكمة الدستورية العليا على جهدها الشاق المضني الذي بذلته في دسترة قانون حماية القيم من العيب رقم ٩٥ لسنة ١٩٨٠ ، الذي رفضه اجماع الجمعيات العمومية للهيئات القضائية ونقابة المحامين والنقابات الفرعية ونقابة الصحفيين ، وجميع النقابات المهنية والجامعات وهيئات التدريس ، والجمعيات والجماعات القانونية ومنظمات وجمعيات ولجان حقوق الانسان وطوائف الشعب المصري ، والذي امتنعت عن تطبيقه لعدم شرعية محكمة القيم ، والذي تبرأ منه اباؤه من المشرعين غير الشرعيين الذين وضعوه مكانه في الدرك الاسفل من عائلة القوانين سيئة السمعة ، التي صنعوها في ايام تاريخهم الاسود قبل ان يقبضهم الله ويرسلهم الى النار ويسكنهم فيها اسحق قرار .

« واذا كانت هيئة مفوضي الدولة دسترت القانون المذكور وتحصينا لحكم الفرد المطلق ، وليسود القهر والبغي والطغيان، ولتظل عدالة مصر مظللة محاكم التفتيش والقيم ، فعزاء لمصر ان كل ابنائها ليسوا من هيئة المفوضين ، وانها ان هانت على نفر منهم فلن تهون على الباقين ، وانها الام الولود التي عقمت امهات الدنيا ، فلن تلد مثل وانما خالد الاسلامبولي الذي قتل فرعون في جنده في روعة الظهر وفي رائعة النهار ، ولم تفته دنيا عن الاخرة تلقاها بصبر الشهداء المجاهدين، وقتلت الثنيا فرعون وآله ، فقتلوا انهم فيها خالدون ، فكتب الله لهم الخلد ولكن في النار وبئس القرار ، وبظلمهم الذين ظلموا هم يظلمون ، فمن امان ظالما في ظلمه اعتقه الله ، ولا اله الا الله وانالله وانا اليه راجعون . والله ولي مصر ، والله ولي المصريين .



١٥ ألف جنيه لابن السفير المصري السابق في الكويت.. بعد فسخ خطبته

القاهرة — «القبس»:

قضت محكمة جنوب القاهرة — دائرة ١٤ مدني — بالزام الدكتور طاهر امين بدفع مبلغ ١٥ الف جنيه مصري الى ياسين طه فتح الديسن ابن سفير مصر السابق بالكويت .

وكان ابن السفير قد تقدم منذ ٣ سنوات لخطبة « نيفين » ابنة الدكتور طاهر .. ودفع له مبلغ ١٥ الف جنيه مقابل المهر والشبكة وتكاليف الزواج ولكن الاب امتنع عن اتمام الزواج بحجة ان كريمته لا تسافر الى الخارج مع زوجها رغم انه كان يعلم قبل اتمام الخطبة ان الخطيب يعمل بالكويت ..

وحاول ياسين بكل الوسائل الودية لدى الاب اتمام الزواج دون جدوى .. ووصل الامر الى خطبة نيفين الى شخص اخر ورفض الاب رد مبلغ ال ١٥ الف جنيه التي تسلمها من ياسين ..

وأمام محكمة جنوب القاهرة اقام ياسين دعواه ضد الدكتور طاهر امين وابنته نيفين للمطالبة بدفع المبلغ الذي اخذاه منه ..

وقررت المحكمة احالة الدعوى للتحقيق واستمعت الى اقوال شاهدي المدعي (ياسين) وهما مصطفى محمد شوقي ونبيلة احمد علي وشهدا بان والد المدعي قام بتجميد المبلغ الى اوراق نقدية فئة المائة جنيه ووضعها في علبة فضية وسلمها الى الدكتور طاهر في منزله واقيمت حفلة الخطبة ..

واستمعت المحكمة ايضا الى شهود الدكتور طاهر وهم سامية علي مصطفى ومحمد هاشم احمد وعلي مصطفى نصير وشهدو بأن والد العروسة اشترط عند اتمام الخطبة ان ينهي العريس عمله بالكويت .. وانه قام بتدبير عمل للعريس بالبنك العربي الافريقي بالقاهرة نظير مرتب شهري قدره ١٢٠٠ جنيه ولكن العريس رفض هذا العرض واصر على اصطحاب عروسه معه الى الكويت .. وقرر الشهود ايضا ان والد العروس لم يرد مبلغ ال ١٥ الف جنيه التي تسلمها على اساس انه اشترى شبكة ب ١٦ الف جنيه ونصف ..

وقضت المحكمة برئاسة عبد القادر عبد الحكم عمارة وعضوية عبد المنعم منصور وماهر نلجي الزام الدكتور طاهر امين بدفع مبلغ ١٥ الف جنيه الى المهندس ياسين طه فتح الدين والزامه بالمصروفات واتعاب المحاماة وقالت في اسباب الحكم .. ان الخطبة او الوعد بالزواج ليس الا تمهيدا للزواج وهذا الوعد لا يقيد احد من المتواعدين فكل منهما له الحق ان يعدل عن الزواج في اي وقت يشاء فاذا كان هذا العدول من جانب الخاطب بغير سبب فلا حق له في استرداد ما قدمه من مهر وشبكة والعكس صحيح .

وحيث ان المقرر شرعا ان للزوج ان ينقل زوجته حيث مقر عمله وعلى الزوجة المسلمة ان تساكن زوجها حيث يقيم وفي المكان الذي يعمل به اذا كان مأمونا عليها .

وحيث ان المحكمة اطمأنت الى اقوال شاهدي المدعي وشهود المدعى عليه .. واعمالا لتطبيق احكام الرجوع في الهبة يكون من المتعين الزام المدعى عليه برد المبلغ الذي دفعه المدعي له ..

الأنتربول يبحث عن نسمة وبسمة

● زوجة مصرية سافرت الى زوجها في ليبيا وعادت دون طفلتيها !

القاهرة — «القبس»:

اقامت سيدة مصرية دعوى امام محكمة الاحوال الشخصية للاجانب ، ضد زوجها المهندس ، تطالب فيها باعادة ابنتيها ، بعد ان خطفهما والدهما منذ ٧ سنوات في غفلة منها بليبيا .. طلبت المحكمة من « الانتربول » مساعدتها في البحث عن الشقيقتين الصغيرتين ، لاتخاذ اجراءات اعادتهما الى والدتهما .

وكانت السيدة فريال عبده احمد ، قد تزوجت من المهندس الميكانيكي احمد علي عبد العال ، وهو فلسطيني الجنسية في عام ١٩٧٢ وانجبت منه طفلتين — بسمة ونسمة — وعاشت معه حياة هادئة دون مشاكل ، الى ان اصبح عمر الطفلتين ٤ سنوات و ٧ سنوات .

واثناء ذلك قال لها الزوج المهندس انه من اجل توفير الرخاء والحياة الكريمة للاسرة ، حصل على عقد عمل في ليبيا ، وافقت الزوجة وسافر الى عمله هناك ، وفجأة انقطعت اخباره لمدة عامين دون ان يقوم بالانفاق عليها .. وفي ذات يوم فوجئت الزوجة بمحادثته لها تلفونيا من ليبيا ، طالبا منها السفر اليه هناك ، فوافقت الزوجة ، وسافرت اليه مع ابنتيها ، وعندما وصلت الى منزل الزوجية ، وجدت زوجة اخرى ايطالية الجنسية .

وعندما سالته لم ينكر ذلك ، طلبت منه ان يطلقها ، ولكنه رفض قائلا : انه متمسك بها ، فارادت الرجوع الى بلدها — القاهرة — فوافق على طلبها ، لكنه قتلها في احد الفنادق هناك ، قائلا : انه سيشتري بعض الهدايا لابنتيه — بسمة ونسمة — .. انتظرت الزوجة زوجها وبنتيها ، ولكن دون جدوى ، فاتصلت بالوزير المصري المفوض هناك فوزي حسين ، وعرفت منه ان زوجها غادر الاراضي الليبية الى مالطة ..

رجعت الزوجة الى القاهرة ، تعتصرها الاحزان . فاقامت دعواها امام محكمة الاحوال الشخصية للاجانب ، تطالب فيها بارجاع ابنتيها اليها ، والبحث عن زوجها .

ذبح الزوج زوجته أمام أسرتها بعد رفضها الرجوع إليه

القاهرة — «القبس»:

توجه زوج الى منزل اسرة زوجته بعد ان طلقها محاولا اعادتها مرة ثانية الى عصمته .. رفضت الزوجة الرجوع اليه فذبحها الزوج وهرب .. تم القبض على الزوج القاتل وامرت النيابة حبسه حبسا مطلقا ..

تلقى قسم مدينة نصر بلاغا بوقوع جريمة قتل بعزبة الهجانة التابعة لدائرة القسم .. انتقل على الفور رجال المباحث حين وجود جثة لفتاة في العشرين من عمرها ملقاه على الارض في بركة من الدماء ، واسمها كريمة السيد هاشم مطلقة حسن عبد التواب ويعمل سائق سيارة اجرة ، وقد طلقها زوجها بسبب خلافات مستمرة بينهما ، وذهب الزوج الى زوجته يوم الحادث وطلب منها الرجوع الى عش الزوجية مرة ثانية ولكنها رفضت ، وامام اسرتها هم عليها الزوج وقتلها وفارقت الحياة في الحال ، متهما اسرتها بانهم افسدوا عليها حياتها معه .. وبعد وقوع جريمته هرب الزوج .. تم وضع الكمائن في الحال للقبض على الزوج القاتل واسفرت عن ضبطه ، حيث اعترف تفصيليا بجريمته وهو يبكي، احيل المتهم الى النيابة وواصلت التحقيق معه وامرت بحبسه حبسا مطلقا لحين الانتهاء من التحقيق ..

فيلم "الأفوكاتو" يتحول الى قضية رأي وحرية تعبير

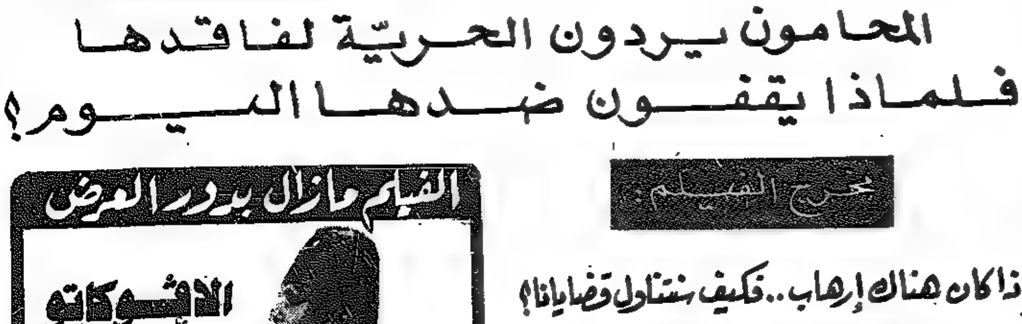
المحامون يريدون الحرية لفاقدها فلماذا يقفون ضدها اليوم؟

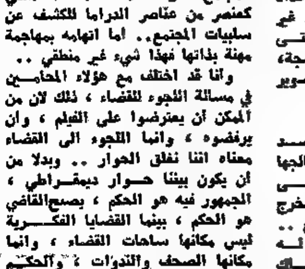
مخرج الفيلم:

إذا كان هناك إرهاب.. فكيف سنتناول قضايانا؟

ناقد فني:

الخلاف في الفن بالحوار.. لا في المحاكم





● سمير فريد

● عادل امام

القاهرة — «القبس»:

تنظر محكمة جنح الزبكية يوم ١٢ ابريل المقبل ، الدعوى المرفوعة من ٤١ محاميا ، ضد فيلم « الافوكاتو » الذي قام ببطولته عادل امام ، حيث تم تكليف لجنة من معهد السينما بكتابة تقرير كامل ومفصل عن هذا الفيلم ، الذي اتهم بالاساءة لمهنة المحاماة في مصر .

ويعتبر نظر القضية امام جنح الزبكية ، حلقة جديدة ، في سلسلة القضايا المرفوعة ضد بطل الفيلم ومؤلفه ومخرجه رافت الميهي ، وكذلك ضد منتجه وموزعه على شرائط الفيديو ، وموزعه على دور العرض السينمائي داخليا وخارجيا .

وكانت محكمة جنح بولاق الدكرور ، قد اصدرت حكما يوم الثلاثاء ٢٠ مارس الحالي ، بالحبس سنة مع الشغل على كل من بطل الفيلم وبقية المشمولين بالقضية — وهم ستة متهمين — ، مع دفع كفالة قدرها ١٠٠ الاف جنيه لكل منهم لوقف تنفيذ الحكم .. كما قررت المحكمة منع عرض الفيلم في كافة دور العرض ، ومصادرة الشرائط الموجودة في دور السينما والندية وشركات الفيديو ، وذلك في جو عاصف ، استمر تسع ساعات ، قامت هيئة المحكمة خلالها بمشاهدة الفيلم ، في صالة عرض خاصة .

ورغم مرور عدة ايام على صدور هذا الحكم ، الا ان الصحف اليومية المصرية ، قد بدأت في نشر اعلانات ، تؤكد ان « الفيلم ما زال بدور العرض » وان عادل امام واسرة الفيلم ، يحضرون يوميا حفلة ٩ مساء، في سينما ديانا بالقاهرة ، مما ضاعف من عدد الساعين لمشاهدته،والراغبين في مشاهدة ابطاله ، المحكوم عليهم .

والواقع ان فيلم « الافوكاتو .. حسن سبانخ » قد اثار فضول الكثيرين منذ صدور اول حكم ضده ، في محافظة اسوان ، التي منعت عرضه في دور السينما ، مما افاد هذا الفيلم دعائيا ، وربما اكثر مما كان يتصور بطله وممثلوه وبقية المشاركين فيه .

ولان الطرف الاخر في القضية هم المحامون انفسهم ، فقد ازدادت هذه القضية اشتعالا حيث وجد الفيلم وابطاله من يدافع عنهم ، من بين المحامين انفسهم .

والى جانب ما اثاره « الافوكاتو » من مناقشات شملت قطاعات كبيرة من الشعب المصري ، حول صدق او عدم صدق التعبير عن شخصية المحامي المصري ، كانت هناك قضية اكثر اهمية — ربما — تشغل قطاعا اخر من الجماهير ، وخاصة اولئك الذين تعنيهم مسالة الحرية ، وبالذات حرية التعبير عن الراي . فقد راها هؤلاء من منظور الحرية الواسع ، الذي يسعى الشعب المصري باسره الى تحقيقها منذ سنوات طويلة ، ويحلم بالعيش في كنفها ، وتلك الحرية — التعبير — قد كفلها الدستور .

قال لنا محام ، يعمل بمكتب ابراهيم عمارة المحامي ، — احد الذين رفعوا الدعوى ضد الفيلم — ان الفيلم يسيء المحامين ، ولمهنة المحاماة اساءة بالغة ، بل ان كثيرا من الجمهور قد تاثر بهذه الصورة السيئة التي ظهر بها المحامي في الفيلم ، وبدأ كثيرون يظهرونها في تعاملهم مع المحامين .

واضاف هذا المحامي ، الذي رفض ذكر اسمه ، ان « حسن سبانخ » اصبح صورة لكل المحامين في مصر ، بعد انتشار عرض فيلم « الافوكاتو »، لان الكوميديا تصل سريعا الى قلوب الناس ، ربما اكثر من اي وقت اخر، وربما ساعد على ذلك وجود نسبة كبيرة من الامين ، بين الجمهور الذي يقبل على دور العرض السينمائي في مصر الان .

واكد ان المحامين لا يختلفون حول قضية الحرية ، وحرية التعبير على وجه الخصوص ، ولكن حرية التعبير لدينا ، ودفاعنا من هذا الموقف ، لا تكون الا باللجوء الى ساحات القضاء، ونحن لا نبغي المطالبة بتعويض ، ولكن رد اعتبارنا فقط .

ومن المدهشة ، ان قطاع المحامين ، هو القطاع الذي يتصدى دائما لترسيخ مبدأ الحرية ، واعادتها لكل من حرم منها ، فكيف لهم ان يقفوا — في الوقت نفسه — سدا منيعا امام اقرارها من حيث المبدأ ، لمجرد ان المادة التي تدور حولها هذه الحرية ، هي شخصية المحامي ذاته ؟

هكذا يقول البعض ، ممن اسماهم تلك الضجة التي اثارها المحامون ضد « الافوكاتو » في حين ان هناك مئات الافلام ، التي تتناول بالنقد اللاذع مختلف الشخصيات الاخرى في المجتمع . ويقولون ايضا ان فيلم : الافوكاتو .. يكشف عن سلبيات في المجتمع ، كان تسمح الحكومة للبعض ببيع الدولار ، وتحاسب البعض الاخر . او ان يشتري البعض عملا بالدولار دون السؤال عن مصدرها .. الفيلم يكشف ايضا عن بعض الاستثناءات في المعاملة داخل السجون ، او في بعض الاحكام التي تصدر ، مثل : الافراج الصحي .. وان كانت قد وضعت في شكل كاريكاتيري ، الغرض منه هو خدمة العمل الدرامي .. او بمعنى اكثر وضوحا اننا عندما نستخدم مرآة مكبرة نرى الاشياء — او الاخطاء — اكثر وضوحا .

المؤيدون اكثر

« القبس » استطلعت بعض آراء الذين لا يرون في الفيلم اكثر من مجرد عمل درامي .. لنقف على وجهة نظرهم :

« ان هؤلاء المحامين ، الذي رفعوا القضية ، لا يمثلون النقابة ، وانما هي مبادرة شخصية منهم . موقف جماعي ، من الطبيعي ان يوجد داخل اي مجتمع » .

هكذا بدأ مؤلفه ومخرج فيلم : الافوكاتو .. رافت الميهي حديثه ، مؤكدا ايضا ان عدد المحامين الذين وقفوا لمساندة الفيلم اكثر بكثير ، بل اضعاف اضعافه من يطالبون بمصادرة الفيلم . وقال ان هذه القلة المعترضة من الطبيعي ان توجد ، نتيجة لسوء الفهم .. وهذا — الاعلان — الذي يتصدر الفيلم ، ليس الغرض منه تجنب اي المشاكل ، او الهروب من المسؤولية ، وانما المقصود به الاعداد النفسي للجمهور ، لتلقي الاشياء غير المعقولة التي بداخل الفيلم . وحتى لو كنت توقعت حدوث مثل هذه الضجة، ماكنت ترددت لحظة واحدة في تصوير الفيلم ..

واضاف قائلا :

— ان فيلم : الافوكاتو .. يرصد ظواهر موجودة في الواقع ، ويعالجها بشيء من المبالغة ، وهذا يسمى — بالشكل الفانتازي — وانا كمخرج لا اعمل الا من خلال الواقع .. والكاريكاتير او — الفانتازي — له صلة بالواقع ، واذا كانت هناك عمليات ارهاب او فاشية ، فما هي الارضية التي سوف نعمل من خلالها ؟ لا بد وفي هذه الحالة من تصوير اشخاص وهميين ، ليس لهم وظيفة ، ولا يمتون بصلة لمكان او لزمان .

باختصار — قال — لا بد ان ننتج مستقبلا افلاما عن « اشخاص صيع » — لا هوية لهم — حتى نضمن تجنب المشاكل .. ولكن من يدري ، فربما يخرج علينا هؤلاء ، ويكونوا رابطة تسمى « رابطة الصيع » ليرفعوا علينا قضية فيما بعد ، والا فكيف سنتناول قضايانا ..

واستطرد مؤلف ومخرج فيلم : الافوكاتو .. رافت الميهي ، قائلا : ان القضية ليست خسارة فيلم ، وانما القضية هي في خسارة حرية التعبير ولن نشعر بذلك الا بعد ان يهبط مستوى الانتاج السينمائي .

وأغلق الحوار

وللنقاد راي في قضية فيلم : الافوكاتو ايضا .. فكما يقول : سمير فريد .. الناقد بجريدة الجمهورية ، ان هذا الفيلم من الافلام الكوميدية الراقية ، التي تظهر لنا في السينما المصرية كل عشر سنوات مرة .. ولان الكوميديا فن راق محبب لقلوب الناس، لذلك فهو يرتبط في اذهان الناس اكثر من ارتباط اي لون اخر ..

واذا طبقنا هذا الكلام على فيلم : الافوكاتو — اضاف — نجد ان نجاح الشخصية في الفيلم ، هو الذي ساهم بالقدر الاكبر فيما حدث . كما ان الفيلم لايهين مهنة المحاماة ، لان موضوع الفيلم اكبر بكثير من ان يكون مخصصا لاهانة مهنة ، وانما هو نظرة نقدية للمجتمع ككل ، مستخدما المحامي كعنصر من عناصر الدراما للكشف عن سلبيات المجتمع.. اما اتهامه بمهاجمة مهنة بذاتها فهذا شيء غير منطقي ..

وانا قد اختلف مع هؤلاء المحامين في مسالة اللجوء للقضاء ، ذلك لان من الممكن ان يعترضوا على الفيلم ، وان يرفضوه ، وانما اللجوء الى القضاء معناه اننا نغلق الحوار .. وبدلا من ان يكون بيننا حوار ديمقراطي ، الجمهور فيه هو الحكم ، يصبح القاضي هو الحكم ، بينما القضايا الفكرية ليس مكانها ساحات القضاء ، وانما مكانها الصحف والندوات ، والحكم فيها للجمهور وليس للقضاء .

يمثلون أنفسهم

وقد كان « للقبس » لقاء مع الطرف الاول في هذا النزاع ممثلا في عمر حجاج الشال المحامي الذي ذكرني في البداية بان هؤلاء المحامين رافعي الدعوة ، لا يمثلون نقابة المحامين ، او مجموع المحامين .. ولكن يمثلون انفسهم وهم بالتاكيد قلة وجدت في نفسها ان هذا الفيلم به قذف وسب واهانة لكرامتهم .. وهذه وجهة نظرهم ، ونحن نختلف معهم فيها ، حيث ان نقابة المحامين ليست طرفا في الدعوة ، بل ان النقابة كانت دائما سندا للحرية ، وحصنا للتعبير عن اي خطر يحيق بالفن ، او بمجموع اشكال التعبير في المجتمع المصري . كما ان هذا الفيلم يعتبر فيلما غير واقعي .. ولا يمت للواقع بصلة . كما اتضح ذلك من الرسالة الموجهة للسيد وزير الثقافة والمتصدرة الفيلم .. والدليل على ذلك ما يلي :

اولا : ان المحاكمة المنعقدة في الفيلم هي محكمة ليست لها علاقة بقانون العقبات ، او بقانون الاجراءات .. والدليل على ذلك ان هذه المحكمة محكمة صورية ، لانها تنظر قضية — جنح — وقضية الجنح قضية جزئية، ينظرها قاض واحد . والمحكمة المنعقدة كانت من هيئة ثلاثية ، وبدون ممثل للنيابة ، او كاتب جلسة ، ومنعقدة بدار القضاء العالي ، في قاعة محكمة النقض .. وكل هذه ادلة شكلية على عدم واقعية هذه المحكمة .

ثانيا : انه لا يجوز ، وطبقا لقانون الاجراءات الجنائية ، ان يناقش رئيس المحكمة الشاهدة بمثل هذه الطريقة، التي تمت في الفيلم ، او تذهب الشاهدة الى قفص الاتهام ، ويضع المتهم يده على شعرها او تنادي هيئة المحكمة المحامي بلقبه مجردا ولا يسبقه كلمة استاذ .. كما لا يجوز القبض عليه ، الا بعد اجراءات طويلة

ويؤكد هذا الكلام اننا نرى المحامي يذهب الى المحكمة ومعه حقيبة ملابسه وندرك من الحوار في المشاهد اللاحقة ان هذه الحادثة كثيرا ما تتكرر ..

وكل هذه شواهد على ان هذه المحكمة — في الفيلم — لا علاقة لها بالواقع ، وان هذا المحامي ما هو الا صورة كاريكاتيرية ، ولا يهين او يمس مهنة المحاماة ..

والفيلم ما هو الا نوع من انواع — الشكل الفانتزي — الذي يجسد صورة كاريكاتيرية لواقع متخلف ، وهي فكرة مبدعة .

ان « حسن سبانخ » هو شخص نبيل ، اراد ان يقتحم هذا التخلف ومعاقل الفساد ، ولا يجب بأي حال من الاحوال ان نعاقب على الابداع ، طبقا لقوانين وضعت في النصف الاول من القرن العشرين ، او قانون الرقابة على المصنفات الفنية رقم ٤٣٢ لسنة ١٩٥٥ ، او القانون الصادر سنة ١٩٤٧ ، الذي يمنع الاقتراب من القضاء والمحامين والعسكر وارباب العمل ..

ان الوقوف ضد فيلم الافوكاتو وغيره من الافلام هو اعتداء على حرية التعبير وتقليص للحريات الموجودة ويؤدي في النهاية الى المزيد من التردي في المجال الفني والثقافي .

أصدقاء مرضى الكبد أقاموا حلقتهم الدراسية الثانية في القاهرة

اقامت « جمعية اصدقاء مرضى الكبد » في الوطن العربي حلقتها الدراسية الثانية في القاهرة يوم السبت ١٧ مارس .

وقد قامت الجمعية بتنظيم هذه الحلقة الدراسية بالاشتراك مع منظمة الصحة العالمية ، وبرنامج الامم المتحدة التنمية حضر الحلقة ٤٠ طبيبا من ١٥ دولة عربية بالاضافة الى ٢٠٠ طبيب مصري واستمرت الحلقة لمدة اسبوع وتلتها بعض الزيارات الميدانية . ثم قام المؤتمر الثاني لامراض الكبد .

شارك في هذه الحلقة الدراسية سبعة من المحاضرين العرب من سوريا والمغرب والسودان والعراق .

حضر حفل الافتتاح د. « ابراهيم بدران » رئيس اكاديمية البحث العلمي بالقاهرة والدكتور « حمدي السيد » نقيب الاطباء ، والدكتور « حسن الجزائري » مدير المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية ، والسفير د. « ابو بكر عبد الغفار » مدير ادارة التعاون الدولي التنمية بوزارة الخارجية ، و د. « يس عبد الغفار » رئيس الجمعية .

وقد قدم لحفل الافتتاح د. « ممدوح محمد وهبة » المنسق العام للحلقة .. والذي بدأ بكلمة الدكتور « يس عبد الغفار » رئيس الجمعية قال فيها : ان التاريخ سوف يذكر يوم ١٧ مارس بكل تقدير . فقد بدأ الاطباء العرب يضعون اقدامهم على الطريق الصحيح وسوف يذكر لهم التاريخ انهم اضطلعوا بمسئوليتهم العلمية ، وحملوا الامانة التي شاء لهم الله ان يحملوها .

ثم انتقل د. يس عبد الغفار للحديث عن الهدف من اقامة مثل هذه الحلقات فقال : انه بعد افتتاح الجمعية في عام ١٩٧٧ م . وبعد ممارسة نشاطها ، كان من رأيه ان التغلب على مشكلة امراض الكبد في الوطن العربي ذات شقين : الاول هو انشاء وحدات متخصصة لعلاج امراض الكبد في الوطن العربي وهو الامر الذي ما زال متعثرا للظروف وامكانات انشاء هذه الوحدات .

والشق الثاني هو اقامة دورات تدريبية للاطباء حول هذه الامراض .

وقال د. يس عبد الغفار : اتفاق طريقنا لانشاء اتحاد عربي لامراض الكبد في الوطن العربي نضمن بقاء الصلة واستمرار الروابط .





● د. يس عبد الغفار وحمدي السيد

أخبار قصيرة

● اتهمت صحيفة مايو الحكومية الملك حسين باتجاهه نحو اليسار !

* * *

● انسحب المحامون المدافعون في قضية « الجهاد » احتجاجا على تصريح النيابة لضباط الامن بالتنصت على القضاة والمحامين والمتهمين واقاربهم .

* * *

● اضرب طلبة التربية بالزمالك (جامعة حلوان) احتجاجا على جدول الامتحانات الذي يقضي بامتحانهم يوميا .

* * *

● تضم قوائم الحزب الوطني الحاكم عددا من المليونيرات وكبار التجار الانفتاحيين .

* * *

● تعرضت مصر يوم الاحد الماضي لعاصفة خماسينية رعدية مصحوبة بامطار غزيرة وتسببت العاصفة في اغلاق مطاري اسوان وابن سمبل .

* * *

● قرر اتحاد عمال فلسطين بمصر فتح عيادات لخدمة مناطق تجمعات الفلسطينيين بالمحافظات

* * *

● قضت محكمة الايجارات برفض طرد مستاجر تاخر في سداد الايجار لمدة ثلاثة شهور وذلك لان المالك طالب المستاجر بسداد مبلغ اكثر من المقرر في عقد الايجار المتفق عليه .

* * *

● طبعت اللجنة الاولمبية المصرية ١٠٠ الف ملصق « بوستر » لبيعه لمن يريد المساهمة في تمويل بعثة مصر في دورة لوس انجلوس ثمن الملصق جنيه مصري واحد.

* * *

● انتعش سوق الذهب هذا الاسبوع وبلغ سعر الجرام « ٢١ » ١٤ جنيها و ٣٠ قرشا .

* * *

● ظهر في الاسواق الطبعة الجديدة من كتاب « المرشد الجمركي » لرجال الاعمال والمستوردين والكتاب يتضمن جدولا موحدا للتعرفة الجمركية الجديدة .

* * *

● سيتم تزويد شوارع القاهرة ب ٧ الاف لمبة مغنسيوم هذا العام .

* * *

● ضبطت مباحث المخدرات هذا الاسبوع مخدرات قيمتها ربع مليون جنيه .

* * *

● يتسلم الطلاب المتقدمون لامتحانات الشهادات الفنية ارقام جلوسهم اول مايو المقبل.

* * *

● الجناح الديني في حزب الوفد مستاء جدا من نشر اخبار النجوم والفنانين الذين لا تروق حياتهم الشخصية لهم في جريدة الحزب :

* * *

● قررت كلية العلوم — جامعة القاهرة — العدول عن نظام امتحانات نصف العام اكتفاء بنظام الامتحانات الدورية .

* * *

● صرح الاديب الروائي نجيب محفوظ انه لا يفكر في الانضمام لاي حزب من الاحزاب وكان قد تردد انه ينوي دخول الوفد الجديد .

* * *

● وصلت القاهرة هذا الاسبوع عالمة بحار اميركية للاشراف على فيلم تسجيلي من راس محمد (البحر الاحمر) والذي تم تصويره مع هاوي الغطس ايمن صلاح طاهر والفيلم صور تحت الماء وايمن ابن الفنان المعروف صلاح طاهر .

* * *

● ضبطت الشرطة موظفا استغل غياب زميل له في اجازة مرضية وصرف راتبه واستولى عليه بعد ان قام بتزوير توكيل من زميله !

* * *

● د. دونالد روث اكبر جراح في بريطانيا يقضي حاليا اسبوعين بالقاهرة يقوم خلالها باجراء ١٢ عملية جراحية لاستبدال شرايين القلب التاجية .

* * *

● افتتح في القاهرة المعرض العام للتشكيليين ويشارك فيه ٢٢٠ فنانا وفنانة في مختلف فروع الفن التشكيلي .

* * *

● جميع الصحف الحكومية والمجلات الاسبوعية تشن حملة ضارية ومتواصلة على حزب الوفد الجديد وتتساءل عن الانقسام داخل صفوفه !

* * *

تقرير القبس عن أسعار العملات والمعادن

الدولار يرتفع بعد امتصاص السيولة من النظام المصرفي

ارتفع سعر الدولار امس مقابل العملات الاجنبية الرئيسية في اهم اسواق المال العالمية بالرغم من عدم ظهور اية تقارير مؤكدة حتى الان عن عجز التجارة الاميركية التي يتوقع لها ان تصدر اليوم . واستفاد الدولار من مخاوف تشديد السياسة الفيدرالية وارتفاع الفائدة الاميركية ، وكان مجلس الاحتياط الفيدرالي قد قلص حجم السيولة من النظام المصرفي الاميركي .

وتوقع المتعاملون بان يتراوح مقدار عجز التجارة في الولايات المتحدة بين ٨ الى ٩ بلايين دولار ، الا ان الاشاعات في الاسواق المالية ترجح بان يتراوح حجم العجز بين ١٠ او ١١ بليون دولار . وكانت التجارة الاميركية قد سجلت عجزا في يناير الماضي بلغ ٩ر٤٧ بلايين دولار . وقال المتعاملون بان الدولار الاميركي سينخفض اذا جاء العجز فوق مستوى التسعة بلايين دولار .

ورغم ان الوساط المالية تترقب باهتمام التقارير المالية عن شهر فبراير وتفاصيل عرض النقد الاميركي الاسبوعي الذي يصدر اليوم الا ان الدولار افتتح بسعر مرتفع في ظل تجارة اتسمت بالاعتدال ، وقال المتعاملون بان الدولار استمد قوة من ثبات معدلات الفوائد الاوروبية عن الدولار ، وتوقعوا بان يصل سعر الدولار الى ٢ر٦١١٥٠ مارك الماني غربي على الاكثر بانتظار نشر التقارير عن التجارة الاميركية لشهر فبراير ومؤشرات الاقتصاد في الولايات المتحدة اليوم .

وفي طوكيو اغلق الدولار مختلطا بسبب عدم التاكد من اتجاهات اسعار الفائدة الاميركية بالرغم من اقتراحات رئيس مجلس الاحتياط الفيدرالي بول فولكر بعدم رفع معدلات الفائدة، والتي يتوقع لها ان تؤثر على مبيعات الدولار . وانتهى الدولار الى سعر ٢٢٤ر٦٠ ينا يابانيا مقابل ٢٢٤ر٧٥ ينا وهو سعر اغلاق نيويورك امس الاول. ومقابل العملة السويسرية بلغ الدولار سعر ٢ر١٥٥٥ فرنك ، وارتفع الجنيه الاسترليني ليصل الى ١ر٤٤٦٢ دولار مقابل ١ر٤٤٤٥ . في حين انخفض الفرنك الفرنسي ووصل سعره الى ٨ر٠٠٦٥ فرنكات مقارنة مع ٧ر٨٦٦٥ فرنكات امس الاول .

وبالنسبة لاسعار الذهب فقد تراجعت بعد ارتفاع الدولار الاميركي ليصل سعر الاونصة في لندن الى ٣٨٦ر٤٠دولارا فاقدا بذلك ٢ر٨٠ دولار من سعر امس الاول . وفي زوريخ تراجع سعر الذهب ليصل الى ٣٨٦ر٤٠ دولارا للاونصة .

النفط في الأسواق الحرة	(دولار) أمس (الأول)	التغير	سعر الأوبك
١) العربي الخفيف	٢٨,٣٥	(—)	٢٩,٠٠
٢) العربي الثقيل	٢٦,٨٠	(+٠,٠٥٠)	٢٦,٠٠
٣) الافريقي (بوني)	٣٠,٠٠	(+٠,١)	٣٠,٠٠
٤) الايراني الخفيف	٢٧,٦٠	(−٠,٢٠)	٢٨,٠٠
٥) بحر الشمال (برنت)	٢٩,٩٥	(+٠,٢٢٠)	٣٠,٠٠
الأسواق المستقبلية		التغير	
• ابريل	٣٠,٩٥	(—)	
• مايو	٣٠,٤٤	(+٠,٢٢٠)	
• يونيو	٣٠,٢٥	(−٠,٢٥٠)	

أسواق الاقراض العالمية

● وقعت الاكوادور على اتفاقية مع البنوك الاجنبية المقرضة لها على اعادة تمويل الـ ٦٠٠ مليون دولار من الديون الكاملة التي سيستحق موعد سدادها هذا العام وبشروط افضل من عام ١٩٨٣ . ويتضمن القرض الجديد والمستحق بعد تسع سنوات فترة اعفاء للسنوات الاربعة الاولى بنسبة فائدة اعلى بـ ١/٢ ١ بالمائة من السعر الرئيسي كما طلبت الاكوادور قرضا جديدا بقيمة ٤٠٠ مليون دولار لتمويل عجز متوقع في ميزان مدفوعات عام ١٩٨٤ .

واعرب رئيس البنك المركزي الاكوادوري عن اعتقاده بان بلاده قد حصلت على افضل شروط لاعادة تمويل ديونها من بين كافة دول اميركا اللاتينية التي قامت بمثل هذه المفاوضات بشان ديونها الخارجية .

● تبنت الارجنتين موقفا متشددا بشان ديونها الخارجية البالغة ٤٣ر٦ بليون دولار في الاجتماع السنوي لبنك التنمية عبر اميركا ، باعلان وزير اقتصادها عن التزام بلاده بتسديد الديون ، ولكن رفضها الاستمرار بتسديد نفقات الخدمة بمعدلات تعيق النمو الاقتصادي .

● اعلن وزير الخزانة الاميركي دونالد ريغن ان مسؤولين اميركيين حاليا في الارجنتين للتفاوض بشان الرفض الارجنتيني الاخير لدفع الفائدة على قروض من بنوك اميركية .

● اعلن رئيس مجلس الاحتياط الفيدرالي بول فولكر امام اعضاء لجنة المصارف في الكونغرس ان الارجنتين الدولة الوحيدة التي تقع مديونيتها بشكل قروض غير مشغلة .

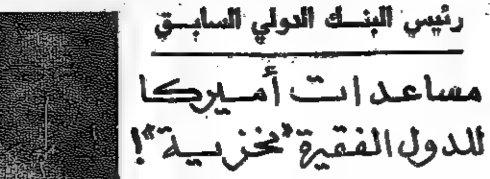
● طالبت المكسيك تبني اجراءات جديدة على المدى المتوسط والبعيد لحل ازمة مديونية دول اميركا اللاتينية وذلك بعد ان انهت معظم دول المنطقة اتفاقيات اعادة جدولة الديون الخارجية للتغلب على المصاعب الانية .

● سيعود فريق من صندوق النقد الدولي الى مانيلا الاسبوع المقبل لمزيد من المحادثات لزيادة وتسهيلات ائتمانية عاجلة بقيمة ٦٣٠ مليون دولار الى الفلبين .

● طلبت الجزائر من مجموعة من البنوك الاميركية تاجيل اعادة سداد قروض استخدمت لتمويل صادرات الغاز الطبيعي المسال لعدة شركات اميركية .

● تقوم فنزويلا بدراسة الخطوات الممكن اتخاذها لتسديد حوالي ١ر١ بليون دولار من مستحقات الفائدة المتاخرة على الديون الخارجية الاجنبية وذلك عقب ضغوط من البنوك الاميركية بسبب مخاوف من الاحصاءات الفصلية الا ان مصادر مصرفية استبعدت اي تقدم سريع .

● وقع بنك كوريا للائتمان اتفاقية مع بنوك يابانية لقرض بقيمة ١٠ بلايين ين لاعادة اقراضها لشركات كورية .



رئيس البنك الدولي السابق

مساعدات أميركا للدول الفقيرة "مخزية"!



● روبرت مكنمارا

واشنطن ـ كونا ـ وصف رئيس البنك الدولي السابق ووزير الدفاع الاميركي السابق ابان حرب فيتنام روبرت مكنمارا المساعدات الاميركية للدول الفقيرة بانها « مخزية » وقال : اننا نوهم الشعب الاميركي بان للولايات المتحدة برنامج مساعدات للدول النامية.

وقال مكنمارا في جلسة للجنة الفرعية حول السياسة الاقتصادية الدولية التابعة لمجلس الشيوخ الليلة قبل الماضية ، ان المساعدات الاميركية للدول الفقيرة انخفضت الى مستوى مخز واقل من مستوى المساعدات التي تقدمها اليابان وكندا او اي دولة في اوروبا الغربية للدول المحتاجة .

واضاف : ان الولايات المتحدة بصراحة لا تملك اليوم برنامج مساعدات تنمية.

واشار مكنمارا الى ان معظم المساعدات الخارجية المقترحة البالغة ١٥ر٦ بليون دولار للسنة المالية المقبلة التي تبدا في شهر اكتوبر المقبل مخصصة لاهداف مثل تعزيز الامن الاميركي او دعم السياسة الخارجية الاميركية ، ويبقى ما لا يقل عن بليوني دولار لتقديمها كمساعدات للدول الفقيرة.

وقال مكنمارا انه من التشويش والتضليل ايهام الشعب الاميركي بان لدينا برنامجا لمساعدة الدول الفقيرة واضاف انه ليس لدينا مثل هذا البرنامج وانه لامر مخز . ونبه الى انه من مجموع صفقة المساعدات الخارجية الاميركية المقترحة ، هناك حوالي ٨ر٩ بلايين دولار مخصصة للمساعدات الامنية .

واشار مكنمارا الى ان هذه المساعدات تذهب الى جنوب اسيا والهند وبنغلادش . وقال انه من مجموع ٢ر٨ بليون دولار من المساعدات المقترحة فان ٧٠٠ مليون دولار منها ستكون مساعدات غذائية تعتبر دعما للمزارعين الاميركيين، وليست في الواقع مساعدات للدول الفقيرة .

وقال مكنمارا : انني لا اعتقد بان المواطن الاميركي العادي يعلم بالمساعدات الخارجية التي تقدمها الولايات المتحدة على ضوء الدخل القومي الاميركي ، اننا نعطي مساعدات اقل من المساعدات التي تقدمها الدول الرئيسية الاخرى في العالم .

وقال مكنمارا ان الدولة الوحيدة التي تقدم مساعدات خارجية اقل من الولايات المتحدة هي ايطاليا .

الذهب في الكويت

سجل سعر الذهب تراجعا طفيفا في السوق المحلية ظهر امس ، وانخفض سعره بمقدار ٢٠ دينارا للكيلو ، وديناران ونصف الدينار للذهب عشر تولات ، ودينار واحد للاونصة عن ظهر امس الاول . وبلغت اسعاره بالدينار الكويتي امس كالتالي : ذهب كيلو ٩٩ وسعره ٣٦٦٥ ، ذهب كيلو ٩٩٥ وسعره ٣٦٥٠ ، ذهب عشر تولات وسعره ٤٢٨ ، ذهب اونصة وسعره ١١٦ دينارا ، مقارنة باسعاره امس الاول التي كانت ٣٦٨٥ ، ٣٦٧٠ ، ٤٣٠ر٥ و ١١٧ دينارا على التوالي .

أسواق البورصة في العالم

نيكي داوجونز الصناعي	١٠٧٠٠,٨٧	+١٧٢,٥١
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	٨٢٧,٩	−٢,٤
معدل الفايننشال تايمز العام	—	—
معدل الداوجونز الصناعي	١١٥٤,١١	+١,٣٦
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٥٧,٣٠	+٠,٩٣
حجم التداول في نيويورك	٧٣,٩٧٠,٠٠٠	

الأسهم الأكثر نشاطاً

داوجونز بورصة نيويورك (١٩٨٤/٣/٢٨)

	أعلى سعر	معدل التغير
١) اي تي اند تي	١٥ ٣/٤	−١/٨
٢) سيتي كورب	٣٤ ٣/٨	+٧/٨
٣) اي بي ام كورب	١١٣ ٧/٨	+١ ٥/٨
٤) تكساس يوتيلي	٢٢ ٧/٨	−٣/٨
٥) ديجتال	٩١ ١/٤	+٣ ٣/٤
٦) فورد موتور	٣٦ ١/٨	−١/٨
٧) كرايسلر	٢٥ ٣/٤	−١/٨
٨) غالف اويل	٧٦ ١/٤	+١/٤
٩) سوبر اويل	٤٠ ٥/٨	−٣/٨
١٠) سين سويست	١٨ ١/٤	+٣/٨

أسعار أسواق المال الرئيسية

● الولايات المتحدة (٨٤/٣/٢٨)

	آخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١١ ١/٢
الأموال الفدرالية	٩ ٥/٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٩,٧٤
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٦ ٠٤/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الأساسي	١١ ١/٢
إنتربانك (اسبوعان)	٨ ٣/٤
سندات الخزينة (٩١ يوما)	٨ ١٣/٣٢
● اليابان	
سعر الخصم	٥
أموال تحت الطلب	٦,٥٩٧٥
انتربانك (٣ اشهر)	٦ ١/٤

أسعار الفوائد على ودائع الدينار الكويتي في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية :

١٩٨٤/٣/٢٨	عرض ٪	طلب ٪
اسبوع	٨	٧ ١/٤
شهر	٧ ٩/١٦	٧ ٣/١٦
٣ أشهر	٧ ١/٢	٧ ١/٨
٦ أشهر	٧ ٣/٨	٧ ١/٨
سنة	٧ ٣/٨	٧ ١/١٦

فوائد الايداع الاوروبي

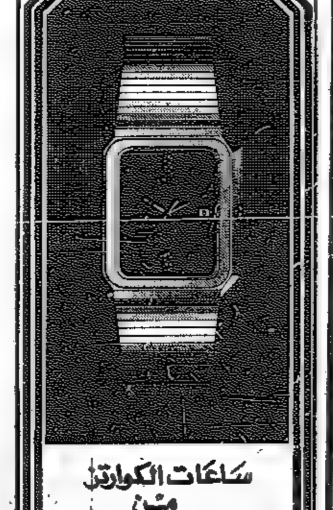
١٩٨٤/٣/٢٨ — في لندن

	شهر	شهران	٣ أشهر
الدولار الاميركي	٩/١٦ ١٠	١١/١٦ ١٠	١٣/١٦ ١٠
المارك الالماني	٥ ٩/١٦	٥ ٥/٨	٥ ١١/١٦
الفرنك السويسري	٣ ٧/٨	٣ ٧/٨	٣ ٧/٨
الين الياباني	—	—	—
الفرنك الفرنسي	١٢ ٧/٨	١٤ ٣/١٦	١٤ ٣/٤
الجنيه الاسترليني (الاردن)	—	—	—

أسعار العملات في الكويت

من الاذاعة

دولار اميركي	٢٩٣	جنيه استرليني	٤٢٥
دينار اردني	٧٨٨	جنيه مصري نقدي	٢٥٥
دينار عراقي	٧٨٧	جنيه مصري تحويل	٢٨٠
دينار تونسي	٤٢٥	جنيه قبرصي	٥٣٦
دينار يمني جنوبي	٨٥٤	مارك الماني	١١٢
دينار بحريني	٧٨٠	فرنك سويسري	١٣٦
درهم امارات	٨١	فرنك فرنسي	٣٧
درهم مغربي	٣٩	فرنك بلجيكي	٥ر٦٠٠
ريال قطري	٨٠	بيزتا اسبانية	١ر٨٢٠
ريال سعودي	٨ر٣٦٠	ين ياباني	١ر٢٨٠
ريال عماني	٨٤٥	روبية هندية	٢٧ر٣٠٠
ريال يمني شمالي	٥٧	روبية باكستانية	٢١ر٧٧٠
ليرة لبنانية	٤ر٨٠٠	ذهب تولات	٤٢٨
ليرة سورية	٤ر٦٩٠	ذهب ٩٩٥	٣٧٢٠
ليرة تركية	٨٨٠	ذهب ٩٩٩	٣٧٥٠
لير ايطالي	١٨١		





أسعار الاسهم

دولة الكويت

وزارة التجارة والصناعة

ادارة الاوراق المالية

حركة اسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٤/٣/٢٨

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	سعر الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	التحول
	اولاً ـ الشركات المالية								
١	بنك الكويت الوطني	١٣ر٦٢٥	١١ر٥٠٠	١٣ر٦٢٥	٣٥٠٠	٢	١٣ر٦٢٥	٣/٢٧	
٢	بنك الخليج						١٣ر٢٠٨	٣/١٢	
٣	البنك التجاري الكويتي						١٢ر٧٠٠	٢/٧	
٤	البنك الاهلي الكويتي						١٥ر٨٥٠	٢/١	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط						١٤ر٣٢٠	١/٢١	
٦	البنك العقاري الكويتي						١٢ر٠٨٠	٣/٢٦	
٧	بنك برقان						١٢ر١٧٥	٣/٢٦	
٨	بيت التمويل الكويتي	٧ر٥٢٠		٧ر٥٢٠	٢٦٦٨	١	سهم جديد		
٩	الكويتية للاستثمار						٥ر٦٥٢	١/١١	
١٠	الاستثمارات الخارجية						٤ر٧٨٣	١٠/٢٩	
١١	الدولية الكويتية للاستثمار						٥ر٨٢٠	٢/١٢	
١٢	الكويت للتأمين						١٨ر٣٩٥	١/٢٤	
١٣	الخليج للتأمين						١٣	١٢/٢٦	
١٤	الاهلية للتأمين						١٣ر٧٧٠	١٢/١٥	
١٥	وربة للتأمين						٥ر٨٢٠	١٢/١٠	
	ثانياً ـ الشركات الصناعية								
١٦	الصناعات الوطنية						٧ر١٣٦	١٠/٢٥	
١٧	صناعات الانابيب المعدنية						٧ر٧٨٥	١١/١٣	
١٨	اسمنت الكويت						٤ر٦٧٣	١/٢٨	
١٩	الاسماك الكويتية المتحدة						٣ر٩٦٠	١٢/٢٤	
٢٠	معادن وصناعة التبريد						٤ر٧٨٢	١/٣١	
٢١	الوطنية لصناعة وتجارة السيارات						١ر٧٢٧	١٠/٢٩	
٢٢	الكويتية لبناء واصلاح السفن						١ر٧٠٠	٣/٢٠	
٢٣	الكويتية المتحدة للدواجن						٢ر٧٢٧	١٢/٧	
٢٤	صناعات الادوات الصحية						٢	١٢/١٥	
٢٥	الخليج للكوابلات						١٢ر٧٥٠	٣/٢٢	
٢٦	صناعات الملابس الكويتية						١ر٥٠٠	١/١٧	
٢٧	[illegible] الكويت						١ر٣٠٠	٣/٢٧	
٢٨	الكويتية للصناعات الدوائية						٢ر٢٥٠	١٢/٢٩	
٢٩	الكويتية الدولية للاستثمار البترول						٢ر٩١٠	٢/١٤	
	ثالثاً ـ شركات النقل والخدمات								
٣٠	نقل وتجارة المواشي						٤ر٩١٦	٢/١	
٣١	النقل البري						٣	٢/٥	
٣٢	السينما الكويتية الوطنية						٢١ر٠٢٦	١/١٦	
٣٣	الفنادق الكويتية						٤ر٥٨٣	١٠/٢٥	
٣٤	الكويتية للاغذية						٤ر٣٥٠	٢/٢٢	
٣٥	المنتجات الزراعية						٢	١٢/١٤	
٣٦	المخازن العمومية						١ر٩٩٠	٢/٤	
	رابعاً ـ الشركات العقارية								
٣٧	عقارات الكويت						٧ر٧١٨	٣/١٨	
٣٨	العقارات المتحدة						٨ر٩٥٣	٣/٢٥	
٣٩	الوطنية العقارية						٥ر٣٤٦	٢/١	
	خامساً ـ الشركات الكويتية المقفلة المصرح لها بالتداول								
٤٠	المركز المالي الكويتي						٧	٨٢/١٠/١٢	
٤١	الصيرفة الاستثمارية العقارية						٣ر٥٠٠	٨٣/٣/١٤	
٤٢	العالمية العقارية						٣	١٠/٢٩	
٤٣	الناقلات والخدمات البحرية						٤ر٣٠٠	٨٣/١/١١	
٤٤	مشاريع الكويت						٣ر٥٠٠	٢/٨	
٤٥	التسهيلات التجارية						٣ر١٨٢	١٠/٣١	
٤٦	الاهلية للاستثمار	١ر٦٦٥	١	١ر٦٦٥	١٢٥٠٠٠	٢	١ر٦٦٥	٣/٢٧	
	سادساً ـ الشركات الخليجية المصرح لها بالتداول								
٤٧	الخليج الاستشارية العقارية						٠ر١٠٠	٩/٢٦	
٤٨	الخليج الثروة الزراعية						٠ر١٨٥	٨/٤	
	المجموع الكلي				١٣١١٦٨	٥			

الاسعار الموحدة للشركات الخليجية

الاسعار الموحده للشركات الخليجية

حركة أسعار الأسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٤/٣/٢٨

الرقم	أسم الشركة	اسعار اليوم: الأعلى	الأدنى	الكمية المتداولة التقريبية	الأسعار السابقة: الأعلى	الادنى	التاريخ
١	بنك الخليج الاول						
٢	بنك الخليج المتحد				٠ر١٠٩	٠ر١٠٨	٨٤/٣/١٧
٣	بنك البحرين الدولي				٠ر٢٦٠	—	٨٤/٣/٢١
٤	بنك البحرين والشرق الاوسط				٠ر١٢٥	٠ر١٢٠	٨٤/٣/١٠
٥	مركز الخليج العالمي				٠ر٠٤٢	—	٨٤/٣/٢٥
٦	مركز الكويت والخليج العالمي				٠ر٠٩٧	٠ر٠٩٣	٨٣/٨/١١
٧	مجموعة الشارقة				٠ر٠٥٥	—	٨٤/٣/٢٢
٨	اللؤلؤة الاستثمارية				٠ر٠٩٠	—	٨٤/٣/١٧
٩	الاستثمارات الخليجية				٠ر٠٤١	—	٨٤/٣/٢٦
١٠	الانماء العربي الدولية				٠ر٢٨٥	—	٨٢/٨/٢٥
١١	الساحل للتنمية والاستثمار				٠ر٠٩١	—	٨٤/٣/٢٦
١٢	العربية للاستثمارات العامة "شعاع"	٠ر٠٥٠	—	٢٥٠٠٠٠	٠ر٠٥١x	—	٨٤/٣/٢٧
١٣	مجموعة البحرين والكويت للاستثمار "ك بي"				٠ر٠٣٨	—	٨٤/٣/٢٧
١٤	الخليج العالمية للتأمين				٠ر٠٨٥	—	٨٣/٨/٣
١٥	الشارقة للتأمين				٠ر٢٠٠	—	٨٢/٧/٥
١٦	اتحاد الخليج للتأمين				٠ر٢٨٠	—	٨٢/٨/١٧
١٧	التأمين المتحدة						
١٨	العربية الدولية للتأمين				٠ر٢٠٠	—	٨٢/١٢/٢٥
١٩	أسمنت الخليج				٠ر١٣٥	—	٨٤/٨/١٨
	أسمنت الخليج مدفوع "٢٥٪"				٠ر٠٧٠	—	٨٣/٣/١٤
٢٠	أسمنت الشارقة				٠ر٠٧٣	—	٨٤/٣/٢١
٢١	أسمنت الفجيرة				٠ر٠٥٣x	—	٨٤/٣/١٧
٢٢	أسمنت عجمان				٠ر٠٥٠	—	٨٤/٣/١٩
٢٣	رأس الخيمة للاسمنت الابيض	٠ر٠٦٤	—	١٠٠٠٠٠	٠ر٠٦٦	—	٨٤/٣/٢٥
٢٤	أسمنت أم القوين				٠ر٠٤٠	—	٨٤/٣/١١
٢٥	الصناعات الخليجية				٠ر٠٢٧	—	٨٤/٣/١٨
٢٦	الحديد والصلب				٠ر٠٨٨	—	٨٣/٨/١١
٢٧	المناجم والصناعة				٠ر٠٨٠	—	٨٣/٨/٣٠
٢٨	الخليج المتحدة للخدمات والصناعة				٠ر٠٤٢	—	٨٤/٣/٢٧
٢٩	الخليج للصناعات الدوائية				٠ر٠٧٥	—	٨٤/٣/٢٩
٣٠	الدواجن والعلف "رأس الخيمة"				٠ر٠٣١	—	٨٤/٣/٧
٣١	الشرقية للانتاج والتوزيع				٠ر٢٥٠	—	٨٢/٧/٢٨
٣٢	الجزيرة للمقاولات والاستثمار				١ر٤٠٠	—	٨٢/٤/٣
٣٣	المشاريع الطبية				٠ر٠٣٤	—	٨٤/٣/٢٢
٣٤	عقارات الخليج				٠ر٠٤١	—	٨٤/٣/٢٧
٣٥	المجموعة الخليجية للمشاريع والصناعة	٠ر٠٤٣	٠ر٠٤٠	٥٠٠٠٠٠	٠ر٠٤٣	٠ر٠٤٠	٨٤/٣/٢٥
٣٦	شركة الخليج للكلنكر "رأس الخيمة"				٠ر٠٧٥	—	٨٣/١٢/٥
٣٧	كلنكر الامارات				٠ر٠٣٠	—	٨٤/٧/٣٠
٣٨	المنتجات البترولية	٠ر٠٤٥	—	٢٥٠٠٠٠	٠ر٠٥٠	—	٨٤/٣/٢٥
٣٩	مركز البحرين الدولي للاستثمار	٠ر٠٥٠	—	٢٠٠٠٠٠	٠ر٠٥٢	—	٨٤/٣/٢٧
٤٠	المتحدة للفنادق العالمية						
	المتحدة للفنادق العالمية مدفوع ٢٥٪				٠ر٠١٠	—	٨٤/٣/٣٠
٤١	الخليج الصناعية العقارية				٠ر١٤٥	—	٨٢/١٢/١٦
	المجموع الكلي التقريبي			١٣٠٠٠٠٠			



موجز اقتصادي

● **المنامة :**

افتتح يوسف احمد الشيراوي ، وزير التنمية والصناعة ، وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء البحريني بالوكالة في المنامة أمس، مؤتمر الخليج الثاني للطاقة ويستمر يومين .

وتنظم المؤتمر شركة الشرق الاوسط للمصارف والتجارة في لندن بالتعاون مع مجموعة الهلال للنشر والتسويق ، ويشارك فيه ممثلون من الدول الخليجية والاوروبية .

وقال الشيراوي في كلمة القاها لدى افتتاحه المؤتمر ، ان الاجتماعات ستتناول النقاط العامة لوضع النفط في العالم من خلال الظروف التي تمر بها اسواق النفط العالمية ، ونظرة الدول المنتجة والدول المستهلكة له .

● **طوكيو :**

اعلنت شركة « فودو » اليابانية للمقاولات انها فازت بعرض من شركة البترول الوطنية السعودية الحكومية « بترومين » لشراء معدات لاستخدامها في مصنع لتكرير النفط . وان المصنع سيقام في موقع يبعد بمسافة ١٢٠ كيلو مترا شمال غرب مكة ويكلف ٢٠ مليون دولار .

● **لندن :**

ذكر في لندن امس ، ان من المتوقع ان تعلن شركة البترول الوطنية البريطانية الحكومية في نهاية الاسبوع الحالي ، ان سعر برميل النفط المستخرج من بحر الشمال سيبقى دون تغيير وهو ٣٠ دولارا .

وقالت الشركة انها ما زالت تنتظر سماع اقتراحات زبائنها والشركات التي تتعامل معها بشأن الاسعار الخاصة بالربع الثاني لمختلف انواع النفط الخام قبل الاعلان عن ذلك رسميا .

واوضح ناطق بلسان الشركة ، ان النوع الوحيد الذي من المتوقع ان يتغير سعره هو النفط المستخرج من حقل « مورين » حيث من المحتمل ان يرتفع بمقدار عشرة سنتات ليصل سعر البرميل الواحد الى ٢٩٫٨٠ دولارا .

● **الامم المتحدة :**

جاء في التقرير السنوي للجنة الاقتصادية لاوروبا التابعة للامم المتحدة والذي صدر في جنيف ، ان صافي ديون الدول الشرقية تجاه الدول الغربية انخفض بمقدار ٧ بلايين دولار في عام ١٩٨٣ ، مع اخذ تغيير اسعار الصرف في الاعتبار ، بحيث وصل الاجمالي الى ٦٠ بليون دولار .

واشارت الدراسة التي اجرتها اللجنة الى ان عام ١٩٨٣ شهد انتعاشا كبيرا للتجارة بين الشرق والغرب . وجدير بالذكر ان اللجنة الاقتصادية لاوروبا التابعة للامم المتحدة تعد محفلا مهما بالنسبة المفاوضات التجارية بين ٢٤ بلدا غربيا واشتراكيا في أوروبا وأمريكا الشمالية .

بصيص

ـ يقول روبرت مكنمارا بان مساعدات بلاده (أميركا) لدول العالم الفقيرة « مخزية ». واذا كان مكنمارا يطبق القول: « من أفواهكم تدانون » فمتى تطبق الدول الفقيرة المنطق نفسه .. فتؤمن بان الجوع لن يعض سوى صاحبه ، وهو وحده القادر على خلع نابه !

لماذا لا تعدل أغراض الشركات العاطلة عن العمل ؟

تجد عشرات الشركات العقارية التي اسس معظمها في عام ١٩٨٢ نفسها دون عمل الان ، اثر انكماش حركة البيع والشراء في السوق العقارية في البلاد ، خصوصا وان اسعار الاراضي والعقارات هي في الكويت الاعلى من اي مكان اخر في المنطقة .

وبالاضافة الى هذا التشبع بالاسعار الذي ادى الى تفريغ قناة الاستثمار العقاري من محتواها ، ولم يعد لفرص ارتفاع الاسعار او تحقيق الارباح مكان في حسابات المستثمرين في هذا القطاع .. فان العدد الكبير جدا من الشركات التي جرى الترخيص لها ايام فورة المناخ لم يكن لمبررات حقيقية ، بقدر ما ان الغاية كانت ايجاد شركات لبيع اسهمها والمضاربة عليها .

من هنا يبدو من المناسب ان تتم اعادة النظر في هذه الشركات لان وجودها يعني وجود شركات غير منتجة امتصت ملايين الدنانير من ايدي وجيوب المواطنين .. ولعل من المفيد التذكير بان وزارة التجارة منحت حوالي ٤٥ ترخيصا لشركات خاصة باغراض الاستثمار العقاري في عام ١٩٨٢ فقط .

ولاسباب تتعلق بسلامة الاقتصاد الوطني بالمحافظة على هياكله المختلفة، يبدو انه من الضروري ان تقوم وزارة التجارة باستدعاء هذا العدد الكبير من الشركات العقارية ومساعدتها على دمج بعضها مع بعض خصوصا ان اغراضها متشابهة او التوصية والسماح لها بتغيير طبيعة عملها لكي تستطيع الانطلاق والخروج الى الاسواق العالمية والاستثمار في المجالات المختلفة بشكل يخفف الحمل على الاقتصاد المحلي ويصبح انتاج هذه الشركات مستمدا من الخارج بشكل يعتبر الدخل الخاص الذي هو جزء من الدخل العام .. فالاستثمار بالخارج في مختلف القنوات هو البديل الامثل للانتاج الذي يعاني من عقبات محلية على شتى الاصعدة الصناعية والتجارية والعقارية .. اذ يبقى الانتاج والعائدات من الاستثمار هي الابقى .

وزير التجارة السعودي :
نسعى لتوفير ٣٠ بالمائة من احتياجاتنا محليا

الرياض ـ ق.ن.ا ـ اعلن د. سليمان السليم ، وزير التجارة السعودي ، ان بلاده تسعى الى توفير ٣٠ في المائة من احتياجاتها الاستراتيجية من الانتاج المحلي بدلا من استيرادها كلها من الخارج .

وقال الوزير السعودي في حديث ادلى به لصحيفة « الشرق الاوسط » السعودية نشرته امس ، ان احدى الوسائل لتحقيق ذلك هي الطلب الى الشركات الاجنبية التي تحصل على عقود في المملكة بان تستثمر من ٣٠ الى ٢٥ في المائة من نتيجة هذه العقود في اقامة مشاريع مشتركة مع شركات سعودية داخل المملكة .

واضاف السليم ان اول عقد سيتم فيه تطبيق هذه الفكرة هو الصفقة الخاصة بنظام القيادة والاتصالات التابع لطائرات « الاواكس » التي اشترتها السعودية من اميركا والمتوقع استلامها في غضون عامين .

مجلس الأمة يعتمد ميزانية الصندوق الكويتي للتنمية ١٩٨٥/٨٤
ويوصي بالاسراع في اصدار البطاقة المدنية

اعتمد مجلس الامة مشروع القانون المقدم من الحكومة بربط ميزانية الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية للسنة المالية ٨٤ ـ ١٩٨٥ .

وقدر مشروع القانون الايرادات بميزانية الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية للسنة المالية ٨٤ ـ ١٩٨٥ بمبلغ ٧٤٫٥٠٠ مليون دينار كويتي ، وقدرت المصروفات بمبلغ ٨٫٣٠٠ ملايين دينار ، على ان تضاف زيادة الايرادات على المصروفات ومقدارها ٦٦٫٢٠٠ مليون دينار الى الاحتياطي العام للصندوق .

وبموجب مشروع هذه الميزانية تكون ايرادات الصندوق للسنة المالية ٨٤ ـ ١٩٨٥ قد زادت بمقدار ٦٫٥ ملايين دينار كويتي من ايرادات الصندوق للسنة المالية ٨٣ ـ ١٩٨٤ . وتأتي ايرادات الصندوق كما هو معلوم من مصدرين هما الفوائد على الاستثمارات وفوائد القروض .

وقدرت ايرادات محفظة الاستثمار لعام ٨٤ ـ ١٩٨٥ بحوالي ٥٣ مليون دينار ، اي بزيادة قدرها ٤ ملايين دينار كويتي عن تقديرات الايرادات على الاستثمارات للسنة المالية الحالية وقدر متوسط العائد على الاستثمارات لعام ٨٤ ـ ١٩٨٥ بحوالي ٩ بالمائة ، كما قدر متوسط قيمة محفظة الاستثمار بحوالي ٥٨٨ مليون دينار .

اما الفوائد على القروض فقدرت لعام ٨٤ ـ ١٩٨٥ بحوالي ٢١٫٥ مليون دينار ، واحتسب هذا التقدير على اساس المتوسط المتوقع لارصدة القروض من جهة ، والفائدة المستحقة على تلك الارصدة من جهة اخرى . وبهذا تكون تقديرات السنة المالية المقبلة قد تجاوزت تقديرات السنة المالية الحالية بحوالي ٢٫٥ مليون دينار كويتي .

البطاقة المدنية

هذا وقد اوصى مجلس الامة الحكومة لدى مناقشته الهيئة العامة للمعلومات المدنية للعام المالي ٨٤ ـ ١٩٨٥ امس الاول بالاسراع في حصر السكان واصدار البطاقة المدنية ، والعمل على الاستعاضة عن نظام تخصيص المساكن لبعض الموظفين المستحقين بمنحهم بدل سكن نقديا .

كما اوصى المجلس بالغاء الاعتمادات المخصصة لايجار مبنى الهيئة في الجابرية بعد الانتقال الى المبنى الجديد في حولي ، والاسراع في تسلم الموقع النهائي المخصص للهيئة لمباشرة البناء كمقر اساسي لها .

هذا وقدرت ميزانية الهيئة بمبلغ ٥ ملايين و ٥٧٠ الف دينار ، منها ٥ ملايين و ٥٦٧ الف دينار خصم على ميزانية الوزارات والادارات الحكومية للسنة المالية ٨٤ ـ ١٩٨٥ و ٣ الاف دينار ايرادات ذاتية .

حفل تخريج بمعهد الدراسات المصرفية



اقام معهد الدراسات المصرفية امس حفل تخريج المتدربين في برنامج تدقيق الصليات الذي نظمه المعهد للعاملين بديوان المحاسبة وبنك الكويت المركزي ، في الفترة ما بين ٥ ـ ٢٦ مارس الجاري .

وقد سلم كل من د. عبد الله مهنا سالم غانم مدير معهد الدراسات المصرفية ، و د. محمد عطية مطر رئيس وحدة البرامج التعليمية به المتخرجين شهاداتهم امس بمقر المعهد .

١٩٨٣ .. انكماش في قطاع التأمين الخليجي وتوقعات بانتعاش قريب

ابوظبي — واخ — يؤخذ من تقرير نشرته شركة ابوظبي الوطنية للتأمين امس وهي اكبر شركة تامين في دولة الامارات ، ان قطاع التامين في دولة الامارات بصفة خاصة ومنطقة الخليج العربي بصفة عامة عانى انكماشا اقتصاديا طوال العام الماضي .

واضاف التقرير ان ازمة سوق المناخ في دولة الكويت امتدت اثارها العكسية الى باقي دول المنطقة . كما تشكل الاوضاع السياسية في الشرق الاوسط عوامل سلبية معوقة للنمو الاقتصادي ظهرت اثارها خلال عام ١٩٨٣ اكثر من اي وقت مضى .

وتوقع التقرير ان تتحسن اوضاع سوق التامين خلال العام الحالي ١٩٨٤ عند البدء في تطبيق قانون شركات التامين في دولة الامارات بعد ثلاثة اشهر ، مما يساعد الى حد كبير على تنظيم اعمال التامين عن طريق الضوابط التي حددها القانون .

١٨ رافعة علوية وصلت ميناء الشعيبة

الكويت — كونا — قال نائب المدير العام لشؤون ميناء الشعيبة الكابتن عبد الرحمن محمد النيباري امس ان ١٨ رافعة علوية وصلت الى الميناء حتى الان .

واضاف النيباري ان هذه الرافعات التابعة لمحطة الحاويات لم يتم تشغيلها الى الان . وتبلغ طاقة الواحدة منها ٤١ طنا والهدف منها سرعة مناولة الحاويات ورفع طاقة محطة الحاويات وقد صنعت في فنلندا وتم تجميعها في ميناء الشعيبة وهي الان معدة للاستخدام .

وذكر النيباري ان الادارة العامة لمنطقة الشعيبة تقوم بتدريب الطاقم اللازم لتشغيلها ، وان الادارة حريصة على تدريب الفنيين الكويتيين والعرب لشغل هذه الوظائف .

وبوصول هذه الرافعات ستصبح الطاقة التشغيلية الاجمالية للمحطة ٢٥٠٫٠٠٠ حاوية متكافئة سنويا .

وقال النيباري ان محطة الحاويات تعتبر من احدث المحطات في منطقة الخليج العربي ، فقد قامت منذ مايو ١٩٨٢ بتحميل وتفريغ ٧١٦٠ حاوية متكافئة شهريا ، و١٢٫٠٨٠ حاوية متكافئة شهريا خلال عام ١٩٨٢ .

واضاف ان اجمالي الحاويات التي تم تنزيلها وتحميلها في مينائي الشويخ والشعيبة خلال عام ١٩٨٣ بلغ ٢٤٩٫٥٧٧ حاوية متكافئة كان نصيب ميناء الشعيبة منها ١٤٥٫٠٠٠ حاوية متكافئة تقريبا تمثل نسبة ٥٨ بالمائة .

وقد حققت المحطة خلال عام ١٩٨٣ ايرادا بلغ ٦٫٩ ملايين دينار تقريبا .

واذا اخذنا في الاعتبار ان هناك انخفاضا ملحوظا في ميدان التجارة والنقل البحري بالذات في العالم ، فان هذا الايراد يعتبر جيدا ، واننا نامل ان تتحسن الاوضاع ليحقق الميناء ايرادا اكبر .

وافاد الكابتن النيباري بان الاقبال على الحاويات ازداد نظرا لمزاياها العديدة ، كسلامة البضاعة وسرعة مناولتها وتخفيض اجور التامين على البضاعة . واشار الى ان هناك محطات حاويات اخرى في الخليج في البحرين وقطر والسعودية والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان ، اضافة الى محطة الشعيبة والشويخ .

[عنوان غير مقروء]

فيينا — و.ا.خ — قال محلل اقتصادي في هيئة ابو ظبي للاستثمار بان الغرب وجد في منظمة الدول المصدرة للنفط اوبك وخصوصا الدول العربية الاعضاء في المنظمة « كبش فداء » لتحميلها مسؤولية الكساد الاقتصادي ومشاكل معدلات التضخم العالية ، والبطالة التي سادت السنوات الاربع الاخيرة .

جاء ذلك في دراسة عن « اوبك وعائدات النفط وتاثيرات الفائض منها » نشرت في المجلة الشهرية التي تصدر عن منظمة اوبك في فيينا .

برج التقطير الفراغي لتحديث مصفاة ميناء الأحمدي

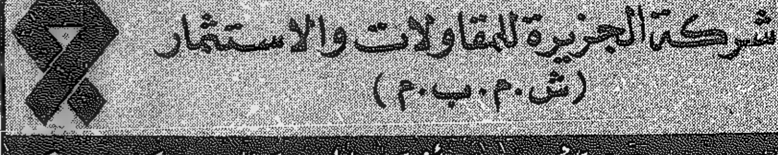
تم في ميناء الشعيبة امس انزال برج التقطير الفراغي الذي سوف ينضم الى وحدة التقطير الفراغي في المرحلة الثانية من مشروع تحديث مصفاة ميناء الاحمدي الذي تتولى تنفيذه شركة البترول الوطنية الكويتية . ويعتبر هذا البرج من اضخم المعدات التي عرفتها المنشآت النفطية الكويتية ، بل ويعد من اضخم الابراج في العالم، اذ يبلغ وزنه الصافي بدون الصواني المرافقة ٨٦٠ طنا ، اما وزنه الاجمالي فيبلغ حوالي ١٠٠٠ طن ، فيما يتراوح قطره ما بين ٥ر١٢ و ٥ر٤ امتار ، وارتفاعه اكثر من ٥٨ مترا . وهذا البرج الذي يعتبر جزءا اساسيا من وحدة التقطير الفراغي في مشروع الاضافات الجديدة والتي تغذى بـ ٨٠ الف برميل يوميا من المازوت الذي ازيل كبريته في وحدة معالجة المازوت ، مجهز باكثر من خمسين فتحة يصل قطر اوسعها الى ٧٢ بوصة ، في حين لا يتعدى قطر اضيقها بوصة واحدة . ولم تات ضخامة هذا البرج بشكل اعتباطي ، انما كانت نتيجة لدراسات متانية وجادة اثبتت من حيث الجدوى الاقتصادية ان بناء وحدة تقطير فراغي تحتوي على برج بمثل هذا الثقل والارتفاع سوف توفر اكثر من خمسة ملايين دولار امريكي ، كان لا بد من انفاقها فيما لو انشئت بدلا عنها وحدتان متوسطتان تحتويان على برجين متوسطين .

● برج التقطير الفراغي لمشروع تحديث مصفاة الاحمدي

المكسيك تدعو الى استئناف اقراض دول أمريكا اللاتينية

اوروغواي — رويتر — دعا وزير مالية المكسيك البنوك العالمية لاستئناف اقراض امريكا اللاتينية على نطاق واسع لتمويل التنمية . وطالب الدول الصناعية كذلك بالحد من اتجاهاتها للحماية الجمركية والمساعدة لتشجيع التجارة العالمية . وقال الوزير المكسيكي الذي كان يتحدث في اجتماع بنك تنمية الدول الامريكية امس الاول ان الانتعاش الاقتصادي العالمي وحده لن يحل مشاكل ديون امريكا اللاتينية الخارجية التي تبلغ ٣٣٦ بليون دولار .

والمكسيك هي ثاني اكبر الدول المقترضة في امريكا اللاتينية بعد البرازيل ، حيث بلغت ديون المكسيك الخارجية ما يزيد عن ٨٠ بليون دولار .



شركة الجزيرة للمقاولات والاستثمار (ش.م.ب.م)

إعلان عن تأجيل موعد انعقاد الجمعية العمومية العادية

يعلن مجلس ادارة شركة الجزيرة للمقاولات والاستثمار (ش.م.ب.م) عن تأجيل موعد انعقاد الجمعية العمومية العادية التي دعى الى انعقادها في الساعة الحادية عشرة والنصف يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٤/٣/٢٨ الى الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٤/٤/١٠ في مكاتب الشركة بمدينة المنامة في دولة البحرين وذلك لبحث جدول الاعمال ذاته والمبين ادناه :-

١- سماع تقرير مجلس الادارة عن نشاط الشركة خلال السنة المنتهية في ١٩٨٣/١٢/٣١ والمصادقة عليه .
٢- سماع تقرير مراقب حسابات الشركة عن حسابات السنة المنتهية في ١٩٨٣/١٢/٣١ .
٣- مناقشة حسابات الشركة الختامية عن السنة المنتهية في ١٩٨٣/١٢/٣١ .
٤- ابراء ذمة اعضاء مجلس ادارة الشركة عن تصرفاتهم المتعلقة بادارة الشركة لسنة ١٩٨٣ .
٥- تعيين مراقب حسابات الشركة للسنة المالية ١٩٨٤ وتخويل مجلس الادارة تحديد اتعابه .

يرجى من المساهمين الراغبين في اشتراك الجمعية العمومية العادية الحضور او انابة من يمثلهم بالحضور الى مقر الشركة بالتسجيل في سجل الحضور واستلام بطاقات الاجتماع قبل الموعد المحدد للانعقاد باربع وعشرين ساعة على الاقل .

مجلس الادارة

شركة مجموعة الجزيرة الأولى العقارية ش.م.ك.م

شركة مساهمة كويتية مقفلة

الميزانية العمومية في ٣١ ديسمبر ١٩٨٣

الموجودات	دينار كويتي
الموجودات المتداولة	
نقد لدى البنوك	١١٩٤٣
ودائع لأجل	٣١١٨٦٨
مدينون	٦٣٥٩٢
أوراق قبض عن بيع اسهم بالأجل	١٠٦ ٦٠
أوراق قبض أخرى	٩١٧٦٨٢
مصروفات مدفوعة مقدما وارصدة مدينة اخرى	٨١٩٩
مجموع الموجودات المتداولة	٢٣٧٣٣٤٤
استثمارات عقارية	
أراضي ومباني بهدف التطوير والبناء	٤١٥٢٤١٩
أراضي للمتاجرة	٩٢٤٧٩ ٣
صافي استثمارات عقارية	٥٤٠١٣٢٢
استثمارات اوراق مالية	
أوراق ماليه مدرجة في سوق الأوراق المالية	١٢ ٩٩
أوراق مالية مدرجة بالنشرة الموحدة	٢٢ ٥٠٣
أوراق مالية لأسهم غير مسعرة	٥١٩٦٩٤
صافي استثمارات أوراق مالية	٨٦ ٢٩٦
استثمار في محل دلاله بسوق الأوراق المالية	٣٦٠
حق استئجار محلات بسوق المناخ	٧٥ ٠
موجودات ثابتة	٧ ٠٢
خسائر مقدرة غير مستهلكة عن معاملات بيع اسهم بالاجل	٢٣٨٣٢٧
مجموع الموجودات	١١١٣٦٢٣٤
حسابات نظاميه	
موجودات اصحاب حصص المشاركة	٢٠٢٨٩٨١٨
خسائر مقدرة غير مستهلكة عن معاملات بيع اسهم بالاجل	٥٥٦٠٩٦٢
مجموع	٢٥٨٥٠٧٨٠

عدنان حسن سلمان البقصمي
نائب رئيس مجلس الإدارة

المطلوبات وحقوق المساهمين	دينار كويتي
المطلوبات المتداولة	
دائنون	١٨٧٥
شركه المجموعة المتحدة للتداول العقاري	١٠٠٥٣
أوراق دفع عن شراء اسهم بالأجل	٥٥٨٧٥٠
اقساط قرض طويل الأجل يستحق الدفع خلال سنة	١١٧٦٣٠
قروض قصيرة الأجل	٢٧٦٣٠٠
مصروفات مستحقة	٧٥٠٠
بدل اجازات العاملين	٨١٤
مجموع المطلوبات المتداولة	٩٧٢٩٢٢
مخصص مكافأة إنهاء الخدمة للموظفين	٥٠٤
قرض طويل الأجل	١٠٠٥٤٨٠
حقوق المساهمين	
رأس المال المصرح به والمصدر والمدفوع بالكامل ١٠٠٠٠٠٠٠ سهم بقيمة اسمية دينار كويتي للسهم	١٠٠٠٠٠٠٠
احتياطي قانوني	٥٧٢٢٨
مجموع حقوق المساهمين	١٠٠٥٧٢٢٨
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	١١١٣٦٢٣٤
حسابات نظامية	
اصحاب حصص المشاركة	٢٣٣٣٣٣٣٣
مطلوبات حصص المشاركة	٥٢١٧٤٤٧
مجموع	٢٥٨٥٠٧٨٠

صلاح محمد ابداح الخشرم
رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب

بيان الارباح والخسائر للفترة المالية الاولى المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٨٣

	دينار كويتي
الارباح والايرادات	
أرباح مبيع اسهم	٢٨٣٨٢٢٢
أرباح مبيع استثمارات عقارية	١٤٤٤٤٢٦
فوائد دائنة	٨٤٣٥٩٤
ارباح مبيع حق استئجار محل بسوق المناخ	٧٠٦٥٦٦
ايرادات محلات الدلالة	٣٥٢٥١٢
ايرادات اسهم	٤٢٤١
ايجارات عقار	٣١٢٨
	٧١٩٢٧٠٩
المصروفات والأعباء الاخرى	
مخصص وخسارة تسويات أوراق قبض عن بيع اسهم بالأجل	٣٦٥١٢٦٨
مخصص هبوط أسعار استثمارات مالية	١٢٦٢٨٨٩
اطفاء حق استئجار محلات بسوق المناخ	١٣٠٩١٢٥
اطفاء استئجار في محل بسوق الاوراق المالية	٢٠٤٠٠٠
مخصص ديون مشكوك في تحصيلها	١٧٩٠١٠
مخصص استثمارات عقارية	٢٤٢٠٧٥
مصروفات عمومية وادارية	١٦٢١٤٦
فوائد ومصروفات قروض	١١٣٠٢٩
مصروفات محلات الدلالة	٦٨٠٠٨
مصروفات العقارات المؤجرة	١١٥٩
مجموع المصروفات والأعباء الأخرى	٧١٩٢٧٠٩
صافي ربح الفترة	....

إجتماع الجمعية العمومية العادية

أقرت الجمعية العامة العادية المنعقدة بتاريخ ١٩٨٤/٢/٢٧ ، بالأغلبية المطلقة جميع البنود التي ناقشتها وهي :

١ - تقرير مجلس الادارة عن نشاط الشركة للفترة المالية المنتهية في ١٩٨٣/١٢/٣١ ، ومناقشته والمصادقة عليه .
٢ - تقرير مراقب الحسابات عن الميزانية العمومية وحساب الأرباح والخسائر عن الفترة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٨٣ ، والمصادقة عليها .
٣ - رد ... وايضاحات مجلس الادارة حول ما جاء في ملاحظات وزارة التجارة والصناعة .
٤ - إخلاء طرف السادة أعضاء مجلس الادارة وابراء ذمتهم .
٥ - تعيين السيد/ عبد الحميد حسان من المكتب العربي لتدقيق الحسابات ... لحسابات الشركة لعام ١٩٨٤ ، وتخويل مجلس الادارة بتحديد اتعابه .

إجتماع الجمعية العمومية غير العادية

تمت الموافقة بالاجماع على تحويل ... حصص المشاركة ... بعد موافقة الجهات الرسمية على ذلك .

أسئلة القبس وأجوبة البلدية عن

مفتش الأغذية ومستواه العلمي والتدريبي

● الجهاز الفني لادارة الاغذية يرتكز على عدد كبير من حملة المؤهلات العليا

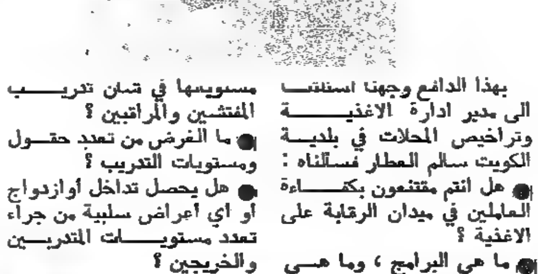
● هناك مراقبون من مستوى المرحلتين الثانوية والمتوسطة

ادركت بلدية الكويت الحاجة الى كوادر وطنية كفوءة لمراقبة الاسواق بعد أن اتسعت تجارة وصناعة الاغذية بالبلاد .

وعملت ادارة الاغذية في البلدية على تنمية الكوادر الكويتية ثم افتتحت دورات ودراسات بالتعاون مع فعاليات محلية وعربية وعالمية لتخريج المفتش والمراقب المناسبين لمتطلبات الحاضر والمستقبل .

ومن ناحية القبس فقد عملت على تشجيع ومتابعة هذا التوجه الذي يخدم المستهلكين ايما خدمة في حالة استمراره بالخطى الصحيحة . ويضر بالمستهلكين ايما ضرر في حالة الانحراف او التراخي في تنمية هذه الكوادر .

وفي نظرة الى حقول التدريب التي ترفد ادارة الاغذية وتراخيص المحلات بالعناصر البشرية نجدها اكثر من حقل وعلى اكثر من مستوى ! .. وهذه التعددية تستحق الاستعلام عن دواعيها وعن اسبابها ، وعن التنسيق المفترض بين القائمين على كل حقل من هذه الحقول .



● سالم العطار

بهذا الدافع وجهنا اسئلتنا الى مدير ادارة الاغذية وتراخيص المحلات في بلدية الكويت سالم العطار فسألناه :

● هل انتم مقتنعون بكفاءة العاملين في ميدان الرقابة على الاغذية ؟

● ما هي البرامج ، وما هي مستوياتها في شأن تدريب المفتشين والمراقبين ؟

● ما الغرض من تعدد حقول ومستويات التدريب ؟

● هل يحصل تداخل أوازدواج او اي اعراض سلبية من جراء تعدد مستويات المتدربين والخريجين ؟

وقد كانت اجابات مدير ادارة الاغذية وتراخيص المحلات كما يلي :

ضرورة التفتيش

عنصر التدريب هو حجر الزاوية لاستمرار مسيرة اي عمل انتاجي ، فالقدرة الذاتية لاي شخص مهما وصلت من حدود ، فمازال امامها الكثير ، طالما ان عجلة العلم والتكنولوجيا مازالت دائرة ولا تبخل عن العالم ، بانجازاتها وتقدمها .

فعلى صعيد ادارة الاغذية وتراخيص المحلات ، وهو الادارة التي انيط بها تنفيذ اللوائح والقرارات الصارمة في شأن بيع الاغذية وتخزينها والمحلات الخاصة بها . وكذلك كافة القرارات الصادرة عن المجلس البلدي والمتعلقة بنشاطها . ازداد اهتمامنا ومنذ صدور اللائحة ، بضرورة تنمية قدرات العاملين في الادارة من المعاونين الصحيين الكويتيين والحاملين الشهادة المتوسطة ، خاصة ان عملية تطبيق اللائحة تتطلب نوعا من الكياسة والخبرة وخاصة عندما يتطلب الامر مصادرة مادة غذائية بعينة يثبت بالكشف الظاهرة انها غير صالحة — او اذا اشتبه في صلاحيتها فان الامر يتطلب ضرورة احالتها الى المختبر ، وهذا شيء فني لا بد من الوقوف عليه والتدريب فيه من قبل المعاونين الصحيين .

برنامج تدريب مكثف

ومن هذا المنطلق فقد طلبت بلدية الكويت من وزارة التخطيط — الادارة العامة للتعاون الفني المشاركة في وضع برنامج تدريبي مكثف لرفع مستوى قدرات ١٢٠ من المراقبين الصحيين الكويتيين العاملين في الادارة الى مستوى حملة الثانوية العامة ، وعليه فقد قامت الوزارة مشكورة بالاتصال مع منظمة الاغذية والزراعة حيث اسفرت الجهود على توقيع اتفاقية بين الحكومة والمنظمة الدولية تم بموجبها وضع برنامج تدريبي على الرقابة الغذائية بدأ تنفيذه من ٧٩/٦/١ . وقد احتوى هذا البرنامج اربع دورات مدة كل منها ٦ اشهر — يتم خلالها تفرغ المتدرب تفرغا كاملا — حيث يخضع خلالها الى برنامج احدهما عملي والآخر نظري .

البرنامج التدريبي

هذا وقد اشرف على هذا البرنامج الى جانب فريق متخصص من بلدية الكويت — هناك خبراء من الامم المتحدة قاموا في المشاركة في اعداد المناهج . وقد مثل الجهة الدولية المشرفة على برنامج التدريب شخصان ذوا خبرة وامكانية هما السيد كنيث ماكنزي رندر من كندا والدكتور نزار علي ادهم من مصر .

كذلك تضمن البرنامج ارسال الخمسة الاوائل من كل دورة في دورات اكثر تقدما في بعض الدول الاوروبية المتقدمة في هذا المجال وذلك لمدة ثلاثة اشهر ، ويجري الاعداد لارسال الخمسة الاوائل بالدفعة الرابعة الى المانيا .

هذا وقد حرصت البلدية على ضرورة الاستفادة من خبرة هؤلاء ، وخاصة المتقدمين منهم ، حيث اسندت اليهم بعض الوظائف الفنية القيادية .

كما ان البلدية ، ومن خلال ما احتوت عليه بنود الاتفاقية بصدد اصدار دليل للمفتش يحوي كافة المعلومات التي تهم المفتش اثناء مزاولة نشاطه بما فيها القوانين والاجراءات وغيرها .

● الخبيران الدوليان لدى وصولهما الى الكويت عام ٧٩ .

(صورة من الارشيف)

● نزار علي ادهم

المستوى الحالي للجهاز الفني

ارتكز الجهاز الفني لادارة الاغذية وتراخيص المحلات :

اولا :

على عدد كبير من حملة المؤهلات العليا المتخصصة في مجال الصناعات الغذائية والرقابة عليها ، الى جانب عدد من الاطباء البيطريين الذين يعملون في مراقبة المسالخ وشعب تفتيش اللحوم .

ثانيا :

اما بالنسبة لحملة المتوسطة — فقد تولت الادارة المركزية للتدريب ، وبناء على طلب من البلدية اقامة دورات تدريبية مدتها عام — تتولى تاهيل هؤلاء فنيا وعمليا للعمل كمراقبين صحيين بالادارة ، حيث يتم الحاقهم بالعمل لمزاولة بعض الانشطة التي تتناسب وطبيعة مؤهلهم — كما ان هؤلاء يتم اخضاعهم بعد ذلك في برنامج تدريبي مكثف يعد استمرارا لبرنامج منظمة الاغذية والزراعة ، بغرض تطوير وتنمية قدراتهم الفنية .

ثالثا :

كذلك فقد امتدت طموحات البلدية الى ضرورة ان تكون ركيزة العمل داخل الاداره من الخبره الوطنية المتخصصه — وعليه تم الطلب من وزارة التربية ضرورة فتح شعبه لعلوم الاغذية يلتحق بها حملة الثانوية العامة ، وبالفعل جاءت استجابة مشكورة من الوزارة — حيث شاركت البلدية في وضع التصور النهائي للشعبة وما يمكن ان يكون عليه خريجوها من خلال الاشتراك في وضع المناهج العلمية التي يجري تدريسها لهم الان . وبالفعل تم تخريج الدفعة الاولى في العام الماضي ، الا انه وللاسف لم يلتحق بجهازنا منها الا عدد ضئيل . وعليه تم الكتابة الى الجهات المعنية بضرورة توجيه العدد المناسب من الخريجين . كل عام ، ونامل أن يزداد الاقبال على العمل في البلدية هذا العام حيث طلبنا .

لا يوجد تداخل من الاختصاصات بين اجهزة الرقابة الغذائية بالادارة ، فالعمل يعمل من خلال اللائحة — فالكل يعمل من خلال الاعمال المناطة اليه وفق المستوى والخبرة العلمية — خاصة بعد توزيع انشطة الرقابة الغذائية على ست مراقبات . تولت كل مراقبة المسؤولية الصحية الكاملة على الغذاء ولكل حدودها ، وبصفة عامة كل مراقبة تقوم بكافة الانشطة الرقابية لكل حدودها .

ومن ثم هناك اجتماعات مستمرة بيننا وبين المراقبين العموميين للوقوف على اهم المشاكل التي يواجهونها وذلك بغرض التنسيق والوقوف على انسب السبل لحل هذه المشاكل ان وجدت .



● احدى دورات التدريب .

الصيدليات

● الكويت : صيدلية الهاجري — شارع الهلالي — بناية الهاجري .
● الكويت : صيدلية زلزلة — ٤٢٤٦١٥ — شارع مبارك الكبير .
● حولي والنقرة : صيدلية الفردوس — ٢٥١٠٤٥١ — النقرة — شارع بيروت مقابل محافظة حولي .
● السالمية والرميثية : صيدلية القدس — ٦١٣٨٤٠ — الرميثية — شارع عمان .
● الفحيحيل والاحمدي : صيدلية برقان — ٩١٠٩٧١ — الفحيحيل — سوق الصباح .
● جليب الشيوخ : صيدلية فلسطين — شارع السوق — مقابل مسجد عباس .
● الجهراء : صيدلية الخالد — مقابل جمعية الجهراء التعاونية .

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
القزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

هاتف مكافحة القوارض:

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٢٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق انقاذ	١٠٥

المطار

بدالة

بدالة	٧٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨

الطوارئ

ارقام هواتف مراكز طوارىء خدمات الكهرباء

المدينة	٤٤٠٥٨٦
	٤٤٠٥٩٦
حولي	٢٥٥٠٧٠٤
	٢٥٥٠٧٠٢
السالمية	٦١٢٢٥٩
	٦١١١٣٠
خيطان	٧٤١٠٠٦٦
	٧١٠٣٦٩
الجهراء	٧٧١٥٦٨
	٧٧١٣٨٠
الفحيحيل والفنطاس	٩١١٣٣٢
	٩١٥٣٠٠
الصناعية	٨١٧٣٢٨
الشريط الساحلي	٩٠١٢٥٠
ميناء عبدالله	٩٦١٩٧٣
جليب الشيوخ	٧١٢٨٢٩

ارقام هواتف مراكز طوارىء خدمات الماء

مياه حولي	٢٥٢٧٧٢٩
الشويخ	٨١٠٣٤٦
الصليبخات	٨٧٠٥٦١
الاحمدي	٩٨٢٠٩٦

المستشفيات

الاميري	٢٤٦٧٥٠١
الصباح	٨١٢٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
صادي	٢٤١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٢٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
الصدان	٨٤٠٦٠٠
الولادة	٨١١١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٤٦٩
مبارك الكبير	٣١١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠

الاسعاف

مراكز الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الأحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٦٣٩٠١١

مبارك ينهي عزلة شنودة ٢٢ ابريل

توقعت مجلة « المصور » القاهرية ان لا يطول بقاء البابا شنودة الثالث في المنفى طويلا وتكهن المراقبون أن يعاد تنصيبه في عيد الفصح القبطي في ٢٢ ابريل المقبل . ونشرت «المصور» أول صورة ومقابلة مع شنودة منذ نفيه الى دير في الصحراء الغربية قبل سنتين ونصف السنة . وكان شنودة قد اتهم من قبل الرئيس المصري السابق انور السادات بالتحريض على العنف الطائفي في مصر ونفاه في سبتمبر عام ١٩٨١ قبل شهر من اغتيال السادات.

وذكرت « اليونايتدبرس » نقلا عن مصادر الكنيسة انه سمح للبابا شنودة قبل بضعة اشهر باستقبال الزوار في الدير الذي يقيم فيه . ولاحظ المراقبون ان اعادة شنودة الى منصبه سيتيح للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم الحصول على اصوات الاقباط في الانتخابات المقبلة .

وقال شنودة في المقابلة مع المصور « انني واثق بان نهاية عزلتي قريبة ، لكنني مستعد للبقاء هنا لمدة اطول اذا استدعت الضرورة » . وامتدح شنودة مبارك لحكمته ولمشاعره نحو الكنيسة وتعهد بالولاء والاخلاص للرئيس المصري .

الفهد يرأس الاحد جلسة لاقرار الموازنة

الرياض — القبس — يترأس الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية يوم الاحد المقبل جلسة مهمة لمجلس الوزراء السعودي وذلك لاقرار الميزانية العامة للدولة عن العام المالي الجديد، وهي ثاني جلسة تعقد للميزانية منذ تولي الملك فهد مقاليد الحكم قبل عامين .

ويذكر ان موازنة السعودية للعام الماضي بلغت ٢٦٠ الف مليون ريال سعودي .

الوفيات في الوطن العربي

مصر

فضيلة الشيخ احمد هريدي — مفتي جمهورية مصر العربية الاسبق ، حسن علي فرج الله ، فضيلة الشيخ علي حسن البفشونجي وشهرته الشيخ علي البولاقي ، احمد محمود الهجان ، كاميليا اديب جورجي ، وليم ملك تاوضروس ، الحاج سيد محمد صابر ، الحاجة احسان محمد حسن المتجوري ، الحاجة نعيمة سالم ريان .

الأرض المحتلة

غزة — الحاجة فاطمة حسن نثيرة — أم خليل ، غزالة ارملة المرحوم عبدالمحسن ترنسخ .

نابلس / عصيرة الشمالية — الشيخ طاهر محمد محمود اسعد صوالحة ،

كفرالديك / سلفيت عبدالله محمد الترك — ابوسيفه .

الخليل — حازم اكرم ابوخلف .

القدس — الحاجة زهرية اسعد السلودي ، تميم عبدالمغني شبانة — ابونبيل .

الاردن

محمد لافي الروسان — ابوفارس ، الحاج فواز ضيف الله الدغمي — ابوخالد ، محمود محمد الاسمر ، حسن داود السعيد ، محمود سامي ابراهيم مراد — ابوابراهيم ، نعيم نافع المشتاوي ، عبد الرحمن حمدان ابو رصاع ، احمد محمد البرغوثي ، الحاج عبد ربه التراعيد .

لمناسبة الاسبوع الايطالي للاجهزة الكهربائية المنزلية في الشيراتون :

١٢٠ شركة متخصصة :

— انتاج اجمالي : ٣ر٩ بلايين دولار

اجمالي الصادرات : ٢ر٥ بليون دولار



اقيم الاحد الماضي في فندق شيراتون ندوة عن الاجهزة المنزلية الكهربائية الايطالية ، حضرها السفير الايطالي في الكويت السيد اوجو بارزيني ، والممثل التجاري الايطالي في الكويت الدكتور أورلاندو لويجي ، ومبعوث المؤسسة الوطنية للتجارة الخارجية الايطالية في روما الدكتور كروزو ، وممثلون عن المصانع الايطالية المشاركة في الاسبوع الايطالي ، وعدد كبير من الشخصيات ورجال الاعمال والمهتمين بالادوات المنزلية .

القى كلمة الافتتاح الدكتور لويجي ، حيث رحب بالضيوف ، ثم تحدث عن الصناعة في ايطاليا ، وبالاخص صناعة الاجهزة الكهربائية المنزلية ، ومما جاء في الندوة ان صناعة الاجهزة الكهربائية المنزلية في ايطاليا هي احدى الصناعات الرائدة في الاقتصاد الايطالي حيث يصدر للخارج نصف الناتج الاجمالي . ولهذا فانه يختص باهمية قصوى في بلد مثل ايطاليا التي تعتمد بصورة اساسية على الصناعات التحويلية .

وتضم هذه الصناعة ١٢٠ شركة يعمل بها سبعون الف عامل . وقد بلغت قيمة الانتاج لسنة ١٩٨١ ، ٣ر٩ بلايين دولار ، وفي سنة ١٩٨٢ ، ٣ر٩ بلايين دولار كذلك . وكان اجمالي الصادرات لسنة ١٩٨١ حوالي ٢ر٧ بليون دولار ، وفي سنة ١٩٨٢ بلغ ٢ر٥ بليون دولار . وكانت بلدان أوروبا الغربية ، ودول حوض البحر الابيض المتوسط هي المستورد الرئيسي لهذه المنتجات .

هذا ، وطبقا للاحصائيات الرسمية ، فقد نالت الاجهزة الكهربائية المنزلية الايطالية حصة لا بأس بها في اسواق الكويت والخليج العربي ، وان كانت تشكل نسبة قليلة قياسا بمقدرة وامكانية التصدير الايطالية .

دمشق : اعدام خمسة مجرمين

دمشق — الوكالات — نفذ حكم الاعدام شنقا فجر امس بحق ٥ سوريين في ساحة العباسيين بعد ان ادينوا بارتكاب جرائم قتل واعمال نهب وسلب .

وهؤلاء الخمسة هم احمد كاسلي ومحمد ريحاوي ومحمد حمزة وعبد الرحمن خلوف والشرطي مصطفى شيخو « الذي ارتكب جريمة تسهيل فرار بعض السجناء المحكومين بعقوبات جنائية لقاء رشوته بمبلغ من المال » .

وقضت المحاكم بالسجن لمدد تتراوح بين ١٥ سنة و ٦ سنوات على ٤ اخرين لصغر سنهم .

سوريا :

الحكومة أقرت مشروع الموازنة الجديدة

دمشق — رويتر — أقر مجلس الوزراء في جلسة عقدها برئاسة الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس الوزراء مشروع الموازنة الجديدة للدولة لعام ١٩٨٤ الحالي والتي بلغت أرقامها بشقيها الاداري والاستثماري ما يقرب من ٤٠ مليار ليرة سورية بدلا من ٣٧ر٢٥ مليار ليرة مجموع أرقام موازنة العام الماضي .

وذكرت الوكالة العربية السورية الرسمية للانباء (سانا) ان مشروع الموازنة اتجه نحو تخفيض الانفاق الاداري والتركيز على الاولويات الاقتصادية والاجتماعية في المجال الاستثماري وفقا للزيادات التي أمكن تحقيقها في الموارد المحلية .

وسيحال مشروع الموازنة على مجلس الشعب لمناقشته واقراره .

البيرو : معركة بين الشرطة والسجناء

● السجناء يعرضون احدى ضحاياهم من فوق سور السجن ويدا السلاح في يد احدهم . (أ.ب — راديو)

ليما — الوكالات — فتح رجال الشرطة النار على السجناء في عاصمة البيرو بعد ان قتل السجناء احد الرهائن الذين احتجزوهم وجرحوا اثنين اخرين .

وقالت مصادر الشرطة ان السجناء حصلوا من زملاء لهم على مسدسات وديناميت وسكاكين وقنابل يدوية وعمدوا الى احتجاز عدد من الرهائن .

واضافت المصادر ان الشرطة اضطرت الى فتح النار على هؤلاء السجناء للسيطرة على الموقف بعد فشل مفاوضات استمرت ست ساعات. وقد قتل السجناء موظف السجن للضغط على السلطات لتقدم سيارتين يهربون بهما .

اغتيال دبلوماسي بريطاني في أثينا

اثينا — الوكالات — اغتال رجل مسلح دبلوماسيا بريطانيا هنا واصاب سيدة يونانية كانت تقود سيارتها بجروح . وقالت مصادر البوليس اليوناني ان الدبلوماسي وهو كين ويتي الذي يعمل ملحقا ثقافيا في السفارة البريطانية وفي المركز الثقافي البريطاني في اثينا قتل باطلاق النار عليه في سيارته في شارع قرب السفارة .

واضافت ان القاتل داكن اللون ويبدو انه عربي وتمكن من الفرار .

الجامعة العربية

الدورة الـ ٨١ للمجلس تبدأ أعمالها اليوم

تونس — و.أ.خ — تبدأ في تونس اليوم الخميس ، اجتماعات الدورة الواحدة والثمانين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية .

ويتضمن جدول الاعمال عددا من القضايا السياسية والاقتصادية والثقافية من بينها الاوضاع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وتطبيق القوانين الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة والمشروع الاسرائيلي الهادف الى شق قناة بين البحر الابيض المتوسط والبحر الميت وتشكيل لجان عربية وزارية لاعداد ملفات لعرضها على القمة العربية المقبلة .

وهذه اللجان هي لجنة الميثاق ، ولجنة الحرب العراقية الايرانية ، ولجنة العلاقات العربية — العربية ، ولجنة القضية الفلسطينية ولبنان .

كما ستبحث الدورة التي سيراسها وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية موضوع الحوار العربي الافريقي والحوار العربي الاوروبي ودعم حركات التحرير في افريقيا والمساعدات العربية للدول الافريقية وكذلك الاوضاع الزراعية في الاراضي العربية المحتلة ونتائج اعمال مكاتب المقاطعة العربية .

الشيخ امام يغني في باريس

باريس — كونا — يشارك المغني المصري الشيخ امام ورفيقه الشاعر احمد فؤاد نجم البساريان لاول مرة في مهرجان غنائي سيقام في العاصمة الفرنسية في شهر ابريل المقبل .

وسيقيم الشيخ امام الذي يغني شعر الشاعر نجم ثلاث حفلات غنائية في مهرجان الموسيقى العربية الذي ستشارك فيه عدة دول عربية .

وستقام هذه الحفلات يوم ١٠ و١١ و ١٢ ابريل المقبل . ويقدم الشيخ امام (المغني الضرير منذ الحرب العربية الاسرائيلية في عام ١٩٦٧) اغاني عربية سياسية ووطنية .

وتعبر كلمات الشاعر نجم عن معاني ذات مدلول سياسي وهي تمثل احدى المحاولات النادرة لتنقية اللغة العربية العامية واستخدامها لبعث رسائل الكرامة وروح الاخوة الممزوجة بمدلول سياسي .

وقد منعت السلطات المصرية الشيخ امام واحمد فؤاد نجم اللذين اعتقلا ابان حكم الرئيس المصري الراحل انور السادات ، بمغادرة البلاد للمشاركة في المهرجان الغنائي العربي الذي سيقام على مسرح امنديه .

حسن الفلسطيني هجر أمركا لمحاربة اسرائيل

سانت كلير شورز — ميشيغان — أ.ب — ي.ب — اشتكت سيدة أميركية بان زوجها وهو مواطن فلسطيني يدعى حسن علي بدر (٢٣ سنة) هجر امركا مع ابنته (٣ سنوات) لانه يريد القتال مع منظمة التحرير الفلسطينية. وصدرت تذكرة اعتقال بشأن حسن الذي يعتقد بانه ذاهب الى صيدا حسب قول البوليس في هذه المدينة. وكانت الطفلة سوزان قد اختفت مع والدها حسن منذ يوم الاثنين الماضي . وكان حسن قد انفصل عن زوجته التي تدعى يوني ملكولم بدر (٢٤ سنة) التي قالت انها تلقت مكالمة هاتفية من زوجها حسن من دمشق يوم الثلاثاء أي امس الاول .

وقالت انه ابلغني بان سوزان معه وانه ذاهب الى صيدا . وقال انه كان دائما يفكر بالقتال مع الثورة الفلسطينية ضد اسرائيل .

افتتاح « ركن الياسمين » للازياء بالسالمية



تم افتتاح « ركن الياسمين » للازياء وتجميل السيدات ، وذلك في مجمع الشرهان بالسالمية . حضر الافتتاح نخبة من السيدات المهتمات بالازياء ولوازم المرأة ، وقد ابدين اعجابهن الشديد بالمعروضات لما تميزت به من اناقة وجاذبية .

هذا ، ويضم المعرض ، اضافة الى احدث الازياء ، مواد تجميل ، وعطورا ، وحقائب يدوية ، وغيرها من مستلزمات المرأة العصرية .

واشنطن : السفراء المسلمون يبلغون شولتز : نقل السفارة الأميركية من تل أبيب للقدس سيخلق مشاكل لواشنطن في العالم الاسلامي

● السفراء المسلمون مع شولتز . أ.ب — راديو .

واشنطن — الوكالات — ابلغ سفراء ٦ دول اسلامية وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز ان نقل السفارة الاميركية من تل أبيب الى القدس « سيخلق مشاكل للولايات المتحدة في العالم الاسلامي كله » واجتمع السفراء نيابة عن ٢٣ سفيرا مسلما بشولتز ليعربوا له عن قلق منظمة المؤتمر الاسلامي في تشريع مقترح في الكونغرس لنقل السفارة الاميركية في اسرائيل للقدس .

وقال السفير الباكستاني اعجاز عظيم للصحافيين بعد الاجتماع « انه اذا نقلت السفارة فان هذا سيخلق مشكلات تتعلق بالثقة في الولايات المتحدة وصورتها في العالم الاسلامي الذي يمتد من المغرب الى اندونيسيا ويضم حوالي مليار نسمة .

واضاف : لقد حصلنا على مساندة كاملة من شولتز . والسفراء الستة الذين اجتمعوا مع وزير الخارجية الاميركي هم بالاضافة الى السفير الباكستاني ، سفراء السعودية والاردن والمغرب وبنغلادش والسنغال .

من جهة ثانية قررت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي زيادة المساعدات الاقتصادية الاميركية لاسرائيل لعام ١٩٨٥ الى ١ر٢ مليار دولار اي بزيادة تبلغ ٢٥٠ مليون دولار عن اقتراح ميزانية ريغن . وقال رئيس اللجنة السناتور تشارلز بيرسي « ان الزيادة لها ما يبررها وستعزز أمن اسرائيل » .

الانتخابات الأميركية :

هارت مسح مونديل في كونكتيكت اليهود صوتوا لغاري ومعركة نيويورك الأربعاء

حقق السناتور غاري هارت انتصارا ساحقا على منافسه الرئيسي والتر مونديل نائب الرئيس الاميركي الاسبق في ولاية كونكتيكت للحصول على ترشيح الحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة الاميركية لمواجهة مرشح الحزب الجمهوري الرئيس الحالي . وتبين ان اليهود والعمال صوتوا لصالح هارت الذي حصل بعد فوز ٨١ بالمائة من الاصوات على ما نسبته ٥٥ بالمائة من الاصوات مقابل ٣٠ بالمائة لمونديل. وقال هارت متفاخرا لقد مسحت مونديل الذي هنا منافسه .

وقال له انتظر المواجهة في نيويورك يوم الاربعاء المقبل . ورغم هزيمة مونديل فانه ما زال متقدما من حيث عدد المندوبين على هارت ولمونديل الان ٦٩٢ مندوبا مقابل ٤٢٣ لهارت . أما المرشح الثالث القس جيسي جاكسون فله ٧٥ مندوبا . ولم يتم احصاء ٧٢ مندوبا حتى الان اضافة الى ١٦٠ مندوبا من غير الملتزمين .

وكان هارت قد ركز على ولاية كونكتيكت في حملته الانتخابية التي امضى فيها ٦ سنوات حيث درس القانون والدين في جامعة ييل .

وتعتبر اصوات الناخبين اليهود في نيويورك ذات اهمية خاصة حيث يشكل هؤلاء ثلث اصوات الناخبين .

والمعروف انه يتوجب على المرشح للفوز بتسمية الحزب الديمقراطي الحصول على تأييد ١٩٦٧ مندوبا في المؤتمر العام للحزب حتى يستطيع منافسة ريغن في انتخابات الرئاسة في نوفمبر المقبل .

انهيار قرب المسجد الاقصى

عمان — ق.ن.ا — ذكرت صحيفة « الراي » الاردنية امس أن انهيارا حدث في المدرج الرئيسي المؤدي الى مدخل المجلس الاسلامي الاعلى بالقرب من المسجد الاقصى المبارك في مدينة القدس .

واوضح التقرير الذي نشرته الصحيفة انه تم اكتشاف ثغرة طولها ثلاثة امتار وعرضها متران بعمق يزيد على عشرة امتار تؤدي الى نفق شقته دائرة الاثار الاسرائيلية بمحاذاة السور الغربي للمسجد الاقصى ويمتد من باب المغاربة حتى بباب المجلس الذي يضم مكاتب دائرة الاوقاف الاسلامية .

وقد احدث هذا الانهيار الذي ادى الى هدم اربعة جدران الى حدوث تشققات وتصدعات في جدران بناية المجلس الاسلامي .

وقد اعربت دائرة الاوقاف الاسلامية في القدس عن استنكارها لاستمرار اسرائيل في حفرياتها واعتبرت هذا الاجراء بانه اعتداء على الاقصى والممتلكات الوقفية وطالبت سلطات الاحتلال بالكف عن الاستمرار في هذه الحفريات .

وناشدت الراي العام العربي والاسلامي وضع حد لهذا الاستمرار الاسرائيلي بالمقدسات في مدينة القدس.

محمود درويش صحته جيدة

فيينا — كونا — اعلن ناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية هنا امس ان الشاعر الفلسطيني محمود درويش الذي اصيب بنوبة قلبية قبل اسبوعين في حالة صحية جيدة .

وقال انه يتوقع أن يغادر مستشفى فيينا العام خلال الايام القليلة المقبلة.

ويعتبر محمود درويش من الشعراء الفلسطينيين البارزين وقد ترجمت معظم اعماله الى لغات اجنبية مختلفة .

ويبلغ درويش من العمر ٤٢ سنة.

غينيا

بيافوغي يخلف سيكوتوري موقتا

كوناكري — الوكالات — كلف الحزب الديمقراطي الحاكم في غينيا رئيس الوزراء لانسانا بيافوغي القيام باعمال رئيس الجمهورية ريثما يتم انتخاب رئيس جديد خلفا للرئيس احمد سيكوتوري الذي توفي في الولايات المتحدة يوم الاثنين الماضي . وقال دبلوماسيون هنا ان بيافوغي يعتبر المرشح الرئيسي لخلافة سيكوتوري الذي وصل جثمانه الى كوناكري امس وسيشيع غدا . واضافوا ان شقيق الرئيس الراحل ، اسماعيل الذي يشغل منصب وزير التعدين والجيولوجيا وابن اخيه الذي يشغل منصب رئيس البوليس السري من اقوى المرشحين للرئاسة . وينص الدستور الغيني على انتخاب الرئيس خلال ٤٥ يوما . ويعتبر بيافوغي من اقرب الشخصيات الى الرئيس الراحل حيث عملا معا لتاسيس الحزب الديمقراطي الذي قاد غينيا الى الاستقلال عن فرنسا عام ١٩٥٨ . وشغل منصب وزير الخارجية منذ ذلك العام حتى عام ١٩٦٤ ، كما شغل منصب وزير التجارة والصناعة ومنصب وزير التخطيط . وامتهن بيافوغي مهنة الطب بعد تخرجه في كلية الطب في داكار .

موجز

● عمان — قال العميد عبد الرزاق اليحيى ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الاردن ان المنظمة وجهت دعوات لعدد من الهيئات الانسانية الاوروبية لزيارة المنطقة والاطلاع على الاجراءات اللاانسانية الاسرائيلية .

● تونس — اصدر رئيس الوزراء التونسي محمد مزالي كتابا بعنوان « كلمة الفعل » يروي فيه مراحل حياته وتاريخ تونس .

● انقرة — حكم على ٤٠ شخصا بالسجن لمدد تصل الى ٢٠ سنة بتهمة محاولة الاطاحة بالحكم .

● نيودلهي — اكد نقيب معترش ان نتائج الحوادث بين عمال الشحن والتفريغ ورجال الشرطة في ميناء بلراتيب اسفرت عن مقتل ١٢٠٠ شخص .

● بكين — بدأ وزير الخارجية الصيني ووشيجيان جولة في اوروبا والشرق الاوسط تشمل ست دول .

● واشنطن — يجري وزير الدفاع الاميركي كاسبار واينبرغر محادثات عسكرية مع مسؤولين هولنديين ويونانيين قبل توجهه الى تركيا في الاسبوع المقبل لحضور اجتماع حلف الاطلسي ، بشأن التخطيط النووي .

● باريس — قتل ثلاثة اشخاص في حريق التهم احد فنادق باريس الصغيرة ومن بين الضحايا سيدة جزائرية اسمها ليلى مايلي .

● بروكسل — دعت المجموعة الاقتصادية الاوروبية الاتحاد السوفياتي الى المساعدة في تحقيق وفاق حقيقي بين الشرق والغرب ، فيما اعلنت واشنطن ان لدى موسكو ٤ آلاف رأس نووي في اوروبا الشرقية .

● روما — اشارت صحيفة « بايزي سيرا » الايطالية الى وجود علاقة للاستخبارات الاميركية والايطالية بعملية السرقة التي تعرضت لها شركة بريكز سيكورماك في روما يوم السبت الماضي .

● كيلنباسا — قتل شخصان في انفجار بمحطة الاذاعة وجرح اخرون فيما وقع انفجار آخر في مكتب البريد الرئيسي .

اللوفتهانزا تقيم حفل استقبال في الهيلتون لمناسبة تسيير طائرات « الايرباص ٣٠٠ »



اقامت اللوفتهانزا يوم الاثنين الماضي حفل استقبال في الهيلتون، وذلك لمناسبة تسيير طائرات الاير باص ٣٠٠ أ . حضر الحفل لفيف من الشخصيات ورجال الاعمال وممثلي وكالات السفر .

وقد قدم المدير الاقليمي ، السيد لوثر جودات ، جوائز قيمة للفائزين بالقرعة من ضمنها تذكرتي سفر الكويت — فرانكفورت — الكويت .

هذا ، وقد بدأت اللوفتهانزا اعتبارا من مارس ١٩٨٤ بتسيير رحلات تتميز بمستوى رفيع وجديد وفي الوقت نفسه ، اكثر راحة ومتعة ، وذلك على خطوط بلدان الشرق الادنى ، مستبدلة طائرات البوينغ ٧٠٧ العريقة ، بطائرات الاير باص ٣٠٠ أ التي تعتبر كاملة المواصفات ، لاداء افضل ما في الامكان من الخدمات في مجال الطيران المدني .

والجدير بالذكر ان اللوفتهانزا قد حققت عام ١٩٨٣ نموا كبيرا في كافة مجالات عملياتها ، اذ وصل عدد الركاب الى ما يزيد عن ١٤ مليونا ، اي بزيادة ٢ر٣٪ عن العام الذي سبقه . وفي مجال شحن البضائع حققت كذلك نموا كبيرا حيث بلغت النسبة الى افريقيا نموا في مجال الشحن الجوي ، وكما ازدادت نسبة المسافات الكيلومترية للركاب ، ومسافات النقل البريدي الى ١ر٠٠١ مليون طن كيلومتري .

رسالة عمان

وسط حراسة امتدت ٨٦ كيلومترا

اليزابيث زارت خط المواجهة في الأغوار بعد خلاف مع زوجها بسبب الطائرة

عمان — من مراسل القبس عبد الله العتوم :

الخلاف الزوجي الذي وقع بين الملكة اليزابيث وزوجها فيليب دوق ادنبره حال دون ركوب طائرة الهليكوبتر التي كانت ستقلهم من منطقة الاغوار الاردنية الى مدينة العقبة المشتى الاردني . ففي زيارتها لمنطقة وادي الاردن حيث الشريط الاردني الاخضر كانت تجثم هناك على اهبة الاستعداد ست طائرات هليكوبتر جهزت احداها لنقل الملكة اليزابيث وقرينها والملك حسين والملكة نور . ومع اقتراب اللحظات الاخيرة للمغادرة عصر أمس الى العقبة حيث كانت كامل الاستعدادات قد انجزت ، فاجأت الملكة الحضور وبالاخص زوجها وكافة المسؤولين عن الترتيبات الخاصة بالزيارة برفضها السفر على متن طائرة هليكوبتر بينما لم يمانع زوجها دوق ادنبره من السفر على متن هذه الطائرة . ولما كانت الكلمة الاخيرة للملكة فقد تجاوزت رغبة زوجها لخوفها من ركوب هذا النوع من الطائرات وحددت الاوامر من وادي الاردن الى مطار الملكة علياء الدولي لتجهيز احدى الطائرات المدنية لنقل الملكة وزوجها وكافة المرافقين لها في الزيارة الى العقبة وقد بدد هذا الوضع الاعتقاد الذي ساد لدى جميع الصحافيين المرافقين لها بان طائرات الهليكوبتر الست كانت مخصصة للحراسة لا لنقلها الى العقبة .

والترتيب الذي لم يكن بالحسبان هو ذلك العبء الاضافي على قوات الامن الخاصة بحراسة ضيفة الاردن حيث تمت حراسة المنطقة من وادي الاردن حتى مطار الملكة علياء الذي يبعد ٨٦ كيلو مترا عن الاغوار . ووصلت الملكة بالسلامة الى مدينة العقبة وتفقدت فور وصولها محطة العلوم البحرية في العقبة المتخصصة بالدراسات والابحاث المتعلقة بالحفاظ على البيئة البحرية في خليج العقبة .

ومن المنتظر ان تغادر من هناك عائدة الى بلادها يوم غد الجمعة .

وكانت الملكة اليزابيث قد استهلت برنامجها في اليوم الثالث من الزيارة للمملكة بزيارة الى منطقة وادي الاردن حيث قامت بجولة واسعة على منطقة دير علا ، الشونة الشمالية ، الكرامة ، سويمه حتى منطقة الاحتلال في المزرعة التي يمتلكها السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاسبق .

وزيارة الملكة لمنطقة الاغوار لم تكن سياحية من الدرجة الاولى بل تعدت هذا النطاق الى تسييس الجانب السياحي لها حيث اطلعت اليزابيث على خطوط المواجهة مع العدو الصهيوني ومرت ببعض مواقع القوات المسلحة وتناولت طعام الغداء في احدى هذه المواقع التي لا تبعد عن خط وقف اطلاق النار سوى كيلو مترين فقط .

وهناك عرض الامير حسن ولي العهد الاردني امام الملكة اليزابيث خطة التنمية الاردنية الشاملة التي تنفذ في الوادي مشيرا الى ان هذا الانجاز الزراعي المتكامل في الوادي يتمثل في عزم الشعب الاردني على تحقيق الازدهار والاكتفاء الذاتي وان الفضل في اعمار هذه المنطقة يعود الى الانسان والارض معا . وقال : اننا استطعنا من خلال تخطيط كامل تكوين مجتمع مستقل يعتمد على نفسه في هذه المنطقة الحيوية . واشار ولي العهد الاردني الى ان التحدي الرئيسي الذي يواجه الاردن في هذه المنطقة هو اطماع اسرائيل التوسعية وممارساتها المختلفة الهادفة الى تهجير المواطنين العرب من اراضيهم وبناء المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

كما اشار الى خطة العدو لابراز مجالس للمستوطنات كمفهوم اسرائيلي للحكم الذاتي بحيث تدور التجمعات العربية في فلكها وتحت ادارتها وبالتالي تحويل العرب الى اقليات على تراب وطنهم .

وقدم الامير حسن الى الملكة اليزابيث الثانية والامير فيليب شرحا عن خطة سلطة وادي الاردن لتطوير الوادي منذ عام ١٩٥٩ الى وقتنا الحاضر . وقال ان المتاعب التي تواجهنا على حالتين :

الاولى : الاخبار الطيبة عن الشعب الاردني الذي عمل بجد ونشاط في بناء غور الاردن اي ما مساحته ١٨٠٠ كيلو متر مربع حيث استثمرنا جهودا كبيرة وطاقات ضخمة واموالا طائلة كما تحقق فيه الاستقرار .

والثانية : أن المنطقة تقع قرب خط الهدنة ووقف اطلاق النار الا ان هذا الوضع تطل فوقه امور كثيرة تدعو الى الانتباه واحد هذه الامور هو الناحية الديموغرافية فالشعب في الجهة الغربية من النهر هو امتداد للمواطنين المقيمين هنا من حيث « الموارد والارض والمياه » وهذه العناصر الثلاثة نعتبرها عربية وفلسطينية ومخطط اسرائيل الاستيطاني في الضفة الغربية تنوي سلطات الاحتلال والاسرائيلي ان تعززه وهو ما تشير اليه بمشروع ابن بورات وهو يقضي باعادة توزيع اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية كمقدمة لطردهم عبر النهر الى الاردن وهو من الامور المثيرة للقلق الشديد .

اقتصاد الضفة أسير

وقال الامير حسن ان الضفة الغربية تعني لهم في ميزانية اسرائيل ما بين ٢ الى ٣ بلايين دولار كل عام اي ٢٠ بالمئة من الانتاج القومي بالاضافة الى وجود مئة الف عامل من الارض العربية يعملون في الاقتصاد الاسرائيلي بدون اية حقوق على الاطلاق ، كل هذا يعني ان اقتصاد الضفة هو اقتصاد أسير وفي خدمة الاحتلال وهذا هو الحال الذي استمر خلال الـ ١٥ سنة الماضية ومن المتوقع اتخاذ خطوة مقبلة وهي الضم وسيكون هذا الضم مقدمة ايضا الى توسع اخر . واضاف ما يقال عن تحسن لوضع السكان في الضفة الغربية يعود في الواقع الى التحويلات المالية من العالم العربي ومن منطقة الخليج العربي بالذات

وعندما يتكلم الاسرائيليون عن وطن بديل للفلسطينيين في الضفة الشرقية فانهم يعنون التخلص من مليون ونصف من الفلسطينيين في الضفة والقطاع الامر الذي سيؤثر على الاستقرار في الاردن .

بعد ذلك تناولت الملكة اليزابيث طعام الغداء في منطقة خشم الجسر حيث طلب الى الصحافيين مغادرة الموقع واصطحب اليزابيث في زيارتها لوادي الاردن الملك حسين والملكة نور والامير حسن والامير عبد الله النجل الاكبر للحسين والسفير البريطاني في عمان.

مرعب

● « شيء مرعب » كلمتان رددتهما الملكة اليزابيث عندما شاهدت طائرات حربية اسرائيلية تحلق على ارتفاع منخفض فوق منطقة وادي نهر الاردن محدثة دويا شديدا اثار خوف ملكة بريطانيا التي كانت لحظتها تزور غور الاردن برفقة العائلة الملكية الاردنية .

منسف

● تناولت الملكة اليزابيث والملك حسين مائدة غداء بدوية تقليدية تعرف باسم « المنسف » تحت خيم اقيمت في ساحل البحر الميت وسط حراسة امنية مشددة ، ثم ارتشفا بعد ذلك القهوة العربية بالاشتراك مع الضيوف الاخرين .

● الحسين والملكة نور مع اليزابيث وزوجها في الاغوار (ي.ب راديو)

حرب الخليج

رمضان يزور موسكو في ابريل
القاهرة : مستشارون عسكريون اسرائيليون في طهران

اكدت مصادر مختلفة بينها شركة « لويدز » البريطانية للتامين ووزاره النقل البحري اليونانية ان الطائرات الحربية العراقية تمكنت من اصابة هدفين بحريين جنوب غرب جزيرة «خرج» الايرانية في الخليج العربي امس الاول . وقالت شركة لويدز ان ناقلة نفط يونانية اصيبت بصاروخ عراقي بينما كانت تحمل شحنة من النفط . ولم تعط الشركة تفصيلات عن مصير الهدف البحري الاخر الذي اصيب في الغارة الجوية التي نفذها تشكيل من طائرات سوبر ايتندار العراقية وذلك لاول مرة منذ حصول العراق على هذا النوع من الطائرات من فرنسا ..

وذكرت وزارة النقل البحرية اليونانية من جانبها ان ناقلة النفط « ميلكون » اصيبت بصاروخ عراقي وهي تحمل شحنة من النفط من الكويت . وقالت ان السفينة تمكنت من مواصلة سيرها وان اصابتها لم تكن خطيرة كما لم تقع اصابات في صفوف طاقمها .

وكان العراق قد أعلن ليلة أمس الاول عن اصابة هدفين بحريين تنفيذا لتحذيرات سابقة لناقلات النفط والسفن التجارية بعدم الاقتراب من المناطق التي اعلنت مناطق عسكرية في الخليج في نطاق حصاره البحري لجزيرة خرج والموانىء الايرانية .

من ناحية ثانية دعا نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طه ياسين رمضان الولايات المتحدة الى وقف تزويد ايران بالاسلحة سواء مباشرة أو من خلال حلفائها . وقال السيد رمضان في حديث لمجلة « المصور » الاسبوعية المصرية ان من بين حلفاء واشنطن التي تحصل ايران على اسلحة منها اسرائيل وبريطانيا واسبانيا ودول اسكندنافية ، ومن مصادر اخرى مثل كوريا الشمالية ومصانع عسكرية خاصة . واتهم المسؤول العراقي سوريا وليبيا بالقيام بدور الوسيط في شراء اسلحة لايران.

وقال ان سوريا اشترت عددا غير محدد من مدافع مضادة للدبابات كجزء من صفقة عسكرية ضخمة من اسبانيا وحولتها لايران . واشار الى ان الاتحاد السوفيتي اوقف تزويد العراق بالاسلحة منذ بدء الحرب مع ايران عام ١٩٨٢ ، لكنه اوضح بان موسكو اظهرت بعد عامين من ذلك تعاطفا مع العراق عبر البيانات الرسمية والصحف .. وقال انه يفكر في القيام بزيارة موسكو في شهر ابريل المقبل ، «لقد تكون نقطة تحول في العلاقات بين البلدين» . واكد ان العلاقات العراقية — السوفيتية بدات تتحسن في عام ١٩٨٢ .

مجلة « اخر ساعة » المصرية قالت ان اسرائيل تزود ايران بالاسلحة والمستشارين العسكريين الذين قدموا المشورة للقوات الايرانية في هجماتها الاخيرة على العراق . وفي نيويورك كشف النقاب عن ان موظفي جمارك اميركيين ضبطوا شحنة تضم قطع غيار لدبابات من طراز ام — ٦٠ اميركية الصنع كانت في طريقها لايران عبر النمسا .

وقال موظفو الجمارك ان الشحنة التي تبلغ قيمتها ٧ ملايين دولار تضمنت اجزاء محركات لدبابات ام — ٦٠ .

نفي

نفى العراق مجددا استخدامه لاسلحة كيماوية في حربه ضد ايران وقال ان اي دليل حصل عليه خبراء دوليون على مثل هذا الاستخدام هو من اختلاق وصنع ايران بهدف التغطية على فشل هجماتها الاخيرة على العراق. وقال مندوب العراق لدى الامم المتحدة السيد رياض القيسي : ان نظاما يرسل اطفالا الى الجبهة ويجعل منهم طعما لانفجار الالغام ، ويسمح بان يجري اغتصاب النسوة قبل اعدامهن لا يمكن تبرئته من احتمال افتعال اوضاع لتبرير هزائمه . واضاف ان العراق لا يهتم بتقرير بهذا الصدد وضعه ٤ خبراء من الامم المتحدة زاروا طهران اخيرا لانه لم يستخدم مثل هذه الاسلحة .

فعاليات

واصلت الطائرات الحربية العراقية غاراتها على مواضع وتحشدات القوات الايرانية في منطقة شرق البصرة وحققت بها اصابات مباشرة وعادت الى قواعدها سالمة . وقال بيان عسكري عراقي ان المدفعية الايرانية قصفت مدن البصرة ومندلي والشهابي وزرباطية ودربنخان مما اسفر عن احداث اضرار في عدد من المنازل والمنشآت المدنية .

مشاورات مع الطالباني لضم حزبه للتحالف

بغداد — رويتر — قال رئيس المجلس الوطني العراقي السيد نعيم حداد ان منظمة كردية جديدة ستنضم الى حلف قائم بين حزب البعث الحاكم في العراق وبين منظمتين كرديتين اخريين. واضاف السيد حداد ان الحكومة العراقية تواصل حوارا مع الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يراسه السيد جلال الطالباني والذي قال انه سينضم الى الاحزاب الاخرى في التحالف الذي يعرف باسم الجبهة الوطنية والقومية التقدمية في العراق لتعديل ميثاق العمل الوطني . وتضم هذه الجبهة حاليا حزب البعث وحزبين كرديين هما الحزب الديمقراطي الكردستاني والحزب الثوري الكردستاني .

طهران : هجمات ارمنية تجرح دبلوماسيين تركيين

اعلنت وزارة الخارجية التركية ان فرقا مسلحة تابعة لمنظمة ارمنية سرية شنت سلسلة هجمات ضد دبلوماسيين اتراك في العاصمة الايرانية اسفرت عن اصابة الملحق العسكري بالسفارة التركية في طهران اسماعيل باموكو والسكرتير الاول بالسفارة حسن اقطان بجروح خطيرة . وقالت الوزارة في بيان صدر في انقرة ان ثلاث هجمات وقعت في اوقات متقاربة صباح امس . واضافت ان احد المسلحين الارمن قتل عندما انفجرت قنبلة كان يحاول زرعها في سيارة دبلوماسي تركي اخر في حين اعتقل البوليس الايراني ٣ مسلحين اخرين كانوا يرابطون خارج منزل موظف رابع في السفارة التركية الذي اكتشف وجودهم وتولى ابلاغ البوليس .

واعلنت منظمة تطلق على نفسها اسم « الجيش السري الارمني لتحرير ارمينيا » مسؤوليتها عن الهجمات .

مبادرة جديدة لحل الازمة

٤ فصائل فلسطينية تدعو لإقامة جبهة موسعة في اطار المنظمة

عدن — الوكالات — تقدمت ثلاث جبهات فلسطينية والحزب الشيوعي الفلسطيني بمبادرة جديدة لاجراء حوار وطني بين كافة فصائل الثورة الفلسطينية والقوى والشخصيات الفلسطينية لحل الازمة داخل منظمة التحرير الفلسطينية

وقال بيان مشترك صادر عن القيادة المشتركة للجبهتين الشعبية والديمقراطية وجبهة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الفلسطيني اثر اجتماع عقدته في عدن ان هذه المبادرة تقوم على الاسس التالية :

حماية وحدة المنظمة ومؤسساتها على اساس وطني معاد للامبريالية والصهيونية وينطلق من التمسك بالبرنامج السياسي المقر بالدورة الرابعة عشرة للمجلس الوطني ومقررات الدورة السادسة عشرة والتصدي لنهج الانحراف والاستسلام بكافة مظاهره وخاصة زيارة القاهرة وما اعقبها من خطوات ورفض اتفاقيات كمب دايفيد ومشروع ريغن ورفض عودة العلاقة مع مصر الا على اساس تخلي مصر عن اتفاقيات كمب دايفيد والتصدي لمحاولات الاردن للمساس بوحدانية تمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني وتوطيد العلاقات مع قوى حركة التحرر العربية وبشكل خاص مع سوريا والقوى الوطنية اللبنانية ومع الاتحاد السوفيتي .

وجاء في البيان « ان ضمان وحدة المنظمة يتطلب قيام قيادة جماعية امينة على قرارات المنظمة وخطها الوطني وتتمثل فيها كافة فصائل الثورة الفلسطينية والقوى والشخصيات والدعوة الى اوسع جبهة وطنية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية لحماية وحدة المنظمة والحفاظ على مؤسساتها وخطها الوطني » .

واضاف البيان ان هذه الدعوة مفتوحة لكل الفصائل والاتحادات والشخصيات الفلسطينية . كما انها لا تتضمن تشكيل بديل للمنظمة او اقامة مؤسسات موازية لمؤسساتها .

كما اقر المجتمعون خطة عمل للتحرك السياسي على كافة الاصعدة الفلسطينية والعربية والدولية لخدمة هذه الاهداف .

السوق الاوروبية تطالب الاطراف المعنية بفرصة جديدة لعملية السلام

بروكسل — كونا — دعت دول السوق الاوروبية المشتركة اسرائيل الى وضع نهاية لاحتلالها الاراضي العربية ووقف بناء المستوطنات في تلك الاراضي واكدت على ضرورة ايجاد تسوية تكفل تحقيق السلام بين جميع دول المنطقة . وطالبت باشراك منظمة التحرير الفلسطينية في اي مفاوضات لتسوية القضية الفلسطينية مؤكدة تاييدها الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير . ودعا في بيان صدر عقب اجتماع لوزير خارجية المجموعة الاقتصادية الاوروبية هنا ليلة امس الاول دول المنطقة الى اعطاء عملية السلام « فرصة جديدة » واعرب البيان عن القلق ازاء الوضع المأساوي في لبنان ودعا جميع الاطراف اللبنانية الى المشاركة في تنفيذ وقف اطلاق النار وحذر البيان من مخاطر استمرار الحرب العراقية — الايرانية وما يكون له من نتائج مؤثرة بالنسبة للدول بالخليج ومنطقة الشرق الاوسط وكذلك بالنسبة للسلام والاستقرار العالمي .

قبيل دقائق من اجتماع اللجنة الأمنية

قصف خطير يفاجئ بيروت
٢٠ قتيلاً ومائة جريح في الشرقية والغربية

● مقاتلون يسعفون جريحا اصابه قناص في بيروت (ا.ب — راديو)

بيروت — القبس والوكالات — فوجئت بيروت بشطريها الغربي والشرقي بعد ظهر امس بقصف مدفعي وصاروخي هو الاخطر من نوعه منذ وقف اطلاق النار قبل اكثر من اسبوعين ، وذلك في الوقت الذي كان الجميع ينتظر اجتماع اللجنة الامنية العليا الرباعية لتنفيذ الخطة التي اقرها مؤتمر الحوار اللبناني في لوزان .

وقد بدأت عمليات القصف في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر امس بتوقيت بيروت ، قبيل دقائق من موعد انعقاد اللجنة الامنية لبحث خطط تسلم مواقع القوة الفرنسية في منطقة المتحف الفاصلة بين شطري العاصمة.

وافادت المعلومات الاولية عن نتائج القصف ، أن اكثر من ٢٠ قتيلا ومائة جريح سقطوا في المنطقتين ، وان عدة قذائف سقطت على محيط القصر الجمهوري في بلدة بعبدا . كما شملت عمليات القصف المناطق السكنية في المنطقتين الشرقية والغربية ولا سيما في حي الاشرفية وعين الرمانة ، وفي الطريق الجديدة والضاحية الجنوبية من بيروت ، حيث كانت القذائف تتساقط بمعدل خمس قذائف في الدقيقة .

ورغم الاعلان عن التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار يسري مفعوله اعتبارا من الثالثة من بعد ظهر امس بتوقيت بيروت ، الا ان عمليات القصف استمرت ، فيما خلت الشوارع من المارة وانطلقت سيارات الاسعاف مسرعة لانقاذ المصابين .

من ناحية ثانية ، ذكرت مصادر مطلعة في العاصمة اللبنانية ان الرئيس امين الجميل سيدعو اللجنة الامنية العليا الى الاجتماع اليوم بعدما تعذر انعقاده أمس . وعلم ان اللجنة تضم كلا من : العميد سامي الخطيب والعقيد جان ناصيف عن الجيش اللبناني ، الدكتور جان غانم وفؤاد ابو ناضر عن القوات الكتائبية ، الوزير السابق خالد جنبلاط والمقدم شريف فياض عن الحزب التقدمي الاشتراكي والدكتور هيثم جمعة والدكتور ايوب كحيل عن حركة «أمل».

هذا ويتابع القصر الجمهوري اللبناني مشاورات مكثفة من أجل اختيار الاعضاء الاثنين والثلاثين الذين سيؤلفون الهيئة التاسيسية المنوط بها دراسات التعديلات الدستورية . ومن المتوقع ان يتم الاعلان عن اسماء اعضاء الهيئة خلال الاسبوع الجاري.

اغتيال ضابط فرنسي قبيل وصول المراقبين

● جندي فرنسي يشتري القهوة التركية قبل مغادرة لبنان (ي.ب راديو)

وصل ٤٠ مراقبا عسكريا فرنسيا الى بيروت أمس للمساعدة في تطبيق وقف اطلاق النار . وسيتبع هؤلاء المراقبون بشكل مباشر « اللجنة العليا السياسية والعسكرية » التي قرر تشكيلها مؤتمر الحوار الوطني في لوزان .

وقالت وزارة الدفاع الفرنسية ان هؤلاء المراقبين ارسلوا لبيروت بطلب تقدم به الرئيس امين الجميل باسم جميع الذين شاركوا في مؤتمر لوزان . وقبل ساعات قليلة من وصولهم قتل ضابط فرنسي برصاص مسلحين قرب السفارة السعودية . وربط مراقبون بين عملية اغتيال الضابط ومحاولة الاغتيال التي تعرض لها الدبلوماسي الفرنسي سوفير غليوزو امس الاول.

وذكرت مصادر القصر الجمهوري اللبناني ان وزير الدفاع الفرنسي شارل هيرنو سيصل الى بيروت بعد غد السبت للاشراف على مغادرة الدفعة الاخيرة من الوحدة الفرنسية العاملة في اطار القوة متعددة الجنسيات .

في روما قال وكيل وزارة الدفاع الايطالية ان اعلان حل القوة متعددة الجنسيات سيصدر عن الدول الاربع المشاركة فيها خلال الايام القليلة المقبلة .

● في فيينا جدد المستشار النمساوي السابق برونو كرايسكي دعوته لتشكيل قوة حفظ سلام تابعة للامم المتحدة في لبنان .

تفجير محلين بالغربية

وقع انفجاران في محلين تجاريين في بيروت الغربية أمس الاول والحق احدهما اضرارا بالمركز الثقافي البريطاني .

وقد استهدف الانفجار الاول محل المواطن حسيب ابوزكي في شارع الصيداني ووقع الثاني في ساقية الجنزير .

انفجار بالجامعة الامريكية داخل «النايسلي هول»

بيروت — كونا — وقع انفجار صباح امس داخل حرم الجامعة الاميركية في بيروت وسبب بعض الاضرار المادية في احد صفوف مبنى « النايسلي هول» .

وذكر مكتب الاعلام في الجامعة ان الانفجار الذي وقع في الثامنة والدقيقة العشرين حسب التوقيت المحلي نتج عن عبوة ناسفة موقوتة . ولم يؤد الى اية اصابة في صفوف الطلاب او العاملين في الجامعة .

ويلاحظ المراقبون ان هناك نسبة من الطلاب المتغيبين عن الصفوف من الذين يقطنون المنطقة الشرقية من العاصمة التي تسيطر عليها القوات اللبنانية الكتائبية بسبب صعوبة الانتقال بين المنطقتين التي لا يربطهما حاليا الا معبر واحد مفتوح هو معبر المتحف — البربير والذي يلزم حوالي الساعتين لقطع مسافة كيلومتر واحد .

معنا فتح الحدود

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

واعلن القذافي اعادة فتح الحدود الليبية المصرية المغلقة منذ ٧ سنوات رغم اعتراضات القاهرة وقال « بامكان اي شخص سواء كان مصريا او ليبيا ان يعبر الحدود اعتبارا من اليوم » .

واضاف « اي شخص يريد ان يسير الى مصر بامكانه ان يفعل ذلك واننا نرحب بالمصريين الذين سياتون الى ليبيا وان احدا لن يمنعهم .

● في القاهرة قالت مصادر امنية ان مصر اتخذت احتياطات امنية خاصة تحسبا لاوامر قد يصدرها القذافي للقيام بمسيرة جماهيرية عبر الحدود .

● في الامم المتحدة اشتبكت ليبيا والولايات المتحدة في سلسلة مشادات كلامية في مجلس الامن الذي ناقش الغارة الجوية على ام درمان .

فهد الأحمد للجان البطولة الآسيوية الخامسة

تنظيمنا للبطولة دعم لشباب آسيا والعالم الثالث

ما يهمنا كسب الأصدقاء قبل كسب الميداليات

ترأس الشيخ فهد الاحمد اجتماع اللجنة المنظمة العليا للبطولة الاسيوية الخامسة للجودو والذي حضره الشيخ خليفة العبدالله رئيس الاتحاد الكويتي نائب رئيس اللجنة المنظمة وعبيد العنزي مدير البطولة ، ورؤساء واعضاء اللجان العاملة بالبطولة وذلك مساء امس الاول بفندق ماريوت الكويت وقد تحدث الشيخ فهد في بداية اللقاء وقال :

اسمحوا لي اخواتي واخواني ان ارحب بكم في حفل التعارف هذا على تفهلكم وعملكم لخدمة الحركة الرياضية في دولتنا الفتية وهذا ليس بغريب على اخواننا واخواتنا الرياضيين والمواطنين في الكويت، وقد تعودنا ان يهب الجميع لخدمة بلدنا ورفع رايتها في جميع الميادين .. ولله الحمد فان الشعب الكويتي وصل الى مراحل متقدمة ومتطورة في مجال الرياضة على مختلف الاصعدة عربيا كانت او قاريا او دوليا .. وهذا لم يكن ناتجا من فراغ وانما دائما يكون كالنتيجة الشباب المخلص الذي يعطي بلا حدود ويضع هدفا اساسيا امامه لخدمة وطنه .



● الشيخ فهد الاحمد ● الشيخ خليفة العبد الله الجابر

واضاف الشيخ فهد : كما تعلمون ايها الاخوة .. بان الكويت سبق وان قدمت الكثير والكثير في جميع الميادين السياسية والانسانية والثقافية والاجتماعية وساهمت وهي الدولة الحديثة بتطوير ومساعدة كثير من الدول في مختلف القارات ، ونحن شباب الكويت ونشأنا مع سياسة دولتنا الفتية استطعنا ان نطور انفسنا في مجال الرياضة على المستوى الاداري ونساهم مع بقية الدول الصديقة في جميع القارات .

ان تنظيم الكويت اليوم لهذه البطولة هو مساهمة من الكويت للحركة الرياضية في العالم الثالث ودعم لشباب القارة الاسيوية والحركة الرياضية فيها ، وكل من يقيم على هذه الارض يهمه ان يرى نجاح هذه البطولة .

كسب الاصدقاء

وقال الشيخ فهد : بعيدا عن الفوز والخسارة فان الفوز الحقيقي هو كسب الاصدقاء واعطاء صورة مشرفة عن اهل هذا البلد وطبيعة الانسان العربي، وحسن ضيافته .. ونحن نلتقي للتعرف على بعض واقسم اليكم باسم الشباب الكويتي والحركة الرياضية الشكر الجزيل على تطوعكم للعمل معنا، راجيا من الله سبحانه وتعالى التوفيق للجميع لإنجاح هذه البطولة وتسجيل انجاز اخر للحركة الرياضية ولشباب الكويت في مجال الرياضة ، واضعين بعين الاعتبار ان هناك ضيوفا من دول مختلفة . وقد عملنا في الماضي من اجل توحيد القارة الاسيوية ، ورفع مستواها في الحركة الرياضية الدولية .

رجاء ان نتذكر انه ليس هناك اي خطا من اي ضيف ، ويجب ان نضع في الاعتبار ان اي تقصير يكون من عندنا نحن ابناء هذا البلد ، مهما كانت تصرفات الوفود الاخرى ، ومهما حاول البعض استفزازنا لتحقيق اهداف غير رياضية ، يجب ان نلتزم باخلاق وطباع اهل الكويت . وان نتصرف بشهامة الانسان العربي تجاه ما يصادفنا ، خاصة انها فترة قصيرة..

وارجو ان يتحمل كل منا مشقة ما قد يحدث له من مضايقات .. او ربما ينتج عن سوء في التنظيم ..وأملي ان يبذل كل فرد مجهوداً في مجال عمله من خلال اللجان او من الملاعب.

المنتخب القومي

واوجه كلامي الى منتخبنا القومي للجودو ، بان ما يهم الكويت في المقام الاول هو كسب الاصدقاء ، لاننا لا نريد ان نكسب الميداليات ونخسر صديقا.

واليوم اروجوها شابه قد ساهمت في الحركة الرياضية وفي تنظيماتنا ، وكان لهم الفضل فيما حققته الكويت، ووجوها اخرى ... لن يستفيدوا ... خبرة ...

فهد الاحمد يبعث ببرقيات شكر للمسؤولين في البطولة السابعة

بعث الشيخ فهد الاحمد رئيس وفد الكويت الى البطولة الخليجية السابعة لكرة القدم التي اختتمت امس في مسقط بسلطنة عمان ببرقيات شكر وتقدير للمسؤولين في البطولة هم السادة يحيى محفوظ المنذري وزير التربية رئيس اللجنة المنظمة العليا، والى السيد عبد العزيز عبد الوهاب العثمان سفير دولة الكويت في مسقط، والى سعيد ناصر الحمضي وكيل وزارة الاعلام ، والى هيثم بن طارق رئيس الاتحاد العماني لكرة القدم ، والى حماد الغافري وكيل وزارة التربية لشؤون الشباب ، كما بعث الشيخ فهد الاحمد ببرقية شكر لوزير الداخلية العماني على الهدية القيمة التي قدمها له . واعرب الشيخ فهد الاحمد للجميع عن امتنانه نيابة عن جميع اعضاء وفد الكويت ومهنئا بنجاح البطولة متمنيا للجميع التقدم والنجاح .

براجا البرتغالي يلعب بالدرجة الاولى منذ ١٩٤٦ وبالكويت الاسبوع المقبل

يصل الى البلاد في الاسبوع المقبل فريق نادي براجا البرتغالي لكرة القدم بدعوة من الاتحاد الكويتي للعبة ليلعب مباراة تجريبية مع المنتخب الوطني الساعة السادسة والربع مساء يوم ٥ ابريل المقبل على استاد نادي كاظمة الرياضي ، والنادي المذكور تاسس عام ١٩٢١ ويلعب منذ عام ١٩٤٦ حتى الان في الدرجة الاولى وله نشاطات اخرى غير كرة القدم هي كرة السلة والطائرة والعاب القوى وصيد السمك والشطرنج والسباحة والبادمنتون .

وسبق لبراجا الفوز مرتين بكاس الدرجة الثانية ومرة واحدة بكاس البرتغال ومرة بكاس النظام ، ومرة بكاس الاتحاد البرتغالي ومرة بكاس اتحاد براجا .

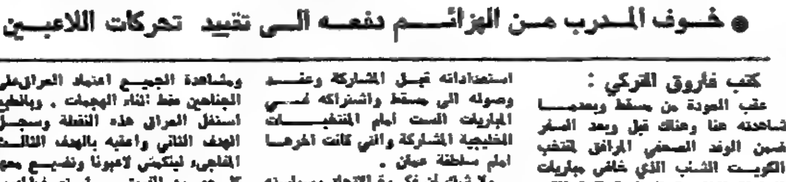
كما فاز النادي مرتين بكاس الاندية الاوروبية ابطال الكؤوس وبه مجموعة كبيرة من لاعبي المنتخب الوطني البرتغالي والمنتخب الاولمبي ومنتخب الشباب وهم :

ديتور ، ارثور ، جو كاردوسو ، نيليتو ، سيرا ، تافار ، فيتور ، سانتوس ، باريس ، حيلدر ، كارفالهال ، كريم البسيرتو، زوي باريوسا .

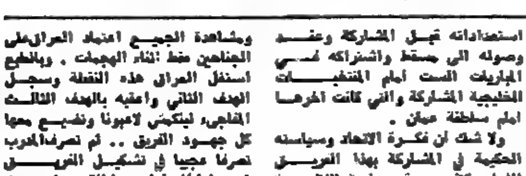
أضواء على منتخبنا للشباب لبطولة الخليج السابعة

اختيار عناصر المنتخب لم تكن فنية لعدم وجود البديل لكل مركز

المنتخب لم يلعب مبارياته بخطة واضحة وكان الأداء اجتهاديا



● فليطح لحظة تسجيل هدف الكويت في مرمى العراق



● خالد الشريدة في محاولة لايقاف جناح السعودية عادل عبد الرحيم

● روبرتو لم يوفق في التشكيل وترك أفضل اللاعبين بالاحتياط

● خوف المدرب من الهزائم دفعه الى تقييد تحركات اللاعبين

كتب فاروق التركي :

عقب العودة من مسقط وبعدما شاهدته هنا وهناك قبل وبعد السفر ضمن الوفد الصحفي المرافق لمنتخب الكويت الشاب الذي خاض مباريات البطولة الخليجية السابعة لكرة القدم رايت ان القي الضوء على البطولة من خلال متابعتي للمباريات .. ولقد رايت من الواجب ان ابدا بمنتخبنا منذ بداية تشكيله واختيار عناصره ثم استعداداته قبل المشاركة وعند وصوله الى مسقط واشتراكه في المباريات الست امام المنتخبات الخليجية المشاركة والتي كانت اخرها امام سلطنة عمان .



● اصابة لؤلؤ اعطت الفرصة للصنقور

ولا شك ان فكرة الاتحاد وسياسته الحكيمة في المشاركة بهذا الفريق الشاب كانت جيدة وسليمة للنظرة المستقبلية بخلق القاعدة الراسخة لتكون امتدادا طيبا لاستمرارية الكرة الكويتية وصدارتها بالمنطقة .. الا ان الاتحاد لم يوفق في اكتمال سياسته للوصول بها الى بر الامان عندما اسند مهمة التدريب الى مدرب سبق له الفشل في اكثر من دورة ومع نفس الوجوه الشابة تقريبا .. ولنبدا بتقييم المدرب فنيا منذ بدايته العمل لاختيار عناصر الفريق .

خطا فني في الاختيار

ان المدرب الناجح عندما تسند له مهمة اختيار العناصر للمنتخب لا بد ان يقوم اولا باختيار ١١ لاعبا اساسيا ثم يعمل بعد ذلك على اختيار اللاعب البديل في كل مركز بنظرة فنية .. وامكانية البديل لسد الفراغ عند الاصابة او لاي ظرف طارىء . وفي اكثر من مركز ونظن ما حدث من مدربنا المهمل ان جاء (الضيوفه) لعدد من اللاعبين في مركز واحد دون ان يضع في اعتباره ما استثناه .. ولذلك تعرض الفريق للكثير من الثغرات سواء في مبارياته التجريبية قبل الدورة .. او في مباريات البطولة .. واقرب مثال على ذلك ان خالد الشريدة ليس بظهير ايسر واشركه المدرب في هذا المركز ومع ذلك نجح الشريدة . بمهارته الفنية ومجهوده الشخصي وعندما اصيب لم يكن هناك البديل سوى خالد ابل او جمال فرحان اللذين شغلا مركز قلب الدفاع طوال حياتهما بالملاعب .. واضطر الى اشراك كل منهما في هذا المركز.. وكان من الافضل ان يختار اللاعب الذي يلعب كظهير بدلا من هذا التخبط .

لم تكن هناك خطة واضحة

واذا استعرضنا خطط الفريق اثناء المباريات لا نستطيع ان نحدد خطة الفريق التي لعب بها .. حيث لعبنا بطريقة دفاعية بحتة امام الامارات طوال الـ ٩٠ دقيقة رغم خسارتنا بهدفين منذ الدقيقة الرابعة لبداية الشوط الثاني ومع ذلك ظل الفريق طوال الـ ٤١ دقيقة يلعب بنفس اسلوب الشوط الاول وهي التمريرات العرضية وللخلف دون اي اندفاع للامام لمحاولة التعويض .. ثم تحسن الاداء نسبيا بعد اشراك طارق سالم في خط الوسط الذي كان جالسا على الخط كاحتياطي والذي برز بشكل لفت للنظر وتعجب النقاد الذين ابدوا دهشتهم لجلوس مثل هذا اللاعب على كرسي الاحتياط وهذا دليل على عدم معرفته لمستويات اللاعبين ولا لكيفية اختيار التشكيل وكذلك الحال بالنسبة لخالد الشريدة الذي اشركه في المباراة التالية امام البحرين وكان من نجوم المباراة ليتساءل المشاهدون لماذا لم يشترك هذا اللاعب في المباراة السابقة وهو بهذا المستوى .. ثم اشراكه ابراهيم علي وهو مصاب رغم وجود صلاح الصالوي على كرسي الاحتياط .. اي ان المدرب اعلن عن فشله مبكرا .

اداء اللاعبين كان اجتهاديا

وجاء اللقاء الثالث امام قطر والذي قدم فيه شباب الكويت افضل عرض لهم في الدورة وذلك باجتهاداتهم الشخصية دون اي فضل للمدرب في ذلك حيث ترك اللاعبين دون تقييدهم بالخطة الدفاعية واستطاعوا احراج المنتخب القطري رغم خسارة الفريق حيث ضاع العديد من الفرص اما المرمى .. واجمع كل النقاد والمشاهدين على سوء الحظ الذي لازم المهاجمين . ثم نجح الفريق بالخروج متعادلا امام السعودية بفضل روحهم العالية وادائهم الرجولي .. كما نجح ايضا بالصمود شوطا واحدا امام المنتخب العراقي الذي انتهى بالتعادل دون اهداف .. وعندما سجل الفريق هدفه الاول نجح عبد الله فليطح في احراز هدف التعادل رغم فارق الخبرة واللياقة البدنية للاعبي الفريق عن لاعبينا .. وكان من الممكن ان نخرج من المباراة بنقطة التعادل لولا اوامر المدرب للظهيرين بالتقدم لمؤازرة المهاجمين رغم مشاهدته ومشاهدة الجميع اعتماد العراق على الجناحين خط اثناء الهجمات . وبالطبع استغل العراق هذه النقطة وسجل الهدف الثاني واعقبه بالهدف الثالث المفاجىء لينكمش لاعبونا ونضيع معها كل جهود الفريق .. ثم تصرف المدرب تصرفا عجيبا في تشكيل الفريق في مباراتنا امام سلطنة عمان حيث خلا التشكيل من افضل المدافعين عادل عباس الذي اجلسه على كرسي الاحتياط وسط دهشة الجميع .. وعندما اراد اشراكه في الملعب وخصه كراس حرية وبالطبع لم يعمل شيئا لتضيع علينا فرصة الفوز .

خوف المدرب من الهزيمة وعدم وضع الخطط المناسبة

واذا نظرنا الى خطة المدرب العقيمة نجده قد التزم بالخطة الدفاعية المستمرة سواء امام الفرق الكبيرة او الصغيرة مع تقييد حركات اللاعبين دون التقدم للمشاركة الهجومية . وخاصة خط الوسط الذي طلب منه المساندة الدفاعية المستمرة دون التقدم مما اوجد فراغا شاسعا بين الوسط والهجوم وذلك تخوفا منه من الهزيمة الثقيلة على اساس خطف نقطة التعادل وبذلك يخرج بنتيجة مشرفة بالنسبة له .. وقد يقول البعض ان اللاعبين لعبوا وهاجموا واضاعوا الكثير من الفرص لعدم انهاء الهجمات بالنهاية الناجحة .. وهذا القول سليم ولكن ما فعله اللاعبون في بعض المباريات كان من دافعهم الشخصي وولائهم لبلدهم في محاولة افعل الشيء في سبيل تحقيق ما يستطيعونه للكويت .. واذا نظرنا الى خطتنا امام العراق او الامارات او السعودية نجدها هي نفسها امام عمان الفريق الناشىء ..

وما القول اننا نلعب مدافعين امام عمان حتى نخرج بنقطة التعادل امام هذا الفريق الحديث التكوين والذي كان من المفروض ان ينتهي بفوز عمان لو استغل مهاجموها الفرص السانحة والتي جاءت نتيجة الخطة الدفاعية

وعموما هذا الاستعراض السريع لمباريات منتخبنا خلال الدورة والذي يبرهن على فشل المدرب الذي اضاع كل تقدير واحترام منا لما بذلوه من جهد هؤلاء الشباب الذين يستحقون جهد وعرق وكفاح طوال ايام الدورة .

والسؤال الان ما هو موقف الاتحاد من هذا المدرب الذي اثبت فشله للمرة الثالثة على التوالي .

● روبرتو

برقان وريحان يتنافسان على كأس وزير الداخلية للفروسية بالأحمدي



● الشيخ نواف الاحمد

تنظم هيئة فرسان محافظة الاحمدي في الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم سباقات الاسبوع الرابع والعشرين الذي يضم ثلاثة اشواط خصص الاخير منها لجياد الدرجة الاولى على الكاس المقدمة من الشيخ نواف الاحمد الجابر وزير الداخلية ويتنافس للفوز به كل من برقان لهادي محمد العتيبي وريحان ملك فلاح طامي فلاح والعماني ملك سعود شروخ السبيعي . وفيما يلي اشواط السباق:

● الشوط الاول للدرجة الثالثة على مسافة ١٤٠٠ م ويشترك فيه : ١ — اراء ملك الشيخ فاضل دعيج الصباح، ٢ — الخليج ملك سالم محمد الهدهد ٣ — مشاعل ملك سليمان علي السلطان ٤ — عزام ملك فواز مبارك الركيان ٥ — نور الجزيرة ملك هايف هادي الحويلة ٦ — فرحة ملك سعد محمد العتيبي ٧ — ذيب الصحراء ملك سلطان سعود الويران .

● الشوط الثاني للدرجة الثانية على مسافة ١٤٠٠ م ويشترك فيه : ١ — عقاب ملك راشد صنت المطيري بالفارس محمد اويس ٢ — قدساوي ملك جمال المخلد ٣ — بدران ملك عبيد ناصر الدوسري ٤ — سلوى ملك احمد صالح اليامي ٥ — ديانا ملك شريدة المطيري .

● الشوط الثالث لجياد الدرجة الاولى على مسافة ٢٤٠٠ م للدرجة الاولى على الكاس المقدمة من وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر ويشترك فيه :

١ — برقان ملك هادي محمد العتيبي ٢ — ريحان ملك فلاح طامي فلاح ٣ — نصر الله ملك مطلق عبد الله سعد ٤ — معارك ملك ليمان شبلة الله العتيبي ٥ — العماني ملك سعود شروخ السبيعي ٦ — حكيم ملك ابو خالد العجمي .

الاتحاد البرازيلي يعلن رسميا :

لن نجدد عقد كارلوس

ريو دي جانيرو — ي.ب — اعلن الاتحاد البرازيلي لكرة القدم انه لن يجدد عقد كارلوس البرتو بيريرا مدرب المنتخب الوطني البرازيلي وذلك لاسباب مالية . كما اوضح ويلسون فيديبي مدير الاتحاد البرازيلي الذي قال ان الاتحاد سيتريث قبل اختيار المدرب الجديد وهو يميل الى « استجبار » احد مدربي الاندية على ان يحتفظ بعمله مع فريق ناديه بالاضافة لتدريب المنتخب الوطني البرازيلي .

وقد اظهرت الاستفتاءات التي اجرتها الصحف مع المشجعين واللاعبين شعورا متزايدا بضرورة استقالة كارلوس. كما ان سقراط كابتن المنتخب قال انه يفضل عودة المدرب سانتانا الذي درب الفريق الذي شارك ببطولة كاس العالم ١٩٨٢ وقال فيديس ضمنيا ان تكون نتائج كارلوس هي السبب في عدم تجديد عقده وقال :

"انه شخص ممتاز واعتقد انه مدرب جيد وقد تعرض لانتقادات غير عادلة ولم يأخذ الفرصة لتقديم ما يعرفه ولكن هذه هي كرة القدم ولن يكون اول او اخر مدرب للمنتخب يتم استبعاده .

ويذكر ان كارلوس فاز بمنصب مدرب المنتخب البرازيلي بعد ان ساهم وصول منتخب الكويت الى الادوار النهائية لبطولة كاس العالم لاول مرة في اسبانيا عام ١٩٨٢ ومنذ تسلمه الفريق البرازيلي فاز في ٥ مباريات وتعادل في سبع وخسر مرتين .وفي بعض الاحيان انتقدته الاندية المحلية لخطته بعدم السماح للاعبيها بالاشتراك مع المنتخب بالاضافة لانتقال نجوم مثل زيكو وفالكاو للاندية خارجية .

لأول مرة بدورات الخليج .. ركلات الجزاء تحسم كأس البطولة

مبروك للعراق .. و«هاردلك» لقطر



● حسين سعيد يتسلم كأس البطولة من ثويني بن شهاب

● احدى فرص منتخب قطر في الشوط الثاني من المباراة

مبروك للعراق الفوز بكاس الخليج العربي السابعة .. وحظ اوفر للفريق القطري الذي كافح لاعبوه على مدار ١٢٠ دقيقة ليتعادل الفريقان بدون اهداف في الوقت الاصلي ثم ١ — ١ في الوقت الاضافي وكانت ركلات الجزاء هي الفيصل في حسم نتيجة المباراة لصالح العراق ٤—٣ .. والجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي تحسم فيها ركلات الجزاء كاس البطولة حيث لعب كل من الفريقين ٦ ركلات سجل منها العراق ثلاثة اهداف عن طريق كريم علاوي وحارس محمد وناطق هاشم بينما اخفق كل من حسين سعيد وعدنان درجال وناظم شاكر .. وسجل لقطر عيسى أحمد ومنصور مفتاح بينما اخفق كل من سلطان جمعان ومبارك عنبر وعادل مال الله ومحمد دهام .

وعقب انتهاء المباراة قام السيد هيثم بن شهاب المستشار الخاص للسلطان قابوس بتسليم كاس البطولة والدرع التذكاري الى حسين سعيد رئيس الفريق العراقي كما قلد اللاعبون الميداليات الذهبية .. والميداليات الفضية للفريق القطري ثم الميداليات البرونزية لرئيس فريق المملكة السعودية صالح خليفة . ثم قام مدير الدورة حماد الفاتري باستلام علم الدورة بعد انزاله من على السارى الرئيسي وسلمه بدوره الى رئيس اللجنة المنظمة الذي سلمه الى راعي المباراة ومنه الى الشيخ عيسى بن راشد رئيس وفد البحرين الدولة المنظمة للدورة المقبلة .

قدم الفريقان العراقي والقطري عرضا اتسم بالتكافؤ والندية والاثارة على مدار أشواط المباراة الاربعة .. وان رجحت كفة الفريق القطري في نهاية الشوط الثاني ، الا ان سوء الحظ وتوفيق حارس المرمى العراقي اضاع على الفريق القطري فرصة الفوز لينتهي الوقت الاصلي بالتعادل دون اهداف .. ثم سجل الفريق العراقي هدفا بعد مرور ١٢ دقيقة من الوقت الاضافي الاول عن طريق المدافع عدنان درجال .. الا ان الفريق القطري استطاع تحقيق التعادل في الدقيقة ٤ من بداية الوقت الاضافي الثاني عن طريق مهاجمه منصور مفتاح من ركلة جزاء .. ولا شك ان العرض الذي قدمه الفريقان كان مسك ختام دورة الخليج السابعة .

الاتحاد ينظم رحلات للجماهير الى سنغافوره

صرح أمين سر اتحاد كرة القدم محمد جاسم أنه تم اتفاق بين الاتحاد الكويتي لكرة القدم ووكالة البحر للسفريات على أن تقوم الوكالة بنقل الجماهير الرياضية الكويتية خلال اقامة مباريات الجولة الثانية من تصفيات الدورة الاولمبية ١٩٨٤ التي ستقام في سنغافورة خلال شهر ابريل المقبل لمساندة المنتخب الوطني في مبارياته والوقوف بجانبه وذلك بسعر رمزي وباستطاعة الجماهير الراغبة في السفر لشد أزر فريقنا الاتصال بالاتحاد .

نادي الفتاة يفوز ببطولة الجامعة الثالثة المفتوحة لالعاب القوى

اقيمت أمس البطولة المفتوحة الثالثة لالعاب القوى للسيدات والتي نظمتها جامعة الكويت على ملاعب ثانوية كيفان وشارك بها نادي الفتاة ، الاتحاد الفلسطيني لالعاب القوى ، جامعة الكويت وجاء فريق نادي الفتاة بالمركز الاول برصيد ١١٤ نقطة والثاني جامعة الكويت برصيد ٨١ نقطة والثالث الاتحاد الفلسطيني برصيد ٢٣ نقطة .

فوز المعهد الصحي ببطولتي الريشة الطائرة وتنس الطاولة

أحرز معهد الكويت للعلوم الصحية بطولة الريشة الطائرة وتنس الطاولة بعد فوزه على المعهد التجاري في ختام النشاط الرياضي للتعليم التطبيقي والتدريب .. وقامت العضوة الفنية ليلى فز بتوزيع الجوائز على الفائزات .

وصول رئيس الاتحاد الاسيوي للجودو هدايا للجمهور في البطولة الخامسة

اجرت اللجنة المنظمة اتفاقا مع شركة المشروعات السياحية والمسؤولين في حديقة الشعب على ان يقام الحمل الختامي على شرف الوفود المشاركة بالبطولة الاسيوية في الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم الاربعاء المقبل بحديقة الشعب .

● وصل امس وفد سنغافورة والذي يضم ٤ اشخاص منهم وينغ كين جونغ رئيسا ومدربا وكيه مورني حكما وتصل الى البلاد اليوم ٣ وفود اسيوية هي تايوان ويتكون من ٩ اشخاص والفلبين ويتكون من ٦ اعضاء واندونيسيا يتكون من ٨ اعضاء . كما وصل الى البلاد امس رئيس الاتحاد الاسيوي للجودو يوكيم يشسو كانو لحضور البطولة ووصل معه على الطائرة نفسها الوفد الياباني برئاسة ناكومورا ، كما وصل وفد كوريا الجنوبية ويتكون من ١٣ شخصا .

● قررت بعض الشركات المحلية تقديم هدايا قيمة للجمهور الكريم الذي سيحضر حفل الافتتاح ومباريات البطولة حيث ستوزع تذاكر بالمجان عند دخول الصالة وسيتم اعلان الفائزين من خلال الصحف المحلية والتلفزيون والاذاعة .

● عاد الى البلاد امس منتخب الكويت قادما من القاهرة بعد ان اقام معسكرا تدريبيا هناك وسيتم اختيار ٨ لاعبين غدا للمشاركة في البطولة .

● جرت صباح امس تجربة حفل افتتاح البطولة بصالة نادي الكويت بحضور الشيخ خليفة العبدالله الجابر نائب رئيس اللجنة المنظمة العليا وجاسم الجيماز رئيس لجنة المراسيم ومحمد الزامل رئيس لجنة التلفزيون .



كاظمة والكويت السبت بكأس اتحاد الطائرة

قرر الاتحاد الكويتي للكرة الطائرة تقديم موعد مباراة كاظمة والكويت في كاس الاتحاد المقرر لها يوم الاحد المقبل لتقام الساعة الرابعة بعد ظهر السبت المقبل على صالة الدعية .

من ناحية اخرى يتم اليوم توزيع كؤوس وميداليات دوري الدرجة الاولى على الفرق الفائزة وذلك الساعة ..ر٤ على صالة الدعية . ويذكر ان الجهراء فاز بالبطولة واحتل السالمية المركز الثاني وخيطان المركز الثالث .

حفل تكريم لمدرب الكويت جيف هيرست

اقام نادي الكويت الرياضي مساء امس حفل شاي تكريما لمدرب كرة القدم بالنادي جيف هيرست حضره أعضاء مجلس الادارة واللاعبون وذلك لمناسبة انتهاء عقده مع النادي ومغادرته البلاد نهائيا اول الشهر المقبل .

محافظ حولي يرعى بطولة التنس بالقادسية

برعاية الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح محافظ حولي يقيم نادي القادسية يوم ٥ ابريل المقبل على ملاعب النادي بطولة التنس الارضي الاولى للهواة تحت ١٤ و١٨ سنة .

المزروعي يزور النادي البحري

قام عبد الرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد بزيارة النادي البحري يوم ٢٦ مارس الماضي واستقبله عبد اللطيف النجار امين سر النادي واعضاء مجلس الادارة ورافقه بعض المسؤولين من الوزارة حيث عقد اجتماعا مع اعضاء مجلس الادارة وابدى اعجابه بالنشاط القائم بالنادي وبالتحسينات التي استحدثت وشجع المسؤولين على الاستمرار .

٣ اجتماعات للجان المجلس الاولمبي الاسيوي

ستعقد ثلاث لجان منبثقة عن المجلس الاولمبي الاسيوي اجتماعات خلال الفترة من ١ الى ٥—٤—٨٤ هي لجنة المعلومات والاحصاء ، لجنة الطب الرياضي ، اللجنة المالية ، وقد وضعت سكرتارية المجلس جدول اعمال لكل لجنة ، وستقوم كل لجنة بدراسة سبل تطوير الحركة الاولمبية في اسيا على ان تقدم توصياتها الى اجتماع الجمعية العمومية الذي سيعقد في كوريا الجنوبية خلال الفترة من ٢٨ — ٣٠ سبتمبر المقبل .

يوم رياضي لهيئة الامداد والتموين

اقامت هيئة الامداد والتموين صباح امس يوما رياضيا لمديريتها على ملاعب مديرية التصليح والانقاذ في كرة القدم ، الطائرة ، تنس الطاولة ، العاب القوى ، شد الحبل ، نصب الخيام ، وحصلت مديرية التصليح والانقاذ على المراكز الاولى في الكرة الطائرة ، تنس الطاولة ، كرة القدم ، هذا وقد اناب معاون رئيس الاركان العامة لهيئة الامداد والتموين العميد عبدالعزيز الصانع مدير الاصلاح والانقاذ لحضور اليوم الرياضي وقام بتوزيع الجوائز على الفرق المشاركة .

اجتماع بين اللجنة المنظمة والاتحاد الاسيوي للجودو

يعقد في التاسعة من صباح اليوم بفندق هوليداي ان اجتماع اللجنة المنظمة العليا مع رئيس واعضاء الاتحاد الاسيوي للجودو وذلك لبحث بعض الامور الخاصة بالبطولة ، من حيث حفل الافتتاح والختام .

لقاء ودي بالملاكمة بين كاظمة والعربي

يقام اليوم لقاء ودي بالملاكمة بين فريقي العربي وكاظمة في الخامسة مساء على صالة كاظمة وسيتضمن تسعة اوزان .

تعادل منتخبنا الوطني ومنتخب رومانيا بدون أهداف

تعادل منتخبنا الوطني امس مع منتخب رومانيا الاول بدون اهداف في مباراة الفريقين أمس والتي تاتي ضمن استعدادات الازرق للتصفيات الاولمبية . وجاءت التجربة جيدة وناجحة لمنتخبنا الوطني الذي استطاع مجاراة هذا الفريق العريق بالقوة والسرعة بل وشكل عليه خطورة في الدقائق الاخيرة من المباراة .. كما اضاع فيصل الدخيل ركلة جزاء للمنتخب الوطني بالدقيقة ١٢ من الشوط الاول .. ويمكننا التاكيد على ان مستوى المنتخب الوطني مطمئن من حيث اللياقة والاداء وان كان ينقصه قوة التسديد على المرمى ، ولكن الضغط القوي والسريع على الفريق الخصم اصبح من اهم ميزات منتخبنا .

● عبد الله معيوف يحاول استغلال الكرة وحارس رومانيا يحتضنها

راي مدرب رومانيا في منتخبنا الوطني

وقال مدرب المنتخب الروماني رولفيسكو جيرما عن رايه بمنتخب الكويت : ان منتخبكم نتيانه جيدة ، وطريقة لعبه كذلك ويمتاز بالسرعة في التحركات وخاصة خط الهجوم امام منطقة جزاء الخصم .. ويجيد الضغط القوي على الفريق المواجه وبسرعة ، والعيب الوحيد الذي لاحظته على فريق الكويت هو عدم اجادته التوقيت لبدء اللعب السريع .. ومتى يجب ان يلجا لتهدئته . وقال اخيرا : اعجبني حارس المرمى سمير سعيد ورقم ١٦ فيصل الدخيل ، ١٠ عبد العزيز العنبري ، و ٧ فتحي كميل .

خيطان يهزم القادسية ويشعل المنافسة على بطولة دوري اليد الممتاز

اشتعلت المنافسة للحصول على بطولة الدوري الممتاز لكرة اليد أمس عقب فوز خيطان على القادسية ٢٣—٢١ في أقوى مباريات الدوري واكثرها اثارة . كانت نتيجة الشوط الاول ١٠—٩ لصالح القادسية . كما استطاع النصر ان يشارك في المنافسة على البطولة بعد فوزه على السالمية ٢٦—٢٥ ، ونتيجة الشوط الاول ١٣ — ١٢ لصالح النصر . واضاع الكويت نقطة ثمينة بتعادله مع كاظمة ٢١ — ٢١ ، وكانت نتيجة الشوط الاول ١٠ — ٩ لصالح كاظمة . وبهذا اصبح رصيد القادسية والنصر ٦ نقاط ، والكويت ٥ نقاط ، خيطان ٤ نقاط ، ثم كاظمة ٣ نقاط ، والسالمية دون نقاط . وعلى ضوء ذلك سوف تحدد مباريات نهائي الدوري الممتاز التي ستقام يوم السبت المقبل بطل الدوري لهذا الموسم ، واصبح أمام النصر فرصة ذهبية للحصول على البطولة اذا فاز في لقائه المقبل على خيطان . وتتساوى الفرصة نفسها ايضا أمام القادسية والكويت حيث سيلتقيان في النهائي .

هذا ويلتقي ايضا يوم السبت المقبل كاظمة مع السالمية في مباراة خارج الصراع على القمة .

فوز قراط بكأس ناصر العجمي لفروسية الجهراء

فاز الجواد قراط ملك طامي راجع بالفارس مسير عطية أمس بكاس ناصر محمد العجمي في الشوط الرئيسي لفروسية الجهراء ، وقام محمد عيف الحجرف بتسليم الكاس لصاحب الجواد الفائز ، وكان الحجرف رئيس هيئة فرسان الجهراء قد القى كلمة في بداية السباق شكر فيها جميع اعضاء الهيئة وكل من ساهم في تقدم رياضة الفروسية ، هذا وجاءت الفرس الهداية ملك محمد سحير بالمركز الثاني ونواف ملك محمد دغيمان بالمركز الثالث .

واسفر الشوط الاول عن فوز معاصر لمبارك أبو حجوم بالمركز الاول ، وبدوري ملك شبيب نفل بالمركز الثاني ، وسلسبيل ملك ناصر البدين بالمركز الثالث ، وفاز بالشوط الثاني الجارح ملك محمد دغيمان ، الثاني غريب ملك كرينيس مبارك ، الثالث نصر ملك مبارك ابو جحوم .

سباق اختراق الضاحية والمشي لمناسبة ذكرى يوم الارض

ينظم الاتحاد الفلسطيني لالعاب القوى سباقا لاختراق الضاحية وسباقا للمشي يوم غد الجمعة لمناسبة ذكرى يوم الارض ويبدأ سباق المشي من امام دوار البدع بالسالمية في الساعة الثالثة الا الربع بينما يبدأ سباق اختراق الضاحية في الثالثة والنصف وينتهي بنادي الشعب البحري .

فروسية جليب الشيوخ على كأس الشيخ حمد صباح الاحمد

يقام بعد ظهر اليوم سباقات الاجتماع الرابع والعشرين لفرسان جليب الشيوخ على الجوائز والكاس المقدمة من الشيخ حمد صباح الاحمد الصباح وذلك في الشوط الثالث الرئيس على مسافة فرة الميدان ٢٤٠٠ م .

مباريات دوري الفنادق وشركات التأمين اليوم وغدا

ضمن مباريات دوري شركات التامين والفنادق ، يلتقي في الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الخميس على ملعب مركز شباب الفيحاء فريقا الخليج للتامين والمريديان ، ويلعب غدا على الملعب نفسه فريقا الكويت للتامين وورية للتامين .

الكويت تشترك في المخيم الكشفي العربي بالجزائر

اصدر وزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم قرارا بالموافقة على المشاركة في المخيم الكشفي العربي السادس عشر الذي سيقام في الجمهورية الجزائرية خلال الفترة من ١٣ الى ٢٥ اغسطس المقبل بوفد مكون من ٣٠ كشافا ، ٤ قادة على أن تتحمل الكويت كافة النفقات .

العنوان البرقي: قبس، تلكس ٢٣٣٧٠، الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢/ ٤ خطوط، التحرير: ٨١٢٨٢٣
الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠، الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١، المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨

القبس

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر
الكويت ـ الشويخ ـ ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة ـ طريق المطار

على الصفحة الأخيرة

عبد الرحمن النجار

حـــوار مـــع صديـــق

صديقي هذا شاب يحب هذا البلد ولا يحب اعداء هذا البلد ، قال لي هذا الصديق بعد صدور الاحكام في قضية المتفجرات :

قال : هل قرات الاحكام ؟
قلت : نعم قراتها .
قال : هل قراتها بوعي ... هل ادركتها ؟
قلت : نعم ... ماذا هناك .
قال : انها احكام خفيفة .
قلت : ماذا تقصد ؟
قال : اقصد ما قلته ... انها احكام خفيفة .
قلت : وماذا يجب ان تكون عليه تلك الاحكام ؟
قال : الاعدام للجميع ... لكل اولئك المجرمين ... العتاة... الـ ... الـ .
قلت : وكيف تتبنى ذلك ـ لقد حوكموا محاكمة عادلة وهذه هي النتيجة .
قال : انهم اعداء الوطن ... أعداء هذا الشعب .
قلت : ولذلك فقد حاكمهم الوطن ، وحاكمهم الشعب عن طريق مؤسساته .
قال (مرة اخرى) : ولكنها احكام خفيفة ... روح ما علي منك !
قلت : اسمع يا بني آدم ... اسمع يا اخي :

● هؤلاء البشر أكثر من واحد ... أكثر من عشرة ، العدد غير مهم ، قاموا بارتكاب ما يعاقب عليه القانون. السلطة التنفيذية قامت بواجبها والقت القبض عليهم ما عدا من هرب خارج البلد ولم يعرف عنه شيء ، وقد تم تقديمهم للسلطة القضائية جهة الاختصاص لمحاكمتهم.

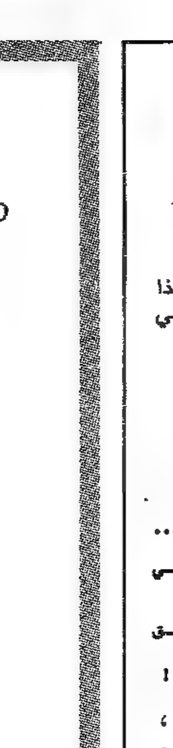
● السلطة القضائية حاكمتهم وفق القوانين المعمول بها في مثل هذه الحالات ، وحسب مقتضيات العدل والدستور تم انتداب محامين للدفاع عنهم ، بالاضافة الى تحقيقات مكثفة وشهود وادلة .

● من المنطق ان تختلف ادوار المتهمين باختلاف علاقتهم بالحدث من قريب أو بعيد ، وعليه جاءت الاحكام متدرجة من البراءة مرورا بالسجن الى الاعدام .

● في اعتقادي يا صديقي أننا أعطينا مثلا لغيرنا من البلدان كيف نحاكم متهمين في قضية أمام محكمة أمن الدولة . وكيف عملنا ـ يا صديقي ـ على تغليب سيادة القانون على العواطف الجياشة والمشاعر التي تحتاج الى انضباط . كيف جعلنا الناس ، كل الناس في هذا البلد يشعرون أنهم فعلا في أمان وأن حقوقهم لا ولن تنتقص وأننا دولة الدستور التي لا تحكم بالارهاب أو بقطع الرؤوس أو بالغموض القانوني .

نظر الي صديقي وعلى محياه بوادر عملية الاقتناع ، وقال : وماذا بعد ؟

قلت : قواك اللـه.. وتجنب أنابيب الغاز .



● ناجي العلي ●

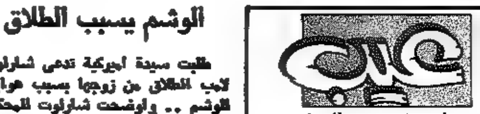
نقطة ضوء

حمد الجاسم

بدون ناشينالتي

لا شك أن محرري الصحف الاجنبية عندما وصلتهم الاحكام التي أصدرتها محكمة أمن الدولة في قضية المتفجرات الاجرامية وقعوا في حيص بيص مثلما يقولون وهم يقراون حكم تبرئة احد المتهمين. وهو بدون جنسية أو غير كويتي .. فالسؤال الذي يتبادر الى الذهن اي الذهن الغربي هو اذا كان الانسان غير كويتي فلا بد انه ينتمي لجنسية أخرى فلماذا لم تذكر ؟ ...أو اذا كان «ويذاوت ناشينالتي» فهذا يعني انه قادم من كوكب اخر وينتظر حصوله على « ناشينالتي » على الارض ..

لقد حاولت الدولة الغاء تسمية « بدون جنسية » لكن هذا الالغاء لم يحل المشكلة حيث برزت تسمية غير كويتي .. والمطلوب ما دامت قضية التجنيس معروضة أمام مجلس الامة هو حسم هذه القضية نهائيا فاما كويتي ينتظر حصوله على الجنسية ويمنح الاقامة الدائمة أو غير كويتي له بلد اخر لا شك ويتكفل به . والله المستعان .



عيب

ان يكون النوادي البحرية مداخل معمقة تدخلها اليخوت في كل الاوقات ولديها خدمات مثل محطة للديزل والماء ... اما النقع التي يستعملها من يجلب السمك والروبيان للكويت فلا تدخل الا في المد الاعلى وليس بها خدمات مثل الديزل والماء ... عيب ياناس من يجلب القوت يهمل ومن يريد اللهو يخدم .

الوشم يسبب الطلاق

طلبت سيدة أميركية تدعى شارلوت لامب الطلاق من زوجها بسبب هوايته الوشم .. واوضحت شارلوت للمحكمة ان هواية زوجها اخذت تزعجها .. حيث لم يبق في جسمها شبر يخلو من الوشم الذي يرسمه .

القبس
الخميس ٢٩/٣/١٩٨٤م
Thursday, 29/3/1984
No. 4265 — العدد ٤٢٦٥
طبع من عدد اليوم الخميس
مؤسسة التحقق من الانتشار
٦٤٠٢٧ نسخة
A.B.C.

الطقس

● طقس ما بين غائم وغائم جزئيا والرياح شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة مع فرصة لسقوط المطر .

حالة البحر : خفيف الى معتدل الموج .

درجة الحرارة المتوقعة اليوم في : الكويت ٢٥ ، الاحمدي ٢٢ ، فيلكا ٢٣ درجة مئوية .

نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في : الكويت ٨٠ بالمائة ، الاحمدي وفيلكا ٨٥ بالمائة .

البحر

● اعلى مد :

١٢ ظهرا ١١ مساء

● ادنى جزر :

٥ صباحا ٥ مساء



تعليق

أرسلت مصر قواتها للدفاع عن منبع النيل ومقاتلة منظمة ((الانيانيا)) الانفصالية ... حبذا لو تخلص العرب من الانانية وهبوا دفاعا عن منبع النفط في الخليج ومنبع الرسالات السماوية في القدس لتثبت اننا من منبع واحد .

السودان:
هل حان موعد تبديل الحرس؟

● واشنطن قررت حرمان الرئيس من بركتها والأسلحة الدفاعية

● القاهرة تلكأت عن تقديم الدعم المطلق



بعد الغارة « المجهولة » على ام درمان ، يعود وضع السودان الى وجهة الاحداث العربية في افريقيا : هل هناك غارة من الجيران ، الليبيين والاثيوبيين ، أم هناك غارة من الداخل ؟

وعند التدقيق في الوضع السوداني القائم عشية الغارة ، يمكن التلمس انها تشكل اكثر من مؤشر الى حالة جديدة في وادي النيل ، قد يتوقف على تبلورها مصير « اتفاقيات كمب دايفيد » ، وتوجه مصر السياسي والعسكري في المدى المنظور .

في وادي النيل اليوم اشارة استفهام كبيرة تخيم بظلها على مستقبله ومصيره : هل قررت واشنطن ان تنفض يدها من السودان وهو في قمة ازمته كما نفضت يدها من لبنان وهو في قمة ازمته ؟. ولماذا ؟ والسؤال يطرح نفسه بحدة بعد ان اظهرت الادارة الاميركية ترددا ملحوظا ، ومملا ، في مساعدة النظام السوداني في القضاء على تمرد الجنوب ، بالرغم من أن مصالحها هناك تبدو مهددة بصورة مباشرة . أما السؤال الآخر الذي يطرح نفسه ، وبحدة مماثلة ، فهو : لماذا تلكأت القاهرة بدورها عن المساعدة ، بل وتهربت من الاستجابة للطلبات الملحة للرئيس جعفر نميري لتزويده بالسلاح ، ولو على سبيل الاعارة ، ريثما يحل مشكلته مع واشنطن ؟

اللواء عمر محمد الطيب ، النائب الاول للرئيس السوداني جعفر نميري ، كان أكثر المسؤولين العرب الذين زاروا واشنطن حظا في عدد اللقاءات التي تمكن من عقدها خلال زيارته التي قام بها الى العاصمة الاميركية في اوائل مارس واستمرت ستة ايام .

وخلال هذه الزيارة التي اكتسبت اهمية خاصة بالنسبة لمصير السودان ، تمكن اللواء الطيب من مقابلة كل من نائب الرئيس الاميركي جورج بوش ، ووزير خارجيته جورج شولتز ، ووزير دفاعه كاسبار واينبرغر ، ومستشاره لشؤون الامن القومي روبرت ماكفرلين ، ومدير الـ « سي. آي. اي » وليم كيسي ، اضافة الى عدد كبير من الخبراء بالقضايا الافريقية .

وعاد نائب الرئيس السوداني الى بلاده عند انتهاء الزيارة ، ليعلن فور وصوله الى الخرطوم ان الولايات المتحدة قررت اقامة جسر جوي لنقل الاسلحة والمعدات العسكرية الى السودان « لمساعدته على التصدي للمؤامرة التي يتعرض لها » . ولم تمض ساعات قليلة على التصريح الذي ادلى به نائب الرئيس السوداني ، حتى صرح الناطق الرسمي بلسان وزارة الدفاع الاميركية بنفي مؤكد قال فيه ان الادارة الاميركية لا تعتزم اقامة اي جسر جوي مع السودان لتزويده بمعدات عسكرية في الوقت الراهن .

☐ ماء بارد على تهديدات حامية ☐

هذا النفي صب ماء باردا على التهديدات الحامية التي كان الرئيس نميري اطلقها ضد ليبيا واثيوبيا ، مهددا الجارتين بشن هجوم عسكري عليهما ان هما لم توقفا دعمهما لثوار جنوب السودان .

وجاء تهديد نميري هذا في خطاب كان القاه في الذكرى الثانية عشرة لتوقيع اتفاق السلام ، عام ١٩٧٢ ، بين حكومة الخرطوم وثوار الجنوب . وهو الاتفاق الذي انهى حربا اهلية استمرت ١٧ سنة .

في الخطاب نفسه كان الرئيس نميري هدد ثوار الجنوب الحاليين بالابادة اذا استمروا في عملياتهم الموجهة ضد السلطة المركزية والمرافق الاقتصادية في الجنوب ، وعرض — في الوقت نفسه — العفو عنهم ان هم انهوا تمردهم ، وعرض عليهم اعادة النظر في قراره القاضي بتقسيم اقليم الجنوب الى ثلاثة اقاليم مرتبطة مباشرة بالخرطوم ، خلافا لاتفاق السلام القاضي بوحدة الجنوب ويمنحه حكما ذاتيا وامتيازات خاصة .

☐ تفكيك القوات المسلحة ☐

وكان الرئيس نميري قد عمل بنفسه خلال السنوات الثلاث الماضية على تفكيك الجيش وشل قدراته على الحركة ، عندما بدا يخشى تعاظم سلطة العسكريين ، وتجاوب بعض كبار الضباط مع المطالب الشعبية التي ما زالت تعبر عن نفسها من خلال الاضرابات المتلاحقة منذ سنوات عديدة ، بالرغم من القمع الشديد الذي ووجهت به هذه الاحتجاجات الشعبية باستمرار . وكان الرئيس نميري قد القى القبض في شهر اغسطس الفائت على عشرين ضابطا من ذوي الرتب العالية ، واودعهم السجن بتهمة التآمر لقلب نظام الحكم بالقوة .

وبالرغم من ان ادارة الرئيس رونالد ريغن قدمت للسودان مساعدات عسكرية واقتصادية قيمتها ٢٠٠ مليون دولار في عام ١٩٨٣ ، فان هذه الادارة لا تبدو مرتاحة لوضع المؤسسة العسكرية السودانية ، خصوصا وان قيادة الجيش لم تستطع اتخاذ اي اجراء تاديبي بحق القوات الموجودة في الجنوب ، والتي تمردت على اوامر القيادة بنقلها الى مناطق اخرى في عملية تبديل واسعة النطاق . وكانت قوات الجنوب المتمردة ، والتي يتكون معظمها من جنود من ابناء الجنوب ، قد اعتبرت عملية التبديل هذه خرقا لاتفاق السلام الموقع مع الحكومة المركزية عام ١٩٧٢ .

☐ تمرد صامت في الشمال ☐

واذا كانت الامور في الشمال لم تصل حد النزاع المسلح كما في الجنوب ، فان الحياة الاقتصادية والسياسية المشلولة كليا ، بسبب الاضرابات المتوالية من جهة ، والانكفاء شبه الكلي للاحزاب والقوى السياسية الفاعلة عن الحياة العامة ، وصلت بالنظام المركزي الى نوع من العزلة القاتلة .

فبعد أن ضرب الرئيس نميري القوات المسلحة ونفوذها في الحياة العامة خشية امتداد هذا النفوذ وطغيانه على سلطته ، انتقل الى زعزعة نفوذ الاخوان المسلمين الذين كانت لهم حصة الاسد في الحكم منذ سنوات .

وجاء اعلانه لتبني الشريعة الاسلامية أصولا للحكم وكأنه يلغي كل دور للاخوان وما يطمحون اليه ، وهم القوة السياسية — الدينية الناشئة ، في حين انه لم يكسب الى جانب الحكم جماعة الانصار التي يتزعمها الصادق المهدي ، وهي الجماعة السياسية — الدينية الاقوى في السودان ، والجماعة الوحيدة القادرة على دعم النظام منفردة ولو تخلى عنه كل مؤيديه الاخرين .

وعندما انتقد زعيم الانصار ، الصادق المهدي ، في خطبة عيد الاضحى المبارك الماضي قبل ستة اشهر تقريبا ، تبني الحكم للشريعة الاسلامية ، اعترافا بالتعددية الاجتماعية الدينية في السودان ، أمر الرئيس باعتقاله مع مجموعة من اقرب مساعديه ، « حماية له من غضب الشعب » . وما زال المهدي « قيد الحماية » في سجن « كوبر » منذ ذلك الوقت .

هذه الاوضاع بمجملها ، ووضع القوات المسلحة السودانية بشكل خاص ، هي التي جعلت الادارة الاميركية تتردد اخيرا في تقديم مساعدات عسكرية جديدة للرئيس نميري . فمنذ سنوات وواشنطن تقدم مساعدات عسكرية ضخمة نسبيا للسودان . وعندما اعلن الرئيس في فبراير عام ١٩٨٣ أن السودان يواجه تهديدات ليبية واثيوبية ، سارعت ادارة ريغن ، بارسال أربع طائرات للتجسس والانذار المبكر « أواكس » الى مصر لمراقبة اجواء السودان وحدوده .

ولكن الانذار السوداني كان خاطئا ، وعادت الطائرات بعد فترة الى قواعدها . ويبدو أن الانذار السوداني الحالي ليس أفضل حظا بالرغم من محاولات الايحاء بأن الذي يواجهه السودان خطر خارجي وليس منطلقا من الداخل .

☐ موعد تبديل الحرس ! ☐

ومن الواضح ان واشنطن ترى مصالحها ، قبل اية مصالح اخرى ، مهددة جديا اليوم في السودان . فالشركات الاجنبية العاملة في الجنوب اوقفت العمل في مشاريعها وهربت من البلاد بعد تكاثر الهجمات عليها ، وعلى رأسها شركة « شيفرون » الاميركية للنفط ، التي يعتبر مشروعها السوداني من اكبر مشاريعها العالمية ، اذ انفقت فيه خلال تسع سنوات ٧٠٠ مليون دولار ، وكانت على وشك قطف ثماره الاولى في اواخر العام الحالي . والبدء بتصدير النفط كان سيعني بدء السودان بسداد الديون الخارجية الكبيرة التي تراكمت عليه ، ومعظمها لمصارف اميركية أو تم الحصول عليها بضمانات اميركية . هذا بالاضافة الى الموقع الاستراتيجي المهم جدا للسودان ، الذي يتوسط دائرة تحيط بالقرن الافريقي من جهة ، والشمال الافريقي من جهة اخرى ووسط افريقيا من جهة ثالثة .

وفي فبراير الماضي كررت القاهرة اعتذارها للرئيس نميري عن تزويده بالسلاح ووعدته بالتوسط لدى اثيوبيا لوقف دعمها لثوار الجنوب . وفي اللقاء الذي جرى بين الرئيسين نميري ومبارك في اسوان في العاشر من مارس تكرر الاعتذار نفسه ، لان القاهرة لا تشعر انها قادرة على دفع السلاح لمن رفعته واشنطن عنه . فهل يعني هذا ان واشنطن قد نفضت يدها من نظام الحكم الحالي في السودان ، وان ثمة البديل الافضل تحت خدمة مصالحها في المستقبل ؟ هذا ما اصبح يميل الى الاعتقاد به معظم المراقبين المطلعين على اوضاع السودان . والتلميحات الى موقف واشنطن هذا من حكومة الخرطوم بدأت تظهر في الصحافة الاميركية .

وربما كان موعد تبديل الحرس قد اصبح قريبا ، وان يتجاوز الربيع المقبل .

الجنوب

كان سكان الجنوب قد اعتبروا في السنة الماضية تقسيم اقليمهم الموحد الى ثلاثة اقاليم مبادرة سياسية تهدف الى زعزعة وحدتهم ، والى الاستفادة من خلافات قبلية قديمة لاستثارة نزاع داخلي جديد فيما بينهم ، يؤدي الى اقتتال يضعف الاطراف الجنوبية كلها ، وينتزع من الجنوبيين المكاسب التي كانوا قد حصلوا عليها قبل ١٢ سنة . الى هذا ، كان الجنوبيون يتهمون الحكومة المركزية في الخرطوم بانها تسعى الى نهب ثروات الجنوب لتدعيم اوضاعها الاقتصادية المنهارة بسبب الفساد وسوء التخطيط .

والواقع انه عندما اكتشفت شركة النفط الاميركية « شيفرون » النفط بكميات تجارية في الجنوب ، قبل ثلاث سنوات وفي اعقاب ست سنوات متوالية من اعمال التنقيب ، كان من المقرر ان يتم تكرير النفط المستخرج محليا ، في مواقع حقول النفط ، وتوزيعه كمشتقات نفطية في انحاء السودان ، وتصدير مايفيض منه كمشتقات ، وليس نفطا خاما . وكان هذا سيؤدي الى تشغيل اعداد كبيرة من ابناء الجنوب في صناعة النفط ويؤدي الى ازدهار اقتصادي يفتقر اليه الجنوب . ولكن حكومة الخرطوم ، التي تواجه ديونا خارجية تزايدت الى اكثر من ٨ مليارات دولار ، تجد نفسها عاجزة حتى عن سداد فوائدها ، عادت فقررت تصدير النفط خاما عبر انبوب بدىء بانشائه فعلا ، طوله ١٤٠٠ كيلومتر ، ويمتد من حقول النفط الجنوبية الى ميناء شمالي على البحر الاحمر . وكان هذا يعني حرمان الجنوب كليا من ثروته النفطية .

وبالاضافة الى هذا ، فان الجنوبيين ينظرون بكثير من عدم الارتياح ايضا الى مشروع قناة جونقلي ، وهي القناة التي ستجر عند الانتهاء من بنائها مياه المستنقعات عند ضفاف النيل الابيض في الجنوب ، شمالا الى اراضي مصر العليا ومناطق السودان الشمالية ، لاستخدامها في الري وزيادة مساحات الاراضي المزروعة هناك . وبالرغم من ان الجنوبيين لا يستفيدون حاليا من هذه المياه ، الا انهم يخشون ان يؤدي جرها الى الشمال الى احلال الجفاف بمناطقهم الزراعية . وكان هذا كله لم يكن يكفي لاشعار الجنوبيين بانهم عرضة للاستغلال وزرع بذور الفتنة القبلية فيما بينهم لالهائهم عن النزاع مع السلطة المركزية .

الاستراتيجية الاستباقية لحرب دفاع عربية

بقلم : المفكر العربي مطاع صفدي

ليس ثمة مفكر سياسي يراقب الامور الخطيرة المتلاحقة في بقاع كثيرة من الوطن العربي الا ويعتريه خوف حقيقي لا تسببه اهوال الاحداث الجارية الآن فحسب ولكنه الخوف من الآتي الاخطر ، من ان تكون اهوال اليوم مقدمات متواضعة لاهوال الغد .

ان اشتعال حربين او ثلاث في الارض العربية وفي وقت واحد قد يؤلف كارثة ، ولكن امتداد البقع الزيتية او الدموية الطائفية واتصالها ببعضها هو الذي سيعطي وجها واحدا للارض العربية ، وجه الدم فقط .

والمتتبع لبعض المناقشات التي تجري بين الجدران الاربعة لخبراء ومفكرين عالميين يلاحظون مشاكل العالم الثالث ، وبخاصة منها عالمنا العربي ، يجد ان مناطق كثيرة من وطننا تزعزعت فيها محاور الارتكاز ، وانها بالتالي أصبحت مرشحة لمختلف اشكال الاضطرابات .

والفجيع في الامر ان الاضطرابات في بلادنا لا تأخذ ابدا صيغة صراعات سياسية واجتماعية وثقافية . كانما مضى الوقت الذي كانت فيه الخلافات الداخلية والخارجية تستوعب ضمن الاطارات المدنية المعروفة . بل اصبحنا في زمن كل اضطراب يعتريه يرشحه لان يكون زمنا انصاريا .

كانما تجاوزنا عصر السياسة نهائيا الى عصر الحرب سواء منها الداخلية او الاقليمية . ولذلك كل التغييرات التي لا بد ان تصيب اي مجتمع هي ذاتها في مجتمعاتنا ستأخذ طابع الصراعات الدموية . وهذه الصراعات هي البديل الاجهاضي عن الثورات والتغيرات المدنية .

ان عصر الانقلابات العسكرية السلمية قد انتهى الى غير رجعة ، وكذلك اندثر وراءه عصر التحركات الاجتماعية ذات الطابع الايديولوجي والمذهبي السياسي وهذا يعني ان الغاء دور الانقلابي قد الغى دور الحزبي وراءه ، وصار التطور محكوما بالصدام المسلح وحده . والصدام المسلح يحتاج الى تجييش المجتمع كانما انتقلنا من مرحلة عسكرة قمة النظام الحاكم الى عسكرة المجتمع .

وعندما يتعسكر المجتمع يقلب التيارات والاحزاب السياسية فيه الى ميليشيات وحينئذ لا حاجة الى اي نوع من الحوار بالاعلام او الثقافة او التظاهرات السياسية والنقابية . وانما يبقى سبيل واحد للجميع للتعبير عن الآراء والمواقف وهو سبيل السلاح . فيسود اذن منهج واحد هو منهج النفي او الالغاء المتبادل .

فليست المشكلة ، كما يحلو لبعض مثقفينا ان يصوروها ، اننا مجتمع بدون ديمقراطية والاصح ان نقول اننا مجتمع بدون الآخرين ، اننا نفس مزروعون في التراع عاجزون عن الاعتراف بكل احد آخر . وكما شبهنا احد رحالة الغرب الاوائل الذين جاؤوا يستكشفوننا فنحن كذرات الرمال المتجمعة المتلاصقة فيما بينها ، ولكن كل ذرة تظل منفصلة عن الاخرى .

ليست هذه هي الفردية الحضارية التي عرفتها المجتمعات المتطورة في ارقى مراحل نضجها مع تصاعد البورجوازية ، ولكنها فردية صماء بكماء عمياء انها رفض قاطع للآخر ، مع اثبات مطلق للذات . ولكن اثبات الذات لا يقوم الا على أساس نفي شامل للآخر . وهذه العلاقة لا تنتج تفاعلا ولكنها تولد عقما مجتمعيا وفي لحظات اشتداد الصراع ، ليس من طريقة لحله الا في اشهار الحراب والسيوف .

وبالتالي فان كل اشكال التعاون والتكامل والتآزر ، ومعها كل مفاهيم التعددية والحوار وصراع الافكار والمواقف ، تظل تمت الى عالم آخر . انه عالم المجتمع الحضاري الذي يملك ذاكرة ثقافته في عمق الزمن وذاكرة حضوره مع الآخرين ، وحضور الآخرين معه . انه المجتمع الذي انتقل من مرحلة تراكم ذرات الرمال الى مرحلة تكون الثمار المختلفة في الشجرة الواحدة .

القمع الذاتي ومسرحة الحرب

والحقيقة لا بد لنا ان نعترف ان سقوطنا المجتمعي دون مشروع نهضتنا الذي حاولناه طيلة القرنين الاخيرين هو الذي اسقط من فوق رؤوسنا مختلف ايديولوجيات التغيير الحضاري ، ولم يبق منها الا فعاليتها السلبية وهو القمع العاري ، الذي يلائم وضعيتنا السياسية العامة ، وهي الوضعية التي تجاوزت كذلك الصيغة السياسية ، لتفرض علينا جميعا وضعية المجتمعات المرشحة للحروب فقط .

وعندما تندلع الحروب لا تسود فيها ايديولوجية واحدة بين المقاتلين : وهو ان علي ان اقتل الآخر او يقتلني . غير ان مشكلتنا مع حروبنا الفعلية القائمة بيننا وحولنا هي اننا لا نتعامل معها كواقع ، ولكننا نحاول ان نتجاوزها الى حروبنا الذاتية الاخرى الصامتة ، التي تختلف عن مرحلة حرب الايديولوجيات ومرحلة حرب الميليشيات والجيوش الاقليمية الى حرب من النوع الثالث ، وهي لا ايديولوجيا في لسانها ولا سلاح في يدها ولكنها تمارس اخطر انواع التدمير انها تدمر في وقت واحد : المجتمع والواقع .

انها تحبس المجتمع في مرحلة اكوام الرمال المتلاصقة المتنابذة ، ودون مشروع النهضة وتحته دائما .

وانها تلغي الاحساس بالواقع ، بالوجود في الزمان والمكان ، وتفرض واقع الرغبة الفردية وحدها دون كل العالم . فالجالس في بغداد او طهران لا يحس حرب الاهوار ، والمتجول في شارع الحمراء ببيروت لا يلتقي قبالة المزرعة والضاحية .

كأن الحروب الاهلية الساكنة في محلنا واحيائنا ، والحروب الاقليمية الساكنة في حدودنا وحدود جيراننا ، اريد منها على صعيد الاستراتيجية النفسية ، ان تترجم حروبنا الذاتية القمعية المتبادلة فيما بين مجتمعاتنا وافرادنا وانظمتنا ، الى قتال حربي ممسرح يقع دائما على مسافة من وعينا وبيئتنا ، حتى لا نعالجه بما يتطلب من وسائل مادية ناجعة .

وكأن هذه الحروب الواقعية تستكمل التفاصل السياسي والتقوقع القطري والتحجر الايديولوجي بصراع مع الاعداء الموهومين ، وتوفير واتقاء الاعداء الحقيقيين .

ولاننا نلغي الواقع ، او نلغي انفسنا من الواقع ، لاننا نغادر التاريخ فلقد فرضوا وفرضنا على انفسنا ان نشن على انفسنا الحروب الدينية . فكيف كان لنا الا ان نسقط دون مشروع نهضتنا الموعودة ، لو لم نرفض تاريخها ، ونتمسك ونحيي انحطاطها السابق على عصرها . فنهبط الخاديد التقسيم الذري الى ابعد المراحل الرملية ، بدلا من ان نصعد معارج التكامل العضوي والتناغم الحضاري .

انفصام الشخصية القومية

ان اكتشاف صيغة الحرب الاهلية في قطر ، او بين قطرين ، سجل احد ابداعات الاستراتيجية الاميركية الاسرائيلية الكبرى فهي نوع من الحرب الاستباقية التي فلسفها منظمو وقادة قوى الانتشار السريع الاميركيون . لقد تنبهت لمشروع النهضة العربية ، واستبقت اخطاره على مصالحها ، وادركت ان حواجز الانفصال القطري ، وانظمة القمع السياسي ، لن تصمد امام معطيات مشروع النهضة التي تتلاحق في كل بلد ، وفي كل صعيد من اي بلد عربي . وان الوقت آت قريبا لتجرف وحدوية النهضة الحضارية كل تلك الحواجز المصطنعة النفسية منها والسياسية والعسكرية فكانت معالجتها اذن بتكوين تيار معاكس ، يهدد التوحيد ويخرق التكامل ، ويجهض الابداع والنمو العضوي المتناغم .

لقد وعي العرب كل هذه التجربة الى حد ما . غير ان هذا الوعي مازال يعاني من ذات المرض ، من هذا الانفصام النفسي الذي يجعلك انت الذي تعاني من التجربة يجعلك داخلها وخارجها في وقت واحد .

وكان المنطق القصامي يقول لي ما دامت النار لا تأكل بيتي فما علي من بيت جاري . وهي حال الكثيرين ممن يسكنون في احياء الحروب الاهلية في بيروت انهم يتابعون حياتهم العادية ، تحت القصف والعصف ، ولكنهم يترجمون حالهم الى نوع من الصمود المتشفي بالام الذات .

والعرب الآخرون المصابون فقط بالانفصام الجغرافي عن بؤر النار يؤكدون الانفصام الفكري والقومي ، عندما يلغون من وعيهم واقع الناس الذين يحترقون فيما هم لا يزالون بمنأى عن الشرر . ولكن الصحارى لم تعد تفصل احدا عن احد .

وكما حدثني احد الصحافيين الغربيين قائلا لو ان العرب استطاعوا ان يطفئوا بركان بيروت منذ عام ١٩٧٦ بحلول جذرية لاستحال قيام الحرب الخليجية . وان العجز عن اطفاء هذه الحرب الخليجية جعل الغزو الاسرائيلي للبنان ممكنا . واذا استمر هذا العجز العربي فان المشرق العربي كله مرشح للنيران .

أسس الاستراتيجية الاستباقية

ونقول لكن هذا المشرق مرشح كذلك اليوم لاكتشاف استراتيجية استباقية لاطفاء حريق اليوم ومنع حريق الغد وليست هذه الاستراتيجية بالحلم المثالي او الوهمي ، اذا استطعنا قليلا ان نوقف حرب الالغاء المتبادل بين ذواتنا اذا فرضنا على انفسنا حس الواقع .

هناك بضعة اسس يوفرها هذا الواقع لبناء استراتيجية دفاع حقيقي عن المشرق العربي . ومنها :

١ — المتغيرات الاستراتيجية بين بيروت ودمشق التي تعتبر الظاهرة الايجابية الاولى من نوعها في تاريخ الهزائم العربية المتواصلة . وهي التي يخشى عليها من القصور او الانقلاب على نتائجها ، ان بقيت تعاني من الانفصام والانعزال عن بقية محاور المتغيرات القريبة منها والبعيدة .

٢ — بوادر التحركات الاستقلالية التي بدأت تهز اركان عرب الجزيرة والخليج ، وتبعدهم تدريجيا عن حرفية الصداقة التقليدية مع اميركا ، وتنقل دورهم من الخط الثاني من المواجهة الى امكنة لهم تنتظرهم في الخط الاول

البقية على الصفحة ٢٢ عمود ١

قصص من حياة الناس

●● في حياة كل منا حكاية طريفة أو غريبة يحتفظ بها كذكرى في نفسه يرويها لاهله أو اصحابه اذا مر به موقف يذكره بها .

ونحن هنا نستجمع حكايات القراء تحت عنوان : « قصص من حياة الناس » .

وبامكان اي قارىء ارسال ما مر به من حكايات لها هذه المواصفات وينبغي ان يذكر اسمه كاملا وله الحق في ان يطلب نشر قصته باسم مستعار .

ونحن — عزيزي القارىء — بانتظار ما يصلنا منك ●●





فطنة .. !

• كنت تلميذا في الصف السادس الابتدائي في احدى مدارس جنوب سوريا ، عندما كلفت مع مجموعة من زملائي الطلاب والطالبات بالقيام باداء احدى الرقصات التي ستعرض في احتفال اقيم في المدرسة ، وبينما نحن نؤدي العرض فوجئنا بانفجار الجمهور ضاحكا ونظرت فوجدت العيون تتجه نحوي ، تفقدت نفسي فوجدت ان « بنطلوني » قد سقط الى اسفل ساقي دون ان اشعر به . وذلك لاتساعه وكبر حجمه ، فقد كانت «البنطلونات» توزع علينا بالدور وليس بالقياس ، وشعرت بحرج الموقف ، لكنه لم يدم طويلا حيث قمت بحركة بهلوانية كانت من ضمن الرقصة اصلا لكنني بالغت فيها بحيث قذفت بالبنطلون بعيدا ، وتابعت اداء العرض «بالشورت» فقط ، ومما خفف عني الحرج تصفيق الجمهور الحاد اعجابا بحركتي المقصودة .

خالد محمود المحاميد

من غرائب الصدف

سقط بحار من احدى سفن الكويت الكبيرة وكان الوقت ليلا فاخذته تيارات البحر القوية مما تعذر على اصحابه انقاذه والاهتداء اليه ، فبينما هم على هذه الحال اذ شاهدوا شخصا يتعلق على احد جوانب السفينة فسارعوا اليه وانقذوه وهو في حالة شديدة من التعب وفرحوا به وحمدوا الله على سلامته فاخذوه ودثروه بالاغطية ، ولما صار الصبح وجدوا ان الشخص ليس صاحبهم فتعجبوا غاية العجب وعلموا منه انه سقط من سفينته .

اما صاحبهم الحقيقي فانه تمكن من النجاة والافلات من قبضة الموت ، حيث تسلق السفينة التي سقط منها هذا الشخص وتمت هذه المبادلة غير المقصودة !

نقلا عن مجلة الفكاهة الكويتية العدد السادس — ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٥٠

مفتاحي الكرحيلة

خرجت من عملي كالعادة في الساعة الثانية مساء ، واتجهت نحو سيارتي في موقف السيارات ، فتحت بابها وغادرت الموقف ، كنت افكر في طريقي بامور تشغلني في العمل ، وما احسست بالمسافة ، لكن شيئا غريبا كان يخطر ببالي لم استطع تحديده ، ولو ركزت لعرفته ، لكنني كنت مشغول الفكر ، وقبل ان اصل البيت لفت نظري شدة نظافة السيارة من الداخل ، فظننت ان من يغسلها قد نظفها من الداخل ايضا . لكنني تذكرت بانها كانت مقفلة ، وهنا انتبهت نظرت فلم أجد أوراقي واغراضي الكثيرة المتناثرة بداخلها ، فأوجست خيفة ، وكنت عندها قد وصلت البيت ، نزلت من السيارة لافتح صندوقها ، ففوجئت جدا عندما لفت نظري رقمها غير المألوف عندي ، امعنت النظر فتأكدت بانني كنت قد ركبت سيارة اخرى من نوع وطراز ولون سيارتي فرجعت مسرعا الى مكان العمل الى حيث تقف سيارتي الحقيقية فاذا بصاحب السيارة التي ركبتها سهوا يقف مشدوها بجانب سيارتي ، في مستطيع فتح سيارتي بمفتاحه ، بينما كان مفتاحي اكثر حيلة وتصرفا ، فاستمعت له واعطيته سيارته بعد ان فهم القصة دون ان ارويها ، وضحكنا معا قبل ان ننصرف .

شاهد

الطفل الرجل

مد لي يده الصغيرة المرتعشة من نافذة السيارة ، وهو يحمل صندوقا صغيرا به بضع قطع من الحلوى ، وكان القلق يكسو وجهه البريء ، وعيناه تستحثني على الشراء وبسرعة ، قبل ان تضيء الاشارة لونها الاخضر ، ولمست في نظراته رجاء لي أن أشتري شيئا من بضاعته ، مددت يدي واخذت علبته كاملة بعد ان وضعت في يده خمسة دنانير اردت بها ان اظهر عطفي عليه ، فارتسمت الدهشة على وجهه وقال : ولكن بضاعتي لا تساوي هذا المبلغ ، اجبته : اعلم ذلك وهذا مني لك ، فدفع الي بالدنانير الخمسة وتخطف علبته من بين يدي وأدار لي ظهره راكضا الى نافذة سيارة أخرى .

دمعت عيناي وقلت في اعجاب : اي طفل انت الان .. واي رجل انت غدا !!

خولة — الصالحية

الخروف هو الضحية

اشترينا خروفا وقررنا الاحتفاظ به حتى يسمن قليلا .. ولم تنقض المدة التي حددناها ليوم ذبحه بعد ، ولكن وفي احد الايام كانت هناك مباراة تجري بين فريقين مهمين على بطولة الدوري وكان ابنائي منقسمين : البعض يؤيد هذا الفريق ، والبعض الاخر يؤيد الفريق المنافس .. وفي خضم الحماس والتأييد قال مؤيدو الفريق الاول بان فريقهم اذا فاز فسيذبحون الخروف ، فرد عليهم اخوانهم الذين يؤيدون الفريق الاخر قائلين : اذا فاز فريقنا فسوف نذبح الخروف نحن .. جرت المباراة وانا اتطلع الى الخروف المسكين الذي سيلقى حتفه لا محالة ، وكلما احرز احد الفريقين المتنافسين هدفا يعلو التصفيق والصياح ، بينما يقترب اجل الخروف الذي لا يدري ماذا كان يخبيء له الاولاد ، خاصة وان المباراة كانت كثيرة الاهداف .. ورأفة بالخروف الذي كان يموت مع كل هدف اسلمت سكينا وذبحته في غفلة من انصار الفريقين ، وانا اقول : « بيدي لا بيد عمرو » ..

ابو العلا

معاني الأسماء

اسماء الاشخاص من الذكور والاناث ، دنيا غريبة وطريفة ، منها العربي ومنها الاعجمي ، وكل اسم من الاسماء يحمل مدلولا أو معنى ، وقد يرتبط بحدث معين ، فان كنت عزيزي القارىء تود معرفة معنى اسمك، فابعث الينا به ، وسنوافيك بمعناه ان شاء الله ، متمنين ان تكون موفقين في ذلك ..

● سعد :

سعد (بفتح السين والعين) : يمن ، والسعد جمعها : اسعد ، وسعود ، وهو اليمن ، نقيض النحس .

وسعد : سمي به الرجل ، ومنه سعد بن ابي وقاص ، قرشي صحابي مستجاب الدعوة، خامس السابقين الى الاسلام ، وأحد العشرة المبشرة بالجنة ، قاد الجيوش التي فتحت فارس وانتصر على رستم في القادسية .

وسعد (في علم الفلك) : سعود النجوم ، وهي كواكب عشرة يقال لكل واحد منها سعد .

ومن الناس من يسمي باسماء النجوم والكواكب ، مثل بدر وثريا وسعد وسهيل وطارق وقطب وشمس وقمر وكوكب ونجم وهلال .

وأم سعد : هي كبشة بنت ثابت بن عتيك ، اسلمت وبايعت الرسول عليه الصلاة والسلام. وأم سعد : بنت مسعود بن سعد من المسلمات المبايعات ومثلها ام سعد بنت عقبة بن رافع .

● هادي :

هدى : ارشد ضد أضل ، والهادي : اسم فاعل والجمع هادون وهداة ، والهادي : به سمي الرجل ومنه الهادي : موسى بن محمد المهدي الخليفة العباسي ، ومنه هادي « سبزواري » حجي ملا ، فيلسوف وشاعر فارسي صوفي ، والهادي من أسماء الله واليه ينتسب « العبادلة » : جمع عبد الله .

والهادي : الجمع الهوادي الاسعد (علم الحيوان) .

والهادي : اصطلاح عسكري ، نتوء صغير على قصبة البندقية او المدفع الناري يعطي مع منهضه خط التسديد الى الهدف .

وهوادي الليل : اوائله ، وهوادي الابل : اول ما يطلع منها .

اعداد :
امين عبد الحميد مرسي

ادارة التقنيات التربوية وظاهرة التجمعات الهندوية

نحن موظفو التلفزيون التعليمي بادارة التقنيات التربوية ، نشكو من ظاهرة تجمع اعداد كبيرة من المواطنين الهنود ايام الاحاد قرب الادارة بجوار المالية سابقا عند فندق شيراتون .

فهؤلاء اضافة الى ما يشكلونه من ازدحام وضوضاء ومنظر يضيع الادارة في حرج امام ضيوفها وزوارها ، فانهم خلال تواجدهم في هذا المكان يتركون مخلفات كثيرة تجعل المكان اشبه ما يكون بمقلب قمامة .

وبازاء هذه الظاهرة توجهنا بشكوى الى البلدية ، فحولتنا على الاشغال .. وحتى الان ما زال الامر يتكرر ولا ندري لاي جهة نشكو .

موظفو ادارة
التقنيات التربوية

الرحلة الأخيرة

عندما يعجز اللسان عن الكلام ويصمت ..
كيف يستطيع الانسان البوح بما يحتمل في صدره من عذاب الايام ؟

وعندما يدفن القلب ويتوارى ويهال التراب عليه ، ويعيش الجسد كالآلة ، عندها كيف يتغلب على ما يخبئه له الدهر ؟

وعندما تدق الساعة منذرة بدنو الرحيل ، ويحمل الانسان حطامه ويضعه في سرة يحملها على ظهره ليواجه ، المصير ، ويحس بتحطم الاماني وتكسر الاحلام وضياع الامل ، فكيف يستطيع أن يعلن انسحابه من مسرح الحياة والواقع ليعيش حياة اخرى بدون واقع او حياة .

وعندما تموت المشاعر في النفس الانسانية ويدفن الحب تحت ستار التقاليد البالية .. وعندما يبحث الانسان عن الانسان فيجده قد اصبح صورة وصوت تسجيل وذكرى ميتة ، عندها يتمنى ان يعود طفلا ليجد الحماية في ظل والديه ويتخلص من مسؤولية التفكير والمسؤولية ..

عندها يتمنى الانسان أن تعود الساعات ، بينما تكون هي قد ركبت اخر قطار بلا عودة ..

هدى عابدين بسيسو

أنت شمس حياتي

حبيبي ان الانسان يموت ... وان الشمس تغيب واليوم سينتهي ويأتي الغد ... وسينتهي ... وبانتهاء الايام سينتهي قلبي العامر بحبك احببتك ما دمت احببت الحياة ... واحب الحياة ما دمت احببتك انت ..

انني سانتهي يوما ما ... سانتهي لكن بانتهاء حبك ... لقد اصبح حبك وقودي واصبحت نظرتك نشاطي ... واصبحت بسمتك حياتي ... فكيف يمكن ان انتهي .. وما زال لي قلب ينبض بحبك ؟

الدمعة اليتيمة

موجود لدى القبس

وردت الى القبس شهادة جنسية كويتية تحمل اسم « عادل علي هزيم مصطفى الهزيم » عثر عليها القارىء امين السويسي .

كما وردت الينا رخصة قيادة خاصة تحمل اسم « سهيلة عبد الحميد سلامة » عثر عليها المواطن صالح مشاري الحمد .

نرجو من صاحبي الجنسية والرخصة الحضور الى القبس لتسلم وثيقتيهما .

ردود خاصة

* الامل زاد الانسان

● القارئة « مريم ١٠ » — حولي :

— نشكرك اولا على ثقتك بالقبس .. ونبدي لك اعتذارنا الشديد من سقوط اسمك سهوا عند نشر خاطرتك « الامل زاد الانسان » .

اما تغيير العنوان فهو لصالح الموضوع .. وكذلك يتم في بعض الاحيان تغيير في الاسلوب من اجل ان يكون الموضوع صالحا للنشر .. وهذا امر ينبغي ان يسرك لا ان يزعجك . وها انت ترين موضوعك الجديد منشورا في الصفحة .. ونحن في انتظار كتاباتك الجديدة.

* موازين الشعر

● القارىء عبد اللطيف خالد المهدي — العقرة :

— اسعدتنا كلماتك الطيبة التي تنم عن ثقتك الكبيرة بنا فشكرا لك .. اما لطلبك المتعلق بمعرفة « مقاييس الشعر » .. فاننا ننصحك اولا بالاكثار من قراءة الشعر .. والتطبع بموسيقاه ومعانيه .. وبعد ذلك يمكنك أن تدرس الاوزان فيكون استيعابها سهلا عليك ذلك لان دراسة الاوزان لا تصنع شاعرا .. بل تفيد صاحب الموهبة في تقصي اسباب القصور في موسيقى قصيدته في حال وجودها .

* قصة المرأة المتكلمة

● القارىء كامل عباس مبارك

— اهلا بك صديقا للقبس .. اما موضوعك « قصة المرأة المتكلمة بالقرآن » فهو منقول بالحرف ولا يحتوي اي شيء يشير الى جهدك الخاص .. وهذا يعكس مطمح الصفحة في تشجيع المواهب في الكتابة والبحث .

نرجو أن نتلقى منك مواضيع من تأليفك ولك التمنيات بالتوفيق .

* على وجه واحد

● القارئة كوثر محمد يحيى برقوق :

— نرجو ان تكتبي مواضيعك على وجه واحد من الورقة ، وان تباعدي بين السطور كما نود ان تعتمدي على المعلومات في صياغة موضوع خاص بك ، لا ان تسرديها مثلما هي على شكل نقاط كما نقلتها في الاصل .

في انتظار رسائلك الجديدة . مع الاعتزاز بصداقتك للقبس .

* سفينة نوحي !

● القارىء « المنادي » :

— في خاطرتك « ماذا أكتب ؟ » تقول : « ماذا اكتب وجمالك سلبني روحي .. ماذا اكتب ولم تردي وانا عليك لحوحي .. يا صبر صبرته صبر أيوب .. وتركتني وحيدا وذهبت بسفينة نوحي .. »

وانا اقول لك أيها « المنادي » : لقد اسمعت لو ناديت شعرا .. ولكن لاحياة بما تنادي . وانا بعد تلفيك الشعرية هذه لا اعرف كيف اجيبك عن سؤالك : « ماذا اكتب ؟ » لكنني شخصيا .. عرفت ان اكتب وصيتي !

* سبب الاهمال

● القارىء نبيه مصطفى :

— اذا كانت رسالتك السابقة قد اهملت فلا بد ان يكون ضعف الخط هو السبب ، وهذا ما هو حاصل في رسالتك الاخيرة .

نرجو ان تعتني بتوضيح خطك وان تباعد بين السطور .. وان تكتب على وجه واحد من الورقة ، وبعد ذلك سيكون عتبك في محله اذا اهملنا رسالة لك .

* ليلى .. غير صالحة

● القارىء « م. الحسن » :

— سررنا بعودتك للكتابة في صفحة (قضايا الناس) ويسرنا أيضا ان نفيدك بان الاسم والمكانة لا اهمية لهما اذا كان الموضوع غير مهم . وان الموضوع الجيد يفرض نفسه ويؤسفنا القول بان خاطرتك المعنونة (ليلى) لم تفرض نفسها .. نتمنى ان توفق في خواطرك المقبلة .

* عدو التدخين

● القارىء « عدو التدخين » :

— لقد ايقنت بعد قراءة موضوعك بانك لست عدو التدخين فقط ، وانما انت « عدو التعبير » ايضا . صحيح ان التدخين عادة سيئة .. لكن التعبير عن سوئها باسلوب سيء هو اسوأ منها .

نشير عليك بالقراءة .. والقراءة .. والقراءة .. وبعد ذلك بتجربة الكتابة . ونتمنى لك التوفيق .

ردود من وزارة الصحة :

لا تفريق في الخدمات الصحية بين المدارس الحكومية والاهلية

نشرت في صفحة (قضايا الناس) بعدد القبس الصادر يوم الخميس ٩-٢-١٩٨٤ شكوى بعنوان « طلاب المدارس الخاصة محرومون من الرعاية الصحية » .. وقد ورد الينا من وزارة الصحة الرد التالي على هذه الشكوى :

بالاشارة الى ما جاء في صحيفتكم بعددها رقم ٤٢١٧ بتاريخ ٩-٢-١٩٨٤ تحت عنوان « طلاب المدارس الخاصة محرومون من الرعاية الصحية » نود ان نوضح لكم الاتي :

تقوم الصحة المدرسية بتقديم الخدمات الصحية الوقائية والعلاجية لكافة المدارس الحكومية والخاصة على السواء دون فرق وهناك تحويلات لعلاج التلاميذ من المدارس الاهلية تصلنا يوميا لعيادات الاخصائيين بالمركز الرئيسي للصحة المدرسية ومن ضمنها عيادات العيون والجلد والانف والاذن والتنفسية والاطفال وكذلك عيادات الاسنان ، ويتم تحويل التلاميذ حسب نظام معمول به لهذه الامور . اما فيما يتعلق بالبرنامج النموذجي لصحة الفم في المدارس فقد تم تنفيذ برنامج تجريبي على عينة مختارة فقط وليس شاملا .. وهناك من ضمن هذه العينة تلاميذ من المدارس الاهلية .. وعندما يقر البرنامج بعد المرحلة التجريبية سيتم تعميمه على كافة التلاميذ في المدارس الحكومية والاهلية على السواء .. مؤكدين لكم ان الوزارة لا تفرق في تقديم الخدمات الصحية المدرسية بين المدارس الحكومية او الاهلية ، كما ان الوزارة تحرص على تقديم افضل الخدمات الصحية للمواطنين والمقيمين على حد سواء ..

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ..

الدكتور نائل احمد النقيب وكيل
وزارة الصحة العامة

من وحي لافتة

قرأت في عدد القبس ٤٢٥٣ الصادر يوم ١٧-٣-١٩٨٤ ، لافتة الشاعر احمد مطر التي يقول في مطلعها :

« يريدون مني بلوغ الحضارة
وكل الدروب اليها سدى
والخطى مستعارة » ..

ولقد أثار في المطلع المذكور هذه المشاعر التي اتمنى ان تلقى تقييما مقبولا ..

معين الشعوب انتفاضة فكر
وسفر الحضارة جذوة عقل أغر
تخطى مشارب درب سدى
تخطى اشارة تيه المصير
ويأس الجذور .
وان المسافة بين الدروب خطى تستنير
بومضة تاريخها : نفحات السطور .
فانساننا الان يشرب هاجسه جرعة ،
بكأس الضمير .
ويعلم ان الحضارة ناموسها سما بالصدارة
ويعلم أن ثراء الفيافي : هدى ومنارة
وصوت يزف نداء البشارة
فانساننا الان يرفض عنه دوار القذارة .

فاضل مصطفى الزباد

الحق الضائع

لكل الناس اوطان ... ورايات وسلطان
وافراح مجلجلة ... وديوان ونشجان
وايام لها ملقى ... وتموز ونيسان
وآمال مجنحة ... وأحلام لها شان
وجنات معطرة ... وشابات وشبان
شعوب الارض قاطبة ... لها دار وبستان
وداري خيمة حرقت ... وحقلي تيه غربان
وحقي بات مغتصبا ... واعلى طال ماهتوا
وقومي شمسه كسفت ... وخصمي ذاك شيطان
خراب الغدر تلحقني ... وصدري فيه بركان
بلادي نجمة سرقت ... رقومي ما لهم هتوا ؟
ملايين بلا عدد ... وتشريد واذعان
ايبقى حقنا هدرا ... فما يحميه انسان
اينسى اننا بشر ... لنا حق ، وبرهان
جرعنا الكاس مترعة ... بها سم وقطران
دروا عن حالنا ابدا ... ولم يهتز وجدان
نهلي القدس باكية ... وحطين وبيسان
صرخنا صرخة نصبت ... وقلنا « العرب اخوان »
رباط الدم يجمعنا ... وتاريخ وقرآن
ونار الثمر تحرقنا ... والام واحزان
ولكن ليس يقصدنا ... عن الاقدام سجان
فلا يأس ولا خور ... ولا عجز وادعان
سيبقى الصوم يحفزنا ... ويمحو العار فتيان
اذا طالت مصائبنا ... لنا بالله ايمان
طلاب الحق غايتنا ... وعمر الحق ازمان

نافع خليل يوسف

ثعلب الأمجاد

يا سيد الغابة انني
منكر قول الحمار
بالامس ابدى قحة
في شتم سيدنا وجار
قد قال انك ظالم
تزري باعراف الديار
ثم استفاض تطاولا
وتماديا في الافتخار
ولقد هممت بضربه
بعزيمة تأبى الصغار
انا ثعلب لا يرتضي
مليكه غير الظفار
لكن باسي خانني
يا سيدي والاقتدار
فاتيت اشكو ماجنا
قد رام تهزيء الكبار
سيكون في تحطيمه
درس تردده القفار
عجبا لكم يا سيدي
فالام هذا الاصطبار
يا ثعلب الامجاد لا
سيطول منك الانتظار
ما ضرنا القول الذي
قد قاله فينا حمار
من كان يعرف نفسه
ترك الصغائر للصغار

محمد الصعيدي

رداً على موضوع ماذا تريد المرأة ؟!

المرأة تريد الرجل بمعنى الكلمة

لفت انتباهي موضوع « ماذا تريد المرأة ؟ » في عدد القبس بتاريخ ٨-٣-٨٤ .. للاخ : ابو مشاري .. فوجدت انه من الممكن أن أكتب بعض الملاحظات حوله ، خاصة وان صاحبنا قد تجاوز حد النقد .

فقد خطت يده وبكل غرور ما يمكن أن تكنه نفس بعض الرجال تجاه المرأة من مفاهيم خاطئة وما زالوا يتفاخرون بهـا ..

انك يا اخي تناقض نفسك بنفسك ، اذ تقول :

« ان مجتمعنا مجتمع اسلامي .. وقد اعطى كل ذي حق حقه » .. ومن ثم تقول : « ماذا تريد المرأة ؟ وانت تجردها من كل حقوقها ، وتجعلها في النهاية بحاجة للرجل دائمـا » ..

ان المرأة يا اخي لا تريد من الرجل الا حقها ، الذي اعطاها اياه الاسلام ، فهي حين طالبت بحقها في المساواة لم تطلب من الرجل النظر للغرب ، بل طلبت منه النظر للمجتمع الاسلامي الذي لم يحرم المرأة حقها ..

وان كان بعض النساء قد اتجهن لتقليد الغرب فانه ليس من الانصاف ان تشمل الجميع بتجريحك ، ففي مجتمعنا الان من هن خيرة النساء اللواتي اثبتن وجودهن بكل جدارة وبتفوق على الرجل في عدة مجالات ومناصب ، ورغم ذلك ما زال هناك من يستهين بالمرأة كما بدا لي من كلماتك .. وايضا لا يمكنك وصف المرأة بالانانية ولست ادرى من الذي اوحى اليك بان المرأة حين تتحمل مسؤولية المنزل عن زوجها وبارادته هو تستغل هي الفرصة لمصلحتها وليس للمصلحة العامة .. ترى هل خطا فكرت بجملتك قبل كتابتها .. وهل بامكانك ان تجيبني على هذا السؤال يا اخي : « هل اذا حاولت المرأة تحمل مسؤوليتها تجاه بيتها بموافقة زوجها وعملها في بيتها وتحقيق الراحة والامن فيه ، يكون من مصلحتها هي فقط ؟ » ، انني اتساءل حقا كيف يمكن التفكير بمثل هذه الطريقة الانانية البحتة .

فاين هي الانانية حين تحاول الزوجة مساعدة زوجها في مسؤولية منزله والذي هو منزلها اولا ؟ .. واين هي الانانية حين تقوم بواجبها على اكمل وجه ولا تجد من يحيطها بكلمة رقيقة ؟

انني حقا اتعجب من الكلمات المتحاملة التي استخدمتها ضد المرأة .. ولتعلم يا اخي انت وغيرك ان المرأة القوية بدينها والواثقة من طموحاتها لن تخذلها كلمات مثبطة للعزائم وتبقى مجدة باحثة عن ذاتها ، وحاجتها للرجل ليست الا لشعورها بتفهمه لها ومعاملته لها كانسانة والا فما حاجة المرأة لرجل بدون شخصية أو حتى قدرة على التفريق بين المرأة كانسانة لها مشاعر واحاسيس وبينها كقطعة اثاث جامدة .. ان حاجة المرأة للرجل ستكون حين تجد الرجل بمعنى الكلمة فقط ..

منى خضـر

اقتراح .. هندسي

اقترح على الهيئة العامة للاسكان ان تضع في البيوت الجديدة للدخل المتوسط في ضاحية صباح السالم نموذج أ ، ب ، وضع مظلات للسيارات تحميها من حرارة الشمس صيفا ومن مياه الامطار شتاء ، والرسم المرفق قد يوضح ذلك ، وهو مناسب للبيت شكلا وموضوعا وتكلفة وسرعة انجاز ، لانه من القماش او البلاستيك والحديد فقط . كما واقترح رفع الجدار الفاصل بين البيوت من اجل الحفاظ على حرمة البيوت، وهـذا ممكن ايضـا بالطابوق او الحديد ذو اللـون والشكل المناسب ، وفي ذلك امان واطمئنان للسكان. اما بالنسبة للدرج فالملاحظ ان قياس الدرجة صغير وهو ٦٠ سم ، ولو انها اصبحت ٧٥ سم أو مترا لكانت افضل للصعـود والنزول ، خاصـة اذا كان الانسان يحمل بيديه حملا ثقيلا الى السطح ..

بدر ناصر العسلاوي

على الدائري السادس

عواصف حديدية

لاول مرة احس بان عمر الانسان هو اقصى ما يملك ، مع انني كنت من غير المؤمنين بذلك الى وقت ليس ببعيد ، الى ان كان يوم ، كنت اقود فيه سيارتي على الدائري السادس المؤدي الى دوار المسيلة ، وكانت امامي سيارة واخرى على يميني ، عندما لمحت خلفي سيارة تكـاد تصطدم بي لقرب المسافة ، وحاولت ان افسح لهـا الطريق ، لكنني لم استطع نظرا لوجود سيارة امـامي واخرى على يميني ، ثم ان سيارتي ليست من السيارات المشهورة بسرعتها وتخطيها لمثيلاتها بالطرق الملتوية كما يحصل في شوارعنا ، لكن الموقف لم يرق للسيد الـذي يتبعني ، فثارت ثائرته وبدا يضغط على منبه السيـارة بدون وعي ويشعل الاضواء الكاشفة مرات ومرات متتالية حتى كاد يخطف بصري ، كان ذلك ليلا حوالي التاسعـة مساء ، عندما غررت من امامه الى اليمين بدون وعـي ، حيث لم اعرف كيف استطعت الوصول الى يمين الشارع الا انني ممن يرجع الامور الى الله سبحـانه وتعالى ، حيث ايقنت ان الرعاية الالهية قد احاطت بي وسحبتنـي من امام تلك العاصفة « الحديدية الفارهة » .

يظل ان ركوب أو اقتناء السيارة الفخمة ، لا يعد مبررا كافيا لاقلاق عباد الله على حياتهم ، خاصة هؤلاء أصحاب السيـارات المتواضعـة ، امثالي ، ولقـد وجدتنـي — وبحق — اشد ما اكون خوفا على نفسي وعمري في تلك اللحظات المريبة ، علما بانني لا اخشى الموت ولا ارهبه ، لكنني اخشى ان اموت بهذه الطريقة المستهترة ، نتيجـة لاستخفاف البعض بحياة الاخرين .

لقد آن الاوان لان نتقي الله في تصرفاتنا ، وفي حيـاة الاخرين ، فالذي لا شك فيـــه ، ان لكل منهـم أولادا ينتظرونه ، وزوجات وامهات وآباء واحبابا واصدقاء هم ايضا ينتظرونه ، فهلا انتظرت اخي السائق قليلا ، فلربما اسعدت هؤلاء بلقائهم مع بعض ..

ماجد المصري

أوقفوا الشذوذ قبل فوات الأوان

عصرنا هذا يتطلب وجود الفرد العامل والعاقل معا ، ويرفض الانسان المتطفل الذي يمر في الحياة دون أن يترك اثرا فيها ، ومجتمعنا الكويتي يعيش هـذا العصر بكل تناقضاته وفيه الصالح والطالح ، واذا كان وجود الفرد الطالح امـرا لا بد منه وذلك حتى يتميـز الصالحـون بصلاحهم ، فلا بد من تحديد اسباب الفساد عند ذلك الفرد بهدف اصلاحه ، ويجب أن يكون الاهتمام بالامر اكثـر عندما يتصل بالشباب ، ذلك لانهم عماد المستقبل للامة ، ونظرة الى شباب هذا اليوم تجعلنا نخشى على مستقبل امتنا وآمالها ، ذلك لان الفساد الذي ارتمى الشبـاب فيه ينتشر يوما بعد يوم ، ويزينه لهم الشيطان بالغنـاء والتمثيل والفسق والفجور ، ووصل الامر الى حد وجود « الجنس الثالث » ، ولعل عزوف الشباب عن دينهـم واتباعهم شهواتهم يظل السبب الاقوى في خلق هـذه الاوضاع الشاذة . وليس غريبا ان تجد بعض الشبـاب يحفظ كل الاغاني واسماء الفنانين والافلام وغيرها عن ظهر قلب ، بينما لا يتقن حتى قراءة القرآن ، ومن لا يقـرا القرآن الكريم ، لا يصلي ، ولا يصوم ، ولا يطيع والديه، ولا يتبع الهوى ، فليس غريبا اذن ان يصلوا الى مرحلة الانحراف الفكري والذي يؤدي بهم بدون شك الى الانحراف الخلقي والشذوذ .

وقانا الله جميعـا شرور هـؤلاء ، ولقـد آن الاوان للتصدي لهذه الفئة الشاذة قبل أن يستفحل الامر ونعود لعض الاصابع ندما على ما فرطنا به من ديننا ..

فيصل هزاع مسهوج
مدرسة عبد الله بن سهيل

السائقات المتنقبات يطالبن بحقهن المشروع

لقد اردنا بغطاء الوجه تطبيق الشرع الذي امر به الله ومشى عليه سلفنا الصالح من الائمة والعلماء والصالحين. واضطررنا في هذا العصر للخروج لقضاء الحوائج مثـل الدراسة والعمل لتامين الرزق والاعانة على هذه الحياة ولقضاء مستلزمات الحياة من ماكل وملبس وغيره ، حيث انه لا تجد المرأة — غالبا — من يقـوم على حاجاتهـا وحاجات بيتها ومن يكفيها ويؤمن لها اسباب الرزق ، لذا كانت من الضروري لنا قيادة السيارة . ولقد اعاننا الله — والحمد لله على ذلك .

ولان هذا القرار الذي يمنع قيادتنا فيه الكثير من التجني على حقوقنا ، فلنا في هذا الموضوع رد على الاسبـاب المطروحة لاصدار هذا القرار وكذلك لنا توضيح لبعـض الآثار المترتبة على تطبيقه :

فان ضبطت اية متنقبة على ثمة مخالفة فلها ان تكشف عن وجهها بحكم الشرع قياسا على حكم الشهادة ، وهي من الضرورات المبيحة لكشف الوجه . والعقاب يجب ان يحل بمن تمتنع عن ذلك فقط . وعند ذلك لا حاجة لرجال الشرطة ان يجدوا الحرج في طلبهم لكشف الوجه عنـد اشتباههم بمن تقود السيارة لاي سبب من الاسباب ، أو عند المخالفة وخاصة بعد معرفتهم لحكم الشرع — على ان يؤدوا عملهم بامانة واخلاص .

واما لكون هذه الظاهرة تشكل خطورة على الامن العام من ناحية تخفي بعض الرجال على هذه الصورة — فنقول: ان من يريد التخفي لن يثنيه عن عزمه شيء ، فيستطيع مثلا استعمال الباروكة والمكياج او استخدام غطاء الرأس مع بعض المكياج ولف الجسم بالعباءة — فهل سيشمل عندئذ قانون المنع جميع النساء ؟!

واما بالنسبة لبعض الآثار المترتبة على تطبيق هـذا القرار ، فانه ربما يتسبب في قطع الارزاق ، لان الكثيرات اما يعملن او يدرسن لتحصيل مؤهل للعمل وليس لهن اية وسيلة اخرى للمواصلات .. وهذا الاثر خطير للغاية .

مما يجعل هؤلاء النساء والفتيات عالة على غيرهـن من حيث المواصلات ، سواء كان قريبا او بعيدا ، ممـا يسبب الضيق والحرج الكثير للجميع ، ويكون سبيلا آخر لجلب العمالة الاجنبية — السائقين — للقادرات على ذلك، بالاضافة لصعوبة الحصول على هذا السائق وتسكينـه والتواجد معه في المكان نفسه .

لذا نرجو منكم اعادة النظر في هذا القرار — في نفسين حاجتنا وحاجة اهلنا واعتمادهم علينـا في الرزق وجلـب الحوائج — راجين من المولى — عز وجل — ان يوفقكم دائما لما يحبه ويرضاه .

مجموعة من السائقات المتنقبات



الأرض المفقودة

بين البائع والبلدية والارض المفقودة

في عام ١٩٥٦م ، عندما كان عمري سنـة واحدة ، اشترى والدي قطعة ارض في الجهراء وسجلها باسمي ، وفي عام ١٩٧٨م أعطـاني والدي ورقة الملكية الخاصة بالارض المذكورة والصادرة من كاتب العدل ، وتحمل رقـم تصديق واضح من وزارة العدل ، وعندما راجعت البلدية من اجل تسلم الارض ، قيل لـي : عليك بمراجعة صاحـب الارض ، فراجعـت صاحب الارض الذي افادني بانه لا يستطيـع عمل أي شيء ، فذهبت الى وزارة العـدل وتأكدت من وجـود رقم التصـديق ، وذهبت للبلدية مرة اخرى فقالوا بانهم لا يستطيعـون عمل شيء الا بامر من الحكومة .

انني اشعر بحيرة كبيرة ، خاصة وانني لا اعرف الى اين اذهب ، ومن المسؤول الذي بامكانه ان يفيدني في هذا الموضوع .

اتوجه بسؤالي الى من يمكنه مساعدتي ، الى اين اذهب ، ولمن اتوجه بالضبط لاخـذ ارضي المسجلة باسمي : الى العدل ، أم الى البلدية ، أم اية جهة حكومية ؟!

ارجو ان اجد الجواب الذي يمكنني مـن وضع يدي على حقي المشروع في اقرب وقت ممكـن ..

علي حسين علي سليم

من المسؤول عن غلاء الإيجارات ؟





ارتفاع الايجارات امر معروف لدى الجميع ، ولا يكاد يخلو حديث بين اثنين او اكثر من التطرق الى موضوع الايجارات ، وقد وصلت في الفترة الاخيرة الى حد لا يطاق خاصة عندما تفضلت وزارة الشؤون الاجتماعية مشكورة بمنح المواطنين الكويتيين بدل الايجار المشهور ، عندهـا استغل اصحاب العمارات والشقق الفرصة ورفعـوا الاجرة بما يتناسب مع الزيادة ، فتضرر الجميع تبعـا لذلك ، المقيم والوافد ، ثم جاء الدور على تجار مـواد البناء فرفعوا ايضا اسعارهم ، يعني ان الجميع استفاد الا المستاجر المسكين ، الذي اخذ يبحث عن مكان ارخص مثل الملاحق مثلا ، فانتبه اصحاب العمارات للامر فبنـوا صناديقا اسموها غرفا بين اعمـدة البنـاية ، واجـروا السراديب وحتى سطوح البنايات تم تاجيرها . من المسؤول عن كل ذلك ؟! وما راي وزارة الشؤون في اقتـراح يقضي بالغاء بدل الايجار وتقوم بمنح المواطنين الكويتيين الذين ينتظرون مساكنهم ، « شقق الصوابر » دون مقابل كما تفعل الان دولة خليجية شقيقة ، او تقـوم الوزارة بتاجير تلك الشقق لهم بمائة دينار اي بالمبلغ الذي ياخذونه بدل ايجار ، فربما تنخفض الايجارات ، وقد تنخفض ، من يدري ؟!!

ابو مشـاري

المرأة تركت مسؤوليتها والرجل هو السبب

اقرا دائما للاخ ناصر الورع في زاويته « حياكم الله » ومعظم انتقاداته صحيحة ، خاصة ما يتعلق بالمرأة التي تركت البيت للخدم وخرجت للعمل مع انها ليست بحاجـة له او الركض وراء اخر صيحات الموضة في الازياء والشعر والمجوهرات .. الخ ..

وقد قرات له في احدى مقالاته كلاما عن الزوجة التـي ترهق زوجها وتطالبه بالسفر كل عام وانها لا تراعي ظروف الزوج ، خاصة بعد ازمة سوق المناخ .

واود هنا ان اذكر الاسباب التي جعلت المرأة هكـذا وما الدوافع التي تقف وراء ذلك ..

ففي بداية عصر النهضة في الكويت اصبح معظم مواطني الكويت من رجال الاعمال فكثرت اسفارهم ومشاغلهم حتى اصبح الزوج لا يرى زوجته واطفاله الا نادرا .

والفراغ كما يعلم الجميع يخنق الانسان ويشعـره بالملل والضجر ، فماذا تفعل الزوجة التي يكون زوجهـا مشغولا بعمله دائما ؟ انها بلا شك ستحاول قتل أوقات الفراغ لديها بزيارة الصديقات والذهاب معهن الى حفلات عروض الازياء والمجوهرات وما الى ذلك ، وعندما يأتـي الزوج للبيت لا يبدي اعتراضه على ما تفعله الزوجة ، بل يشجعها على ذلك حتى يتخلص من اسئلتها والحاحها عليه بالبقاء في البيت ، ومن تبرمها وشكواها الدائمة من الملل والانتظار لحين عودته ، وحتى عندما تطالبه بالسفر وقضاء العطلة الصيفية في كل عام خارج الكويت لا يمانع ، بـل يرحب بالفكرة ما دامت المادة متوفرة .. ومع مرور الوقت اصبحت هذه الاشياء روتينية وعادية جدا ..

فالرجل هو الذي دفع المرأة الى السير في هذا الطريق حتى تنشغل عنه فيخلو له الجو للعمل واللهو في آن واحد.

ولو ان الزوجة كانت تجد زوجها بقربها باستمرار .. تشعر بوجوده وبحبه لها ولاولاده لما وجدت حتى الوقت لعمل هذه الاشياء .. فلا لوم عليها في ذلك ، لان غيـاب الزوج عن المنزل يشعر المرأة بالكآبة والاسى فتحـاول عمل اي شيء يلهيها وينسيها ما هي فيه ..

فاطمة مناع العريفان

اختبارات الجامعة بموعد الافطار في رمضان

تعتبر مرحلة الدراسة الجامعية اهم مراحل حياة الانسان على الاطلاق ، وذلك لانه يكون في هذه المرحلة على درجة من الوعي والنضج بحيث يستطيع التعامل مـع كل ما يعتـرض طريقه من مشكلات ، لكن ذلك لا يعني ان يحمل ما لا يطيق حمله .

ومن ذلك ما تم مؤخرا من تحديد مواعيد الامتحانات النهائية للفصل الثاني لطلبـة الجامعة ، حيث انها تصادفت مع ابتداء شهر رمضان المبارك وتنتهي بانتهـاء الثلث الاول منه ، مع ملاحظة ان بعض الامتحانات تكون من الساعة الرابعة الى السادسة مساء ، فهل يعقل ذلك ؟ وما مدى استيعاب عقـل الطالب للمواد في مثل هذا الوقت مع صيامه يوما حارا ؟! وكيف له ان يركـز في مذاكرته وادائه ؟!!

نحن نناشد ادارة الجامعة الموقرة ان تنظر بهذا الامر ، لان تعديله قد يعود على الطلبة بالفائدة الكبيرة ، ومن الممكـن ان تؤجـل الامتحانات الى ما بعد شهر رمضان ، او ان تبذل هيئة التدريس جهدها لانهـاء المقررات قبل حلوله ..

عن طالبات الجامعة
خولة العصفور

من أميركا إلى الكويت :

إقتراح بشأن بطاقات التأمين والفحص الفني للسيارات

الجهود التي يبذلها رجال المرور للتدقيق في امـور انتهاء التامين والفحص الفني للسيارة ، جهود طيبة ، والنظام الجديد المتبع في ذلك يسهل عليهم وعلى المواطنين متابعة ذلك بدقة اكثر ، الا ان لي رايا في ذلك قـد يكون مفيدا ، فتلك البطاقات المستخدمة والتي يكتب عليهـا السنة والشهر واليوم لانتهاء مدة الفحص الفني والتامين حجمها كبير بحيث تاخذ مكانا واضحا عند لصقها علـى زجاج السيارة ، وخاصة ان تكرر ذلك مما يؤدي الـى تشويه شكل السيارة ، ثم ان وضعها على الزجـاج الامامي لا يؤدي الغرض المطلوب وهو التدقيق علـى المعلومات دون الحاجة الى ايقاف السيارة او الاشكال الذي يحدث عند كسر الزجاج وتبديله . وقد كان هـذا النظام يطبق في امريكا سابقا ويوضع على الزجاج الامامي في الزاوية السفلية اليسرى منه ، لكنه الغي واتبع نظام اسهل وايسر وهو لصق بطاقتين صغيرتين على اللوحـة المعدنية الخلفية للسيارة ، احداهما تدل على سنـة انتهاء التامين والاخرى على انتهاء الفحص الفني ، ولكل منهما لون مميز عن الاخرى تدل على الشهر بالوان مختلفة. وهذا يسهل على رجال المرور عملية مراقبة السيارات وهم يقودون سياراتهم بمجرد النظر اليها ، ويمكن تبديل تلك البطاقات باخرى جديدة تلصق على البطاقة القديمة لتوحيد مكان الالتصاق . فان قال البعض ان الهدف من وضعهـا على الزجاج الامامي هو تذكير قائد السيارة بتاريخ الانتهاء نقول له : حبذا لو اتبع نظام جعل ذلك التاريخ مطابقـا لتاريخ ميلاد الشخص ، فذلك اقرب ما يكون لتذكيره بـه على غرار ما هو متبع في ادارة التجنيد الالزامي ، حيث يتذكر الشخص بانه لا بد ان يقدم مصدقه كل سنة .

عبد الرحمن بوبشيت
— اميركا —

الى مسؤولي ادارة المرور

نريـد فحص شاحناتنـا

كلنـا امل بان يحظـى كتابنا هذا على اهتمـام المسؤولين في ادارة المرور — قسم فحص السيارات — فالوقت الذي يسمح به للفحص هو ما بين السـاعة الواحدة والثانية والنصف ، وبعدها يغلق الباب ، ولا يسمح بدخول السيارات ، وعلى الواقفين في الطابور العودة في اليوم التالي ، علما بان طابور السيارات يصل الى دوار مستشفى العظام ، ولقد تردد بعض اصحاب الشاحنات على مكان الفحص عدة ايـام تجاوزت الاسبوع ليفحصـوا سياراتهم ، لكنهم لـم يتمكنوا من الدخول . ما الحل الان ؟! نرجـو مـن المسؤولين النظر في الامر مع جزيل شكرنا وتقديرنا ..

مجموعة من أصحاب الشاحنات

الاستراتيجية الاستباقية لحرب دفاع عربية

لتمة المنشور على الصفحة ٢١

ومن مهمة الحكم والممول الى مهمة الملتزم والمبادر والمنفذ مع المنفعلين .

٢ — ان صمود الجبهة العراقية ونجاح تجربـة التضامـن الخليجي وراءها عاملان مهمان ومكمـلان للمتغيرات العربية في لبنان وسوريا ، والمتغيرات السياسية لمعظم دول الخليج . ويبقى مد جسر استراتيجي حقيقي بين مشرق المتوسط ومشرق الهلال الخصيب يمر مـن بغداد الى دمشق الى عمان الى الرياض وبالعكس .

شرط واحد مطلوب لتحقيق هذه المعجزة ، وهـو شرط عربي وذاتي ولا يستطيع ان يتدخـل احد فيـه الان على الاقل من خارج المعنيين بـه وهو الاعتراف بالواقـع الحالي لهـذه المتغيرات وما تحمله مـن امكانات هي كلها ملك ايدينا الان وهنا ، واذا اضعناها فنحن المسؤولون وحدنا .

فليس لنا الا ان نكيف فينا ارادة فهم الواقع ، وان نتجاوز انفصام الشخصية القومية ، اي ان نعقد سلاما مع ذاتنا اولا .

هـذه لحظـة تاريخية اخرى تشبه عصر استقلالنـا السياسي عن المستعمر الاوروبي وانها لحظـة استقلالنا الثاني عن عدوان الصداقة الاميركية وربيبتها اسرائيل .

انها لحظة مولد وحدة المشرق العربي الاستراتيجيـة المنوط بها وحدها ان تكون الحرب العربية الثالثـة التي تجهض كل الحروب الاستباقية الراهنة والاتيـة .

المنوط بها اعادة العرب الى مستوى مشروع نهضتهم الجديد .

٩٩ عاما على ولادة مارون عبود

عالم مفكر لغوي مذهبه

اللامذهب!

في التاسع من شهر شباط الماضي صادف مرور تسعة وتسعين عاما على ولادة الكاتب اللبناني الكبير ، مارون عبود ، وقد اعادت هذه الذكرى التي لم يتمكن احد في لبنان من الاهتمام بها بسبب الظروف الامنية ، الى الاذهان كاتبا وناقدا كبيرا كان احد الرموز الادبية في لبنان لفترة لا تقل عن نصف قرن .

وقد اشتهر مارون عبود بقصصه ورواياته كما اشتهر بنقده وكانت حياته الشخصية هامة كأدبه . ومع انه كان مارونيا من قرية جبلية متصلة بالقرون الوسطى اكثر من اتصالها بهذا القرن ، فقد كان عربيا فخورا بعروبته ولطالما نظر الى لبنان على انه ، هو نفسه ، عبارة عن « ضيعة في بلاد العرب » وقد بلغ به تحرره الفكري ونزعته العربية الى حد انه اسمى احد اولاده « محمدا » ولما كثرت التساؤلات حول خطوته هذه نظم قصيدة يشرح بها الامر ويخاطب بها ابنه الوليد مبررا للاخرين بواسطته سبب التسمية هذه :

عشت يا ابني يا خير صبي
ولدته امه في رجب
فهتفنا واسمه محمد
ايها التاريخ لا تستغرب
خفف الدهشة واخشع ان رأيت
ابن مارون سميا للنبي
امه ما وضعته مسلما
او مسيحيا ولكن عربي
والنبي القرشي المصطفى
آية الشرق وفخر العرب

التراث العربي والعالمي

ومع ان مارون عبود عاش في بيئة منعزلة عن التطور ومختلفة الى حد بعيد الا انه سرعان ما انفصل عنها لينظر الى لبنان والى العالم العربي نظرة سوية ولينهل من التراث العربي ويعتبره تراثه القومي والروحي معا ومن بين الادباء العرب والفرنجة الذين تأثر بهم مارون عبود نجد اسماء : الجاحظ ، احمد فارس الشدياق (الذي كان مارونيا ثم اعتنق الاسلام) ، والفونس دودية ، سرفانتس ، غوغول ، تورغنيف ، فولتير ، اناتول فرانس ، سانت بوف وبرونتير .

ومع انه في اواخر حياته حاول الشيوعيون اللبنانيون ان « يصادروه » ويضموه الى ممتلكاتهم ، الا ان هذه المحاولة لم تحقق نجاحا يذكر اذ ظل المتمرد طيلة حياته على القوالب الجاهزة متمردا دوما على اية قوالب اخرى مستحدثة ، وظل الطابع العام لادب مارون عبود هو طابع الادب المتجذر في تربته المحلية والذي يشكل جزءا من اشعاع الادب العربي في هذا العصر » .

ولد مارون عبود في التاسع من شهر شباط سنة ١٨٨٦ في عين كفاع وقد صادف التاسع من شهر شباط عيد مار مارون شفيع الطائفة المارونية فسماه جده بهذه التسمية انسجاما مع عادات اهالي جبل لبنان الذين لا يزالون حتى اليوم يدعون اولادهم باسم قديس او قديسة اذا ولدوا في يوم عيد من الاعياد ، تيمنا باسم صاحب العيد . وحول هذا الموضوع يقول مارون عبود بلهجته الساخرة .

« كان على والدي ان يخلف ، وعلى جدي ان يسمي ، فكان كلما رزق والدي مولودا هرع جدي الى السنكسار ليرى القديس الذي تعيد له الكنيسة في ذلك اليوم ليطلق اسمه على المولود الجديد » .

وكان الطفل ضعيف البنية مما جعل الكثيرين يعتقدون انه مكبوس ، واغلب الظن ان الاهل ، تجاه هذا الحدث ، تصرفوا كما كان يتصرف اهل القرى آنذاك ، فنذرت النذور . ومما زاد الموقف تعقيدا ان والدته لم تستطع ان ترضعه ، فقد جف حليبها ، ولما حاول اهله ان يجدوا مرضعا له لم يفلحوا لان المرضع التي اقترحتها والدته لم تعجب والده وكان من نصيب الولد ان يغذى بحليب المواشي ، وبخاصة حليب البقر :

« توثقت عرى القرابة بيني وبين البقر ولكن مصيبة جديدة مدت اذنيها في صبيحة حياتي فبعدت الشقة بيني وبين جدي . كان يلقني صغيرا ، ولما كبرت وعسيت صرت اركب راسي ولا ابالي بـه فكان يقول عني : « راضع حليب البقر كيف يكون . فج فج ، راس يابس لا يتكسر بالقدوم ، متى عرد رح من الدرب » .

عبودية الانسان

وظلت فكرة كونه مكبوسا تلازمه فتكلم عنها فيما بعد والمح اليها في مقالة عنوانها « الناس » وان يكن المعنى المقصود من حديثه عن ذكرى ولادته يتركز على عبودية الانسان . وفي كتبه يذكر والديه بالخير ، وخصوصا جده لابيه . « اما الوالد ، رحمه الله على ترابه ، فكان له اداتان يسبكني بواسطتهما في قالب الناس : تقطيب ، ولسان ابرى من التشبيب . اذا تحركت في مقعدي وقف حاجباه على سلاحهما استعدادا للطوارىء ثم يصيح بي : اقعد مثل الناس . وان ترنمت صباحا انتهرني قائلا : سبح ربك مثل الناس ، وان مددت يدي الى الزاد قبلهم ، او كبرت لقمتي انتهرني ، وكذلك ان ضحكت ضحكة ليست على الوزن والقافية وكثيرا ما كان ينهاني عن الضحك عملا بالمادة المشهورة من قانون اداب المجالس : ضحك بلا عجب من قلة الادب » .

كان والده ملما بامور القراءة لا يهمه سوى ان يعلم ابنه تعليق الحرف كما يقول ولكن جده الخوري كان اكثر تمسكا بتعليمه فهو الذي علمه الالف باء بعد ان احس بانه بدأ يتأخر ، وانه مصر على البقاء « ذنب الصف » ..

« وصبر جدي الخوري على ايام ولما رآني مصرا بعناد على البقاء حيث انا ، اي ذنب الصف ، لم يرض بهذه الحالة . أيكون حفيده في هذا التأخر المخزي » .

وبعد ان اخذه الجد من المدرسة ليعلمه ، يقول مارون عبود : « وقعد جدي على المصطبة ، وتربعت انا امامه ، فشرع يعلمني الالف باء ، فضحك والدي وقال لابيه : الصبي راضع حليب بقر .. لا تتعب قلبك .

وكانت امه امرأة صالحة متعلقة بولدها ، كما كان ولدها متعلقا بها ولا سيما في طفولته وعندما انتقل الى مدرسة داخلية بعيدا عن حنان امه كان يتلهف شوقا لرؤيتها ولا تفارق صورتها خياله وفي ذلك يقول : « ويوم عيد البشارة ، ٢٥ اذار ، صلقنا « الراعي » الى نزهة في وطى عين كفاع ، فسرحنا في تلك البطحاء المقفرة نتنافس في جمع الازهار لدفن الصليب ، فكنت كلما قطفت زهرة التفت صوب العقبة ، ولكنني لا ارى امي مهرولة ، فاعود الى انتقاء زهراتي ، ثم التفت فلا اراها » .

مارون .. خوري الضيعة

ويبدو ان مارون عبود فكر في مطلع شبابه ان يكون خوري الضيعة مثل جده وهو يقول ان امه شجعته على سلوك هذا الطريق ودار بينهما يوما هذا الحوار :

— افحص ضميرك وزن همتك ، ان قدرت كان به فهمت لا تعلق ولا تعلقنا .

— ما فهمت .

— انهم على مهلك .

— يعني ؟

— يعني اما خوري مليح ، واما لا . البيت متعود على خوارنة اوادم . ان سب ابوك لحيتك يسب الغريب لحيتك واكليلك . مارون يا مارون ، اصح يا ابني . علماني خائف الله احسن من مطران بلا شلمة .. (احاديث القرية ص ١٢٢) .

ويرسم مارون عبود صورة لطيفة لجده لوالده اثرت فيه انسانيا وادبيا معا : « كان الخوري يوحنا عبود جدي ومعلمي وهو اول شخص لزمته في فجر الحياة ، فما احسنت قراءة السريانية ، حتى حملني على الصلاة معه فكنا نقيمها اينما اتفق في البيت ، قدام الباب ، على البيدر ، في الحقل ، في الكنيسة » والى جانب ممارسته الدينية كانت حياة الجد منغمسة بالايمان والتقوى : « وكثيرا ما كان جدي ، في جمعة الالام ، يفطر على ورق البصل ولا يذوق طعاما ادامه الزيت ، ويتمشى راس ثوم بعد ان يشويه ، ويتحلى بالطين المطبوخ بعد ان يعود من صلاة الالام ويكون قد شبع من سب اليهود الذي لم يبطل ولا يزال عندنا نحن النصارى ، وان كان المصلون بتلك الحرارة السابقة قد فقدوا الان » .

درس مارون عبود ، اول ما درس ، في مدرسة القرية التي كانت تحت السنديانة . وقد قضى في هذه المدرسة خمس سنوات تلقى العلم على يد المعلم طنوس ولما هاجر هذا الاخير خلفه معلم اخر ثم مات ، ولم يتفق اهل القرية على معلم جديد ، واقفلت المدرسة فنقل الخوري حفيده الى عدة مدارس خارج القرية لمتابعة التحصيل العلمي والى ان انتسب في خاتمة المطاف الى مدرسة الحكمة في بيروت التي كانت مشهورة بتدريس اللغة العربية ، والتي تخرج منها الامير شكيب ارسلان وامين تقي الدين ووديع عقل واسعاف النشاشيبي وسواهم .

في مدرسة الحكمة ، او مدرسة الدبس (نسبة الى المطران الدبس الذي اسسها) تعرف مارون عبود الى المدن واهل المدن بعد ان قضى حياته السابقة في جو القرية والريف وما ان مضت السنة الاولى عليه حتى صار عملاقا لا يسل طودا راسخا :

« صرت جبلا لا يهزني ريح بعدما كنت اخف من الريشة ، فامسيت امر بهذه الغرائب ، مر النسر في الجو ، لا اسأل عن شيء لانني عرفت كل شيء فاسترحت وارحت اعز اصحابي المرحوم سعد كرم من من سؤالاتي الكثيرة ، وبعدما كنت احسب الدرزي غولا يأكل الاولاد ، اصبح اكثر اصحابي دروزا نهذا الشيخ سليم حمادة من فريكة ، قصير القامة ، يمشي بيني وبين مارون الدوموني .. والخلاصة كنت معمل نثر وشعر كنت لو قال واحد كيف حال الجناب اجبته نظما : بخير نحن يا شيخ الشباب . كنت غرا احمق احسب كل ما يكتب ادبا . اخرجت كتبا لعنة الله عليها وقصائد اتمنى لاكثرها ما نزل على صادوم وعمورة وليس احق على نهذا جو مدرسة الحكمة موئل لغة الضاد ومحط الادب والشعر ، فكأنها البصرة والكوفة معا » .

قضى مارون عبود في مدرسة الحكمة سنتين لا اكثر وتركها بسبب سوء احوال اهله المادية ليعمل فيما بعد في التعليم والصحافة (جريدتا الروضة والنصير) .

عاصفة التسمية

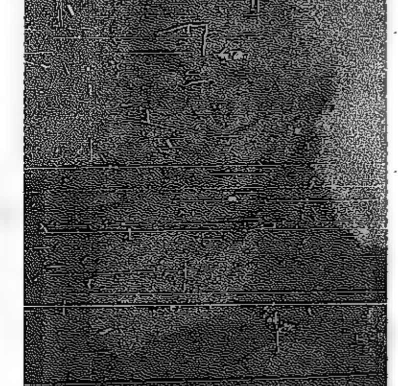
في الخامسة والثلاثين من عمره تزوج من احدى قريباته ورزق منها عدة اولاد منهم « محمد » الذي اثارت تسميته عاصفة بين بني قومه . ولكن الكثيرين من اصدقائه هنأوه على هذه التسمية ومنهم الكاتب الكبير امين الريحاني الذي ارسل اليه رسالة يقول فيها :

« اصافحك بيدي الحب والاعجاب واهنئك بصبيك الجديد واهنئه باسمه الاجد ، وبالقصيدة التي نظمتها له ، وليهنأ الوطن الغني بالاديان ، الفقير بين الاوطان » .

وقد اوضح مارون عبود في مناسبات لاحقة لماذا سمى ابنه « محمدا » ففي رسالة منه الى احد اصدقائه (مارون عبود والصحافة ص ٦٩) قال : « سميت ابني محمدا نكاية بالطائفيين ، لابرهن لهم ان المسلم والمسيحي يجب ان يعيشا تحت سقف واحد ، وكالابناء ، فانا الوالد وابني محمد ، وكم تمنيت ان يغار مني الكثيرون ، فتزول الطائفية نهائيا من القلوب » .

كتبت على كل عام خطوتان ، بل رحلتان ، رحلة الصيف ورحلة الشتاء » هكذا يقول مارون عبود ، وكأنه بذلك يصف بقية حياته . فهو طيلة ٢٨ عاما كان يتنقل بين عاليه وعين كفاع حاملا مكتبته كالصاحب بن عباد كما يقول ، مستعينا بدواب المكارين او بغالهم . يقصد عاليه في مطلع الشتاء للادارة والتدريس في الجامعة الوطنية في عاليه ، ويعود منها صيفا الى عين كفاع ليتمم ما باشر به من اعمال ادبية وتعليمية في جو قريته التي اعتبره مهبط الهام .

لعين كفاع ، قريته الرابضة قرب صنين ، مكانة خاصة في حياته فقد كان يعتبر انه فيها تنتهي حدود الزمن ، ومقاييس الناس ، وعرف البشر وتقاليدهم « فاموسيتي فيها مزرقة مدبجة بالماس فمئز ، ومناطقها الجاذبية كما يزعم الخفاد نيوتن ، وكرسي رفرف او افريز او صفة ، المحصول مشترك ، لا بيع ولا شراء الا اذا ضخمت الكمية . على الغريب ابن السبيل ان ينادي الناطور ثلاثا ، فاذا لم يجبه حل لـه دخول الكروم والاكل من ثمارها . الاكل مباح اما الاخذ فسرقة وتعد ، تلك هي الاشتراكية المتكلبة ..





● مارون عبود

مذهبه في الحياة

ما مذهب مارون عبود في الحياة ؟

« مذهبي في الحياة ان لا مذهب لي فيها . فكل اعمالي خبص في خبص . ما اريده لا افعله ، والشيء الذي لا اريده اياه اصنع . احسبني كرة في يد لاعب جبار يقذفها في الفضاء ، فلا هو ولا هي تدري اين تتوجه او اين يكون مستقرها . فالحياة في نظري لعبة تتلهى بها قوة سرمدية ازلية ، تخرج منها انماطا لا تدرك ، ولا يزال في قراراتها غرائب وعجائب لا نهاية لها ، كلما تزاوجت انسلت اقزاما وعمالق ، وكلما انفعل الكائن الازلي تفجرت قواه اللامتناهية وانبثق الى الوجود ما يحي كل موجود » .

لمارون عبود حوالي خمسين كتابا بين قصة ورواية ادب ونقد وتاريخ .

من كتبه في القصة والرواية :

— اقزام وجبابرة (مجموعة قصصية تتناول شخصيات القرية اللبنانية) .
— الامير الاحمر (قصة من حكم الامير بشير الشهابي)
— وجوه وحكايات (قصص من صلب القرية اللبنانية)
— احاديث القرية (مجموعة قصص).
— فارس آغا (قصة كان يعتبرها اجود ما كتب)

ويمكن القول ان قصصه وكتاباته من القرية اللبنانية تعتبر من افضل ما كتب . ففيها حقبة تكاد تزول الان من حياة لبنان بسبب زحف الحياة المدينية الى مدنه وريفه وقد صاغ مارون عبود قصصه هذه باسلوب هو وسط بين الفصحى والعامية انها كتابة باللغة العربية ولكنها تفتح نوافذ واسعة لها على اللهجة العامية فتغتذي الفصحى وترتقي العامية معا . وقد كان من رأيه أن اللهجة العامية اللبنانية اقرب اللهجات العامية العربية الى الفصحى لان الفلاحين في الارياف ظلوا محافظين على موروثهم العربي القديم دون ان تتسرب اليهم كلمات العجمة الدخيلة .

كتبه النقدية

ولمارون عبود كتب نقدية كثيرة تعرض فيها للادباء الاقدمين ، كما للادباء المحدثين .

من كتبه النقدية لاقت رواجا شديدا في زمانها :

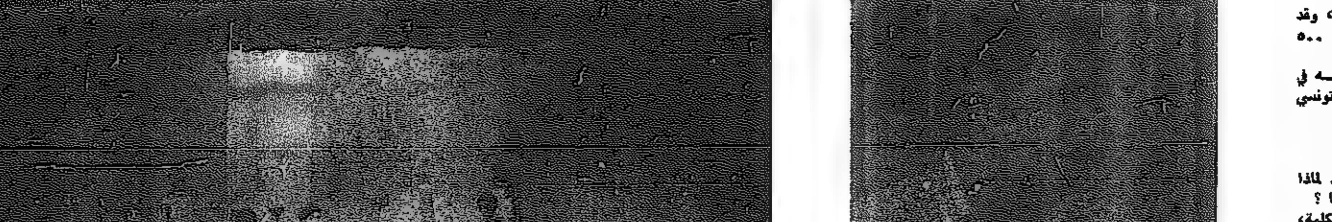
— الرؤوس (ويعرض فيه لاعلام الشعر العربي) .
— على المحك (وهو محك لمعظم الدواوين الشعرية التي ظهرت في الفترة التي كتب فيها (١٩٤٥) .
— في المختبر (نقد لكتب) .
— رواد النهضة الحديثة (دراسة لاعلام النهضة الحديثة) .
— جدد وقدماء (دراسات ادبية) .
— على الطائر (نقد ادبي) .

على انه يجب القول ان مارون عبود لم يكن ناقدا منهجيا بالمعنى الذي نستعمله اليوم . كان نقده نقدا انطباعيا : ينقد هذه العبارة او تلك الفقرة ويرى ان سواها افضل منها ، وكان يعتمد على مقاييس قديمة مثل « الغث والسمين » و « الجيد والرديء » وما اليها وكان شعراء زمانه مثل الاخطل الصغير والياس ابو شبكة ويوسف غصوب يرتعبون منه ومن لسانه النقدي السليط . وكان على العموم ناقدا فظا غليظ القلب الا مع قلة قليلة من الادباء والشعراء راعاهم ، او اضطر لمراعاتهم ، لسبب او لاخر ، وهو امر لا يندر ان يقع فيه اليوم حتى ناقد منهجي معاصر قد يدعي النزاهة والحيادية .

على ان اهمية مارون عبود تكمن في دوره التعليمي التنويري . لقد ظل حوالي نصف قرن استاذا للادب العربي في الجامعة الوطنية في عاليه وفي سواها من المدارس والمعاهد اللبنانية وعلى يديه تخرجت اجيال لا حصر لها غرس فيها لا حب العلم فقط ، بل النظرة العلمية التقدمية الى الاحداث والى الحياة . وهناك كتب له لا يمكن ان يلحقها قدم وفي طليعتها كتابه « صقر لبنان : احمد فارس الشدياق » ففي هذا الكتاب يرسم مارون عبود صورة شيقة لمناضل لبناني عريق ضد الكهنوت والاقطاع السياسي ، ويبدو في بعض كتبه الاخرى مثل « زوبعة الدهور » يرسم صورة شيقة اخرى لحكيم المعرة ويقدم دراسة وافية عن معميات المعري وطلاسمه .

وظل مارون عبود يملأ الدنيا الادبية في لبنان والبلاد العربية الى ما قبل وفاته في ٣ حزيران عام ١٩٦٢ بقليل وبوفاته انتهى عصر وبدأ عصر آخر .

بيروت — من جهاد فاضل



● احمد عامر

● مشهد من مسرحية (الريح والخيام)

الكاتب المسرحي التونسي أحمد عامر:

الممثل العربي مبدع عالمي لكنه مسكون بعقدة النقص

يعتبر الكاتب والناقد التونسي احمد عامر من ابرز الكتاب الشبان التونسيين على الساحة المسرحية ، لقد قفز هذا الكاتب من الشعر والصحافة الى المسرح ، وقد كتب عدة مسرحيات ناجحة عرض بعضها اكثر من ٥٠٠ مرة ..

في لقائه « بالقبس » تحدث احمد عامر عن تجربته في كتابة الشعر والمسرح وعن هموم المسرح التونسي والعربي ، وفيما يلي نص الحديث :

من الشعر الى المسرح

● احمد عامر من كتابة الشعر الى كتابة المسرح .. لماذا هذا التحول .. وهل معنى هذا انك افلست شعريا ؟

— قبل كل شيء انا لم اخرج عن دائرة الابداع بالكلمة ، ولكن دعني اقول ان بدايتي كانت بالشعر وانت ادرى الناس بذلك . فقد نشرنا مع بعضنا قصائدنا في اغلب الصحف والمجلات التونسية وساهمنا ، وهذا ما لايستطيع احد نكرانه في اثراء الساحة الشعرية انتاجا ونقدا ونقاشا .. لقد اعطيت كل ما عندي في فترة مبكرة جدا ايمانا مني بعدم التأجيل ما دمت قادرا على التعبير .. فتدفقت قصائدي بشكل مكثف وفجأة وجدت نفسي اتعامل مع الورق والخبر والمقالة وبالتالي مع الصحافة التي اعتبرها الحد الفاصل لتجربتي مع الشعر لانها كانت ولا تزال بالنسبة لي بوابة العوالم الجديدة كل يوم ..

اذن العمل الصحفي جعل مني وجها اخر ، ثم انني شعرت بمرحلة خطيرة جدا وهي التكرار ، فقد ادركت انني بدأت اعيد نفسي في بعض قصائدي وخشية مني على ان يدوسني حصان الشعر ، فقد قررت التوقف والخروج مرفوع الرأس والحمد لله على ما منحني من شجاعة ، لان الامر ليس سهلا .. خلاصة القول انني كنت بئرا من الصور والمعاناة ثم لما نضبت كل هذه الاشياء ، توقف البئر عن العطاء واعتقد انني لو واصلت الكتابة الشعرية لنسفت الان كل ابداعاتي ، لكن بما انني وقفت حيث يجب ان اتوقف فان الكثيرين من الاصدقاء ما زالوا يتذكرون البعض من شعري وانا فخور بذلك .. وهكذا كما ترى انا لم افلس ولكنني كنت صريحا مع نفسي لانني اذكر انني كنت منذ صغري شغوفا لا بالخرافات والاساطير وانما بالحكايات الواقعية ومعرفة احوال الناس وما يحدث لهم وليس ذلك من باب التطفل وانما ظاهرة لم اجد لها تفسيرا .. ثم انني كنت اقوم بتأليف وتمثيل المسرحيات القصيرة امام اصدقائي وانا في العاشرة من عمري حتى ان قصائدي كانت تعج بالحوار والحركة ، معنى هذا انني مسرحي قبل ان اكون شاعرا وليس في ذلك اي عيب .. ثم ساعدني دخولي للصحافة على بلورة موهبتي لانني كلفت وهذا امر سرني جدا بمتابعة الحياة المسرحية في تونس وهكذا من خلال العمل والمطالعة والاحتكاك عاودني الحنين الى الابداع المسرحي فكانت انطلاقتي في كتابة نصوص انت تعرف مدى شعبيتها ونجاحها ويكفيني ان اول نص كتبته عرض على الركح اكثر من خمسمائة مرة وبثه التلفزيون ثلاث مرات ولا يزال الناس يحفظون بعض فقراته بالرغم من مضي عشر سنوات على تقديمه ..

● اظنك تقصد مسرحية « حصة الجريدي » التي مثلتها فرقة مسرح الجنوب بقفصة ، واذا كان الامر كذلك اسألك لماذا اعتمدت في كتابة هذا العمل على لهجة محلية ضيقة جدا ؟

اللهجة القريبة من الفصحى

— هذه المسرحية كتبتها بلهجة اهل الجريد التونسي ، وهي اللهجة التونسية الوحيدة القريبة جدا من اللغة العربية ولو ان بعض المدن تبدو لهم لهجة محلية .. واختياري لهذه اللهجة له عدة اسباب ، اولها : ان الموضوع يتعلق بحادث حصل في الجريد التونسي اي ان المضمون محدد مكانيا ، وبالتالي فان الوسيلة التعبيرية تخضع لهذا التحديد ، وثانيها : هذه الاسباب التي اردت القيام بمغامرة دخلتها متخوفا لانني اول من استعمل اللهجة الجريدية في عمل مسرحي لاقتناعي ان هذه اللهجة لها وقعها لما تتميز به من وضوح في النطق وطرافة في الاستعمال ورغم صعوبة فهمها في المدن فان الجمهور قد استصاغها وتفاعل معها لان اهل الجريد معروفون في تونس بنكتهم وسرعة جوابهم وظرفهم ، وبالتالي فان اي عمل بلهجتهم لا بد ان يكون فيه شيء منهم واعتقد ان ذلك هو سر نجاح هذه المسرحية التي رويت فيها سيرة جدتي وكفاحها وصمودها امام الرجل الغريب الذي اراد افتكاك ارضها فقاومته وانتصرت عليه ، وهي لا تزال مضرب المثل .. الم اقل انني كنت دوما حريصا على سماع الحكايات الواقعية وهذه احداها .

لن يقبر الاحياء

● بعد هذا العمل كتبت مباشرة باللغة العربية الفصحى فهل هو ردة فعل ؟

— أردت ان اقول للذين اتهموني بالاقليمية الضيقة انني ابعد ما يكون عن ذلك فما كان مني الا ان قدمت للجمهور ثلاثة نصوص مكتوبة بالعربية الفصحى هي : « لن يقبر الاحياء » (اقتباس بتصرف عن انتيغون) و « الريح والخيام » (تأليف) ثم اللعبة التي تحصلت على جائزة التأليف المسرحي في وزارة الثقافة التونسية .

● ماذا في هذه الاعمال ؟

— ككل مبدع عربي انا مسكون بالحيرة والتذبذب والبحث عن القرار وهكذا فان اعمالي لا تخرج عن هذه الدائرة مع اختلاف فيما بينها على مستوى الحدث والتركيبة لكنها تجسد في نهاية الامر الحيرة والالم دون اغراق في السوداوية ، بل على العكس اخلق فيها دائما عنصر الامل والتفاؤل لاقتناعي اننا نمر الان بمرحلة انتقالية ادركنا من خلالها عيوبنا واخطاءنا ومالنا وما علينا وهي اسلحة نخلق بها مرحلة اخرى مقبلة افضل بكثير وهو ما اشرت اليه بوضوح في مسرحية « الريح والخيام » .

● المعروف عن احمد عامر انه لا يكتفي بتقديم النص الى الفرقة .. وانما يلازمها الى ان تنتهي منه ؟

— النص في اعتقادي منطلق العمل المسرحي المتكامل أي انه قابل اذا كان المخرج جيدا ومضيفا للحذف والاضافة وهذا يقتضي حضور الكاتب ، فمن قناعاتي ان النص يولد مرتين ، ولكن ولادته الحقيقية تكون بعد الانتهاء من مسرحته وتشذيبه وصقله ..

● هل يزعجك تدخل المخرجين فيما كتبت ؟

— يزعجني المخرج الذي يعتبر نصي كلاما غير قابل لاي حذف او زيادة ، لانه مخرج فاشل .. اما المخرج الحقيقي فهو الذي يعيد كتابة النص ركحيا وهو ما يسعدني كثيرا .

● انت لا تحضر اعمالك عندما تعرض للعموم .. هل هو الخوف ؟

— بصراحة نعم ..

● وماذا يخيفك ؟

— رد فعل الجمهور داخل القاعة لانني اتصور نفسي مسؤولا عن اي هفوة حتى ولو كانت خارجة عن نطاقي .

● هل من كلمة عن المسرح العربي ؟

— اننا نبحث عن شكل مسرحي يجمع بين الصدالة والتمسك بالجذور وهي ظاهرة طيبة سنؤتي اكلها حتما لانها تدخل بدورها في دوامة الحيرة والبحث .

● والممثل العربي ؟

— مبدع عالمي بلا منازع ، لكننا مع الاسف نعاني من مركب نقص ..

تونس —

من محمد أحمد القابسي

لمناسبة بلوغه الخامسة والتسعين ونيله جائزة بغداد للآداب

ميخائيل نعيمة في حوار مفتوح :



ليت جميع البشر يعيشون في دولة واحدة هي :

دولة الانسان

في ٢١ يناير الماضي ، تسلم الاديب اللبناني الكبير ميخائيل نعيمة ، جائزة بغداد للاداب التي تمنحها منظمة الاونسكو للمرة الاولى ، والتي نالها نعيمة مناصفة مع المستشرق الفرنسي جاك بيرك ، وكان شيخ ادباء لبنان قد تلقى دعوة من الاونسكو للسفر الى باريس وتسلم الجائزة في احتفال خاص . لكن ظروف صحته وسنه (٩٥ عاما) حالت دون ذلك . وكلفت المنظمة الدولية الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية ، فؤاد الترك بتسليم الجائزة ، نزار نعيمة في منزله في الزلقا ، باسم المنظمة وباسم الحكومة اللبنانية ، وسلمه خمسة الاف دولار وميدالية فضية من الاونسكو تمثل ابن سينا ، في حضور الدكتور انطوان حبيقة وزير التربية والفنون الجميلة عصام خوري .

في اليوم نفسه الذي تسلم فيه الجائزة ، التقيته على مدى ساعتين ، في منزله في احدى الضواحي الشرقية من بيروت ، حيث يقيم منذ هجر الشخروب وبسكنتا على سفح جبل صنين . ولولا الارتجاف في يديه وصوته ، لما كنت تحس بان الزمن زحف على حياته زهاء القرن ، فبصيرته لا تزال متوقدة ، وكلامه لا يخرج ابدا عن دائرة حكمته المشهورة وعمقه الراجح .

تحدث اولا عن الجائزة فقال :

سرني هذا التقدير كثيرا وانا في اخر ايامي ، للجائزة وجهان : مادي ومعنوي ، المادي ارحب به لاني لم اشبع يوما من التخمة بل شكوت من القحط ، والمعنوي ارتحت اليه لان الجائزة جعلتني اشعر ان ما كتبته لم يكن اغنية في طاحون ، ولم اكن اضيء شمعا لعميان او اخاطب طرشانا . ويبدو ان مؤلفاتي تلقى ترحيبا في العالم العربي وفي خارجه ، وهذا يعزيني . انا لا اكتب لنفسي ، انما للناس والحمد لله ان لي مؤلفات كثيرة ترجمت الى لغات اجنبية .

وبعد هذه المقدمة التي فرضتها المناسبة ، مثلت مع ميخائيل نعيمة الدور الذي لعبته « المطرة » مع « نبي أورفليس » في كتاب « النبي » لجبران خليل جبران .

كانت المطرة او الكاهنة تساله باسم شعب مدينتها عن كل شيء ، فيجيبها بسحر النبوة وبلاغة الخطيب وحكمة الفيلسوف وروحانية الصوفي . وانا اخذت انقر على أوتار اشياء حميمة يطيب لنعيمة استحضارها وتفتح شهيته للحديث ، فراح يلمسها بايجاز البليغ وصراحته الفريدة وعمقه المعهود ، تارة يغرف من بحر وطورا ينحت من صخرة ، دون ان يبدو عليه اجهاد الخامسة والتسعين .

اليمين واليسار

وعن مدى يساريته قال نعيمة :

— انا من الذين يكرهون الجمود في اي حقل من حقول النشاط البشري ، فنحن نعيش في عالم متحرك ابدا وعلينا ان نتحرك . والذي ندعوه اليوم يمينا . كان في الماضي يسارا ، والذي ندعوه اليوم يسارا سيغدو بعد حين يمينا . ذلك ان الانسان يتحرك ابدا بدوافع باطنية ليتحرر من كل ما يضايقه من مظاهر حياته المادية والروحية . فهو ابدا يصبو الى التجديد ايمانا منه بان هذا التجديد سيخلصه من اسباب القلق النفساني والمادي التي يعاني منها اليوم . فهو لا ينفك يحاول ان يبدل أوضاعا باوضاع، املا منه بان الاوضاع الجديدة ستدنيه ولو شعرة مما يصبو اليه من عدالة وحرية وطمانينة وسلام . لذلك تراني في جانب اليسار حيثما وجد ، وان كنت أعرف حق المعرفة ان الانسان لن يبلغ مشتهاه بمجرد تبديل نظام او حكم بحكم . فحتى اليوم لم تستطع البشرية ان تخلق الحكم الامثل ، وما اظنها تستطيع ذلك لان الحكم في حد ذاته يعني السيطرة وكبت الحرية . ولانني ارى في الانسان اكثر بكثير من لولب في « ماكينة » هائلة ندعوها الدولة ، فانا اود له ان يتابع محاولاته في تغيير اوضاعه الى ان يهتدي من تلقاء نفسه الى الحقيقة الوحيدة ، التي اذا ادركها استطاع ان يحقق ذاته حتى في اوضاع مادية وسياسية واجتماعية متقلبة جدا . ولن يتسنى له ذلك حتى يدرك ان المعرفة التي تكلمت عنها لن تاتيه من الخارج بل من الداخل . فهو اذا تعمق في درس نفسه اصبح مملكة مستقلة في ذاته ، وان هو عاش في عالم لا يستقر على حال .

دور الدين

وعن الدور المفروض في الدين ، في عالم اليوم ، قال ميخائيل نعيمة :

الدين في نظري هو شعور قبل ان يكون عقيدة . فمن شان العقيدة ان تتحجر على مر الزمن ، اما الشعور فمتطور ابدا ، وكلما ارتقى الانسان في سلم المعرفة اقترب من القوة المبدعة التي تسيطر على الاكوان بابعادها اللامتناهية . وكلما تقيد بعقيدة لا تنمو ولا تتبدل ابتعد عن ذاته ، وبالتالي عن تلك القوة المبدعة . ومن ثم فالله الذي نتحدث عنه كثيرا ولا نفهمه هو اله المسكونة باسرها وليس اله الارض وحدها ، والاديان جعلت الله وكان الارض — والانسان بخاصة — همه شغله الشاغل .

الحب والجنس

ما الحب في مفهوم « ناسك الشخروب » الذي قضى سنواته الخمس والتسعين بدون زواج ؟

يجيب قائلا :

— الحب الذي لا يفهمه الناس والذي ارجو ان يفهموه يوما ما ، هو ذلك الحب الذي يربط الانسان بالكون كله لا بجزء طفيف منه . قد ندعوه زوجة أو حبيبة أو وطنا أو اي شيء من الاشياء التي يتعلق بها الناس على الارض .

ولان الانسان لا يستطيع ان يتذوق الحب الا من خلال ذاته ، واعني انه لا يستطيع ان ينطلق الا من ذاته ، فعليه قبل كل شيء ان يعرف اين تبتدىء تلك الذات واين تنتهي . فهو لو حاول ان يعرف لنفسه بداية او نهاية لوجد انه يحاول المستحيل ، لانه منبثق من قوة شاملة وسرمدية . لذلك فكل حب يحصر ذاته في جزء ضئيل من الذات الكونية مقضي عليه بالالم والمرارة ، لانه يحاول ان يجزىء ما لا يتجزأ ، كان يحب ورقة على الشجرة من غير ان يحب الغصن الذي يحمل تلك الورقة ، او الجذع الذي يحمل ذلك الغصن ، او الشجرة التي تحمل الاغصان جميعا ، أو الجذور التي تغذي الشجرة أو التربة والماء والهواء والسماء التي لولاها لما كانت الشجرة كلها . ولان الانسان يجزىء نفسه كلما احب بعضا منها وكره البعض الاخر ، فحبه سيكون ابدا وبالا عليه .

واذا انت نظرت الى القضية الجنسية من هذه الزاوية ، تبين لك كم هي بعيدة من الحب الاصيل وكم هي رخيصة وتافهة بالنسبة اليه . فالغاية من وجود الذكر والانثى هي غاية نبيلة جدا ، والقصد الوحيد منها في الانسان هو تجديد النسل لكي يتاح للانسان ان يحقق ذاته على مدى عصور طويلة . لذلك كان استخدام الجنس من قبل الانسان لمجرد اللذة فقط تدنيسا للحب ، اذ انه يعوقه في السعي الى هدفه الابعد وهو التخلص من المتناقضات جميعها ، حتى من ازدواجية الذكر والانثى . وانه لمن اكبر الخزي للانسان المعد الى الالوهة ، ان يجعل المخادع الزوجية والعلاقات الجنسية على اختلافها بؤرا من الدعارة ، حتى وان باركتها التقاليد الدينية والاجتماعية .

الموت ليس نقيض الحياة

كيف ينظر شيخ الادباء الى الموت وهل يرهبه او يخاف منه ؟

يقول :

— اننا نعيش في دنيا من التناقضات ، فما من شيء في حياتنا الا وله نقيض . ولا حاجة الى حشد الامثلة كقولك الابيض والاسود والحلو والمر والكبير والصغير وما اليها ، فهي اكثر من ان تحصى . وفي اعتقاد الناس ان للحياة نقيضا هو الموت ، وذلك هو الخطا الذي جلب رهبة الموت وخوف الانسان الدائم منه ، في حين ان الموت ليس نقيض الحياة بل هو نقيض الولادة . فكل ما يولد يموت ، وكل ما ينمو ينحل ، وكل مركب يتفكك . اما الحياة التي لم تولد فلا يمكن ان تموت وهي لا تنمو فلا يمكن ان تنحل وهي ليست مركبة فلا يمكن ان تتفكك . الحياة هي العنصر العجيب الذي لا نستطيع فهمه بالحس لانه غير محسوس ، والذي يملأ الفضاء ، في حين اننا نظن الفضاء فراغا وكان لا شيء فيه الا هذه الحفنة من الكواكب التي تبدو وكانها تملأ الفضاء . اما في الواقع فهي لا تشغل منه الا حيزا ضئيلا جدا ، وذلك برغم كثرتها وابعادها الهائلة . كل ما نراه في الفضاء هو من صنع الحياة ومن بحرها الذي لا نعرف له حدودا ، لكنه في تغير مستمر فهو ابدا يتفتت وابدا يتجدد . اما الحياة ذاتها التي تملأ الفضاء فلا تفتت ولا تتجدد . فاذا انت نظرت الى الموت هذه النظرة ، بدا لك وكانه تغير في ما هو محسوس منك . اما الحياة ذاتها التي تحيي ذلك المحسوس وتحركه فهي لا تموت بموته ولا تتفكك بتفككه . والان هذه الحياة تتخذ في الانسان شكل وعي وشكل ذات ، فلا الوعي يموت ولا الذات تموت وان تفكك الجسد المحسوس الذي يعيش في ذلك الوعي وتعيش فيه تلك الذات فترة من الزمن على الارض .

السلام والحروب

السلام — يضيف نعيمة — هو امنيتي وامنية كل انسان لكنه لا يمكن ان يعم الارض حتى يصبح الناس كلهم في درجة واحدة من الوعي والمعرفة . فالانسان الذي يعي ذاته ويفهم ذاته يعرف انه لا يمكن ان يكون عدو اي انسان او مخلوق في الارض ، ولذلك فهو لا يحارب غيره وان هو حارب فيحارب اعداءه في نفسه ، والد هؤلاء هو الجهل . ولا اعني جهل القراءة والكتابة والعلوم الحديثة بل جهل الانسان لقيمته وللغاية من وجوده .

وينتقل الى الحديث عن الحروب ، نقيض السلام ، فيقول :

— هذا العالم الذي نعيش فيه عالم مشوش اقظع التشويش ، فلو انك قلت فيه انه يشبه بيت المجانين لما كان في قولك شيء من المبالغة . لقد اتفق لي من زمان ان شبهت الناس بزمرة من الاولاد يسبحون في بركة ارضها من تراب . ومن الطبيعي ان يعكروا الماء حتى يصبح اقرب الى الوحل منه الى الماء . ثم تسمعهم يصيحون ويتافون لان الماء الذي يسبحون فيه ماء عكر ، وكانهم لا يدرون انهم هم الذين يعكرون الماء وان الوحل ياتيهم من قاع البركة التي فيها يسبحون . ولو كانت لهم الحكمة لفكروا قبل كل شيء برصف القاع بمواد تعزل عنه التراب والوحل عزلا تاما . وبكلمة اخرى ، فالاسس التي تقوم عليها حياتنا اليوم هي اسس لا يمكن ان يشيد عليها بناء هذه الحياة او ان يصفو جوه من العكر . واذا انت سالتني عن الاسس التي اتمنى للحياة البشرية ان تقوم عليهما ، اجبتك انها في الدرجة الاولى وعي الانسان لفضل اخيه الانسان عليه بل لفضل كل الكائنات ، اذ ان حياته ترتبط اوثق الارتباط بالانسان وحده بل بكل منظور وغير منظور في الكون . اذ لولا النفس ولولا الكائنات لما كان لاي منا ان يكون ما هو او اقل امنية من امانيه . لذلك كانت المحبة ضرورة كما هو الماء والهواء . وهي ان لم تكن في اساس علاقاتنا بعضنا ببعض وبالكون الاكبر ، فعالمنا محتم عليه ان يبقى عالما يسبح في الاوحال التي انظمها الحروب .

« النرفانا » واليوغا

النرفانا كما يفهمها نعيمة ، هي كلمة ابتدعها بوذا ليعبر بها عن الحالة التي يبلغها الانسان يوم يتخلص من جميع المتناقضات ، فتذوب ذاته في الذات الشاملة حيث لا قبل ولا بعد ولا هنا ولا هناك ، بل كينونة تتحدى الوصف ولا يستطيع ان يعبر عنها اي انسان . انها كينونة تتلاشى فيها جميع الشهوات اذ لا يبقى ما هو اسمى منها او اشهى لتصبو النفس اليه .

ويقول عن اليوغا التي تستهويه :

— هنالك اصناف واصناف من اليوغا فواحدة تهتم بسلامة الجسد وثانية تهتم بسلامة الروح وثالثة تحاول الجمع بين الاثنين ، لكنها كلها تسعى الى بلوغ اهدافها بتمارين معقدة ينبغي على الطالب ان يمارسها في كل يوم اذا هو شاء ان يبلغ نتيجة . الا انني اوثر من هذه الاصناف ما هو معروف في الهند باسم « راجا يوغا » . فهذا النوع من اليوغا يصرف همه الى ايقاظ القوى الروحية الهاجعة في الانسان ، كي يدرك ان هدفه النهائي هو التخلص من ناسوته للوصول الى لاهوته .

الغربة والتصوف

ماذا يقول عن الغربة والتصوف ، هو الذي تكتنف حياته ظلال من الغربة والتصوف ؟

— في جملة المقالات الكثيرة التي كتبتها في حياتي — يتابع نعيمة — مقال بعنوان « الغربة العظمى » . وقد بينت فيه أن الشعور بالغربة سيبقى يلازم الانسان حتى في بيته وبين اهله ما دام غريبا عن نفسه . اما متى اهتدى الى نفسه وعرف خفاياها واشواقها الى الانعتاق من كل قيد وحد ، فعندئذ فقط يهتدي الى الشعور بالطمانينة اذ لا يبقى بعد ذلك اي شيء او اي انسان غريبا عنه . فالذي يعرف نفسه حق المعرفة يعرف ان ما من عجيبة في الكون الا تنطوي فيه ، وليس عليه ان يخرج من نفسه ليفهم الكون ، بل عليه ان يدخل اليها ويتفقد كل ما فيها من عجائب .

والمتصوف هو الرجل الذي يحاول ان ينفذ ، لا ببصره بل ببصيرته ، من ظواهر الامور الى بواطنها . فلكل شيء ظاهر وباطن . والحياة التي تسيرنا تتغلف باغلفة كثيرة ، والذي يبحث عنها في هذه الاغلفة كالذي ياكل قشرة الجوزة فيفوته لبها . وينسى الذين يعيشون في عالم محسوس انهم يعيشون في الواقع بما لا يحس ، اكثر مما يعيشون بما يقع تحت السمع والبصر وباقي الحواس الخارجية ، ففي الجسم البشري وحده اسرار تتحدى العقل وتتحدى حتى الخيال ، ولكننا الفناها الى حد انها باتت وكانها امور عادية جدا . فالنفس الذي في صدورنا والذي لولاه لما استطعنا الاتيان باي حركة ، هو وحده سر من اعظم الاسرار . وهكذا قل في سائر الاجهزة التي يتركب منها الجسم البشري ولو اننا كلنا كنا في مستوى واحد من التفكير لاصبحنا جميعنا متصوفين .

الحرية والالتزام

واساله عن نظرته الى الحرية وتحرر الشعوب فيجيب :

— ما من شك في انه من الظلم ان يحكم شعب شعبا اخر برغم انفه . وما من شك كذلك ، في ان الشعوب التي تحررت من الحكم الاجنبي لم تصل حتى اليوم الى تلك الحرية التي كانت تصبو اليها . فهي ما ان تخلصت من حكم الاجنبي حتى جاءها من داخلها حكم افظع منه . فالاستعمار نوعان : نوع خارجي ونوع داخلي ، والداخلي هو الاشد شراسة والاثقل ظلا والاسوا مغبة . وهذه المشكلة — مشكلة الحكم — لن تجد لها حلا الى ان يصبح الانسان من المعرفة بحيث يستطيع ان يحكم ذاته وان كان فوقه الف سلطان وسلطان .

وعن الالتزام يقول :

— الالتزام تفرضه على ذاتك ، شيء ضروري جدا ، اما ان يفرضه الغير عليك فشيء قبيح جدا ومضر جدا . وهذا الكلام ينطبق على الادب وغيره من حقول النشاطات البشرية ، فما دام الالتزام في اي شيء يفرض عليك من الخارج وقسر ارادتك ، فانت ستحاربه من غير شك بكل ما تملك من طاقة ، سواء كان ذلك من وعي منك او غير وعي . والالتزام الذي يفرض فرضا هو المسؤول عن جميع ما نشهده من هزات في الارض .

الحركات التغييرية والقوى المتصارعة

واطلب رايه في الحركات التغييرية والقوى المتصارعة في العالم يقول :

— هنالك الذين ينشدون الاستقرار ولكنهم لا يدرون انهم يطاردون سرابا في صحراء ، لان من طبيعة الاشياء ان لا تستقر على حال ، ولان الانسان يعيش في جسد له حاجاته . ثم لانهم يملكون افكارا وارادات ونزعات لا تستقر على حال ، لذلك فقد بات من المحتم عليهم ان لا يهدأ لهم بال ما داموا يشكون اشياء ويتمنون اشياء . ولاننا حتى اليوم لا نستطيع ان نعيش بدون حكم ، ثم لاننا غير كاملين فمن المستحيل ان نهتدي الى الحكم الكامل . لذلك يترتب علينا ان نتوقع تيارات جديدة كلما اضنكتنا التيارات القديمة . وسنبقى كذلك الى ان يصبح في امكان كل منا ان يحكم نفسه بنفسه ، وعندئذ لا يضنيه حكم غيره . فسقراط دخل السجن ولكن الذين دخلوه في الواقع هم الذين سجنوه لا هو . وسقراط شرب السم ولكن الذين شربوه هم الذين اكرهوه على شربه . اما هو فقد كان في عالم يحكمه هو بنفسه ولا يابه للذين يعتبرون انهم حكامه .

وما دامت الدول تنمو كما ينمو الافراد ، فلا بد لها من فترة في حياتها يتسرب فيها الانحلال الى جسدها ويقضي عليها في النهاية ، كما قضى على دول كثيرة في سالف الازمان . والعجيب ان يكون في الناس من ينظر اليوم الى كبير فيحسبه انه سيبقى كبيرا الى الابد ، وينسى ان ذلك الكبير سيصغر وان الصغير بجانبه سيكبر . ولكم كنت اتمنى لو ان كبار العالم اليوم يسايرون صغاره على قدم المساواة عارفين ان الصغار قد يصبحون كبارا يوما ما . فما اجمل ان تسلف الدول بعضها بعضا صداقات بدل العداوات ، اذن لما كان في الارض كبير وصغير ، بل كانت هناك عائلة بشرية واحدة ، للطفل فيها من الكرامة مثل ما فيها للشيخ .

الوضع اللبناني

وكان لا بد من سؤال كبير ادباء لبنان عن الوضع اللبناني فقال :

— لو خيرت في الامر لاثرت ان يعيش البشر على الارض في شكل دولة واحدة تدعى « دولة الانسان » بدلا من ان يعيشوا في دويلات يضعون لها الحدود ثم يقتتلون على تلك الحدود ، فاذا بها كالظل تنتقل من هنا الى هناك ولا تستقر على حال . اما ان ذلك الحلم لا يزال بعيدا عن متناول الناس كما نعرفهم اليوم ، واما اننا لا نزال مكرهين ان ننتمي الى بقعة من بقاع الارض وان ندعوها وطنا وان يكون لها شكلها الخاص وحكومتها الخاصة ، فاني اربا بلبنان الصغير ان يصبح سلعة تتناتشها شتى الايدي او ان يخسر طابعه الخاص ، اني احب هذه الجبال والبحر الذي يغسل اقدامها محبة لا استطيع وصفها . وكم كنت اود ان يحبها جميع سكانها محبتي لها ، او ان يعرف الذين يطمعون في تغيير وجهها انهم ، اذا صح لهم ذلك ، سيكونون هم الخاسرين اكثر من اهل الجبال الاصليين ، فلبنان هو اخر خزان هائل من المواهب وملجأ رائع لكل مضطهد ، ونجمة ماثلة لكل من يطلب العافية والراحة والجمال ، فحري باخوانه ان يحرصوا على بقائه وعلى سلامته وعلى طمانينته اكثر من حرص بنيه . .

عام ١٩٨٤ والتقدم العلمي

وعن توقعاته خلال عام ١٩٨٤ قال :

— لنا في كل يوم مفاجآت ، فلا عجب ان تاتينا هذه السنة باحداث لم نشهد مثلها في السنوات السابقات . الا انني لا اظن الناس تحمل الينا ذلك الفرح الذي نرجوه ، بل على العكس ، فهي ستاتينا على الاغلب بمشكلات اعقد من التي نعاني منها اليوم ولكنها ، على كل حال ، لن تاتينا بمفاجاة تغير وجه العالم فانا وان كنت اعتقد بحتمية الحرب الثالثة ، لست اظن ان وقوعها بات وشيكا ، فقد تتاخر حتى نهاية هذا القرن ، او قبل ذلك بقليل .

ومن التقدم العلمي في عصر الفضاء يقول :

— ليس يدهشني ان يطأ الانسان القمر ، ففي استطاعته ان يفعل اكثر من ذلك بكثير ان لا حدود لمواهبه الا انني لست من الذين تبهرهم تلك المنجزات ، فهي في اعتقادي لا تمس من الانسان اكثر من رغوته . فما نفعي من ان يكون لي موطىء قدم على القمر وانا لم اتعلم بعد كيف اعيش على الارض ؟ او ما نفعي من ان ابلغ الزهرة او المريخ وانا لا احمل اليها غير الهموم ومشاعر القلق والضجر والخوف التي حملتها معي من الارض ؟ دعني اولا اعرف الارض ثم دعني اتعلم كيف اعيش على الارض عيشة هناؤها اكثر من شقائها ، وبعد ذلك احملني الى حيث شئت في الفضاء .

المذاهب الحديثة في الفن والادب

واسال الاديب العربي الكبير عن مفهومه للمذاهب الحديثة في الفن والادب فيقول : .

في نظري ، ان المذاهب الحديثة سواء في الادب او في الفن لا تعبر الا عن حالة طارئة يعيشها الانسان المعاصر الذي بهرته وكادت تقتلعه من جذوره ، هذه المدنية العلمية وما انجزته من عجائب تكنولوجية . فنحن اليوم نتحدث عن سرعة في الحركة تفوق سرعة الصوت ، ولا يخطر في بالنا قط ان تلك السرعة قد لا تكون بركة على قدر ما هي لعنة ، اذ انها تصرف الانسان عن مشكلات في داخله الى مشكلات في خارجه لا تدنيه قيد شعرة من المعرفة التي يصبو اليها والحرية التي يتغنى بها في حين ان الفنون القديمة التي بقيت لنا حتى اليوم والتي نحتفظ بها ونحرص عليها حرصنا على كنوز نادرة ، كانت ابعد جذورا في حياة الانسان واعمق اثرا وما ذلك الا لانها هزت اعمق مشاعره وكشفت ابعد اشواقه الى الجمال والحب والحرية ، وما اظن ان نصيب الفنون الحديثة سيكون من حيث البقاء كنصيب الفنون القديمة .

الفرح

وهنا تدخل السيدة مي ابنة شقيق نعيمة ومعها كريمتها الحلوة التي تخطر في عامها السابع عشر وهما اقرب الناس اليه فتظهر ملامح الفرح على اطارات وجهه ، وافهم ان وقتي معه طال وانتهى ليبدأ وقت مي — زوجة فوزي حداد — وابنتها . واطرح السؤال الاخير من وحي الفرح الطفولي الذي قراته في الوجه المنغضن بزحف الزمن ، ويجيبني وقد بدا عليه بعض الارهاق وقد تحدث ساعتين متواصلتين :

— هناك فرح الطفل بدمية ، وفرح الجائع بالرغيف ، وفرح الغريب يعود الى احضان اهله والى ارض وطنه ، وفرح الصوفي يحظى باشراقة كالتي حظي بها الحلاج عندما قال : « ليس في الجبة الا الله » . لذلك فالتحدث عن الفرح لا يمكن ان يقف عند حد . الا انه مهما تنوعت مصادره يبقى شعورا لطيفا جدا تستانس به النفس وتتمنى لو انه لا يزول . ولعل الاديان التي تحدثك عن النعيم انما تحدثك عن فرح لا تبلبله المحسوسات ولذلك فهو فرح مستمر وغبطة لا نهاية لها .

وانصرف من منزل الرجل الكبير الذي لا يهاب الموت ، وان كان يرجو ان يكون موته خاليا من العذاب ، وانا اتساءل : هل يتيح لي الزمن ان اراه مرة اخرى ؟

بيروت — من هالة محفوظ

استدارات

(١)

سفن باتجاه البحر
اشجار وحيدة
ما اصعب المنفى
باتجاه البحر
والموسم المستحيل .
كلما خاطبت عينيك توحدت
كما لم اكن
تغيرت مزدهرة
غيرت لغات عديدة
وتنقلت بين الامس واليوم
كلما خاطبت عينيك
عاد الزمن صغيرا سانحا
وتعلقت طويلا بالاصداء
ايها الوادي النائم بين هضابي
اعلوك وابتعد
واسيل اليك من كل الجهات
اطوق انهارك ماخوذة بالهدير
وانحني ، آخذة بين شفتي
ارتجافك

(٢)

في لحظة ،
تغيب من حولنا الاشياء
واللغات
تنحدر بطيئا الى عمقي
هادئا ومنيفا
تتوتر حتى اقصى التعب
ملفوفا بالشهقات
اي اتجاه تسلكه السفن البحرية ؟
اي غياب تبعثه الرعشة الشفقية ؟
اي مسالك لم تتقوض ؟
وأي غصون لم تنحن
في الغابة الصامتة ؟

(٣)

على الشاطىء الغريب
كنت ممتلئة بك
كآبة في عمق الروح
وخطوات تضج بالصمت
وغرف تتفتح
في اسوار البعد
اسوار المدينة
اطل عليك مبتهجة بالفرح
وتبهجني بالحضور

(٤)

اليقظة عليك اصبحت حلما
كما هو حلم ان يحتوينا البيت العتيق
وحلم ان تشهدنا اماكن الطفولة
مازال الشفق النائي بعيدا
وعلى حدوده يسهر القلب
منفردا بالذكرى
وببضعة عناقات لا تمحى

(٥)

حينما تنبثق متوهجا باللهفة
احيطك كالارض والشواطىء
وادعوك الى العمق
الى الرحيل في غابة الاسرار
وحينما تتعب حدودك
وتذوب في دروبي
اضيع تحت وقع المطر الخفيف
آسرة ومأسورة
مبتلة مثل حقل اليف

(٦)

اعرف ان لعينيك مدنا اخرى
وسماوات ... وانتظارات .. باتجاه الرحيل ،
اعرف ان الجسد يضيق من حدوده
وينهار ضائعا بين ملايين النجوم
غير اني ارضك الاليفة
وسياج الحديقة
ومدخنة البيت التي تلوح للعائدين
والمدفاة الساهرة
ولثغة الحرف الاول
من اسمك واسمي .

(٧)

اسمك يتحول الى رنين اجراس
وحقول
وخطاك الى اغنية
والجسد العارم الى موجة
ففي كل اتجاه لغة
تتحدث عنك
وعني

(٨)

انتزعني من غيابك
غابة للاحتراق
سهمك القاسي يمتد عميقا
محطما الاوراق .. والاغصان
كاشفا الدروب كلها
والرموز كلها
مدرا الدموع كلها ..
مازجا مطر الربيع
بياس الجذور

(٩)

ها هي غزلان الحلم تعدو
في انحناءات الجسد
غياب وحضور ..
بانتظارك
ها هي الآن واقفة
في افق الدم
راعشة من التعب
خائفة من التعب
بانتظارك ..

ليلى الصايغ

القبس خاص

الارهاب الصهيوني

يمارسه المستوطنون بدعم من السلطة

الارهاب الصهيوني ضد العرب في الاراضي المحتلة ، ينطلق من ايديولوجية معروفة اساسها دفع السكان الى الهجرة وتسهيلا لعمليات التهويد .. والارهاب اما ان ياتي مباشرة من السلطات الرسمية او ياتي عبر المنظمات السرية والعلنية بدعم من الاجهزة المختصة .. ومن الواضح ان التبريرات التي يطرحها المسؤولون الاسرائيليون للتستر على هذه الاعمال الاجرامية لا يعفيهم من المسؤولية .

اي نشاطات يهودية سرية هي تلك التي تجري في الضفة الغربية ومنطقة القدس ؟

ومن الذي حاول اغتيال رؤساء البلديات العرب وهاجم الجامعة الاسلامية في الخليل ؟

وكيف يمكن معرفة الاشخاص الذين قاموا بوضع القنابل في الكنائس والمساجد ، ومن الذي قتل اميل غريتسفايغ ؟

ان هذه القضايا ، تبدو في الظاهر وكانها مجموعة من الالغاز التي لا توجد لها حلول ، اما في الحقيقة فانه توجد بحوزة محققي الشرطة واجهزة الامن معطيات وشهادات يمكن الاشارة بواسطتها الى المتهمين وبمقدار كبير من الدقة ، مع ان تقديمهم للمحاكمة يستوجب بذل المزيد من الجهود للحصول على الاثباتات الكافية لادانتهم.

هناك حالات مثل مقتل « اميل غريتسفايغ » لم يفد التحقيق فيها الى اتجاه واضح ، كما ان هناك حالات اخرى مثل محاولة اغتيال رؤساء البلديات والهجوم الذي وقع على الجامعة الاسلامية بالخليل والتي يوجد لدى المحققين قائمة باشخاص مشبوهين بشكل واضح ، بل ومجموعة من شهادات الادانة ضدهم .

لقد جرت خلال الاسابيع الاخيرة نقاشات ومشاورات على مستوى مسؤولي الاجهزة الامنية ، حول امكانية اعتقال هؤلاء المشبوهين ، حيث ذكر احد المسؤولين الكبار ان اي اعتقالات او كشف النقاب عن منفذي هذه العمليات قد تؤدي الى زعزعة الاوضاع الاجتماعية ، والسياسية في البلاد .

وعلى اية حال فقد تقرر ارجاء اتخاذ اي اجراء من هذا القبيل في الوقت الحاضر لان عددا من المحققين والمسؤولين ما زالوا متشككين في المعلومات والمعطيات التي تم جمعها وما اذا كانت كافية لادانة الاشخاص المشتبه بهم امام المحكمة .

انواع النشاط السرية

لقد قمت خلال السنوات الاخيره — منذ محاولة اغتيال رؤساء البلديات العرب في شهر حزيران عام ١٩٨٠ ، ببذل جهود لجمع المعطيات الكافية عن النشاطات التي يمكن ان نسميها « تنظيمات سرية » او — شبه تنظيمات — وشاهدت عدة مرات الاشخاص المشتبه بهم ، وتحدثت مع ضباط من المحققين وقادة كبار ، ومع اشخاص قانونيين ، ومع بعض الاشخاص المقربين من منفذي هذه العمليات ، انني لا املك الادلة القانونية لادانتهم كما انني لن افصح عن اسمائهم ، ويمكن ان نقسم النشاطات المختلفة والاشخاص المرتبطين بها الى ثلاثة انواع :

● النشاطات السرية المنظمة والعنيفة جدا والتي قام منفذوها بمحاولة اغتيال رؤساء البلديات العرب والهجوم على الجامعة الاسلامية في الخليل .

● نشاطات المجموعة المسماة — ت.ان.ت — « ارهاب ضد ارهاب » ، والتي يمكن القول بان الاشخاص الذين يقومون بها يختلفون عن العاملين في المجموعة الاولى .

● اعمال انتقامية ضد العرب لا تاخذ طابعا منظميا بالمعنى المعروف اذ تتسم بدرجة عالية من السرية ، ان التنظيم السري الاول هو الذي نفذ محاولة اغتيال رؤساء البلديات العرب بتاريخ ٢-٦-١٩٨٠ ، وقد اكد لي ضابط كبير من الخبراء في هذا المجال الاعتراض القائل بان اعضاء هذا التنظيم هم الذين هاجموا الجامعة الاسلامية في الخليل بتاريخ ٢٧-٧-١٩٨٣ ، وقتلوا ثلاثة من طلبتها ، ويبدو ان لاعضاء هذا التنظيم ايضا علاقة بوضع العبوة الناسفة في سوق الخليل ، في اليوم نفسه الذي جرت فيه محاولة اغتيال رؤساء البلديات والتي اسفر انفجارها عن جرح سبعة اشخاص .

وليس المستبعد ان يكون هذا التنظيم مسؤولا عن حوادث اخرى مثل وضع قنابل يدوية في ساحة مدرسة عربية بالخليل ، خلال مباراة كرة القدم ، بتاريخ ٢٩-١-١٩٨٢ ، وبالقرب من مسجد في المدينة بتاريخ ٢٧-٥-١٩٨٣ ، ان السؤال الاول الذي يتوجب طرحه بخصوص منفذي هذه العمليات هو : كيف يمكن ان نعرف بان اليهود هم الذين قاموا بتنفيذها ؟

ليست عملية تصفية حسابات

اننا نعلم بوجود نزاعات وصراعات بين فصائل منظمة التحرير ، بحيث تاخذ هذه الصراعات الطابع الدموي العنيف ، الا يمكن ان تكون عملية تصفية حسابات بين العرب ؟

وربما يتم تنفيذ عمليات من هذا القبيل على ايدي العرب انفسهم بهدف تحميل مسؤولية ذلك لاسرائيل ، وقد جرت خلال السنوات الاخيرة عمليات قتل خلالها اشخاص عرب على ايدي عناصر عربية ، فالامام هاشم الخزندار قتل في غزة بعد ان اعلن تاييده لمبادرة السادات السلمية ، كما تم قتل عبد النور جنحو من رام الله بتهمة التعامل مع السلطات الاسرائيلية ، وكذلك يوسف الخطيب من قرية بلعين رئيس رابطة قرى منطقة رام الله ، وعدد اخر اتهم بالتعاون مع السلطات الاسرائيلية او بيع الاراضي العربية . وقد تم في معظم هذه الحالات اعتقال الاشخاص من العرب الذين نفذوا العمليات وحكم عليهم بالسجن ، ولم تثر الشكوك في اي من عمليات القتل هذه ضد الاسرائيليين لان المنظمات الفلسطينية ومحطات الاذاعة والصحف العربية كانت تعلن بفخر عن تنفيذ حكم الاعدام بحق خونة متعاونين مع السلطات الاسرائيلية الامر الذي يؤكد بان المنفذين كانوا من العرب .

مقبل عدة ايام جرت محاولة لاغتيال او ارهاب الحاج رشاد الشوا ، رئيس بلدية غزة المعزول ، وكان من الواضح ان ايادي عربية هي المسؤولة عن الحادث ، اذان صحف شرقي القدس نشرت بيانات الشجب والادانة كما تم التلميح الى ان مواقف الشوا السياسية كانت سببا في ذلك ..

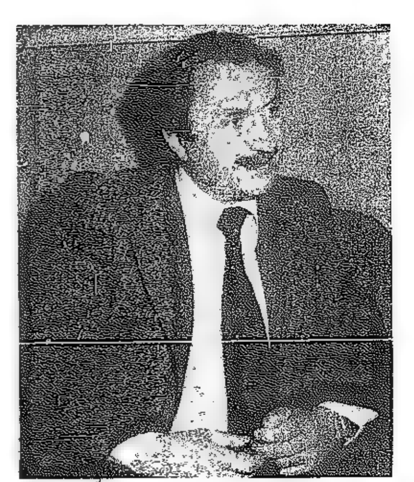
وفي مقابل ذلك ، فان اي جهة عربية لم تعلن مسؤوليتها او تعرب عن ارتياحها لمحاولة اغتيال رؤساء البلديات العرب ، او الهجوم على الجامعة الاسلامية في الخليل .

هذا بالاضافة الى ان هاتين العمليتين كانتا بحاجة الى الدقة البالغة والاجهزة الكثيرة ووسائل الاتصال ومستوى التنظيم ، والتي تفتقر اليها الخلايا المسلحة التابعة للمنظمات الفلسطينية ، فالهجوم على جامعة الخليل لم يثر اي شكوك حول قيام العرب بتنفيذه ، لانه كان يمثل اعتداء جماعيا استهدف قتل العرب دون تمييز .

ليس هذا فحسب ، بل انه لم يسبق للخلايا الفلسطينية ان قامت بتنفيذ عمليات كهذه ضد عرب المناطق المحتلة وان مثل هذه العمليات غير واردة في حساباتها .

فجميع الخلايا المسلحة التي عملت في المناطق المحتلة خلال السنوات الاخيرة ، كان اعضاؤها من سكان المنطقة فالمسلحون الذين هاجموا عمارة الدبويا ، عام ١٩٨٠ ، واعتقلوا بعد ذلك هم من سكان مدينة الخليل وقريتين مجاورتين ولا يعقل ان ينفذوا هجوما عشوائيا على كلية اسلامية تتواجد فيها افراد عائلاتهم ومعارفهم وجيرانهم .

كما ان امكانية ان يكون هذا الهجوم ومحاولة اغتيال رؤساء البلديات بهدف اثارة الجمهور العربي وتحميل مسؤولية ذلك لليهود لا يعتبر امرا واردا في الحسبان .



● بسام الشكعة .

ان المحققين ورجال الامن واثقون تماما بان العرب ليسوا مسؤولين عنها .

وقال احد المحققين : صدقني انه لو كان لدى رجال المنظمات الفلسطينية في الضفة الغربية الاسلحة والمواد الناسفة والاجهزة التي نفذت فيها هذه العمليات لكانوا قد اختاروا اهدافا يهودية لضربها .

واذا كان الامر كذلك ، فلماذا هذا السير في طرق ملتوية في حين ان مجموعة من الاسباب والمعطيات تشير بوضوح الى ان الاسرائيليين ، هم الذين فعلوا ذلك ؟

اليهود وراء عمليات الارهاب

ومن المعروف ان اي تنظيم سري في العالم يحاول اثارة الاصداء وردود الفعل عن طريق نشاطاته السرية ويحرص على ان يجذب الاهتمام ويردع ، ويخيف ، وفقا لخطط محددة . لكن الذي حدث هنا هو ان المجموعة التي نفذت هذه العمليات التزمت الصمت التام فلماذا ؟ لقد كان الصمت موجها قبل كل شيء « لدولة اسرائيل » ، حيث خلقت في اوساط الشعب اليهودي حالة من البلبلة والتساؤلات ، واستعان عدد كبير من المحدثين الحكوميين والكثيرين من مؤيدي الاستيطان بهذا الصمت ليقولوا انهم لا يستبعدون قيام العرب بتنفيذ هذه العمليات .

فلو اعلن التنظيم السري مسؤوليته عنها لمورست ضغوط شعبية على الاوساط الامنية من اجل اجراء التحقيق والكشف عن هوية المنفذين ، ولا شك ان اعلانا من هذا القبيل سيؤدي الى تخصيص الرجال والاموال اللازمة ، فالضغط الشعبي كفيل بان يدفع الاعضاء الثانويين في هذا التنظيم للكشف عن المعلومات التي بحوزتهم .

لكن هذا التنظيم كان معنيا باثارة البلبلة بين اوساط الجمهور اليهودي حول نشاطاته ، وعدم الصاق طابع ارهابي دموي بالقضية السياسية التي يمثلها ، لهذا فان اعضاءه وزعوا في المنطقة اشارات تلمح الى امكانية قيام العرب بالتعرض لحياة رؤساء البلديات والهجوم على الجامعة الاسلامية بالخليل ، لقد وضعوا الكوفية على رؤوسهم واستخدموا بنادق من طراز كلاشنكوف ، في هجومهم على جامعة الخليل ، كما استخدموا موادا متفجرة لا يستخدمها الجيش الاسرائيلي في محاولة اغتيال رؤساء البلديات .

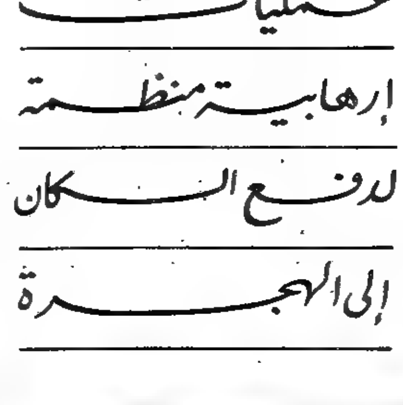
كانت الرسالة موجهة لعرب الضفة الغربية وقطاع غزة ، وقد جاءت هذه العمليات للعرب : اننا هنا ولن نسمح لكم بايذائنا ، وان اي محاولة منكم سنواجهها برد عنيف .

لهذا وقعت محاولة اغتيال رؤساء البلديات في اليوم الثلاثين لهجوم المسلحين ، على — الدبويا — في الخليل ، كما ان الهجوم على الجامعة الاسلامية بالخليل وقع بعد ثلاثة اسابيع ، من مقتل اهرون غروس طالب المدرسة الدينية ويدرك السكان العرب في المناطق المحتلة بان اليهود هم الذين ينفذون هذه الاعتداءات كما انهم يعرفون السبب تماما .

تنظيمان ارهابيان في الضفة والقدس

ان سلسلة الاستنتاجات هذه حول قيام اسرائيليين مرتبطين بمستوطنة — كريات اربع — ومستوطنات اخرى بتنفيذ هذه العمليات الارهابية قد خرج بها ايضا رجال الامن الذين اجروا التحقيق في اوساط المستوطنين ، اذ تتوفر لديهم الامكانات والقدرة على التنظيم والاهم من ذلك الدافع الواضح جدا لتنفيذ ذلك .

جماعتان سريتان مسلحتان يهوديتان في هذه الايام في الضفة الغربية ، ومنطقة القدس ، وبين هاتين الحركتين







● العنف الصهيوني في مواجهة العرب العزل .

لا يوجد على ما يبدو ، اي اتصال ، فالحركة اليهودية السرية المسلحة الاولى هي التي ارتكبت محاولات اغتيال رؤساء المدن العربية في الضفة الغربية ونفذت كذلك الهجوم على كلية الشريعة الاسلامية في الخليل ، وعملت هذه على كلية الشريعة الاسلامية في الخليل ، وعملت هذه الحركة حتى الان في الضفة الغربية فقط ، اما الحركة اليهودية السرية المسلحة الثانية والمسماة — ارهاب ضد ارهاب — « تي . ان . تي » فقد عملت في الاساس في منطقة القدس ، وكانت اهدافها الرئيسية المساجد والكنائس وما من شك ان الجماعة الاولى هي الاكثر جدية ، فمحاولات اغتيال رؤساء البلديات العربية في الضفة الغربية والهجوم على كلية الشريعة الاسلامية في الخليل — كانتا عمليتين عسكريتين ، متقنتين ومنظمتين بدقة واحكام ، لقد تطلبت هاتان العمليتان عملا استخباريا معقدا ، وتتبعات مستمرة ، ومراقبات وتحضير اجهزة وعتاد مناسبين ، واختيار اشخاص وتحديد طرق واقتراب وانسحاب ، وخبرة مهنية في المتفجرات وما شابه .

وكانت نشرتان علنيتان فقط من الممكن ان تشيرا الى اتجاه الشبهات وقت التحقيق مع هذه الجماعة : في اواسط تشرين الاول سنة ١٩٨٢ ، اعتقل في كريات اربع يهودا ريدر وزئيف فريدمان ، وموشيه روزنفلد وشالوم شمعون وكان ريدر رئيس المجلس المحلي وهو شخص كبير السن عمل سنين طويلة في بلدية القدس ، وفي بداية سنوات الخمسين اعتقل بتهمة نشاط سري مسلح لمتطرفين يهود متدينين يمينيين . وزئيف فريدمان — شخصية — بارزة في كريات اربع وكان نائب رئيس المجلس المحلي في كريات اربع ، وموشيه روزنفلد ، وشالوم شمعون عملا كضابطي امن لمجلس كريات اربع ، واصدر امر اعتقال اداري ضد الاربعة المذكورين اعلاه ، وحقق معهم بقضية محاولات الاغتيال ضد رؤساء المدن العرب في الضفة الغربية ، وبعد تحقيق قصير دحضت — انكشفت — الشبهات واطلق سراحهم .

واستمرارا لهذا الاعتقال قدم الى القضاء في المحكمة المركزية في القدس زئيف فريدمان وموشيه روزنطال بتهمة انهما اخفيا بينات كان بمقدورها ان تساعد في اجراء قضائي ، والقضية معروفة : في اذار او نيسان ١٩٨٢ ، عمل كهربائي اسمه موشيه بوليان ، في وضع خطوط كهرباء في بناية مجلس كريات اربع المحلي ، ففتح خزانة كهرباء في غرفة الدرج ، واكتشف وراء هذه الخزانة مجوفا مسرا وفي داخله جهاز تخريب — جهاز نسف — كان في هذا الجهاز مجموعة كاملة اي وحدة كاملة من اطار خشبي ومغناطيسات للالصاق وشبكة اسلاك للتشغيل الكهربائي وعبوتين ناسفتين — اصبعان من الديناميت — من صنع جيش اسرائيل ، وحسب لائحة الاتهام استنجد بوليان واستنفر الى المكان نائب رئيس المجلس زئيف فريدمان وضابط الامن موشيه روزنتال ، ففحص الاثنان العبوة التي في الفجوة واخذاها الى غرفة روزنتال وجرت مشاورات في الغرفة لمعرفة ما يجب عمله بهذه العبوة ، وشهد هذه المشاورات اشخاص اخرون ، واثناء المشاورات اتضح ان الجرائد التي غلفت العبوة الناسفة حملت تواريخ قريبة من الموعد الذي ارتكبت فيه محاولات الاغتيال ضد رؤساء المدن العربية ، وعلا اعتقاد ان هذه هي عبوة ركبها اليهود وانها ذات صلة او مرتبطة بمحاولات الاغتيال المذكورة .

المجموعة السرية الاولى

اخرج روزنتال اصبعي الديناميت من العبوة ، واخذ الاثنان الوحدة — الناسفة — كلها ودمراها ، ولم تنته بعد محاكمة هذين الاثنين .

حسب التلميحات وبعض المعطيات القليلة وبعض التقديرات يمكن تسمية هذه المجموعة السرية المسلحة التي الحقت الاضرار برؤساء المدن العربية وبكلية الشريعة الاسلامية بالخليل ، باسم : الحركة السرية المسلحة لكريات اربع والمستوطنات .

من هم افرادها ؟؟ ان الغموض ليس كبيرا ، ففي كريات اربع تسكن عدة مئات من العائلات فقط ، وعدة عشرات من الرجال فقط من هؤلاء السكان هم ذوو الكفاءات — والخبرة ، والكفاءة العسكرية القتالية لتنفيذ عمليات معقدة الى هذه الدرجة ومحكمة الى هذا الحد .

وافراد هذه الحركة السرية المسلحة يجب ان يكونوا ايضا ذوي دوافع ومحفزات عالية وتفهم للموضوع ودراية فيه ، واستعداد لتنفيذ العمليات .

اذن دائرة المشتبه بهم تضيق اكثر فاكثر ، وافراد هذه الحركة السرية المسلحة اجتازوا شاوا بعيدا حتى توصلوا لتجسيد كل هذه الصفات فما من احد يقوم في صبيحة معينة ويقرر فجاة: في هذا اليوم ساحاول ان افجر بسام الشكعة، وكريم خلف ، وساقدم مثلا من موضوع سياسي بعيد ومختلف تماما : اودي اديب ، الذي ادين بالتجسس ، فاودي اديب ايضا لم يسافر فجاة وعلى حين غرة ، الى سوريا ، فقبل وقت ما قبل هذا كان نشطا في مجموعات يسارية متطرفة ، واجرى مقابلات مستمرة مع عرب ، زملائه في الراي ، وتجادل وتردد رحاز وبث هذا بصوت مرتفع حول الطريق لتغيير الواقع السياسي في اسرائيل .

ومرت مدة طويلة حتى تبلور لديه القرار والاستعداد للسفر الى سوريا .

ويجب التفتيش عن افراد حركات كريات اربع السرية المسلحة — في صفوف رجال المستوطنات الذين تورطوا سنينا طويلة في مواضيع مشابهة ، فهم موجودون بين هؤلاء الذين تكلموا من قبل وصرخوا وحتى عملوا في معاقبة العرب وردعهم وهم هؤلاء الذين ارادوا ان يلحقوا الضرب بالعرب حتى يروا ويخافوا ، لهذا الغرض جمعت من الصحف ومن تقارير الشرطة الاسرائيلية وفي النيابة ، وفي المحاكم الاسرائيلية — جمعت حوالي الخمسين حادثة ، حدثت في السنوات الاخيرة وبها حاول المستوطنون المس بالعرب والحاق الضرر بهم .

وفي اكثر هذه الحوادث « لم يعثروا » على المذنبين ولم يقدموا الى القضاء ، ومع هذا نجد ان اسماء بعض الاشخاص من « كريات اربع » ومن المستوطنات تظهر كمتورطة في الحوادث المرة تلو المرة ، وعندما نضيف الى هذه التورطات معطيات مثل القدرة العسكرية ومعرفة المنطقة وكذلك صفات شخصية « ليس سهلا القيام بعمليات عنقوية كهذه » — تضيق الدائرة اكثر فاكثر ، الى الاستعداد الكبير لاعضاء هذه الحركة السرية المسلحة يجب ان نضيف ايضا مقدرتهم على تكريس الوقت وبذل الجهد فتحضير العمليات كان قضية طويلة ، موظف بنك مثلا ، صاحب عائلة منظمة والذي كل ساعاته مخططة لا يستطيع ان يختفي هكذا حتى يتتبع ويقيم نقاط المراقبة ويحضر العبوات الناسفة ويستشير ويخطط وينفذ العمليات المعقدة كهذه ، وكل هذا بدون ان يشعر محيطه القريب ان شيئا ما ليس على ما يرام لديه .

وكل الحكمة هذه يعرفها ايضا رجال الامن الذين حققوا في الموضوع ومعرفة سكان كريات اربع بالمستوطنات تدل بالفعل ان عددا صغيرا يمكن الاشتباه به : ما بين العشرة الى العشرين شخصا ، والمحققون الذين كانت في ايديهم معطيات اضافية — توصلوا بالفعل الى الاشخاص انفسهم وكل المشكلة كانت البينات القانونية ، ونعرف فقط حالة واحدة حاول فيها المحققون ان يضغطوا بشدة على احد المشتبه بهم ، وهو من سكان كريات اربع والذي اثبت التحقيق انه يخون زوجته ويدير قصة حب مع اخرى ، فقد اعتقل هذا الشخص وحاول المحققون ان يعتصروا منه بينات ، لكنهم فشلوا « القضية معروفة في كريات اربع » (كقصة الزنا) وفي ايدي المحققين توجد ايضا لائحة من الشهود الذين اعطوا تفاصيل عن المشتبه بهم .

وبعضهم يرتبط بصورة غير مباشرة بهذه العمليات ووعدوا بان لا يكشفوهم وانه وقت الضرورة سيحظون بالحصانة ، ومن كل الشهادات والمعطيات لم يجمع المحققون معلومات تستطيع ان تجرم بوضوح « تدينهم » المشتبه بهم ، وهنا علينا ان نضيف قائلين ان المعطيات والتقديرات تشير الى محاولات اغتيال رؤساء المدن العربية والهجوم القاتل على كلية الشريعة الاسلامية قد نظمت من قبل الاشخاص انفسهم ، لكن كان ما بين العمليتين « محاولات الاغتيال اعتبرناها عملية واحدة » بعض الاختلاف ، فبعد محاولة الاغتيال في ايار سنة ١٩٨٠ ، عرف المنظمون والمنفذون انهم مشتبه بهم ولذلك على ما يبدو ، في الهجوم على كلية الشريعة الاسلامية ، في الخليل ، اشترك على الاقل شخص واحد لم يكن عضوا في تلك المجموعة ، وهذا الشخص يجب ان يكون ، كما هو معلوم ، ذو آراء سياسية مشابهة لآراء اعضاء هذه المجموعة ، وذو استعداد ومقدرة على تنفيذ ما نفذه ، لقد تطوع هذا لمساعدة الحركة السرية المشابهة لكريات اربع والمستوطنات ، وفي هذه الحالة ايضا فشل المحققون في جمع بيانات كافية ، ويبرر المحققون هذا الفشل بالطابع الخاص لهذه المجموعة ولاعضائها وعملياتها .

عندما اثار عضو الكنيست يوسي سريد مسالة وجود منظمة سرية يهودية تتكون من مستوطنين من « كريات اربع » ومستوطنات اخرى ، قال موشيه نسيم — وزير العدل — ان هناك منظمة سرية في « راسك فقط » .

يصاب موشيه نسيم واخرون مثله من مؤيدي المستوطنين بالانهيار عندما يطلق على الذين قاموا بمحاولات اغتيال رؤساء البلديات العرب والذين شنوا هجوما على الجامعة الاسلامية في الخليل « منظمة سرية » ، لان من الافضل لهم ان يدور الحديث عن « تجاوزات » او « الاهتمام بتطبيق القانون » كي يخفوا معالم وجود مجموعة سرية عنيفة في صفوف المستوطنين ، كما يحاول ايضا رجال امن مرموقون عدم استخدام مفهوم « منظمة سرية » ويدعون بان المجموعة التي هاجمت الجامعة الاسلامية وحاولت اغتيال بسام الشكعة وكريم خلف ليست وفقا للقاموس الامني — المهني « منظمة سرية » لكن لماذا ؟ لان المنظمة السرية تعني خلية سرية تتكون من مجموعة من الاشخاص منغلقين على انفسهم ، ويعملون بشكل منتظم ، لكن يدور الحديث هنا عن مجموعة انتظمت للقيام بعمل واحد او اثنين .

ما العمل معهم ...؟

وعلى الرغم من ان هذا التمايز اللفظي ليس على درجة كبيرة من الاهمية ، الا انه يشير الى القضية الامنية — السياسية التي ادت الى فشل التحقيق ، هذا الفشل الذي اشار اليه موشيه ارينز — وزير الدفاع — عندما قال في الاسبوع الماضي بان دولة اسرائيل « لم تتهيا » لمواجهة ظاهرة كهذه ..

عندما يتضح وجود مخاوف من امكانية تشكيل تنظيمات تمس بامن الدولة ، تعرف قوات الامن كيفية مواجهتها ولعل اكثر النماذج دلالة على ذلك مواجهة خلايا المنظمات في صفوف السكان العرب .

وما العمل مع المستوطنين ؟

هل نشكل شبكة من العملاء في كريات اربع والمستوطنات الاخرى ؟

وهل تجمع معلومات عن الخلافات الداخلية الخاصة بكل ما له صلة بهذا الموضوع ؟

لقد قلصت المخابرات الاسرائيلية هذه النشاطات في صفوف اليهود منذ الخمسينات ، وتقتصر هذه النشاطات الان على مجموعات متطرفة صغيرة جدا وثانوية التاثير ، اما بالنسبة للمستوطنين فهذه حالة خاصة ، ومن غير الممكن القيام بتنظيم نشاطات كهذه ، لان المستوطنين لا يشكلون اخطارا على امن اسرائيل ، ولهذا تعتبرهم الحكومة والائتلاف ايضا عوامل مساعدة في تعزيز الهجرة .

ويضطلع الذين يعبرون عن آراء المستوطنين بمناصب هامة في الحكومة والكنيست ، ولا ريب في ان العمليات الارهابية التي يقوم بها المستوطنون ضد العرب تشجع رغبات اعضاء في الائتلاف الحكومي ، مثل الحاخام دروكمان الذي قال بعد محاولة اغتيال رؤساء البلديات العرب :

« نعم فليختف كل اعداء اسرائيل » .

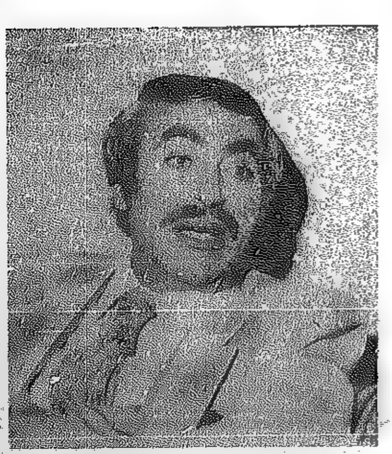
ولا تتطلب الضرورة التوسع في الحديث عن التفهم الاسرائيلي العام لهذه النشاطات الارهابية ، فقد سمعنا في اكثر من مكان في اسرائيل بعد عمليات تفجير السيارات التي ادت الى اصابة بسام الشكعة ، وكريم خلف اقوالا مثل « للاسف انهم لم يقضوا عليهم نهائيا ». واقوالا اخرى معروفة للجميع .

الاساليب البوليسية

لم يستطع رجال المخابرات الذين انضموا الى التحقيق في محاولة اغتيال رؤساء البلديات والهجوم على الجامعة الاسلامية في الخليل ، القيام بعملهم كالمعتاد ، واضطروا الى الانضمام للشرطة في عملها الروتيني ، وحاولوا القاء القبض على اعضاء المنظمة السرية الارهابية اليهودية في الضفة بالاسلوب نفسه الذي تجري من خلاله ملاحقة المجرمين الجنائيين في تل ابيب : تعقب نشاطهم في اعقاب تلقي معلومات استخبارية محدودة ، ومحاولة الحصول على اعتراف من المتهمين والحصول على دلائل اثبات من منطقة الحادث ، ومحاولات العثور على « شاهد — ملك » وما شابه ذلك .

يمكن احراز تقدم في صفوف المجرمين ، الذين يعتبرون من حثالة المجتمع — لصوصا مخادعين ومدمني مخدرات من خلال هذه الاساليب لكن المستوطنين ذوي بنية اجتماعية مغايرة ولا تنجح هذه الوسائل معهم اذ من الاستحالة بمكان ادانتهم واثبات التهمة عليهم في المحكمة من خلال الاساليب البوليسية العادية ، ولهذا السبب بالذات توقفت التحقيقات الامنية امام جدار اصم ، فهم لا يستطيعون التعامل مع المجموعة الارهابية بدرجة تعاملهم مع رجال المنظمات الفلسطينية نفسها ويرفضون اعتبارها منظمة سرية ، ومن جهة اخرى لا يستطيعون القاء القبض على اعضائها لانهم يظهرون اليوم كمجرمين يتكتمون على اسرار منظمة .

البقية على الصفحة ٢٧



● كريم خلف



● صهاينة يحاولون الاعتداء على عدد من العمال العرب

آخر الكلام

انسحاب جزئي

● لاحظت الدوائر العسكرية العربية ان عدد قطع الاسطول السادس المرابطة مقابل السواحل اللبنانية انخفض بشكل ظاهر ، وقال احد الملحقين العسكريين الغربيين المعتمدين في بيروت أن بعض القطع الاميركية امر بالتوجه عبر قناة السويس باتجاه البحر الاحمر . ولم يعرف ما اذا كان الاجراء الاميركي له علاقة باحداث السودان أم بحرب الخليج ، لكن المؤكد ان الناطق باسم المارينز في بيروت رفض التعليق على انباء التحركات العسكرية الأميركية .

تغييرات عسكرية

● توقع دبلوماسيون عرب في باريس ان تشهد دمشق سلسلة تغييرات كبرى في المراكز العسكرية لتتلاءم مع تعيينات ٣ نواب لرئيس الجمهورية السورية .

اتصالات

● حاولت السفارة الاميركية في عمان الاتصال بعدد من المسؤولين الاردنيين لبحث اسس النقمة الملكية على سياسة الولايات المتحدة . كذلك تابعت السفارة باهتمام ابراز الصحف الاردنية لتعليق وكالة الانباء السوفيتية « تاس » على الموقف الاردني .

دولار لوزان

● سعر الدولار في بيروت تأرجح خلال مؤتمر لوزان حسب الاجواء السياسية وتبين أن بعض كبار المتعاملين بالعملات الاجنبية في بيروت اوفدوا الى مراقبين الى مؤتمر الحوار كانوا على اتصال مستمر مع بيروت للابلاغ عن أجواء المؤتمر . هذا وذكر في بيروت أن اللبنانيين بداوا يتخلون عن الليرة لصالح الدولار كعملة للتداول .

الاستعمار

● لوحظ أن مشكلة حدودية جديدة برزت بين المغرب والجزائر فقد تبادلت صحف البلدين الاتهامات عن ان الحدود من « تخطيط الاستعمار » .

اغراءات

● ذكر أن المؤتمر الطارىء لوزراء الخارجية العرب الذي عقد أخيرا في بغداد اقر مبدأ اعطاء اغراءات للشركات الغربية التي لا تتعامل مع ايران .

ارتفاع

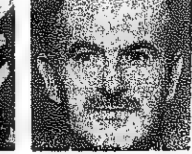
● أشارت الاحصاءات الرسمية الاخيرة في القاهرة الى ارتفاع المساهمة العربية في المشاريع الاستثمارية المصرية ، وأشارت هذه الاحصاءات الى ان شركتين عربيتين بلغ رأسمالهما ١١٠٠ مليون دولار بدأتا مشاريع في مصر .

موفد

● أوفد الدكتور رفعت الاسد نائب رئيس الجمهورية السورية موفدا الى لوزان اجتمع لمدة ساعتين مع الرئيس امين الجميل . والمعروف ان السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس حافظ الاسد كان مشاركا في اجتماعات المصالحة اللبنانية بصفة مراقب .

« الاقصى رقم ــ ١ »

● شكلت لجان عدة مسؤولة في الاردن لمواجهة التطورات المقبلة في الاردن وذلك ضمن خطة اطلق عليها اسم « الاقصى رقم ــ ١ » وذكر أن الخطة تهدف للتصدي لاي ابتزاز اميركي رخيص .





● حافظ الاسد ● امين الجميل ● رفعت الاسد

● مراد غالب ● عبد الحليم خدام ● بثينو كراكسي

بغداد

● كشفت التقارير البريطانية التي افرجت عنها الخارجية والتي ارسلت الى لندن من مبعوثها في الشرق الاوسط « خلال فترة الثلاثينات » ، أن الخطة كانت تقضي بارسال زعماء الثورة الفلسطينية الى بغداد بعد ابعادهم عن دمشق وبيروت .

علاقات

● يقول الدكتور مراد غالب وزير الخارجية المصري السابق أن العلاقات مع السوفيت مهمة جدا لكنها لا تعني ضرب النفوذ الاميركي في مصر .

٣ ملايين طفل الموت !

● قال صحافي ايراني ان الامام الخميني حشد ٣ ملايين فتى من طلبة المدارس على جبهة القتال مع العراق بعد ان اخضعهم لتدريب عقائدي مكثف ولتدريب عسكري مسلحي .

عروض

● رفض المشير عبد الحليم ابو غزالة وزير الدفاع المصري محادثات مع ٢٠ شركة من شركات الاسلحة البريطانية استمرت ١٤٤ ساعة وحضر عروضا للصواريخ وللطائرات المقاتلة والهليكوبتر والمدرعات ومجنزرات .

طلاق ايطالي ــ كاثوليكي

● اخيرا ، لم تعد ايطاليا تعتمد المذهب الكاثوليكي دينا للدولة وأصبحت دروس التعليم الديني اختيارية في المدارس .

بعد ٥٥ سنة على توقيع المعاهدة بين موسوليني والكرسي الرسولي يستعد الفاتيكان والحكومة الايطالية لابرام اتفاق جديد . وسيكون هذا الاخير اكثر مرونة ، لانه سيأخذ في الاعتبار تطور المجتمع الايطالي وتوجيهات المجتمع الفاتيكاني الثاني . فالوثيقة التي سيوقع عليها كل من رئيس الوزراء الايطالي بثينو كراكسي وأمين سر الفاتيكان الكردينال كزارولي سوف تلغي العلاقات المميزة القائمة بين الدولة والكنيسة الكاثوليكية بحيث تصبح جميع الديانات متساوية امام القانون . غير أن ايطاليا ستستمر في الاعتراف بالنتائج المدنية للزواج الديني . لكن اعلان فسخ الزواج الصادر عن المحكمة الكنسية يحتاج من الان فصاعدا لمصادقة المحكمة المدنية الايطالية . وبعد ستة اشهر ، سيتم ابرام الاتفاق الجديد الذي ينهي ثماني سنوات من المفاوضات الشاقة بين الدولتين . وهذا هو المشروع السابع بعد فشل ست محاولات سابقة .

انخفاض الناقلات الفرنسية

● يهتم المراقبون في فرنسا بالانخفاض الذي طرا على وحدات الاسطول النفطي الفرنسي الذي لم يعد يضم غير ٤٠ ناقلة ، مسجلا تقلصا مقداره ٢٥ بالمائة ، وذلك بسبب تقهقر سوق النفط العالمية وانحسار الواردات الفرنسية من النفط الخام بناء على سياسة تنويع مصادر التموين بالطاقة التي تنتهجها السلطة الاشتراكية . فالواردات النفطية الفرنسية الاتية من الشرق الاوسط تراجعت من ٣٩ مليون طن في ١٩٨٢ الى ٢٥ مليون طنا في ١٩٨٣ ! .

اتفاق تحليق

● جرى اخيرا توقيع اتفاق مع الولايات المتحدة يقضي بأن يتولى خبراؤها العسكريون تنظيم الجيش الهندوراسي وتدريبه لكن الاتفاق حظر كل تحليق جوي للطيران الحربي بهدف الاستطلاع فوق أراضي نيكاراغوا المجاورة ، ما عدا « في المجال الجوي الدولي » .

صفقة

● قررت الحكومة الجزائرية تبادل الغاز بالاسلحة الاسبانية ، فقد توصلت لجنتان حكوميتان جزائرية واسبانية الى صفقة سلاح اسباني خفيف بصفقة من الغاز الجزائري الرخيص .

القمر الصيني

● تطلق الصين قريبا قمرا اصطناعيا للمواصلات السلكية واللاسلكية وهو عبارة عن صاروخ مؤلف من ثلاث طبقات قد يرفع بكين الى المرتبة الثالثة بعد الولايات المتحدة وفرنسا القادرتين على اطلاق مثل هذه الاقمار الاصطناعية الى علو ٣٧ الف كيلو متر عن الارض . ويقال أن باستطاعة الصين الافادة من هذا القمر الجديد على الصعيد العسكري مع انها تأبى ذلك !

جيش تحرير كشمير يعود الى الواجهة

ثمة مشكلة عمرها ٣٧ سنة عادت الى واجهة الاحداث مع اغتيال دبلوماسي هندي في سفارة بلاده ببريطانيا ، هو رافندرا هاريشوا ماتر ، الذي بعد اختطافه من مكتبه في برمنغهام وضعه عدة مسلحين في احدى السيارات واتصلوا فيما بعد بوكالة رويتر لارشادها الى جثته التي اكتشفت في ١٩ فبراير الماضي . وكان مقتولا على يد رجال « جيش تحرير كشمير » الذي كان مجهولا حتى ذلك الحين .

لكن هذا الجيش سبق له أن طالب بفدية قدرها مليون جنيه استرليني وبتحرير عدة معتقلين في الهند ، من بينهم قائد جبهة تحرير كشمير المؤسسة عام ١٩٦٥ بين صفوف الكشميريين الموجودين في باكستان . وفي حال عدم تلبية هذه المطالب ، هدد الخاطفون بقتل الدبلوماسي الهندي . فوق ذلك فقد امكن الحصول من الخاطفين على تأجيل انذارهم الاخير لبضع ساعات فقط . لكن هؤلاء لم يحملوا على محمل الجد التطمينات التي بلغها اياهم الامين العام لجبهة التحرير ، مما حملهم على تنفيذ تهديدهم . علما بان جيش التحرير هذا منبثق عن الجبهة المذكورة التي تطالب باستقلال كشمير واعادة توحيدها بعد ان جرى تقسيمها عام ١٩٧١ بين الهند وباكستان قبل ولادة دولة بنغلادش . وكل شيء بدأ عندما انفصلت باكستان عن الهند سنة ١٩٤٧ ونالت استقلالها بعد عامين . ومنذ ذلك التاريخ ، يخيم التوتر على المنطقة . حتى ان راجيف ، ابن السيدة غاندي ، صرح مؤخرا بان باكستان كانت قادرة على غزو منطقة كشمير لانهاء ذلك الصراع الدائر منذ نصف قرن من الزمن ، والذي كان الدبلوماسي الهندي اخر ضحاياه البريئة .

في الواقع ، ان السيدة انديرا غاندي تواجه موقفا او وضعا حساسا للغاية في الوقت الذي تعيش فيه عدة ولايات مواسم الانتخابات التشريعية العامة وبينما تشتد الصراعات الطائفية ــ خصوصا في منطقتي البنجاب وآسام ــ وتهدد الهند بقيام حركات انفصالية واستقلالية متطرفة .

الإرهاب الصهيوني

تتمة ــ المنشور على الصفحة ٢٦

همســــات

قيل لي في كافة الاحاديث التي اجريتها مع ذوي العلاقة بالتحقيق منذ محاولة اغتيال رؤساء البلديات قبل ثلاثة اعوام ونصف العام بان شخصية الجناة معروفة بهذا القدر او ذاك لرجال الامن ، ومن الافضل عدم تدخل وسائل الاعلام في الامر ، لان هذا التدخل سيلحق اضرارا بالعمل الاستخباري لكن يبدو ان العمل الاستخباري هذا قد فشل على الاقل حتى هذه اللحظة ويثير فشل التحقيق موجة من الهمسات القائلة بان الذين نظموا هذه العمليات تلقوا مساعدة مباشرة من اوساط امنية معينة « اما العرب فعلى ثقة بان منفذي هذه العمليات تلقوا تغطية نصف رسمية » ويعتبر هذا اكثر اطراف المسألة حساسية وبامكاننا العثور على رموز لهذه الافكار مثلا في الاقوال التي ادلى بها زئيف فريدمان ، الذي كان مساعد رئيس مجلس مستوطنة « كريات اربع » والذي اتهم امام المحكمة المركزية في القدس بالقضاء على دلائل ثبوتية « كان من الممكن أن تكون ذات علاقة بالعمليات ضد رؤساء البلديات » فقد قال فريدمان في سياق رده على احد الاسئلة : « اعتقدت بان الاوساط التي قامت بمحاولة الاغتيال ، هذا فيما اذا قاموا هم فعلا بذلك ، لن يصلوا الى المحكمة » .

احتمــــال

وبامكاني التاكيد وبناء على كافة المعلومات التي جمعتها حول هذا الامر ، انه لم تشارك اية مؤسسة رسمية بالعمليات ضد العرب ، وقد بذل المحققون جهودا كبيرة في مجال التحقيق سواء من ناحية القوى البشرية او من نواح اخرى ، وتبقى امكانية اخرى هي امكانية مشاركة احد رجال الامن او اكثر وعلى عاتقهم الخاص مع المنظمة السرية ، وبالامكان اخذ هذا الاحتمال بعين الاعتبار ، وقد حدثت امور كهذه في دولة اسرائيل .

ان كافة مشاكل التحقيق ذات العلاقة بموضوع المنظمة السرية اليهودية التي وجدت على ارضية نشاطات المستوطنين على علاقة بالمجموعة التي تطلق على نفسها « الارهاب ضد الارهاب » ، فهذه مجموعة مغايرة تماما اذ تقوم بعمليات اخرى وتتكون من اشخاص اخرين وتركز اعمالها في منطقة القدس ، اما نشاطاتها فاقل في الضفة الغربية وللاسف الشديد فان التحقيق لم يؤد الى اية نتائج ملموسة في موضوعها ايضا .

اتصل مجهولون باذاعة « صوت اسرائيل » وباذاعة الجيش وبالصحف واعلنوا بان منظمة « الارهاب ضد الارهاب » هي التي تتحمل مسؤولية كافة الاعمال الانتقامية التي ارتكبت ضد العرب في السنوات الاخيرة ، خاصة في منطقة القدس ، كما حملت الشعارات التي كتبت على جدران البيوت في القدس توقيع « منظمة الارهاب ضد الارهاب » .

وعلى الرغم من ذلك لا توجد اية دولة ثبوتية تؤكد وجود هذه المنظمة ، والاخطر من ذلك انه توجد في منطقة القدس مجموعة من الاشخاص او مجموعات صغيرة تقوم بعمليات ضد العرب ويتصل اشخاص قد يكونون او قد لا يكونون على علاقة بهذه المجموعات بوسائل الاعلام باسم منظمة « الارهاب ضد الارهاب » ولا ريب في أن هذه المجموعة او المجموعات تختلف من نواح عدة من « المنظمة السرية » المتواجدة في كريات اربع والمستوطنات الاخرى في الضفة الغربية ، التي حاولت اغتيال رؤساء البلديات وقامت بالهجوم على الجامعة الاسلامية في مدينة الخليل .

تمييــــز

وبامكاننا محاولة ترشيح شخصية اعضاء كلتا المجموعتين للتمييز بين مجموعة « الارهاب ضد الارهاب » وبين « المنظمة السرية في كريات اربع والمستوطنات » .

يتميز عضو المنظمة الاخيرة بايديولوجيته الوطنية المتطرفة ، وهو نشيط وذو مكانة بين المستوطنين مولود في اسرائيل او خدم في الجيش في الوحدات المقاتلة ، وعلى خبرة هو واصدقاؤه بالاسلحة والمواد التخريبية .

وهم على اطلاع تام بجغرافية الضفة الغربية ومؤهلون القيام بمهام استخبارية وملاحقات وتنظيم عمليات معقدة من طراز محاولة اغتيال رؤساء بلديات في الضفة والهجوم على الجامعة الاسلامية في الخليل ، وقد قامت هذه المنظمة بعملياتها على ارضية تذكر العرب بان اية محاولة كهذه ستواجه بعنف انتقامي .

وبالمقابل فان عضو مجموعة الارهاب ضد الارهاب ، هو بادىء ذي بدء صاحب ايديولوجية دينية متطرفة واقل وطنية ويتجول في غالبية الاحيان في القدس لا في المستوطنات وسارع هو وزملاؤه بعد العملية التي جرت في باص خط ١٨ قبل ستة اسابيع بوضع قنابل موقوتة في كنائس في « جبل صهيون » والقدس « لا يهتم اعضاء المنظمة السرية بالمؤسسات الدينية العربية سواء المسيحية او الاسلامية ، بل يهتمون بمؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية » .

ومن الممكن ان يكون هذا الشخص من « الذين تابوا » ومن الممكن ايضا ان يكون من طراز الين غودمان نفسه الذي قام وحده بالهجوم على الحرم القدسي .

وفيما اذا قامت المنظمة السرية التابعة لمستوطنة كريات والمستوطنات الاخرى في الضفة الغربية على ارضية مستوطني « غوش ايمونيم » فقد نمت مجموعة « الارهاب ضد الارهاب » على ارضية حركة الحاخام مئير كاهانا والمدارس الدينية التي تتكون من « التائبين » ولهذا لا نجد غرابة في قيام كاهانا بالتظاهر لتأييد هذه المجموعة . وبالمناسبة لا يحب المستوطنون كاهانا ومؤيديه « الذين يقيم البعض منهم في مستوطنة كريات اربع » وينتقدون اسلوبه .

عمليــات « بدائيــة »

لا يمتلك عضو مجموعة « الارهاب ضد الارهاب » خبرة عسكرية متفوقة ويفتقد القدرة التنظيمية الحقيقية وتعتبر عمليات « الارهاب ضد الارهاب » بدائية جدا ، فهي لا تتجاوز قنبلة او احراق كنيسة ، ويبدو أن عدد الذين يقومون بها لا يتجاوز الاثنين او الثلاثة اشخاص دون تخطيط عميق ودون عمليات استخبارية معقدة ، وقد يكون عضو « مجموعة الارهاب ضد الارهاب » قد سار عدة مرات بين مركز القدس ومقر حركة « كاخ » في شارع اوسيشكين ــ مسافة عدة مئات من الامتار ــ ومر في طريقه على الكنيست البابتيستيه ، وقرر احراقها .

وقد يكون ايضا قد زار عدة مرات مدارس « التائبين » في جبل صهيون ، وتعرف على الكنائس المجاورة وحاول الحاق الاذى بها انتقاما للعملية التي تمت في الباص .

وقد يكون بحوزة اعضاء هذه المجموعة مخططات للعمل ضد المساجد في « جبل الهيكل » وقد حاولوا الحاق اضرار بمساجد في بيت صفافا والخليل وفي كنيسة في قرية العيزرية ، ولا ريب في ان كافة هذه العمليات لم تكن محكمة وتدل على عمل هواة واعضاء هذه المجموعة غير معنيين بالقضاء على اثار عملياتهم في صفوف الاسرائيليين على العكس تماما من اعضاء المنظمة السرية

وبامكاننا القول وفي حدود معينة من التأكيد بان عضوا من مجموعة « الارهاب ضد الارهاب » هو الذي القى القنبلة التي اودت بحياة اميل غرينتسفايغ ، ولم يقم بها عضو من المنظمة السرية .

تعاليـــم كاهانا

وفيما اذا كان اعضاء « المنظمة السرية في كريات اربع والمستوطنات » معروفين جيدا لذرع الامن والاشخاص اخرين فان اعضاء مجموعة « الارهاب ضد الارهاب » مجهولون اكثر ، وينتشرون في اوساط « التائبين » والبعض منهم من المهاجرين الجدد من الولايات المتحدة واماكن اخرى ، ويتقبلون جميعهم آراء الحاخام كاهانا الخاصة بكراهية غير اليهود وطرد الارهاب » الى سلسلة نقاء الوسط اليهودي .

توصلت اجهزة الشرطة والمخابرات التي حققت في عمليات مجموعة « الارهاب ضد الارهاب » الى سلسلة طويلة من المتهمين ، والقي القبض في مستوطنة « كريات اربع » على متهم باسم اسحق معوز وهو فرنسي كاثوليكي ، واطلق سراحه مع متهم آخر لم يكشف النقاب عن اسمه وجرى تحقيق في القدس مع عدد من الشبان اعضاء في مجموعة يوئيل لرنر ، القريبين من حركة « كاخ » كانوا قد اجتمعوا في بيت الحاخام ابرئيل في الحي اليهودي في القدس بتهمة محاولة اقتحام « جبل الهيكل » والسيطرة عليه وقد اقرت المحكمة براءتهم بعد ان رفض القاضي يعقوب براك اقوال الادعاء العام وقال بان هذه العملية هي « عملية هواة يقوم بها شبان ابرياء » .

وبامكاننا القول بان قوات الامن ستنجح ان عاجلا ام آجلا بالقاء القبض على عدد كبير من اعضاء مجموعة « الارهاب ضد الارهاب » بسبب عدم دقة تخطيطها وتنظيمها ، هذا ، اضافة الى ان من الصعب على قوات الامن تعقب اثار المتهمين لانها مجموعات صغيرة تقوم بنشاطات غير منتظمة وتمتلك سواء المجموعة الاولى او الثانية تفرعات اجتماعية ايديولوجية ودينية تحميها وتتستر عليها .

لا ريب في ان الارضية التي نمت عليها المنظمة السرية في المستوطنات وفي منطقة القدس هي ارضية الفوضى الامنية التي سادت هذه المناطق في السنوات الاخيرة ، فوضى توزيع السلاح واستخدامه فوضى القانون والقضاء وعجز السلطات وعلى رأسها يهوديت كسرف مساعدة المستشار القضائي للحكومة .

وورد في تقرير اللجنة : لا تعمل الشرطة في الضفة الغربية على المحافظة على القانون ــ وبالمناسبة فقد اضاف احدهم بعد ان قرأ تقرير اللجنة وهل تقوم الشرطة في اسرائيل بالدور الملقى على عاتقها ؟

شــهر الفــوضى

يمثل شهر آذار ١٩٨٢ ، نموذجا خاصا لسيادة الفوضى فقد قام المستوطنون باكثر من عشرين عملية تجاوزوا فيها القانون وربما كانت او لم تكن اعمالهم هذه ردود فعل على سلسلة المظاهرات او اعمال الشغب في الضفة الغربية وقطاع غزة ، لقد قتل في هذا الشهر فقط سبعة من الشبان العرب ، ولقي البعض منهم حتفه من جراء اطلاق المستوطنين النار عليهم وقامت مجموعات من المستوطنين عشر مرات على الاقل في هذا الشهر باقتحام قرى ومدن عربية وتحطيم سيارات واحراق عقارات والحاق اضرار بالحوانيت ، وقد ادت الاعمال الانتقامية للمستوطنين في شهر آذار ١٩٨٢ ، الى مقتل وجرح العديد من السكان العرب والحاق اضرار بممتلكاتهم وشارك في هذه العمليات عشرات من المستوطنين من كريات اربع وشيلا وعوفرا ومستوطنات اخرى واقتحموا مدن رام الله والبيرة والخليل وسنجل وحلحول وعين يبرود والمزرعة الشرقية وعزموط ، لكن لم يتهم ولا حتى مستوطن واحد الى المحاكم في اعقاب كافة اعمال القتل والحرق والتدمير هذه ، كيف نستطيع تفسير ذلك ؟

وجرى التحقيق في حادثين فقط ، مع مستوطنين بسبب مشاركتهما بهذه الاحداث التي اودت بحياة شبان عرب فقد جرى التحقيق مع ناتان نتزون من مستوطنة شيلا ، في اعقاب مقتل شاب من قرية سنجل ، ومع آبي نير من مستوطنة كريات اربع ، في اعقاب مقتل شاب من قرية بني نعيم وبالمناسبة يقوم نتزون الان بمهمة باحر في غوش ايمونيم وقد اتهم وحقق معه في احداث اخرى الحقت اضرارا بالعرب ــ سجن طفل في صندوق سيارة ، وكسر ذراع شاب عربي ــ .

وهكذا الامر بالنسبة لابي نير الذي يعمل في ادارة الامن المحلي وهو شخصية معروفة في مستوطنة كريات اربع وجرى استدعاء ابي نير للتحقيق معه خلال رسالة بعث بها الشرطة اليه ، لكنه ببساطة لم يستجب للدعوة وبعد اسبوع من الجدال حضر الى شرطة بيت لحم وادلى بشهادته اما نتزون فقد القي القبض عليه لكن اطلق سراحه على الفور بعد احتجاج المستوطنين ، وتدخل الوزير يوسف بورغ .

يرفضون الخضوع للشرطة

اتضح في نهاية الشهر المذكور ان المستوطنين على قناعة بعدم وجوب تدخل الشرطة الاسرائيلية والادعاء العام بهذه الحوادث ، وقالوا في لقاء لهم مع ضباط من الجيش ووزراء في الحكومة بانهم يعملون في هذه المنطقة ــ منطقة الضفة الغربية وقطاع غزة ــ بسلاح تابع للجيش الاسرائيلي وبناء على اوامر وتوجيهات من الجيش ولهذا لا شأن للشرطة والادعاء العام بهم وحاولوا في نشرات وزعت في مستوطنة كريات اربع الحط من قدر ضباط شرطة مزوا كالبخ ووصفوا ادعاء عام منطقة القدس ، بالتالي : انهم اشخاص معروفون بعدائهم للسكان اليهود في يهودا والسامرة ــ ولكل النشاطات الاستيطانية .

وورد في منشور صادر عن لجنة مستوطنة كريات اربع ــ ننصح بعدم التعاون مع الشرطة وعدم الرد على اسئلة المحققين العسكريين طالما لا توجد ضمانات تؤكد عدم انتقال مواد التحقيق للشرطة او الادعاء العام في منطقة القدس وتدخل المستشار القضائي للحكومة في مسالة لجنة كريات اربع التي طالبت بدورها الوزراء ــ بوضع حد للوضع الذي يرسم فيه المستشار القضائي للحكومة امورا تحدد مسار حياتنا .

تمــرد مــدني

لم تميز اجواء شهر آذار ١٩٨٢ في المستوطنات بالقيام بعمليات ضد العرب فقط بل وباجواء تمرد مدني ايضا ، ومرة اخرى لم يقدم عشرات المستوطنين الذين الحقوا اضرارا بالعرب الى المحاكم ولا رؤساؤهم الذين اطلقوا عبارات تحرض على عدم الالتزام بالقانون وبامكاننا الاستشهاد للدلالة على الفوضى بالاقوال التي ادلى بها اوري اليتسور من رؤساء ــ غوش ايمونيم ــ وعضو مستوطنة عوفرا للكاتب الاسرائيلي عاموس عوز لدى زيارة الاخير للمستوطنة وكتب عوز يقول ــ لم يتردد اوري عن الكشف لي بانه بعد القاء حجارة على سيارة تابعة لمستوطنة عوفرا قام هو وزملاؤه باقتحام مدينة رام الله لتحطيم واجهات السيارات العربية : نعم ــ قال اليتسور ــ لقد اخذنا القانون بايدينا وصدقني لقد فهم العرب ذلك جيدا ، لقد نشرت هذه الامور صحيفة دافار كما وردت في كتاب عوز ــ هنا وهناك في ارض اسرائيل ــ صفحة ٩٨ ، ولم يتردد ايضا مستوطن اخر هو حجاي بن ارتسي في احديث حول حادث مشابه المجلة العسكرية ــ بمحانيه ــ ولا ريب في ان هذه الاقوال والفوضى هي بمثابة على سلطة القانون واستخفاف بها .

ويترك ضباط الشرطة الذين يعملون في الضفة الغربية هذه الاجواء جيدا ، فالقوة البشرية التي تحت امرتهم صغيرة جدا وذات مستوى متدن ، وقد طرد رجال الشرطة الذين حاولوا التحقيق في مستوطنة كريات اربع والمستوطنات الاخرى شر طردة بعد ان عقدوا مياهوجوههم وقد واجهت الشرطة التي حاولت متابعة التحقيق في حالات نادرة واجهت وضعا غريبا لا سيما وان العديد من المستوطنين يرون انفسهم مسؤولين عن امن المنطقة وعن القانون والنظام فيها ولهذا حاولوا فرض رئاستهم على الشرطة وسخروا من رجالاتها .

الحــالة الفــريدة

وفي حالة واحدة فقد حدثت مؤخرا ، في نابلس ــ مقتل عائشة البحش ــ وضعت قيادة الشرطة ضباطا اخرين من الوحدات القطرية في خدمة التحقيق وتم القاء القبض على الجناة خلال ثلاثة ايام فقط وعمل طاقم صغير من شرطة نابلس لمدة اكثر من اسبوعين في هذه القضية ، لكنه لم يخرج باية نتائج وفيما لو لم تضف تعزيزات لطاقم التحقيق لبقي مقتل عائشة البحش في عالم المجهول مثل الاحداث الاخرى التي اودت بحياة شبان عرب والحقت اضرارا بعقاراتهم ومتاعهم .

لقد وجد انطباع ــ وهو صحيح بالتاكيد ــ بعد عشرات الحوادث التي قام بها المستوطنون في المناطق والحقوا اضرارا بالعرب ، ولم يعاقبوا ولم يتم حتى التحقيق معهم يقول بان الاوساط الامنية تتعامل بتسامح مع هذه الجرائم يعمل عدد كبير من المستوطنين في المنطقة كجزء من جهاز امن ــ الدفاع عن المناطق ــ وينظر عدد كبير من اعضاء الحكومة ومن الاسرائيليين الى المستوطنين كطلائع ايديولوجية وليس من المريح للهيئة الامنية بل ومن شبه المستحيل مراقبتها مخازن الاسلحة في المستوطنات وكيفية استخدام هذا السلاح ، ولا ترغب الشرطة بالتورط معهم ولا يستطيع الجيش الاسرائيلي الذي يقدم لهم المساعدات مراقبتهم لا سيما وانهم مدنيون اما الوزيران يوسف بورغ ــ وزير الشرطة ــ وموشيه نسيم وزير العدل ، اللذان يشرفان على هذه الامور فلا يتجرآن على معاملة المستوطنين بقسوة .

ارهــــاب ((وطنــي))

ان عشرات الاعمال ــ الوطنية ــ التي نظمها المستوطنون بهدف الحاق الاضرار بالعرب ومعاقبتهم هي الاطار والارضية للمجموعات الارهابية مثل التي قامت بتفجير سيارات رؤساء البلديات العرب والتي قامت بالهجوم على الجامعة الاسلامية في الخليل .

اما نشاطات مجموعة ــ الارهاب ضد الارهاب ــ فهي تجاوز لهذا الاطار ، وبكلمات اخرى : فيما اذا كان مسموحا معاقبة العرب بعمليات انتقامية مثل التي تحدث عنها اوري اليتسور ــ المستوطن من عوفرا ــ فمن المسموح به ايضا تنظيم عمليات اكثر جدية مثل تفجير سيارات رؤساء البلديات العرب .

اما النتيجة التي توصل اليها المحققون فتتلخص بالتالي : ان النشاطات الارهابية المنظمة ليست اعمالا شاذة هنا وهناك بل جزءا منظما في اطار النشاطات الامنية التي يقوم بها المستوطنون كجزء لا ينفصل من وجهات نظر المستوطنين حيال العرب وعلاقاتهم بهم ، جزءا من فوضى استخدام السلاح في المناطق ويبدو احيانا بان اهمية الكشف عن اعضاء المنظمة السرية هذه ومعاقبتهم هي اهمية ثانوية والاهم من ذلك القضاء على كل الاطار غير المجوم الذي يفرض سلطة نظام خاص في المناطق ، نظام يقوم على اسس ثقافة وطنية ــ دولة تطور فسوق اي اعتبار اخـــر .

ماذا بقي
بعد ٥ سنوات على معا

٥ سنوات مرت حتى الان على بداية تطبيع لعلاقات بين مصر واسرائيل نتيجة اتفاقيات كمب دايفيد التي وقعها زعماء مصر واسرائيل والولايات المتحدة .

فلقد فعل انور السادات فعلته ومضى ، بعد ان نال ولا يزال ينال اقذع وافحش عقاب بنزلة شعب برئيسه ، لكن المهم ليس العقاب على الفعلة التي ترقى الى حد المأساة القومية ، انما العمل على حصار آثارها السلبية تمهيدا لتصفيتها من جذورها .

« القبس » ستحاول من خلال هذا الملف الاجابة على عدة اسئلة مهمة تصدم يوميا المواطن العربي .

الى اين وصلت عمليات التطبيع بين اسرائيل والنظام المصري بعد خمس سنوات من توقيع معاهدة السلام ؟

ما المحاور التي حاول العدو الصهيوني اختراقها والى اي مدى نجح ؟

ما درجة استجابة النظام المصري لعمليات التطبيع ، هل هو جاد أم يستمهل ويسوف تمهيدا لاتخاذ قرار يعيد التوازن الى ساحة النضال العربي ؟

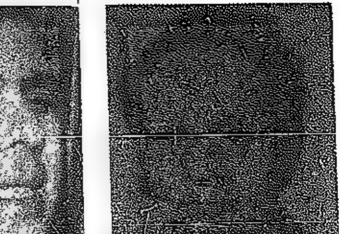
ما تأثير القروض والمعونات الاقتصادية التي تقدمها الولايات المتحدة الاميركية الى مصر على استقلال قرار الرئيس المصري أكوسائل ضغط لفتح مصر على مصراعيها امام الغزو الاسرائيلي تحت شعار «التطبيع»؟

ما درجة مقاومة الشارع المصري للغزو الاسرائيلي ، هل ازدادت المقاومة صلابة وفعالية عن السنوات الماضية ؟

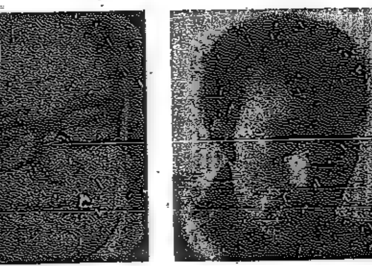
واخيرا ما تأثير الموقف العربي السلبي على موقف النظام المصري من عمليات التطبيع ؟

« القبس » لا تفتح هذا الملف احتفالا بمناسبة ، او لمجرد تسجيل مواقف ، انما وصولا الى نتائج من خلال اقتفاء الخطوات قد تساعد على رأب الصدع قبل ان ينهار البناء علينا جميعا ، وقد تستلزم مواجهة أكثر حسما من خلال استراتيجية عربية موحدة ، المهم في الحالتين ان تفعل الارادة العربية الرسمية شيئا ، فقد يكون فعل هذا الشيء هو السبيل لاعادة التضامن الى الصف العربي .





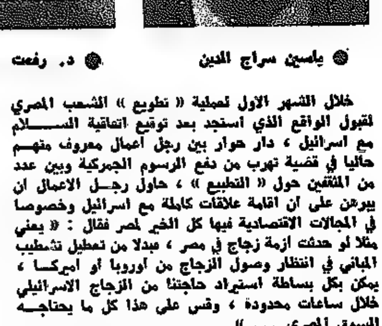






● ياسين سراج الدين ● د. رفعت السعيد ● ابو العز الحريري ● محمود عوض ● د. حلمي مراد

غسيل المخ
لم ينجح في فرض التطبيع



خلال الشهر الاول لعملية « تطويع » الشعب المصري لقبول الواقع الذي استجد بعد توقيع اتفاقية السلام مع اسرائيل ، دار حوار بين رجل اعمال معروف متهم حاليا في قضية تهرب من دفع الرسوم الجمركية وبين عدد من المثقفين حول « التطبيع » ، حاول رجل الاعمال ان يبرهن على أن اقامة علاقات كاملة مع اسرائيل وخصوصا في المجالات الاقتصادية فيها كل الخير لمصر فقال : « يعني مثلا لو حدثت ازمة زجاج في مصر ، فبدلا من تعطيل تشطيب المباني في انتظار وصول الزجاج من اوروبا او امريكا ، يمكن بكل بساطة استيراد حاجتنا من الزجاج الاسرائيلي خلال ساعات محدودة ، وقس على هذا كل ما يحتاجه السوق المصري ... » .

في الوقت نفسه تقريبا والذي كان يدور فيه هذا الحوار دخلت سيدة يصحبها ولدها الى محل حلواني شهير بباب اللوق بالقاهرة ، وطلبت من عامل بالمحل قطعة شيكولاتة عندما أمسكتها قرأت على غلافها « صنعت في اسرائيل » فردتها الى العامل وطلبت شيكولاتة مصرية ، قال لها صاحب المحل الذي كان يرقب الموقف : « ومالها الشيكولاتة الاسرائيلي انها احسن الف مرة من الشيكولاتة المصري » .

ردت السيدة : احسن ولا مش احسن انا لن اشتري سوى شيكولاتة بلدي .

قال الرجل في حدة : يعني حضرتك وطنية قوي ؟

قالت الام ولم لا اكون وطنية ، على الاقل انا افضل منك يا من تبيع شيكولاتة اسرائيلي التي قتلت أولادنا وشبابنا في اربع حروب وما زالت تقتل العرب في فلسطين .

تطور الحوار الى أن ضرب صاحب المحل السيدة ، وتدخل المارة امام المحل لفض المشاجرة ، فلما علموا سببها ، انهالوا عليه ضربا وحطموا المحل .

تناقل الناس في معظم انحاء مصر هذه الواقعة ، وحينما يصل القاص الى ضرب الرجل وتحطيم محله ، يقهقه السامعون في عصبية لكنها لا تخلو من الشعور بالارتياح .

مقاطعة تلقائية

فاذا ادعى اي حزب من أحزاب المعارضة انه كان وراء حملة مقاطعة السلع الاسرائيلية ، فانه يكون دون ادنى شك مبالغا في ادعائه ، لان المقاطعة تنبع من النفوس تلقائيا بوجه الذكريات السوداء ووعي الناس ، كل الناس حتى البسطاء منهم أن اسرائيل هي عدو الامس وعدو اليوم ، يكفي أنه لا يخلو بيت مصري من شهيد أو مفقود او مشوه حرب .

قال لنا فلاح رث الحال : في يوم اشتريت علبة شاي وبعد أن فتحتها عرفت من ابني أنه شاي اسرائيلي فتملكني غضب شديد من البقال وصمت ، وبعد أن عملت زوجتي لي وللاولاد الشاي ، أحسست حين رشفت اول رشفة ، أن اسرائيل وضعت لنا فيه السم ، فاخذت الاكواب من امام الاولاد وسكبتها في المرحاض ، والشيء نفسه فعلته بالعلبة حتى لا تقع في يد احد ويصيبه مكروه .

الوزير قاطع المؤتمر

● د . أشرف البيومي استاذ الكيمياء الضوئية بجامعة الاسكندرية قال : صاحب المرحلة التي سبقت توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل ، موجة اعلامية رسمية مكثفة لاستئصال العداء لابناء العم الساميين ، وبعد توقيع المعاهدة غمرت الاسواق المصرية بالسلع الاسرائيلية مثل الموز والبيض والشيكولاتة ، لكن سرعان ما تخوف المواطنون العاديون من تلك السلع ..

فاذا انتقلنا الى الجانب العلمي والثقافي سنجد أن لجنة الدفاع عن الثقافة القومية قد لعبت دورا مهما في حصار الغزو الثقافي الصهيوني ، ولا أدل على ذلك من انه عندما اقيم بالقاهرة مؤتمر تكنولوجيا المعلومات بين جامعيين اسرائيليين ومصريين قاطعه المصريون واستجاب د . مصطفى كمال حلمي وزير التربية والتعليم لهم ولم يحضر بدوره المؤتمر .

وأضاف د . اشرف البيومي قائلا : ورغم ذلك هناك محاولات فردية تتخذ من العلم ستارا لادخال التطبيع الى الاوساط العلمية المصرية ، مثل الدكتور البيطري الذي سافر الى اسرائيل بحجة الاطلاع على نتائج متطورة لعلاج بعض الامراض البيطرية . وفي النهاية أستطيع القول أن التطبيع مرفوض من المواطنين العاديين والمثقفين .

لا يشعر به احد

وقال د . الحسيني أبو فرحة ، عميد كلية اصول الدين ، بجامعة الازهر ، ان احدا من افراد الشعب المصري ، لم يشعر بوجود تطبيع في العلاقات بين مصر واسرائيل حتى الان . وكل ما نشعر به هو تعاظم المشاكل بين البلدين .

وأضاف أن اسرائيل توزع الادوار في داخلها بين الصقور والحمائم ، لتضغط تارة بهؤلاء ، وأخرى بأولئك على فرض واملاء رغبتها وسيطرتها على مصر .

وأشار د . أبو فرحة الى احراق العلم الاسرائيلي امام مقر نقابة المحامين المصرية منذ أسابيع ، فقال عملية مواجهة للسياسة الاسرائيلية ، باسلوبها . فلا بد ان تشعر اسرائيل بان هناك من ينكر ويشجب عدوانها المتصل على العرب والمسلمين . وهذا ما يحدث الان في لبنان .

شيء مفقود

وقال د . حلمي مراد ، نائب رئيس حزب العمل المعارض ان التطبيع أصبح شيئا مفقودا في الشارع السياسي ، وعلى مستوى الرجل العادي ، لان التطبيع معناه أن تكون هناك علاقات طبيعية بين دولتين . ولكن اسرائيل بسلوكها وتصرفاتها في المنطقة العربية ، ومواقفها التي تعربد بها يمينا ويسارا لا تجعل أحدا على أي مستوى يطمئن اليها مستقبلا ، أو حتى يقيم علاقات طبيعية معها .

وأضاف د . مراد قوله : انه كانت هناك في فترة الحكم السابق في عهد السادات ، عمليات دعائية سياسية ، كان يقصد بها غسيل مخ رجل الشارع في مصر ، واقناع الشعب عموما بان من الممكن ان تكون هناك علاقات طبيعية بين مصر والكيان الصهيوني . ولكن الان ثبت انه لا مجال لوجود مثل هذه العلاقة ، وان ما بقي هو مجرد سراب ، يحاول ان يجد له مكانا ، ولكنه لن ينجح في ذلك ، في ظل العقلية الاسرائيلية ، التي تحاول ان تسيطر على العلاقات الاسرائيلية ــ المصرية .

رأي الوفد

● ياسين سراج الدين أمين لجنة الوفد الجديد بالقاهرة يقول : أرى أنه لا يوجد مظهر لتطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل سوى في التبادل الدبلوماسي بين البلدين وعلم اسرائيل الذي يرفرف فوق السفارة الاسرائيلية بالقاهرة .

ومن غير المعقول أن تتصور اسرائيل أن التطبيع يمكن أن يسير في خطواته الطبيعية ولو بالتدريج وفي الوقت نفسه تغزو لبنان الشقيق وتزعج أهله ، فبالاضافة الى ما فعلته وتفعله مع اخواننا الفلسطينيين .

وأضاف ياسين سراج الدين : واذا كانت اسرائيل تتطلع الى نجاح التطبيع مع مصر بعد معاهدة كمب دايفيد فلا بد أن تعيد حساباتها الخاطئة وترحل عن أرض لبنان وعن كل أرض عربية تحتلها ، وأن تعطي الفرصة كاملة وبالخلاص للشعب الفلسطيني ليختار مصيره ويحكم نفسه بنفسه ، وعندئذ اعتقد أنه يمكن أن تتفتح القلوب لممارسة هذا التطبيع .

وقبل كل ذلك يجب على اسرائيل أن تترك « طابا » وهي قطعة من أرض مصر الحبيبة ..

ويرى ياسين سراج الدين انه ليس في مقدرة اي حكومة مهما بلغت قوتها في مصر أو غيرها أن تجبر شعبها على السير في عملية التطبيع مع اسرائيل الا اذا كان هذا التطبيع منبعثا من مشاعر طبيعية ، لذلك نرى وفودا سياحية اسرائيلية تزور مصر لا يقابلها عدد مماثل من الوفود السياحية المصرية .. والغلب من يذهبون لاسرائيل انما للحج الى بيت المقدس فقط ، أو بعض رجال الاعمال وهم قلة يفضلون المال على المبادىء .. ! !

السفير الاسرائيلي عهدة !

● محمود عوض رئيس قسم الشؤون السياسية بجريدة « الاخبار » القاهرية وعضو مجلس نقابة الصحفيين يقول :

ــ المقياس الاساسي للتطبيع المصري الاسرائيلي هو انه لا يجرؤ اسرائيلي واحد على أن يمشي في شوارع القاهرة ويقول انا اسرائيلي ، فجميعهم يتنكرون في جنسيات أخرى لسبب بسيط هو أن مصالح الشعوب ومشاعرها لا يمكن تغييرها بقرار جمهوري ، لذلك يمكن القول أن التطبيع لم يتعد مسافة ٥٠٠ متر هي المسافة بين بيت السادات من الجيزة ومقر السفارة الاسرائيلية .

وفي البيت الابيض الذي وقع فيه السادات المعاهدة واجه حسني مبارك رئيس امريكا بلسم ياسر عرفات ، وهذه في حد ذاتها دلالة على الثورة التي تمت في الخمس سنوات الماضية واسرائيل ذاتها كانت تعلم هذا المصير ..

التطبيع انكشف وفشل

● وقال الكاتب الصحفي محمد عودة بمجلة روز اليوسف عن التطبيع المصري الاسرائيلي : ثبت الان بعد الاحداث التي حدثت منذ كمب دايفيد ، أن الهدف الرئيسي لاسرائيل لم يكن السلام او التطبيع او التعايش مع مصر او مع العرب ، ولكن كان لاخراج مصر من المعركة لكي يتسنى لاسرائيل أن تقوم بالغزو الذي قامت به للبنان والذي تم بموافقة الولايات المتحدة الامريكية وتشجيعها ، فلم يكن هدف الاسرائيليين السلام مع مصر لكن تحييدها لاقامة دولة مارونية على ارض لبنان تتعامل مع الدولة اليهودية ويقوم الاثنان بتصفية سوريا التي انتقلت اليها قيادة المقاومة العربية ضد اسرائيل ، بينما مصر تقف مشلولة عاجزة ، وبذلك تتحقق كل الاهداف الاسرائيلية الامريكية وقد بدا لبعض الوقت ان الاهداف على وشك التحقيق لكن نرى الان انهيارها تماما .

اسرائيل تشكو

● محمد سلماوي الكاتب الصحفي بجريدة « الاهرام » وعضو مجلس نقابة الصحفيين يقول : ما يسمى بالتطبيع يكاد ان يكون غير قائم على الاطلاق في مصر الان بعد ان زالت جميع الظروف التي احاطت بوجوده قبل خمس سنوات ، فالنظام السياسي الذي فرضه السادات لم يعد موجودا الان ، والايهام الذي خلقه هذا النظام بان اسرائيل دولة تسعى بالفعل للسلام قد تبدد هو الاخر ، وهكذا لا يبقى الان من التطبيع سوى جانبه الشكلي فقط المتمثل في وجود سفارة اسرائيل بالقاهرة والالتزام الرسمي بالمعاهدة التي خلقت هذا التطبيع ..

اما على المستوى الشعبي والذي يعتبر المقياس الحقيقي لوجود التطبيع من عدمه ، فاننا نجد الشعب المصري رافضا له تماما ، ولذلك تشكو اسرائيل من ان السياح المصريين

على سبيل المثال لا يأتون الى اسرائيل ، وان الحكومة المصرية هي التي تحول دون ذلك ، والحقيقة ان الحكومة لا دخل لها في هذا الموضوع ، وان كانت للحق لا تعمل على فرض الوجود الاسرائيلي على الشعب كسابقتها .

كما ان موظفي السفارة الاسرائيلية في القاهرة يشكون باستمرار من انهم يجدون صعوبة في تلبية المصريين لدعواتهم ، ومن ثم يعيشون فريسة عزلة تامة في القاهرة ومعظم اختلاطهم منحصر في الدوائر الدبلوماسية .. لذلك بدأت اسرائيل الان تتبع سياسة جديدة للتطبيع لا تعتمد على النظام الحاكم كما كانت تفعل في الماضي ، لكنها تحاول تجنيد بعض الافراد لكي يقوموا بهذه المهمة فيدعون مثلا بعض الاسرائيليين الى منازلهم ، ويدعون في الوقت نفسه بعض المصريين حتى يتم اللقاء بينهم ، كما ان بعضهم يقوم بتنظيم هذه اللقاءات ليس فقط تحت دعاوى اجتماعية ولكن ايضا تحت دعاوى اكاديمية ، كان تنظم حلقة نقاشية كل اسبوع بين العاملين في حقل من حقول المعرفة من الجانبين ، كذلك بدأ الاسرائيليون في تقديم خدمات لبعض السفارات الاجنبية في مصر وبالتحديد للسفارة الاميركية ، لكن هذه المحاولات لا تلقى النتيجة المرجوة منها ، لان الجماهير العربية في مصر ما زالت مقتنعة بان اسرائيل تمثل استعمارا استيطانيا في المنطقة ، وانها قائمة على انقاض دولة عربية شقيقة ، وانها تتبع سياسة التوسع وحتى القلة القليلة التي كان لديها تصور مختلف عن ذلك فان هذا التصور قد تبدد وتحطم في صبرا وشاتيلا وفي الغزو الاسرائيلي للبنان وفي عملية ضرب المفاعل الذري العراقي قبل ذلك .

أتنبأ بمرحلة جديدة

● وقال ابو العز الحريري نائب حزب التجمع التقدمي الوحدوي في مجلس الشعب : عملية التطبيع لم تكن فقط متعلقة بالتعامل الرسمي بين الحكومة الساداتية والعدو الاسرائيلي ، لكنها تمت بالفعل بموجب عدد من المتغيرات الطبيعية في مصر ، هذه المتغيرات افرزت طبقة طفيلية ومن منطلق تبادل المنافع مع السادات شاركت في حكم مصر وباركت خطواته المتجهة الى كمب دايفيد على أمل الحصول على المكاسب الضخمة ــ أمريكا واسرائيل .

ومع اكتشاف الشعب لحقيقة ما حدث على يدي السادات وخصوصا بعد حادث المنصة ، تحول الرأي العام من قبول عملية كمب دايفيد وما سمي بالسلام التي قبلها في حينها تحت وهم الرخاء الذي عزفت عليه سلطة السادات ، واصبح موقف الشعب المصري حاليا رافضا لهذه السياسات ، وشجع الشعب على ذلك الاحداث التي شهدتها المنطقة وخصوصا في لبنان ، واصبح ينظر للمتعاملين مع اسرائيل على انهم فئة شاذة تخرج عن حدود الوطنية المصرية والانتماء العربي .

ومن الملاحظ ان الرئيس مبارك يتخذ خطوات جزئية متتالية ليست هي بالطبع توجهات السادات في التعاون مع العدو الصهيوني ، فهناك فارق بين محاولات التخلص من القيود وبين تطوع السادات في التفريط .

الارض مقابل الصلح المنفرد

● د . رفعت السعيد الامين العام المساعد للجنة المركزية لحزب التجمع قال : حاولت اسرائيل من كمب دايفيد مقايضة الارض باتفاقية صلح منفرد تغنم بها نفوذا سياسيا واقتصاديا وعسكريا ، وتغنم بها أمريكا تواجدا وهيمنة .

ونحن عندما عارضنا كمب دايفيد لم نعارضها فحسب كصلح منفرد مع العدو الصهيوني الذي لم يزل يحتل اراضي عربية ويتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني ، وانما عارضناها ايضا لكونها حلا اميركيا يستهدف ترسيخ القدم الاميركي في المنطقة واملاء مخططه على شعوبها .

وتمضي خمس سنوات على التطبيع .. فماذا تبقى من تلك الكلمات المعسولة التي سمعناها حول كمب دايفيد ؟ !

تبقى عزلة مصر عن العرب ، تلك العزلة التي اضعفت مصر واضعفت العرب ، تبقى الهيمنة الاميركية ، والعدوانية الاسرائيلية تتفاقم ولا تقل ، فاذا تخلصت اسرائيل من خطر الوجود المصري الفعال في ميدان الارادة العربية المعادية للصهيونية ، استشعرت قدرا كبيرا من الحرية ، فشنت عدوانها الوحشي على لبنان وعلى المقاومة الفلسطينية مستندة الى غياب مصر والى غياب ادوار عربية كثيرة ما كان لها ان تغيب .

ويمضي الدكتور رفعت السعيد قائلا : ان مرور خمس سنوات من التطبيع الرسمي او الوهمي ، قد زاد عزلة اتفاقية كمب دايفيد ، وزادت كراهية الجماهير المصرية للصهيونية ومخططاتها ، بل ان هذه الكراهية امتدت ايضا لتشمل كل من أيد وساند وخطط للكمب دايفيد ..

ولم يمض سوى قليل من الزمن هو خمس سنوات لا أكثر حتى يثبت الشعب المصري عروبته الاصيلة فيبقى بعيدا عن كمب دايفيد ..

وأرى أن الايجابية الاساسية في ذكرى مرور خمس سنوات على التطبيع هي ان الشعب المصري برفضه الاتفاقيات وبرفضه للتطبيع ، قد أكد وفي مواجهة مريرة عروبته وأكد ايضا أن مصر تمر بالقطع عبر عروبة مصر .

الايجابية الثانية : ان الشعب المصري قد أيقن أن اميركا هي الشريك الكامل في الجرائم الصهيونية ، بل والفاعل الاصيل لها ، وهكذا خسر الاميركيون قلوب الشعب المصري .. ووقفت مصر في مواجهة الهيمنة الاميركية اكثر وعيا واكثر صلابة ..

تطبيع يخالف الطبيعة

● حسين عبد الرزاق رئيس تحرير جريدة « الاهالي » المعارضة يقول : أبرز ما يلاحظ في محاولة اقامة علاقات بين مصر واسرائيل انها اصطدمت برفض حقيقي من الشعب المصري ، وأرى أنه ليس هناك تطبيعا للعلاقات لانه شيء يخالف الطبيعة .. ! .

ولكن اسرائيل كانت مهتمة بالتطبيع ليس في الجانب السياسي فقط بل في الجانب الاقتصادي والثقافي أيضا ..

ففي الجانب السياسي ، سار التطبيع بصورة عادية باستثناء سحب مصر لسفيرها في اسرائيل نتيجة لضغط احزاب المعارضة التي طالبت بضرورة سحب السفير المصري وطرد السفير الاسرائيلي ووقف تصدير النفط المصري لاسرائيل .

ونتيجة ايضا للسخط الواسع الجماهيري المصرية على اسرائيل بسبب عدوانها على لبنان ودورها في مذابح صبرا وشاتيلا ..

وفي الجانب السياسي ايضا موقف شعبي مصري يتمثل في رفض عمال الحديد والصلب استقبال اسحق نافون رئيس اسرائيل مما اضطر الحكومة الى تغيير برنامج الزيارة والغاء فكرة زيارته لشركة الحديد والصلب ..

اما في الجانب الثقافي : فقد رفض أساتذة الجامعات اي شكل من اشكال التطبيع مع اسرائيل باستثناء قلة قليلة منهم ، ولعل ذلك يتضح من خطابات التهديد الاسرائيلية التي بعثت الى عدد من المثقفين المصريين موقعة من منظمة تسمى « كاخ » والتي يرأسها صهيوني يدعى « كاهانا » والذي اعترف لصحيفة معاريف الاسرائيلية انه قام بارسال هذه الخطابات ..

وهذا كله يعكس ضيق اسرائيل بالرفض المصري لتطبيع العلاقات معها ..

● إسرائيل تحاول تجنيد بعض المرتزقة لصالح سفارتها بالقاهرة

● لا يجرؤ اسرائيلي على كشف جنسيته في شوارع العاصمة

قيود
على الاستراتيجية العسك

في اطار الاجتهادات النظرية التي يقوم بها بعض الباحثين والدارسين المصريين لايضاح مدى خطورة اتفاقيات كمب دايفيد يقدم الدكتور عبد المنعم المشاط ، المدرس بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية دراسة نظرية عن الابعاد الاستراتيجية لاتفاقيات كمب دايفيد وخطورتها على الامن القومي المصري والعربي .

بداية يقول الباحث : ان اتفاقيات كمب دايفيد بين مصر واسرائيل وما تبعها من اتفاقية السلام في مارس ١٩٧٩ ترتبط ارتباطا عضويا بمفهوم الامن القومي ومصادر التهديد الرئيسية والثانوية التي تتعرض لها الدول ، ثم برسم السياسات القومية العليا لمواجهة تلك التهديدات سواء ارتبطت تلك السياسات بتكريس استراتيجية المواجهة او بناء استراتيجية السلام .

ويرى الباحث ان مفهوم الامن القومي الاسرائيلي كما تشير الوثائق الاسرائيلية قد تبوأ مكان الصدارة في السياسة الاسرائيلية منذ نشأة اسرائيل ، ورأى الاسرائيليون ان السبيل الوحيد لتأييد دولتهم الناشئة على الارض الفلسطينية هو تأكيد القدرة العسكرية على الرد على اي تحد من جانب العرب لاسترداد الارض الفلسطينية اي لتهديد أمن دولة اسرائيل .

وقد رأى ابا ايبان مثلا ان مبدأ الامن الاسرائيلي تمتد جذوره الى فكرة بناء الدولة ذاتها وما يتضمنه من بناء قوة رادعة ، لذلك ترتكز الامن الاسرائيلي على مفاهيم محددة هي ضمان التفوق العسكري المطلق على العرب ، ومفهوم الحرب الخاطفة ، والمواجهة الشاملة وعلى مبدأ الحرب على ارض العدو .

ويستعرض الباحث الابعاد الاستراتيجية لكمب دايفيد والتي يركزها في خمس نقاط اساسية .

التوازن العسكري

اولا : رغم ان الباحث يؤكد في هذا الصدد ان اتفاقيات كمب دايفيد لا تعتبر هي المحور الرئيسي في اختلال التوازن الكمي او الكيفي بين مصر واسرائيل ، وان هذا الاختلال يعد احدى حقائق الصراع العربي الاسرائيلي قبل الاتفاقيات الا انه يوضح ان نصوص الاتفاقيات وضعت قيودا ضخمة على امكانيات واضع الاستراتيجية المصري في رسم استراتيجية قومية للدفاع الوطني ، هذه القيود تبدأ من الحد من قدرة صانع القرار على تحديد العدو او مصدر التهديد الحقيقي للامن القومي ، وتمتد لتشمل قيودا على حركة القوات المصرية .

كما وضعت قيودا عديدة على حق مصر في انشاء مطارات في بعض المناطق اذ يمكنها انشاء مطارات مدنية فقط وليست عسكرية ، كما ان القيود المفروضة على انتشار او اعادة انتشار القوات المسلحة المصرية في سيناء تستجيب الى حد كبير لمضمون نظرية الامن القومي الاسرائيلي واستراتيجية نقل المعركة الى ارض الخصم اي مصر .

ولقد حدا ذلك ببعض الاسرائيليين للقول « ان استعادة سيناء وما تحتويه من موارد ، تعد الهدف السياسي الاول لاسرائيل .. » ويضيف « ان تلك ليست بالمهمة الصعبة ذلك لان مصر لم تعد تشكل مشكلة استراتيجية عسكرية نظرا لصراعاتها الداخلية ، ونظرا للخوف من ان تعود مرة اخرى الى الوضع الذي كانت عليه بعد هزيمة ١٩٦٧ » .

نحو العلاقات الاميركية الاسرائيلية

ثانيا : يشير الباحث هنا الى ثلاث وقائع ذات دلالة هامة :

١ ــ في أعقاب التوصل الى اتفاقيات كمب دايفيد ارسل هارولد براون وزير الدفاع في ادارة الرئيس كارتر رسالة الى عيزرا وايزمن وزير الدفاع الاسرائيلي اعرب فيها عن تفهم أميركا لرغبة اسرائيل في بناء قاعدتين جويتين في صحراء النقب تحلان محل مطارات ايتام واتزيون في سيناء .

٢ ــ محاولة الولايات المتحدة الاميركية بطريق وزير خارجيتها السابق الكسندر هيغ اقامة جبهة عسكرية في الشرق الاوسط تضم مصر واسرائيل وأميركا وربما بعض الدول العربية الاخرى للتصدي للنشاط السوفيتي في البلدان العربية ، ومن ثم تحويل الاهتمام من اسرائيل كمصدر رئيسي للتهديد الى الاتحاد السوفيتي .

٣ ــ اتفاق اسرائيل والولايات المتحدة بشأن مذكرة التفاهم الاستراتيجي التي وقعت في ٢٩ نوفمبر ١٩٨١ ، والتي بأن يقوم سلاح الطيران الاسرائيلي بتوفير غطاء لعمليات سلاح الجو الاميركي في نقل قوات الانتشار السريع في الشرق الاوسط ، وان يتم تخزين الدبابات والمعدات العسكرية في اسرائيل ، وان ترابط ٥٠ طائرة مقاتلة من سلاح الجو الاميركي من طراز « ف ــ ١٥ » « ف ــ ١٦ » في اسرائيل ويتولى الاسرائيليون صيانتها وان يقام مستشفى عسكري في اسرائيل لاستخدامه في حالة اندلاع القتال في الشرق الاوسط .

مغزى العلاقات المصرية الاميركية

ثالثا : ويرى الباحث ان العلاقات بين مصر واميركا قد نمت بصورة ملحوظة في اعقاب كمب دايفيد ، وفي تقييم تأثير تلك العلاقات على استراتيجية مصر واسرائيل يقول الباحث : من الملاحظ ان هناك عدة مظاهر توحي بان حرية بناء استراتيجية عسكرية قومية تعوقها بعض الاشكالات ، ففي الوقت الذي تحصل فيه اسرائيل على طائرات « ف ــ ١٥ » ، « ف ــ ١٦ » المتطورة ذات الفعالية العالية ، فان مصر تحصل على طائرات « ف ــ ٥ » التي لا تصلح لمواجهة حروب من نوع الحرب مع اسرائيل وانما حروب ضد جيوش تقليدية او لتستخدم في عمليات محدودة كالرد على منشقين او اعادة النظام والامن الى اقليم ما .

كما انه بينما تتميز استراتيجية استخدام السلاح في اسرائيل بالاستمرارية ، فان تغيير تسليح الجيش المصري من السلاح السوفيتي الى السلاح الاميركي ، احدث تحولا أساسيا في استراتيجية وعقيدة استخدام السلاح في الجيش المصري ، مما يؤدي على الاقل في

● انحسار في دور القاه

● تغيير عقيدة الجيش يسا

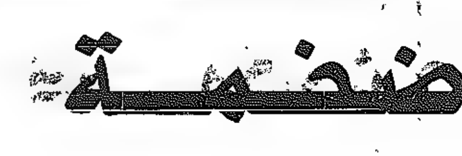


● د. عبد المنعم المشاط ● ابا ايبان

...ي من «التطبيع» ... معاهدة كمب دايفيد؟


● التوقيع العربي الاول

... ضخمة


... عسكرية المصرية

المدى القصير الى فقدان اي تفوق نسبي في مواجهة اسرائيل .

يضاف الى ذلك ان الاعتماد في التدريب على ارسال مبعوثين من شباب القيادات العسكرية الى اميركا من شأنه ان يعيد تشكيل القيم والافكار التي يحملها هؤلاء الشبان نحو الاطراف الدولية مما يؤثر في اتجاهاتهم السياسية ، ثم ابعاد فهمهم الاستراتيجي .

ومما لا شك فيه ان تخصيص مساعدات وقروض عسكرية اميركية لمصر لتطوير قواتها المسلحة يثور بصددها السؤال : ما الهدف الاستراتيجي الذي يتجه اليه تحديث وتطوير الجيش المصري اذا كانت اسرائيل طبقا للنصوص السابقة لم تعد هي الهدف من هذا التحديث والتطوير ؟.

خلاصة القول ان هذه الخصوصية الجديدة والتي تشتمل ضمن ما تشتمل عليه المناورات المشتركة مع الجيش الاميركي ومنح التسهيلات العسكرية له من شأنها ان تثير تساؤلات عديدة حول امكانية استخدامها من عدمه في بناء استراتيجية امن قومي مصري .

ضآلة الدور المصري

رابعا : بالرغم من ان الغزو الاسرائيلي للبنان ، كما يقول الدكتور الشاطر ، لا يرتبط مباشرة باتفاقيات كمب دايفيد ، الا ان العجز الاستراتيجي العربي لمواجهته يرتبط مباشرة بهذه الاتفاقيات ، ومن ناحية اخرى يرى أن هذه الاتفاقيات قد حددت حركة مصر في ان تلعب دورا أساسيا في حل الصراعات وتحديد انماط التفاعلات

وانها غدت تسير على محيط الاقليم العربي وليس في مركزه ، والمحيط بطبيعة تكوينه غير مؤثر .

ويوضح الباحث ذلك قائلا : في اعقاب الاتفاقيات قطعت العلاقات الدبلوماسية بين مصر وغالبية الدول العربية الرئيسية ماعدا السودان وعمان ... هذا في الوقت الذي اصبحت اسرائيل تتمتع فيه بدرجة أعلى من حرية الحركة في تحقيق امنها القومي ، فهي تضرب المفاعل الذري العراقي ، وتهدد بضرب مفاعلات باكستان ، وتضم الجولان ، وتكثف بناء المستوطنات ، وتحتل لبنان ، وتخرج الفلسطينيين الى شتات جديد . لقد اصبح الدور الذي يمكن ان تلعبه مصر ينسجم فقط مع امكاناتها المحدودة على المستوى السياسي والعسكري من دولة هامشية الى دولية تستطيع ان تفرض حتى على الدولة المركزية السابقة (مصر) مفهومها المحدد عن الامن القومي والذي يقوم على التوسع وخلق مناطق عازلة مع ضمان التفوق الحركي عسكريا .

اسرائيل في افريقيا

خامسا : ينتقل الباحث الى هذه النقطة الاخيرة ويقول : ان الدور الذي لعبته مصر في الستينات في افريقيا سياسيا واقتصاديا وعسكريا ، انما كان تعبيرا عن مفهوم اصيل للمجال الحيوي في معادلة الامن القومي المصري ، بيد ان الدور المصري في افريقيا وخصوصا في أعقاب كمب دايفيد بدأت ترد عليه عدة تساؤلات وخصوصا حول مضمون واهداف هذا الدور فالصلح المفاجيء مع اسرائيل – عدو الامس – اثار تساؤلات الافارقة حول شرعية الضغوط العربية عليهم حتى لا يعيدون علاقاتهم الدبلوماسية باسرائيل .

كل هذا في الوقت الذي اخذت الدبلوماسية والمؤسسات الاقتصادية الاسرائيلية تنشط في فتح ابواب التعاون مع الافارقة ، كما تعاظم نشاط اسرائيل الاقتصادي والفني في القارة ، ففي حين كانت صادرات اسرائيل الى القارة عام ١٩٧٠ لا تتجاوز ٤١ر٥ مليون دولار ، فانها تناهز الان – عام ١٩٨٠ – ١٩٠ر٩ مليون دولار ونمت وارداتها من ٢٠ر١ مليون دولار الى ١٣٥ر٧ مليون دولار في الفترة نفسها .

ويتساءل الباحث : كيف ينظر صانع الاستراتيجية المصري الى النشاط الاسرائيلي في افريقيا ؟ هل هو نشاط مرغوب فيه ولا يهدد مفهوم الامن القومي المصري ومجاله الحيوي في القارة او يمكن التنسيق معه ؟ ام انه نشاط عدائي يهدد الامن القومي المصري وينبغي التصدي له ومواجهته ؟

ويستطرد الباحث : ان الصورة يمكن ان تكون اكثر تعقيدا من ذلك اذا تساءلنا : هل يمكننا ان نتصور قيام تنسيق رباعي او خماسي بين الدول المركزية في كل من الاقليم العربي والاقليم الافريقي .. اي بين مصر ونيجيريا وتانزانيا ، والدول الهامشية الفعلية على كل من النظامين اي اسرائيل وجنوب افريقيا ؟

وماذا يعني ذلك من الزاوية الاستراتيجية ؟ انه يعني بلا شك تحول الدول الهامشية الفعلية الى دول مركزية تتولى بارادتها ، وتخاذل الاخرين ، تحديد شكل النظامين الفرعيين العربي والافريقي ؟ هل يمكن ان يكون ذلك المدخل الفعلي لموجة استعمارية جديدة من جانب الولايات المتحدة لاستغلال خامات القارة السوداء ؟

ان الرؤية الدقيقة لمثل تلك التصورات لابد ان تثير لدينا المخاوف حول مستقبل الامن القومي المصري ناهيك عن الامن القومي العربي .

ما العمل ؟

وفي النهاية وبعد ان استعرض الباحث الابعاد الاستراتيجية لكمب دايفيد يقف فيتساءل :

وما العمل ؟

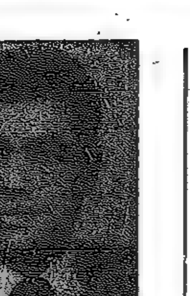
يقول : لا شك ان عملية التحلل من الاتفاقيات المشار اليها لن يحل بذاته هذه المعضلات ، فهي معضلات وان ارتبطت بكيفية مباشرة او غير مباشرة على ... الاتفاقيات ، الا ان لها الياتها واستقلالها الخاص ، ومن ثم فالمطلوب هو البحث عن العوامل والمتغيرات التي تمين الوطن في اعادة صياغة استراتيجية امنية القومي بدءا من استبدال التبعية بالاستقلال ، مرورا بالاستقلال في صياغة القرار السياسي ، وانتهاء بوضع تصور عام للمستقبل الاقتصادي والاجتماعي للوطن .

... اهرة العربي والافريقي

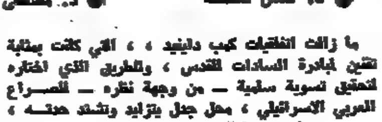
... يساعد استراتيجية اسرائيل


● الكسندر هيغ


● هارولد براون



● د. حسن نافعة ● د. مصطفى خليل ● فؤاد سراج الدين ● ابراهيم شكري ● د. بطرس غالي



ما زالت اتفاقيات كمب دايفيد ، ، التي كانت بمثابة تقنين لمبادرة السادات للقدس ، والطريق الذي اختاره لتحقيق تسوية سلمية – من وجهة نظره – للصراع العربي الاسرائيلي ، محل جدل يتزايد وتشتد حدته ، بعد مرور خمس سنوات على توقيع هذه الاتفاقية في ٢٦ مارس ١٩٧٩ .

ومما لاشك فيه ان تاثيرات طريق كمب دايفيد الذي سار فيه الرئيس السادات وحيدا ، قد احدثت كثيرا من المتغيرات على خريطة الصراع العربي الاسرائيلي بل وبعد خمس سنوات ما زالت التساؤلات وعلامات الاستفهام تتزايد حول مستقبل هذا الصراع .

الدكتور حسن نافعة استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة اعد دراسة يستعرض فيها عددا من الظواهر التي ارتبطت بهذه الاتفاقية ، بل ومهدت لها ، ويوضح كيف بدأ الرفض الشعبي لها ، وكيف استمر ، ثم يقدم رؤية لمستقبل هذه الاتفاقية ، في ضوء المتغيرات الكثيرة ، بعد رحيل السادات ، وتصورا للخروج من مأزق كمب دايفيد ، في ضوء منهج جديد لادارة الصراع العربي الاسرائيلي .

جذور الاتفاقية

الباحث يذكر اولا عددا من الظواهر التي ارتبطت بابرام هذه الاتفاقية بل ومنذ ظهور ارهاصاتها الاولى عام ١٩٧٥ بعد التوقيع على الاتفاقية الثانية لفض الاشتباك .

يرى ان هذه الظواهر تركزت في الحملة من العرب والتشكيك في انتماء مصر العربي ، والمقولة التي بدأت تنتشر عبر وسائل الاعلام الحكومي ، بان انغماس مصر في القضايا العربية والفلسطينية ادى الى خراب مصر ، وفي تلك الاثناء برزت دعوة توفيق الحكيم الى « حياد مصر » .

كما شهدت هذه الفترة تركيزا شديدا من وسائل الاعلام المملوكة للدولة على حجم المشاكل الاقتصادية لمصر ، وفي الشهر التالي مباشرة لزيارة السادات للقدس ، أمكن – كما يقول الباحث – حصر ما يزيد على ٥٠ مقالا و ٢٠٠ تصريح تبشر كلها بالرخاء ، ولم تنس هذه الحملة ان تذكر المصريين بما انفقته مصر من اموال وشهداء بسبب العرب وفلسطين .

ويرى الباحث ايضا ان مرحلة التسوية السلمية مع اسرائيل ارتبطت بظهور قاموس حكومي غريب من المصطلحات السياسية ، لتبرير تصرفات رئيس الدولة بزيارة القدس « لكسر الحاجز النفسي » والزيارة « بلاج بالصدمات الكهربائية » للاسرائيليين .

كما توالت تصريحات المسؤولين وعلى رأسهم الدكتور مصطفى خليل والدكتور بطرس غالي تؤكد ان « الاتفاقيات لا تمثل حلا او صلحا منفردا » ، و « وان مصر لن تتخلى عن مقررات الرباط » .

ويؤكد الباحث ان عملية التسوية مع اسرائيل على النحو الذي تمت به تعتبر ، تعبيرا عن ارادة فرد اوحد هو السادات .

ومنذ ان سلم السادات ٩٩٪ من اوراق الحل لاميركا وسار في طريق التسوية منفردا بدأ يفقد اصدقاءه ويضحي بهم الواحد تلو الاخر .

مبكرا بدأ الخلاف بين هيكل والسادات عام ١٩٧٤ حول الادارة السياسية لحرب اكتوبر ، واثر هيكل ان يترك موقعه لانه احس ان الطريق الذي بدأه السادات سوف يفضي به الى الهاوية .. كما لم يستطع اسماعيل فهمي وزير خارجيته او محمد رياض وزير الدولة للشؤون الخارجية وقتئذ ان يتحملا مسؤولية الاستمرار في عملهما بعد قرار السادات بالذهاب للقدس ، رغم ان كليهما لم يكن معارضا للتسوية او لاميركا .. ثم انضم لهؤلاء محمد ابراهيم كامل الصديق الشخصي للسادات والذي ذهب معه الى كمب دايفيد بعد ان هالته وافزعه حجم التنازلات التي قدمت ، وبعد ان فشل في اقناع السادات بان التسوية مستحيلة في ظل هذه الشروط

معارضة شعبية

ويقول الباحث :

معاهدة هذا شانها كان يصعب تماما تسويقها جماهيريا ورغم ذلك اعتقد السادات انه بشيء من الحزم يستطيع ان يفرضها خصوصا ولم تكن هناك مشكلة دستورية ، فمجلس الوزراء ناقشها واقرها بالاجماع في جلسة واحدة عقدت صباح الاربعاء ٤ ابريل ١٩٧٩ ومجلس الشعب وافق عليها باغلبية ١٥ عضوا بعد مناقشة لم تستغرق اكثر من يومين عقد خلالها اربع جلسات وسمح لكل من اراد الكلمة او المناقشة بعشر دقائق فقط رغم خطورة الحدث والموضوع المطروح . ولكن خاب ظن الرئيس السادات اذ سرعان ما بدأت المعارضة الشعبية تجتمع وتتزايد .

ويرصد الباحث مظاهر هذا الرفض من خلال الاحزاب القائمة حينئذ مثل حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي وحزب العمل الاشتراكي ، والقوى السياسية الهامة والمؤثرة خلال هذه الفترة وهي التيار الديني .

ويرى ان حزب التجمع كان اكثر الاحزاب المسموح بها رسميا على الساحة اتساقا من موقفه من عملية السلام مع اسرائيل نتيجة لمنطلقاته الايديولوجية المحددة المعالم ورغم انه – على حد قول الباحث – اقرب الى صيغة الجبهة حيث يضم تيارات اشتراكية وناصرية وماركسية وقومية عربية ، الا انه كان هناك قدر كبير من الاتفاق على الخطوط الاساسية التي عبر عنها خالد محي الدين في اسباب رفضه للاتفاقية عندما نوقشت في مجلس الشعب ، فقد رأى انها تنطوي على اهدار السيادة المصرية ، وانها تضعف التزامات مصر العربية ودور مصر القيادي في المنطقة والذي ارتبط بقيادة مصر للصراع العربي الاسرائيلي ، كما انها تقيم علاقات طبيعية كاملة بين مصر واسرائيل وان هذا يتجاوز حتى ما يلزمنا به القانون الدولي ، بالاضافة الى انها اتفاقية ثنائية وليست حلا شاملا .

حزب او ديكور

ثم يتناول الباحث موقف حزب العمل الاشتراكي ويصفه بانه كان من اكثر المواقف اثارة واقناعا بالدلالات ، حيث تم تاسيسه في ظروف تعرضت فيها الديمقراطية الهشة – على حد تعبيره – الى نكسة حقيقية فلم يكن قد مضى عدة شهور على قيام حزب الوفد حتى صدر القانون رقم ٣٣ لعام ١٩٧٨ والذي حرم بموجبه فؤاد سراج الدين واخرون من ممارسة حقوقهم السياسية مما ادى الى اعلان حل الحزب وتجميد نشاطه .. كما

المقاومة الشعبية

هل نجح في حسم موقف مبارك

تعرض حزب التجمع لضغوط عنيفة من جانب الدولة .

في هذه الظروف وحفاظا على الشكل الديمقراطي شعر السادات بالحاجة الى وجود معارضة يمكن السيطرة عليها او احتواؤها ، من هنا شجع السادات قيام حزب العمل وذلك امامه جميع العقبات .. لكن الامور لم تسر في الطريق المرسوم لها ، وبدأ الحزب يشعر ان السياسات الحكومية داخليا وخارجيا تواجه بمعارضة حقيقية ، وكان عليه ان يختار بين ان يصبح حزبا حقيقيا او يتحول الى مجرد ديكور ديمقراطي في صالون الحكومة وقد وافق الحزب رسميا على اتفاقية كمب دايفيد ولكنه ابدى عددا من التحفظات والمخاوف وكان هذا محصلة طبيعية لما ذكرناه عن ظروف نشأة الحزب ..

اسقاط الموافقة

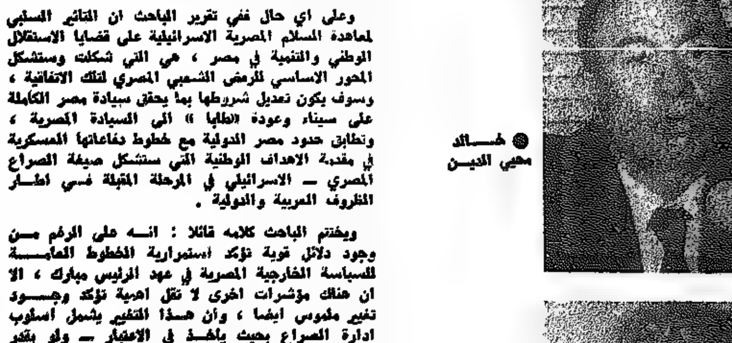
غير ان الحزب بدأ يغير موقفه من المعاهدة تدريجيا وبدأت حدة الخلافات تتصاعد مع الحكومة الى ان قرر الحزب في بيان اصدره ونشرته صحيفة « الشعب » الناطقة باسمه بتاريخ ٢ مارس ١٩٨١ اسقاط الموافقة على هذه الاتفاقيات واعتبارها كان لم تكن واعلان رفضه لها وملحقاتها ، ويرجع هذا التغيير الى عدة اسباب منها : الممارسات الاسرائيلية ، والتفسير الاسرائيلي للاتفاقيات ، والتصرفات المصرية على ضوء الممارسات الاسرائيلية ، وتزايد السخط الشعبي ورفضه

● ٣٥٠ تصريحا ومقالا

دعت للانفصال عن العرب

● غياب الموقف العربي

سهل مهمة السادات




● خالد محيي الدين


● عمر التلمساني

لتلك الاتفاقيات وخشية الحزب من عزلته جماهيريا ان هو استمر في تاييدها ..

وبدأ الحزب مرحلة المقاومة الايجابية لكمب دايفيد ، وبدأ تاكيده على ان مصر الشعبية تقف مع العرب ، واعتبر ان مصر بتوقيعها على الاتفاقيات قد عزلت نفسها كما لعب الحزب دورا مهما على صعيد التعبئة الشعبية لمواجهة الاتفاقية ، فطالب بوقف التطبيع ، ومقاطعة البضائع الاسرائيلية وشارك في تنظيم صفوف المعارضة ، واصبح السادات شخصيا عرضة لهجوم عنيف ، وكانت كتابات فتحي رضوان عنيفة وحادة في هذا الصدد ، كما طالب الحزب بطرد السفير الاسرائيلي ووقف عملية التطبيع والدعوة لعقد مؤتمر قمة عربي لمواجهة العربدة الاسرائيلية .

وهكذا كما يقول الباحث اصبح حزب العمل الذي بدأ موافقا على الاتفاقية طرفا ايجابيا مع القوى الوطنية التي قاومتها بشدة .

التيار الاسلامي

ثم يتناول الباحث بعد ذلك موقف التيار الاسلامي من منهج الرئيس السادات في التعامل مع الصراع العربي الاسرائيلي ويصفه بانه ملئ للتامل العميق . ويقول :

حاول السادات في فترات حكمه الاولى ان يكسب ثقة التيارات الاسلامية ، وان يعتمد عليها في مواجهة القوى المناوئة وخصوصا القوى اليسارية والناصرية . ولقد سارت هذه الجماعات معه بالفعل على طريق التنديد بالحقبة الناصرية ، ولكنها لم تستطع ان تسايره في كافة تصرفاته وسياساته ، وبدأ الصدام العنيف بين الطرفين منذ مبادرته وزيارته للقدس رغم ان موقفها من اول الامر غلب عليه الحذر بل هاجمت المسرفين لكن ظل موقف التيار الاسلامي الرافض يتصاعد خطوة خطوة حتى اتخذ موقفا واضحا وصريحا بعد ابرام معاهدة الصلح المصرية – الاسرائيلية ، وبدأ التحريض والنقد المباشر ضد خطوات التطبيع ونشرت مجلة « الدعوة » المعبرة عن هذا التيار ملوحة ومهددة : لقد عارضنا المبادرة ووثيقتي كمب دايفيد ومعاهدة السلام سرا وعلانية ، وسنظل ما حيينا نتكلم عن فلسطين ومصر ولبنان وسوريا وما ضاع منها ، فليضق بنا من يضيق ، فاننا لانولي ضيقه اهتماما .. ولن نسكت ولن نكل ولن نمل » .

ثم تنتقل مجلة « الدعوة » الى مرحلة التحريض العلني ضد التطبيع الذي يصفه التلمساني بانه « شر كله .. » وكان اخطر ما تضمنه مقال التلمساني هو التشكيك في اسلام رئيس الدولة .

ويضيف الباحث :

بهذا الوضوح والتحديد يبدو ان « الدعوة » بما تمثل من تيارات دينية ومعها باقي الجماعات الدينية الاخرى ، قد وصلت في علاقاتها مع السادات الى مفترق طرق في بداية عام ١٩٨١ ، وكما حدث مع باقي فصائل الحركة الوطنية لم تعد الجماعات الدينية تراعي شخص الرئيس السادات او تتحاشى الهجوم عليه ، بل اصبح السادات بالنسبة لبعض فصائل هذه الجماعات على الاقل « شخصا يحل دمه » .

وعندما وصلت الامور الى حد الصدام مع كل الفصائل الوطنية من سبتمبر ١٩٨١ اصبحت الظروف مواتية تماما للخلاص منه وتم ذلك في ٦ اكتوبر ١٩٨١ على يد مجموعة تنتمي الى تنظيم الجهاد .

مستقبل الصراع

وفي النهاية يحاول الباحث بعد ان رصد مظاهر الرفض الشعبي المتمثل في كل القوى والتيارات السياسية للاتفاقية ، ان يقدم رؤية لمستقبل الصراع العربي الاسرائيلي ويقول :

ان التاثير السلبي لاتفاقيات كمب دايفيد ومعاهدة السلام المصرية الاسرائيلية على مصير القضية الفلسطينية وعلى الاوضاع العربية بشكل عام ، كانت من بين دوافع الرفض المصري الشعبي لتلك الاتفاقيات خصوصا بعد ان اتضحت ابعادها كاملة ، غير ان عدم اتفاق الاطراف العربية على استراتيجية موحدة في مواجهة اسرائيل ، قد جعل موقف القوى الوطنية الرافضة اكثر صعوبة وسهل في الوقت نفسه من مهمة السادات ، ويلقى هذا الوضع بتاثيراته السلبية على مستقبل الصراع ، فقد اتضح من تطوره وخصوصا خلال السنوات الماضية ان المواجهة مع اسرائيل ليست لها الاولوية المطلقة في ادراك – النظم العربية – ، وعلى سبيل المثال فقد ادى اندلاع الحرب العراقية الايرانية الى شل قدرة الجبهة الشرقية على الصمود وفتحت ثغرة في الجدار العراقي الرافض للتسوية بالشروط الاسرائيلية .

وعلى اي حال ففي تقرير الباحث ان التاثير السلبي لمعاهدة السلام المصرية الاسرائيلية على قضايا الاستقلال الوطني والتنمية في مصر ، هي التي شكلت وستشكل المحور الاساسي للرفض الشعبي المصري لتلك الاتفاقية ، وسوف يكون تعديل شروطها بما يحقق سيادة مصر الكاملة على سيناء وعودة «طابا» الى السيادة المصرية ، وتطابق حدود مصر الدولية مع خطوط دفاعاتها العسكرية في مقدمة الاهداف الوطنية التي ستشكل صيغة الصراع المصري – الاسرائيلي في المرحلة المقبلة في اطار الظروف العربية والدولية .

ويختتم الباحث كلامه قائلا : انه على الرغم من وجود دلائل قوية تؤكد استمرارية الخطوط العامة للسياسة الخارجية المصرية في عهد الرئيس مبارك ، الا ان هناك مؤشرات اخرى لا تقل اهمية تؤكد وجود تغيير ملموس ايضا ، وان هذا التغيير يشمل اسلوب ادارة الصراع بحيث يأخذ في الاعتبار – ولو بقدر ضئيل جدا – مواقف القوى الوطنية في مصر من قضية التسوية ، ويمثل موقف الرئيس مبارك من مشكلة طابا ورفض زيارة القدس وتجميد التطبيع ، ثم سحب السفير المصري بعد الغزو الاسرائيلي للبنان علامات بارزة على طريق التغيير ، خصوصا اذا قورن بالممارسات الساداتية ، لكن طريق التغيير سيحفوف بالمصاعب ويواجه بصعوبة ضخمة ليس فقط من جانب اسرائيل واميركا ولكن ايضا من جانب الحزب الحاكم الذي يرى في التغيير هزيمة له ولسياساته ، وما زال الصراع مستمرا بل ومحتدما وعلى اية حال سوف توضح الاتفاقيات المقبلة لمجلس الشعب ما اذا كان التغيير على صعيدي السياسات الخارجية والداخلية سوف يجد منفذا طبيعيا له من خلال القنوات الشرعية ، أم سوف يتم من خلال عمل عنيف يصعب تصور أبعاده .

لبنان يتأرجح



بعد الجولة الثانية لمؤتمر الحوار الوطني اللبناني في « لوزان » ، يكثر الحديث عن تفاهم بين الرئيسين أمين الجميل وحافظ الاسد على حل للازمة اللبنانية ينهي مأساة اللبنانيين وعذابهم طوال ٩ سنوات ، كما يضع حدا لتساؤلات المراقبين واستغرابهم للعجز العربي المستمر عن ايجاد حل للمعضلة اللبنانية على الرغم من الامكانات الهائلة التي يملكها العرب من الناحيتين السياسية والعسكرية .

فالرعاية العربية ـ عبر الموفدين السوري والسعودي ـ لمؤتمر « لوزان » ، عبرت عن دور عربي مطلوب لحل الازمة اللبنانية ، بعد ان وصلت الى ذروتها وكادت أن تشعل حربا اميركية ـ سورية ، بعد الحرب الاسرائيلية على الشعبين اللبناني والفلسطيني والتي لم ينته انعكاس نتائجها على الصراع اللبناني .

ويمكن القول ان فشل اسرائيل في ايجاد حل اسرائيلي ـ اميركي للازمة اللبنانية ، على الرغم من غزوها للبنان واحتلالها جنوبه وجبله وعاصمته ، قد أعاد من جديد حتمية الحل العربي للازمة اللبنانية ، واعطاه شرعية دولية من قبل الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي على حد سواء . وهذا الامر يفسر التحرك السوري ـ السعودي المشترك الذي مكن القادة اللبنانيين من الاجتماع في جنيف في اكتوبر من العام الماضي ، في لوزان . وبين هذين الاجتماعين حصل تطور كبير لصالح اهمية الدور العربي عامة والدور السوري خاصة وتحديدا في ايجاد المناخات الضرورية لقبول الإطراف اللبنانيين كافة بتسوية سياسية تحفظ حقوق الجميع وتؤمن التوازن بين جميع الفئات اللبنانية المتحاربة منها والتي لم تدخل الحرب ، على قاعدة من الاصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية تشكل حلا وسطا بين الرادكاليين والمحافظين. وينشط الوسطاء بحيوية في هذا المجال ، ويلاقيان نجاحا نسبيا في اقناع الفرقاء اللبنانيين باللقاء والحوار بعد حروب طاحنة ومدمرة انعكست نتائجها على مواقف الزعماء اللبنانيين من مبدأ الحوار اذ اعتبر الفريق المنتصر عسكريا ان فرصته قد حانت لتحقيق مشروعه السياسي الكامل ، كما ان حجم الخسائر والضحايا والدمار ، لا يسمح له بالتراجع عن مطالبه كاملة ، في حين أن الفريق المنهزم عسكريا اعتبر ان التسوية الان ستجبره على تقديم تنازلات كبيرة ، كان بامكانه تفاديها لو انه تراجع عن مواقف سياسية وعسكرية قبل اندلاع حرب الجبل في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٣ ، ومن ثم حرب الشحار الغربي وبيروت الغربية والضاحية الجنوبية في يناير وفبراير ١٩٨٤ . وهذا الشعور جعله يتكفيء الى مشاريعه التقسيمية التي طرحها في بداية الحرب اللبنانية عام ١٩٧٥ .

وبدون الدخول في تفاصيل المواجهة التي حصلت ، والدور الاميركي العسكري النشيط والداعم للجيش اللبناني ، والدور السوري العسكري النشط والداعم للحزب التقدمي الاشتراكي وحلفائه ، يمكن القول ان الانسحاب العسكري الاميركي بعد هذه المواجهة اعطى الضوء الاخضر للرئيس أمين الجميل ان يلغي اتفاقية ١٧ ايار مع اسرائيل ، وكأنه بذلك يؤكد فشل نظرية التوازن بين العرب واسرائيل في لبنان التي راهن عليها الحكم اللبناني منذ تولي الرئيس الجميل سلطاته الدستورية ، وتاكيد عروبة لبنان وضرورة اعتماده اعتمادا صادقا على مساعدة العرب عامة ، وسوريا خاصة في حل ازمته التي يتخبط فيها منذ ٩ سنوات .

فالمراقبون السياسيون والمطلعون على خفايا الدور السوري ـ السعودي الجديد ، يؤكدون أن الغاء اتفاق ١٧ ايار ، غير معطيات كثيرة ورتب على العرب مسؤوليات كبيرة تجاه لبنان ، وخاصة تجاه الفريق اللبناني الذي راهن على اسرائيل وتراجع عن هذا الرهان بتأييده رئيس الجمهورية في خياره السوري لحل الازمة اللبنانية، فسوريا ومعها السعودية تتصرفان مع هذا الفريق على قاعدة احتضانه وجلبه نحو الحلول العربية ـ متعارضة بذلك مع مواقف بعض حلفائها على الساحة اللبنانية ـ على الرغم من حذرها تجاه نوايا هذا الفريق ، بعد التجربة المريرة لسوريا معه ابان الازمة اللبنانية عام ١٩٧٦ عندما دخلت لبنان بموافقته لحمايته انذاك ، ثم انقلب عليها وتحالف مع اسرائيل وبقي هذا التحالف حتى وصل الى ذروته بالاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ ، وانتخاب بشير الجميل ثم شقيقه امين الجميل رئيسا للجمهورية ، وهما ينتميان الى حزب الكتائب اللبنانية الذي يعتبر العمود الفقري للفريق اللبناني المراهن على اسرائيل . والخلاف هنا بين سوريا وحلفائها ، هو على تقييم هذا الدور الذي لعبته الكتائب والذي دفع اللبنانيون ثمنه غاليا من دمار وخراب وتهجير واحتلال ... وبالتالي يجب محاكمة المسؤولين عنه كما يقول اركان المعارضة اللبنانية ، بينما يعتبر الحكم السوري ان الغاء اتفاق ١٧ ايار ، يشكل مكسبا كبيرا وتراجعا حقيقيا للتيار الاسرائيلي داخل الفريق اللبناني المؤيد للرئيس الجميل ، وبالتالي يجب استثماره سريعا لجوار بناء بين اللبنانيين لا تعرقله رواسب الماضي واخطاؤه ، بل تحفزه تطلعات اللبنانيين نحو مستقبل افضل وعلاقات متينة بين ابنائه تسودها العدالة والمساواة والطمأنينة للجميع . وسوريا مصرة على تحقيق هذه الشعارات واعطاء كل فريق حقه وضمان حقوقه دون طغيان فريق على اخر وقد نجحت سوريا في اقناع حلفائها بوجهة النظر هذه ، وذهب الجميع الى لوزان لبحث مطالبهم هناك بدلا من بحثها بقذائف المدفعية المتبادلة بين المناطق اللبنانية . ان زائر دمشق هذه الايام يشعر بنشوة النصر المقرونة بتصرف العاقل المسؤول المدرك لخطورة هذا النصر الكبير الذي تحقق بالغاء اتفاق ١٧ ايار ، وانعكاساته المستقبلية على تصرف الاعداء تجاه الواقع الجديد ، فالمسؤولون السوريون يدركون العوامل الثابتة والمتغيرة التي ساهمت في الغاء اتفاق ١٧ ايار ، ولذلك يريدون تحقيق اكبر قدر من الانجازات للبنان ، لان هذه الانجازات ستكون اثباتا لجدارتهم في التعاطي مع الازمة اللبنانية ، ومع المجتمع الدولي والاقليمي الذي وافق على حل عربي للازمة اللبنانية من خلال دور سوري له الافضلية بفعل عدة عوامل ذاتية وموضوعية . وهذا ما يفسر حرص المسؤولين السوريين على التنسيق الكامل مع السعودية في هذا المجال لضمان التأييد العربي الكامل والفاعل لدورهم في لبنان ، ولتطمين الجميع في الداخل والخارج بان الدور السوري يمكن أن ينتج حلا لازمة لبنان يرضي جميع اللبنانيين ، من جهة ، ويكون نموذجا لحل الصراعات الاقليمية والعربية بمبادرات اقليمية تجنب المجتمع الدولي ويلات المواجهة بين الجبارين ونتائجها السلبية على العالم .

يبقى السؤال المطروح : هل تنجح سوريا في لبنان ، وبالتالي هل ينجح العرب في ايجاد حل عربي لازمة لبنان ؟

ولهذا السؤال مبرراته ، لان التجارب العربية السابقة في حل الازمة اللبنانية غير مشجعة في هذا المضمار ، خاصة وان العرب تعاطوا مع الازمة اللبنانية منذ بداياتها الاولى عام ١٩٦٩ ، برعاية مصر عبد الناصر لاتفاقية القاهرة بين الدولة اللبنانية ومنظمة التحرير، ومن ثم منذ عام ١٩٧٥ بداية اندلاع الحرب الاهلية اللبنانية الحالية ، حيث اخذت الحلول العربية اشكالا مختلفة تارة تحت مظلة الجامعة العربية ، وتارة اخرى تحت مظلة قوات الردع العربية ، واخيرا تحت المظلة السورية ـ السعودية .

قد يكون الغياب الفلسطيني عن الساحة اللبنانية ، ومدى حساسية هذا الوجود تجاه الانظمة العربية كافة وفشل المراهنة الكتائبية على الدور الاسرائيلي بعد أن لعبته حتى نهايته وظهر بوضوح أمام القادة الكتائبيين ان المصلحة الاسرائيلية لا تراعي اية مصلحة اخرى ، وتراجع الدور الاميركي في لبنان بعد ان لعب ورقته العسكرية عبر القوة متعددة الجنسيات ، وتخبط اسرائيل في الجنوب اللبناني امام المقاومة الوطنية اللبنانية، وأمام الرأي العام الاسرائيلي الرافض لوجودنا في لبنان، قد تكون كل هذه العوامل فتحت الطريق امام امكانية نجاح المساعي السورية ـ السعودية لانتاج تسوية للازمة اللبنانية ، وبالتالي نجاح الحل العربي بعد تعثره في السابق .

وأول بوادر هذا الحل استرجاع لبنان الى السياسة العربية بالغاء اتفاق ١٧ ايار، وتوجه لبنان الرسمي مرة ثانية بعد أن جرب الحلول الاخرى نحو سوريا والسعودية لحل ازمته. كما أن الاستجابة السورية ـ السعودية لهذا الطلب والطريقة التي يدار بها الحل ، تبشر بامكانية تحقيق حل عربي للازمة اللبنانية يحفظ عروبة لبنان وعلاقاته العربية ، كما يحفظ حقوق جميع الطوائف اللبنانية ويعطي ضمانات للطوائف الخائفة على مصيرها ضمن وحدة لبنان وتعايش ابنائه في أجواء ديمقراطية شبيهة بما كان عليه قبل اندلاع الحرب الاهلية .

● الشقيقان الرئيسان

السياسات المتناقضة مع حكم الكتائب !

الحدث التاريخي ، الذي شهده لبنان يوم ٥ مارس باعلان الحكومة اللبنانية برئاسة الرئيس أمين الجميل الغاء اتفاق ١٧ ايار عام ١٩٨٣ ، الذي عقد بين لبنان واسرائيل، وعلى أهميته الخطيرة دوليا وشرق أوسطيا وعربيا ولبنانيا ثمة جانب منه على أهمية تاريخية .

هذا الجانب هو المتعلق بكون حزب الكتائب اللبنانية هو الذي وقع الاتفاق وهو الذي اجبر على الغائه . فما هو هذا الحزب الذي مثل دائما خط اليمين المتطرف على الساحة اللبنانية والذي كان دائما في طروحاته الايديولوجية يحتضن اكثر الدعوات عداء للعالمين العربي والاسلامي والتصاقا بطروحات اليمين الاوروبي والذي قطف لبنانيا عام ١٩٨٢ محصلة الاجتياح الاسرائيلي للبنان وظهر باعتباره الحليف الاول انذاك لاسرائيل على الساحة اللبنانية ؟

هذا الحزب يدخل اليوم مرحلة جديدة يحاول ان يثبت فيها قدرته على التكيف مع تطور ميزان القوى في المنطقة فيسلك على رأس المارونية السياسية طريق التفاهم مع سوريا اي طريق الحل العربي كما سلك في العام المنصرم طريق الحل الاسرائيلي والاميركي مع ملاحظة ان الحل العربي هذه المرة يقوده التيار المتشدد في الصراع العربي ـ الاسرائيلي والمتحالف مع الاتحاد السوفيتي دوليا ومع ايران وليبيا اقليميا . اي أن حزب الكتائب المتطرف يخضع اعتبارا من ٥ مارس الجاري في سياسته الخارجية لسوريا حليفة الاتحاد السوفيتي والتيار الاسلامي الديني المتشدد في المنطقة . ومن هنا مفارقة هذا « الزواج » غير الطبيعي الذي جعله ميزان القوى في لبنان أمرا واقعا فرض نفسه على القوى الاقليمية والدولية .

قبل البحث ، ما اذا كان ممكنا لهذه العلاقة الكتائبية ـ السورية بكل تناقضاتها الايديولوجية والسياسية أن تستمر ، لنحاول أن نلقي نظرة تاريخية على نهج حزب الكتائب العربي منذ تاسيسه عام ١٩٣٦ حتى اليوم لنرى هل هي المرة الاولى التي يظهر فيها هذا الحزب طبيعة براغماتية تجعله ينتهج سياسة واقعية متناقضة مع نهجه العقائدي والسياسي ؟

لقد مثل حزب الكتائب منذ نشاته اتجاه تمثيل الحساسية المسيحية في الشارع اللبناني ونما كقوة سياسية باعتباره التنظيم الذي يحتضن القوة القتالية الرديفة للدولة اي انه لعب دائما دور الحزب المقاتل دفاعا عن المارونية السياسية حين لا تعود الدولة اللبنانية قادرة على الدفاع عن مصالح هذه المارونية . من هنا كان تصديه العنفي في الاربعينات للحزب السوري ـ القومي بزعامة انطون سعادة ومن هنا كان وقوفه في الحرب الاهلية عام ١٩٥٨ الى جانب الرئيس كميل شمعون ومن هنا كان تصديه العنفي للوجود الفلسطيني المسلح في لبنان اعتبارا من عام ١٩٧٣ ، ثم قيادته الشطر المسيحي في الحرب الاهلية المتواصلة في لبنان مع الطوائف الاسلامية الاخرى .

لكن هذا الخط الثابت كميليشيا مسيحية مقاتلة لم يمنع من أن الحزب اثبت في مراحل متعددة قدرته على التكيف مع الاتجاه الاقليمي العام في المنطقة فسلك اما طريق التسوية مع التيار العربي الاقوى حتى لو كان معاديا له على الصعيد العقائدي او غض النظر عن اتفاق بعض رؤساء الجمهورية في لبنان كممثلين رسميين للمارونية السياسية مع قوى عربية بعضها كان معاديا للغرب وذا منحى يساري .

ولنستعرض اهم تلك المحطات :

عام ١٩٤٣ نتج الميثاق الوطني اللبناني غير المكتوب عن تسوية بين جناح من المارونية السياسية بقيادة الرئيس بشارة الخوري وبين المسلمين اللبنانيين بقيادة رياض الصلح تقوم على تخلي المسيحيين اللبنانيين عن طلب الحماية الغربية في لبنان مقابل تخلي المسلمين اللبنانيين عن طلب الوحدة العربية وتحديدا الوحدة مع سوريا . وعلى الرغم من انه كان هناك جناح ماروني بقيادة الرئيس اميل اده والد العميد ريمون اده يرفض استقلال لبنان عن فرنسا ويصر على ابقاء انتداب فرنسا على لبنان كافضل وسيلة للحفاظ على المسيحيين ، فقد وقف حزب الكتائب مع بشارة الخوري اي الى جانب التسوية مع الكتلة الوطنية في سوريا ، هذه التسوية التي كان يباركها حزب الوفد المصري بزعامة النحاس باشا آنذاك . وكانت تلك المحطة الاولى التي تظهر فيها براغماتية الكتائب .

عام ١٩٥٨ وعلى الرغم من انه قاتل حتى اللحظة الاخيرة من ولاية الرئيس شمعون مع الرئيس المذكور ضد المعارضة المتحالفة مع الرئيس جمال عبد الناصر الذي كان حاكما لسوريا بفعل وجوده على رأس دولة الوحدة المصرية ـ السورية ، على الرغم من ذلك فقد وافق حزب الكتائب على التسوية التي جعلت الرئيس اللبناني فؤاد شهاب الذي خلف شمعون وبين الرئيس عبد الناصر وهي التسوية التي كانت ترعاها انذاك الولايات المتحدة الاميركية وتقوم على مسايرة لبنان للسياسة الخارجية الناصرية وعلى توازن داخلي لبناني كان شعاره الرئيسان حزب الكتائب مسيحيا وكمال جنبلاط ورشيد كرامي اسلاميا ، ومرة أخرى عبر هذه الشبكة اثبت حزب الكتائب واقعية سياسية جعلته في اللحظة الحاسمة يتخلى عن دعمه لسياسة شمعون المؤيدة لحلف بغداد والمحور الهاشمي الاردني ـ العراقي ، ليسير في خط التسوية مع التيار الوطني المتشدد في المنطقة انذاك بقيادة جمال عبد الناصر .

المحطة الثالثة التي برزت فيها الواقعية الكتائبية بشكل نافر كانت عام ١٩٦٩ .. اذ في ذلك العام وافق بيار الجميل وكان عضوا في الحكومة على اتفاق القاهرة الذي عقده الرئيس اللبناني شارل الحلو مع ياسر عرفات برعاية الرئيس جمال عبد الناصر . وهو الاتفاق الشهير الذي سمح رسميا للمقاومة الفلسطينية بحرية التحرك العسكري في مناطق واسعة من جنوب لبنان ، فضلا عن المخيمات الفلسطينية في المدن . وكانت موافقة بيار الجميل في ما عنته انذاك رضوخا جديدا او محاولة تسوية جديدة مع التيار الصاعد في المنطقة ممثلا بالمقاومة الفلسطينية . ومن هنا الاتهام الدائم للعميد ريمون اده الذي يوجهه لبيار الجميل بانه ، وهو المدعي الحريص على السيادة اللبنانية ، قد فرط بهذه السيادة عبر قبوله باتفاق القاهرة . لكن الملاحظة التي تقال هنا هي ان الواقعية السياسية التي يظهرها حزب الكتائب في احناء الرأس امام التيار الصاعد في المنطقة حسب هذه المرحلة او تلك . كان يرفقها دائما ، اي كان يرفق مرونته في السياسة الخارجية بالحفاظ على الصعيد الداخلي باقصى دعوات التشدد والتعبئة الطائفية في الشارع المسيحي . فكما كان يدعم فؤاد شهاب كان في الوقت نفسه لا يألو جهدا خلال كل عهده بالتشكيك وبالضغط للحد من اندفاعته الناصرية الى درجة انه عام ١٩٦٤ انضم الى التيار الماروني الرافض لتجديد ولاية فؤاد شهاب . كذلك وافق على اتفاق القاهرة من جهة عام ١٩٦٩ وفي الوقت نفسه بدأ باعداد ميليشياته العسكرية أي بدأ بالاستعداد باكرا للحرب الاهلية التي ستنفجر عام ١٩٧٥ .

نخلص من هذا العرض للقول ان حزب الكتائب باقدامه على الغاء اتفاق ١٧ ايار مع ما يعنيه ذلك من احناء الرأس أمام القوة الاقليمية الصاعدة ممثلة بسوريا لا يكون قد اقدم على خطوة متناقضة تناقضا تاما مع تاريخه . بكلام اخر انها ليست المرة الاولى التي يرضخ فيها لتوازن القوى الاقليمي ، بل هي المحطة الرابعة التاريخية في نهجه هذا بدءا من عام ١٩٤٣ مرورا بعام ١٩٥٨ فعام ١٩٦٨ واخيرا وليس آخرا بالتأكيد ٥ اذار ١٩٨٤ . لكن المميز في رضوخه هذه المرة هو انه ثمة عناصر شديدة التناقض في تحالفه مع سوريا فهي المرة الاولى التي يكون فيها هذا الحليف العربي على صدام شبه كامل مع الغرب ومتحالفا مع الاتحاد السوفيتي ومع التيارات الاسلامية المتشددة بقيادة ايران وليبيا وهي تيارات لم يسبق لحزب كالكتائب ان تعاطى معها وهي في ذروة اندفاعها السياسي والايديولوجي . في حين في العام ١٩٤٣ وعلى الرغم من عدائه العميق لكل ما هو عربي فقد كان « العرب » الذين رعوا تسوية ١٩٤٣ عربا غير ثوريين ومن طبقات محافظة وتقليدية عربية . ويمثلون انظمة برلمانية شبيهة بالنظام البرلماني اللبناني . سواء في سوريا أم في مصر .

اما في العام ١٩٥٨ فقد كانت الولايات المتحدة شريكة أساسية في التسوية الى جانب عبد الناصر المتشدد . وفي عام ١٩٦٩ لم يكن ياسر عرفات الثوري الصاعد مستقلا عن اية رعاية ، بل كانت له صلاته الوطيدة بالمملكة العربية السعودية التي تجعل جسوره مفتوحة على دول الاعتدال العربي ، الامر الذي كان يشكل احدى ضمانات تسوية عام ١٩٦٩ غير المعلنة .

اما اليوم فالولايات المتحدة مهزومة ومنسحبة من لبنان ومعها الدول الغربية الكبرى . وثمة عنصر توازن غربي مستمر وحيد هو الدور الاسرائيلي الذي يبدو حتى الان معطلا في قدرته على التاثير على الاندفاعة السورية في لبنان . لكن مهما قيل في الواقعية السياسية الجديدة التي ارغم عليها حزب الكتائب ، فقد شاءت الظروف ان يشهد لبنان في ظل رئاسة كتائبي تناقضا حادا في السياسة الخارجية لم يشهده في ظل اي رئيس ماروني اخر . ان كميل شمعون الذي ايد حلف بغداد ترك ولايته ولم يؤيد غيره . وفؤاد شهاب الذي مشى مع عبد الناصر ترك ولايته ولم ينتهج سياسة أخرى . وشارل الحلو وقع على اتفاق القاهرة ولم يوقع على اتفاق نقيض . وسليمان فرنجية طلب دخول سوريا ابان عهده ولم ينتهج سياسة نقيضة . اما أمين الجميل فهو الوحيد الذي انتهج سياستين نقيضتين ولم يكمل بعد السنة الثانية من ولايته . وقع على اتفاق ١٧ ايار والغى هذا الاتفاق .

وهناك من يقول ان ذلك لا يستطيع ان يفعله سوى حزب التطرف المسيحي، فالحزب المتطرف هو الحزب الذي يعطي الاتفاقات تماما كما قيل من حزب العمل الاسرائيلي المعتدل الذي قاد معظم الحروب مع العرب اما الليكود المتطرف فقد وقع على الصلح مع مصر ..!

لعبة التوازنات في "القوات اللبنانية"

بعد مؤتمر لوزان ، بدأت الساحة اللبنانية تشهد تطورات وتحالفات سياسية جديدة ، تعيد خلط الاوراق من جديد فمؤتمر لوزان كان نتيجة لمعادلة جديدة فرضتها المعارضة اللبنانية المدعومة سوريا ، بعد معارك عسكرية ناجحة ضد الحكم اللبناني وحلفائه انتهت برضوخ رئيس الجمهورية الى مطلب سوريا والمعارضة اللبنانية بالغاء اتفاق ١٧ ايار ، ومن ثم البحث في لوزان باصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية لتحقيق قدر اكبر من المساواة والتوازن بين الاطراف السياسية في لبنان .

فمؤتمر لوزان اذا ، شكل محطة مهمة في مسار الازمة اللبنانية تستحق الاهتمام الكافي من الدراسة ، وتقييم المواقف من جديد عند كل اطراف الصراع وخاصة عند « حلفاء الحكم اللبناني » بعد ان غير الحكم استراتيجيته السياسية من خيار الاتفاق مع اسرائيل ، الى الخيار العربي المطلق ، وبالتحديد الى خيار التنسيق الكامل مع سوريا والسعودية لحل الازمة اللبنانية .

هذا الخيار الجديد ، يتناقض جذريا مع المواقف المعلنة « للقوات اللبنانية » ، التي تعتبر اقوى جناح عسكري مهيمن على المناطق الشرقية من العاصمة وبعض اقضية جبل لبنان الشمالي حيث المعقل الاساسي للقوى السياسية الداعمة للحكم اللبناني . ومما يثير معارضتها . انه خيار ساعدت الهزائم العسكرية للقوات اللبنانية ، الحكم اللبناني على اختياره .

فالعلاقة بين السلطة و « القوات اللبنانية » بعد مؤتمر لوزان ، سيكون لها مدلولها السياسي الكبير لان هذه العلاقة ستحدد مدى صدق الحكم واقتناعه بتنفيذ التزاماته تجاه الخيار العربي الجديد على الصعيدين الداخلي والاقليمي ، كما سيحدد مدى جدية حزب الكتائب بدعم الحكم في هذا التوجه الجديد . لان كل الدلائل تشير الى ان الرئيس امين الجميل لا يمكنه ان يحكم كرئيس متجرد بدون الدعم الفعلي له من قبل حزب الكتائب ، لان الحكم بدون هذا الدعم ، يعني المواجهة الشاملة عسكريا وسياسيا ضد هذا الفريق وهو غير قادر على ذلك ، لعدة أسباب : منها ما هو شخصي ومتعلق بتربيته السياسية والحزبية كونه ابنا لرئيس حزب الكتائب بالذات ، ومنها ما هو موضوعي يتعلق بالافلاس وانهيار مؤسسات الدولة العسكرية والمدنية نتيجة للسياسة الخاطئة التي اتبعها منذ تسلمه رئاسة الجمهورية . ولم تظهر منه حتى الان اية بادرة توحي بانه عازم على تغيير سلوكه السياسي تجاه حزبه ومن يمثل .

فالمطلعون على اجواء قصر بعبدا يجزمون بان الرئيس امين الجميل لم يذهب الى دمشق الا بعد ان ضمن وبشكل مطلق تأييد والده له وبالتالي تأييد حزب الكتائب سلفا لسياسته الجديدة .

فاذا تحجج رئيس الجمهورية ، بعد مؤتمر لوزان، بعدم قدرته على ضبط ممارسات القوات اللبنانية لصالح السلطة الشرعية ودورها ، في مناطق تواجد هذه القوات ، كما كان يحدث قبل مرحلة لوزان . فهذا يعني حسب المصادر المطلعة بان رئيس الجمهورية ، ومن ورائه حزب الكتائب ، يحاول كسب الوقت وتمييع المواقف حتى تتغير الظروف الاقليمية والدولية لصالح مشروع الكتائب الاصلي الذي تقدم به ركنا الجبهة اللبنانية في لوزان ، بيار الجميل وكميل شمعون .

حتى الان ، ما تشهده الساحة اللبنانية من تحركات للقوات اللبنانية لا يشجع على التفاؤل ، لانه يدل بوضوح ان حزب الكتائب يسير في خطين متناقضين : خط رسمي يعبر عنه المكتب السياسي للحزب ويدعم رئيس الجمهورية بخيار الحكم الجديد ، وخط « غير رسمي » تعبر عنه « القوات اللبنانية » برفض مطلق لهذا الخيار ، وقد قامت بتحركات عسكرية (قصف المناطق الوطنية) ، وشعبية (عقد مؤتمر في جزين لدعم التعاون مع اسرائيل) وسياسية برعاية مؤتمر الفعاليات المسيحية في بيروت الشرقية لرفض التوجه الجديد بالغاء اتفاق ١٧ ايار . والتفسير الوحيد الذي يجمع عليه المطلعون على خفايا السياسة الكتائبية ، هو ان حزب الكتائب يؤيد رئيس الجمهورية في خطه الجديد على « مضض » ، بعد ان تخلى عنه كل حلفائه ، ولا يريد ان يقطع خيوطه نهائيا مع اسرائيل لانه ما زال يعتبرها عنصر توازن مع سوريا في لبنان ، لان هذا « التوازن » بين اسرائيل وسوريا هو عصب سياسة حزب الكتائب الخارجية ، التي حاول رئيس الجمهورية تطبيق مفهومها على سياسة الدولة اللبنانية بحجة تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي .

فالتوازن بين اسرائيل وسوريا ستترجمه الكتائب اللبنانية توازنا للأدوار بين الحزب المؤيد للتعاون مع سوريا ، والقوات المؤيدة للتعاون مع اسرائيل .

« فالقوات اللبنانية » ، بهيكليتها الجديدة ، قادرة على لعب هذا الدور الجديد لها ، بهامش واسع من المناورة دون ان تصل الى حد المواجهة او العصيان على حزب الكتائب القادر على حسم الامور لمصلحته عندما تستدعي مصلحته بذلك . فالقوات اللبنانية ، فقدت بموت قائدها السابق الشيخ بشير الجميل عصبها الاساسي القادر على اتخاذ القرار المستقل عن حزب الكتائب اذا كانت هذه الاستقلالية تصب في خدمة طموحاته . فقيادة فادي افرام تختلف كليا عن قيادة بشير الجميل من هذه الناحية ، لا بل تسمح لحزب الكتائب ان يكون القائد الفعلي للقوات اللبنانية . فهؤلاء القيادة الجديدة ، لحزب الكتائب مطلقة لا بل تعتبر نفسها ملتزمة بقرار الكتائب السياسي ، وعلى استعداد لتنفيذه عندما يطلب منها ذلك . وحتى الان لم تعارض فعليا اي توجيه او قرار سياسي اتخذه حزب الكتائب . ويؤكد ذلك رئيس الكتائب الشيخ بيار الجميل عندما قال في احد احاديثه المتلفزة « ان فادي افرام هو رجل حزبي منضبط ويتقيد بقرارات حزب الكتائب . كما أن الدكتور سمير جعجع ، مسؤول التعبئة في القوات اللبنانية ، والقائد السابق للقوات في الجبل ، صرح لاحد السياسيين اللبنانيين ، بأن حزب الكتائب لم يطلب منه مرة واحدة الانسحاب من الجبل ولو طلب منه ذلك لكان نفذه بدون تردد » .

كما ان القوات اللبنانية ـ ككيان مستقل ـ بعد الهزائم التي لحقت بها في السنة الاخيرة، أصبحت بحاجة الى وقت طويل لاعادة تنظيم اسلحتها المنهارة ، وخلق مناخات جديدة تعيد الثقة المواطنين القاطنين في مناطق نفوذها ، مما يجعلها اكثر احتياجا الى تغطية الحزب السياسية في هذه المناطق ، وبالتالي الانكفاء الطوعي لهذه القوات مما يفسح المجال أمام الشعب اللبناني ليسأل عن نتائج الوعود التي اغدقتها عليه القوات اللبنانية اثناء عملية المواجهة العسكرية مع اكثرية اللبنانيين .

وقد بدأت فعلا بوادر هذا التملق في المناطق التي تسيطر عليها هذه القوات ، برفض الشبان التطوع الاجباري في صفوفها ، وبرفض الناس دفع « الضرائب » المفروضة عليهم منذ سنوات ..

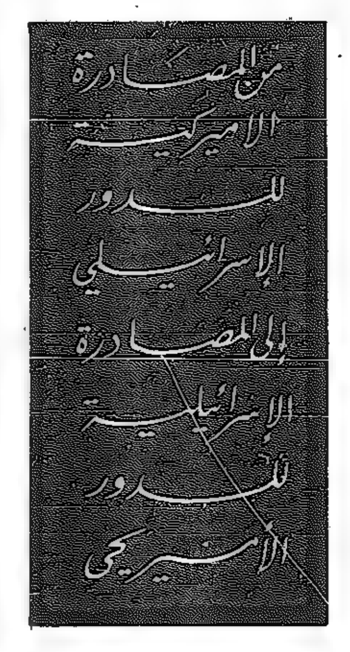
كما ان الانكفاء الاسرائيلي تجاه الحدود الجنوبية، افقد « القوات اللبنانية » في الداخل اهم اسلحتها السياسية والعسكرية على السواء ، فالوجود الاسرائيلي كان ضامنا اساسيا لبقاء القوات في بعض المناطق ، كما ان التجربة الاسرائيلية مع هذه القوات تركت قناعة لدى الاسرائيليين ـ وباعتراف معظم قادتهم ـ بان رهانهم على هذه القوات كان خاسرا ، ولذلك بداوا يتخلون عنها تدريجيا ، بالرغم من الرغبة الكتائبية بابقاء نوع من العلاقة بين « القوات واسرائيل » ، سواء بالحاق عناصر القوات بالجنوب في « جيش لبنان الحر » ، او بفتح مكتب لهذه القوات في القدس المحتلة .

وهذه العوامل ، بالاضافة الى الخلافات الداخلية بين اجنحة القوات اللبنانية (قوات سمير جعجع الشمالية ، وقوات غيث خوري الجبلية) ، وبين قوات المهجرين من مناطق الجبل وقوات كسروان ، كلها تصب في خانة المعلومات التي تؤكد بان القوات اللبنانية ، كمشروع سياسي وعسكري لبناء نموذج لبناني عبر عنه بشير الجميل في اكثر من مناسبة ، وكان ينوي أن يطبقه منذ انتخابه رئيسا للجمهورية ، هذا المشروع بدأ بالانحسار منذ اغتيال بشير الجميل ، وانتهى بالغاء أخيه امين الجميل اتفاق ١٧ ايار وقبوله البحث بالاصلاحات السياسية في لوزان .

اذا بدأ دور آخر « للقوات اللبنانية » ، تلعبه القيادة الجديدة الممثلة بفادي افرام ، وكريم بقرادوني . وهذا الدور يقوم على ترويض الفئات اللبنانية الرافضة للبنان العربي ، الراغبة في التعاون مع اسرائيل ، وقيادتها لتوظيفها في المشروع الكتائبي الاساسي الهادف الى ابقاء خيوط لعبة « التوازن بين اسرائيل وسوريا » ، في أيدي القيادة الكتائبية وحدها دون سواها .

وفي هذا السياق ستلعب القوات اللبنانية في أوقات السلم دور المعارضة داخل حزب الكتائب لسياسة الحزب الرسمية الداعمة للحكم ، ولكن دور المعارضة التي ترضخ لراي الاكثرية ، واذا حدث عكس ذلك ، تكون الكتائب ومعها الحكم قد عاد مرة ثانية الى لعبة الخداع والمراوغة ، ولا أحد يدري أية عاقبة وخيمة ستحل على لبنان من جراء سياسة كهذه !

الزلزال



حدث كالانسحاب الاميركي من لبنان ، حدث بهذه الاهمية التاريخية تسري اثاره العميقة في اوصال المنطقة لمدة طويلة وليس سهلا توقع نتائجه الحقيقية بالسرعة التي يتوقعها كثيرون . فمنطقة الشرق الاوسط والمنطقة العربية تحديدا لا تزال تعيش ذهول الوهلة الاولى لهذا الحدث الذي اسماه بعض المعلقين الغربيين بـ « الزلزال » . فالسرعة التي تم خلالها هذا الانهيار الدراماتيكي للمشروع الاميركي في لبنان لم تكن في حسبان أحد . لم تكن حتى في حسبان اكثر المبالغين في العداء للولايات المتحدة الاميركية وهم عادة في لبنان وبعض دول المنطقة ، الشيوعيون الذين يرتبطون ارتباطا وثيقا بالاتحاد السوفيتي . فمن كان يتصور انه بين خريف ١٩٨٢ وشتاء ١٩٨٤ بين الموعد الاول الذي دخل فيه « المارينز » كالفاتحين الى المياه الاقليمية اللبنانية اثر الانتصار الاستراتيجي الذي حققه لسياستهم الاجتياح الاسرائيلي للبنان وبين الموعد الثاني حين انسحبوا في شباط هذا العام عن الشاطىء اللبناني .. بين هذين الموعدين اللذين لا تفصلهما سوى سنة وبضعة اشهر من كان يتصور ان الولايات المتحدة ستتعرض لاقسى نكسة في تاريخها السياسي الحديث منذ هزيمتها في فيتنام ؟

واذا كانت ظروف تجربتها في فيتنام تسمح بتبرير تلك الهزيمة الكبرى التي تلقتها هناك فان تجربتها في لبنان كانت مختلفة بل يمكن القول انه بالمقارنة بين التجربتين كانت كل العوامل على الصعيد اللبناني تدفع الى توقع نجاح التجربة لا فشلها ! ففي فيتنام كان لها خصم استطاع ان يوحد تحت رايته اوسع قطاعات الشعب الفيتنامي، ومع ان الشيوعيين كانوا في قيادة جبهة الفيتكونغ فقد كانت هذه الجبهة تضم تيارات وطنية دينية ومحافظة . وفي فيتنام كان خصمها يسيطر على الجزء الشمالي من البلاد ويقيم عليه دولة تتصل حدودها بحدود دولة عظمى هي الصين الشعبية مع ما يعنيه ذلك من حصولها على عمق بري وسياسي وعسكري لا نهاية له هو القارة الصينية . وفوق كل ذلك كانت جبهة الفيتكونغ تحصل على دعم كامل من الدولة العظمى الثانية في العالم الاتحاد السوفيتي. في ظل هكذا وضع كان من الطبيعي ان تواجه الولايات المتحدة الاميركية مأزقا صعبا ولا حل له سوى بالخروج من فيتنام كما فعل الفرنسيون قبلها في الخمسينات بعد هزيمتهم الشهيرة في معركة « ديان بيان فو » .

اما في لبنان واذا استرسلنا في منطق المقارنة نجد ان العناصر والظروف كانت مختلفة ففي لبنان دخل الاميركيون مستندين اساسا الى انتصار استراتيجي حققته الحليفة الرئيسية لهم في المنطقة اسرائيل . وفي لبنان كانت هناك قوة محلية تنتظر وصولهم هي القوة التي تسيطر على الشارع المسيحي وعلى الدولة اللبنانية فضلا عن ان قوى الشارع الاسلامي كانت في معظمها ميالة وراغبة في التعاون معهم من جهة باعتبارهم الخيار البديل عن الخيار الاسرائيلي المرفوض بالنسبة للمسلمين اللبنانيين . ومن جهة اخرى لان هذه القوى اصلا في معظمها ذات ميول عربية وعلى صلة بالغرب . فوق ذلك لم تكن الدولة التي حضنت القوى الرافضة للوجود الاسرائيلي والاميركي اي سوريا دولة قاطعة

في عدائها للغرب رغم تحالفها مع الاتحاد السوفيتي . لقد كان الوجود الاميركي في لبنان اساسا وجودا في منطقة النفوذ الدولي الاول فيها هو للولايات المتحدة اي منطقة الشرق الاوسط .

مع ذلك كان الفشل السريع نصيب المشروع الاميركي في دائرة كان من المفترض ان يكون النجاح السريع هو نصيب هذا المشروع فيها .

ما العوامل التفصيلية التي ادت الى هذا الفشل ؟ لقد اصبح هذا البحث من باب التكرار الممل فلقد اهرق حبر كثير هذا العام في تحليله سواء لجهة نوع التعاطي الاميركي مع القوى الداخلية اللبنانية او نوع الدعم الذي قدموه للحكم اللبناني او نوع العلاقة التي اقاموها مع سوريا لذلك يبدو المهم الان

هو استشراق اثر الفشل الاميركي في لبنان لا على الوضع اللبناني فحسب بل على الوضع في الشرق الاوسط برمته .

ثمة من يعتقد بان احدى النتائج الاساسية لهذا الفشل هي اعادة الاعتبار لمقولة الوكالة الاسرائيلية للمصالح الاميركية في المنطقة . فخلال العام المنصرم في لبنان ، وتحديدا بعد الاجتياح الاسرائيلي، كان الذي فعله الاميركيون هو الادارة السياسية للعملية العسكرية الاسرائيلية . فلقد بدا ان واشنطن استطاعت وقد استطاعت فعلا ، ان تشذب الجموح الاسرائيلي لتوظيف العملية الاسرائيلية لصالح اهداف خاصة لحكومة تل ابيب . فتحول دون ذلك ، ممسكة اولا بالحكم اللبناني في اطار الخيار الاميركي حيث اصبحت الصلة اللبنانية

الرسمية بواشنطن مباشرة دون المرور بالمعبر الاسرائيلي . وفي ان معا ساعية الى اعادة احياء مشروع ريغن الذي تعارضه حكومة الليكود المتطرفة انطلاقا من رفضها البحث بمستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة واصرارها على ضمهما نهائيا لاسرائيل . لقد كانت ذروة هذه السياسة في اتفاق ١٧ ايار الذي وقعته الحكومتان الاسرائيلية واللبنانية والذي نجحت الادارة الاميركية في جعل اسرائيل تتخلى عن الكثير من مطالبها فيه مع العلم انه رغم كل ذلك حمل تنازلات لبنانية استراتيجية ليعود فيسقط نهائيا تحت وطأة ميزان القوى الذي استجد بفعل نتائج حرب الجبل في ايلول المنصرم ثم تغير الوضع في بيروت الغربية بعد انهيار سلطة الرئيس الجميل فيها . وهو السقوط

الذي ولدته في الواقع عملية دولية عربية لبنانية معقدة ومتكاملة عبر الهجوم السوفيتي الذي تمثل بالدعم العسكري غير العادي لسوريا ، الامر الذي مكن سوريا بدورها من رعاية ودعم مشروع المعارضة اللبنانية للرئيس امين الجميل .

الان فان النتيجة الاساسية للفشل الاميركي هي احتمال اعادة الاعتبار لمقولة الوكالة الاسرائيلية للمصالح الاميركية في المنطقة وهي المقولة التي سعت اسرائيل دائما الى تاكيدها بهدف دفع الاميركيين نحو سياسة لا تاخذ بعين الاعتبار سوى مصالح اسرائيل وتتجاهل حتى في الشكل الحد الادنى من مراعاة واشنطن لاصدقائها العرب .



وعلى الرغم من ان الولايات المتحدة كانت دائما ملتزمة التزاما استراتيجيا باسرائيل فقد كانت تظهر من حين لاخر في الادارات الاميركية ، اتجاهات تسعى للحد من التطابق الاميركي – الاسرائيلي حرصا على المصالح الاميركية في المنطقة العربية . وقد ظهر هذا الاتجاه مرة جديدة في تلك اللحظة التاريخية في المنطقة ابان الاجتياح الاسرائيلي للبنان عندما استقال وزير الخارجية الاميركي السابق الجنرال الكسندر هيغ من منصبه ليحل محله الوزير الحالي جورج شولتز وليظهر فيما بعد وعلى حد تصريح هيغ نفسه ان سبب هذه الاستقالة هو اختيار الرئيس رونالد ريغن اتجاه وقف العملية العسكرية الاسرائيلية عند الحد الذي وصلت اليه سياسيا وتولي بالنيابة عن اسرائيل الادارة السياسية لهذه العملية . كان ذلك ابان حصار بيروت والقوات الاسرائيلية تحتل جنوب لبنان والبقاع الغربي والجزء الجنوبي من جبل لبنان والجزء الشرقي من العاصمة بيروت . كان ذلك التحول يعكس رغبة دولة كبرى في استيعاب عملية قامت بها دولة تابعة لها ومنعها من الوصول الى حد عرقلة مصالحها على صعيد المنطقة . وهو الاتجاه اياه الذي عاد واودى بوزير الدفاع الاسرائيلي اريئيل شارون وجعله يستقيل من منصبه معلنا بوضوح انه يخسر حقيبة وزارة الدفاع تحت الضغط الاميركي سواء في تصريحاته الصحفية او في مناقشات الكنيست . الذن تولت الولايات المتحدة عمليا منذ ذلك التاريخ او بعده بقليل اي بعد الخروج الفلسطيني من بيروت الغربية الوكالة السياسية عن الدور العسكري الاسرائيلي من هنا فان فشل المشروع الاميركي في لبنان ، بعد انسحابات المارينز في شباط المنصرم والغاء اتفاق ١٧ ايار ، قد يكون بالذات فشلا لمقولة الوكالة الاميركية عن اسرائيل وبالتالي اعادة الاعتبار لمقولة الوكالة الاسرائيلية عن المصالح الاميركية في المنطقة .

* * *

ان هذه المقولة اذا عادت فتغلبت في الادارة الاميركية قد تؤدي الى نتائج خطيرة جدا على صعيد الوضع في الشرق الاوسط . وقد يصبح التكهن بان الولايات المتحدة قد تعمد الى تحضير استراتيجية جديدة تنطلق من الاعتماد الكامل على الدور الاسرائيلي العسكري لردع دول المنطقة وارغامها على القبول كلية بالمشاريع الاميركية . ولا شك ان هذا التحضير قد ياخذ وقتا طويلا لان الوضع الان غير ملائم ابدا لهذه الاستراتيجية . فالرئيس رونالد ريغن يهيىء نفسه لخوض معركة الانتخابات الرئاسية في نوفمبر هذا العام ، وبالتالي فهو لن يكون قادرا على تشجيع مغامرة عسكرية اسرائيلية متسرعة قد يودي فشلها به .. ثم ان اسرائيل نفسها وهذا عامل اساسي لا تبدو مهيأة حتى وقت طويل لخوض حرب جديدة ضد العرب وضد سوريا بالتحديد نتيجة اوضاعها الصعبة اقتصاديا وسياسيا .

لكن الفشل الاميركي استراتيجي وتاريخي ومن الصعب على دولة تعتبر نفسها الاولى، والوحيدة صاحبة النفوذ في الشرق الاوسط على الصعيد الدولي ان تقبل بفشل قد يهدد كل هذا النفوذ . لذلك ينبغي انتظار تشكل الرد الاميركي ولو بعد فترة طويلة وان كان بعض المراقبين يعتقد ان الامتحان الاول والسريع لنتائج هذا الفشل سيكون في منطقة الخليج .

هيغ خلال اجتماعه مع بيغن قبيل الغزو الاسرائيلي للبنان



الهزيمة الاميركية غير مسموح بها أردنيا

الانظار الاقليمية والدولية تتركز على المملكة الاردنية اكثر من اي وقت مضى . ففي هذه اللحظة تتحول المساحة السياسية للاردن الى المساحة الاهم في المنطقة ، خصوصا بعد اللقاءات الاخيرة للقيادتين الاردنية والفلسطينية .

وفي مقارنة سريعة لما يجري ، يبدو ان عددا من القوى المعنية ، العربية والدولية يهيىء لموعد في الاردن : موعد قد يكون هادئا وحذرا ، لكنه قد يكون عاصفا وخطيرا بالقدر نفسه .

فالولايات المتحدة الاميركية لم تخف تركيزها المستجد على الاردن بوصفه بوابة الدخول الى ازمة الشرق الاوسط ككل ، تبعا للخطة الشهيرة للرئيس ريغن . وفي هذه الحدود تنبغي الاشارة الى الفارق بين لبنان ذي الساحة الموضعية ، والمستقلة عن الازمة العامة ، رغم صلتها بها ، وبين الاردن الذي تكاد ان تكون ساحته هي ساحة الازمة العامة .

وانطلاقا من تعيين هذا الفارق يظهر بين المراقبين الغربيين من يعتبر الهزيمة الاميركية في الاردن مسالة غير مسموح بها ، محذرا من الرهان على انطباق ما حصل في لبنان ذي الساحة الفرعية ، على الاردن ذي الساحة الرئيسية . ولهذا ايضا يكتسب الحديث الاميركي على « قوات التدخل السريع » الاردنية دلالة بالغة الاهمية ، كجزء من استراتيجية اميركية للمنطقة ككل ، من خلال المرور بالحلقة الاردنية .

لكن بالطبع لا تخفى جملة المصاعب المحيطة بمثل هذا التصور ، والتي هي في اخر المطاف مصاعب اسرائيلية . فالرئيس رونالد ريغن حين يعود اخيرا الى لغة التشهير بياسر عرفات فانه لا يفعل سوى العودة الى مغازلة التطرف الاسرائيلي حيال ازمة الشرق الاوسط . وربما كان من المعبر جدا على هذا الصعيد ، قرار الحكومة الاسرائيلية اقامة ١٦ مستوطنة جديدة في الضفة الغربية المحتلة خلال العام الحالي ، على الرغم من نداءات الرئيس الاميركي بتجميد المستوطنات .. التي يفترض ان تكون المادة الرئيسية للحوار مع الاردن . والملفت اكثر ، ان يكون هذا القرار قد صدر بعد يوم واحد فقط على اعلان ريغن في واشنطن ان الاستمرار في اقامة المستوطنات في الضفة وقطاع غزة ، سوف يجعل من تحقيق السلام في الشرق الاوسط مسالة اكثر صعوبة .

على انه اذا كانت الولايات المتحدة مضطرة للتوجه الى الاردن اذا ما ارادت اعادة فتح ملف المنطقة ككل ، فان هذا يسري ايضا على سوريا التي لا بد ان تلاقي المشروع الاميركي في منتصف الطريق اكانت هذه الملاقاة حوارا بالكلام ام حوارا بالبنادق .

فليس يؤتي بجديد اذا قيل ان الاستراتيجية السورية للمنطقة محكومة حتى اشعار اخر بالمبدأ القائل : ملاءمة اوضاع المشرق

واوراقه مع الوضع السوري وادواته ، لان مثل هذه الملاءمة هي وحدها السبيل الى القوة التفاوضية سلما وحربا على السواء .

وتكفي نظرة سريعة الى احداث الفترة الاخيرة على الساحة المشرقية لتبين المحركات التي تقود السوريين ، او التي يمكن ان تقودهم ، باتجاه الاردن .

– فقد قادت الحروب الفلسطينية ، واخرها حرب طرابلس ، الى اضعاف التيار الاستقلالي داخل منظمة التحرير الفلسطينية رغم ان هذا لا يعني بالضرورة فقدانه شرعيته التمثيلية على النطاقين الفلسطيني والعربي .

– كذلك كان للتطورات اللبنانية الاخيرة والتي تتوجب بالغاء اتفاقية ١٧ ايار وعقد مؤتمر لوزان في سويسرا ، ان اعادت تنظيم العلاقات السورية – اللبنانية على النحو الاشد ملاءمة لدمشق .

وقد حصل التطوران الفلسطيني واللبناني في ظل انشغال القوة المشرقية الاخرى – العراق في الحرب الخليجية مع ايران .

هذا كله يجعل اعادة تركيب وضع الاردن بما يتلاءم مع الاستراتيجية السورية للمنطقة هي الشرط الوحيد الذي لم يتحقق حتى الان ، والذي لا بد من تحققه لاستكمال عناصر القوة المطلوبة سوريا . وباختصار ، يمكن القول ان هتافا « أردنيا در » الهتاف الذي يصدر حاليا في وقت واحد ، وان من موقعين متعارضين ، عن كل من واشنطن ودمشق .

السوريون يريدون ان يستكملوا في الاردن انتصارهم الذي بداوه فلسطينيا ولبنانيا ، بحيث يتم منع الارتداد على انتصارهم من هذه الحلقة الخلفية ، كما يتم لهم امساك المنطقة بما يتيح الموقع التفاوضي القوي .

والاميركيون يريدون ان يردوا في الاردن على هزيمتهم اللبنانية ، فيعودوا من البوابة الاردنية الى دخول الباحة المريضة لازمة الشرق الاوسط .

لكن كلا من الطرفين يعاني عددا من عناصر الضعف التي ينبغي على اهميتها ان لا تحجب عناصر القوة :

الاميركيون تبقى حركتهم معاقة طالما ان الخط الرسمي السائد في اسرائيل هو الخط الاشد تصلبا حيال ازمة الشرق الاوسط ككل ، ومسالة المستوطنات بصورة خاصة . اضف الى ذلك ان فترة الانتخابات الرئاسية وما يصاحبها عادة من تقديم المزيد من التنازلات الى اسرائيل ، تجعل هذه الحركة اكثر اعاقة وبطئا .

والسوريون طالما انهم يعملون بالنيابة عن وضع عربي مفتت ، وبمنطق التعويض عن الغياب المصري الكبير ، يبقى اقترابهم من الوضع الاردني اقترابا قابلا لشتى الاحتمالات والتي اهمها ان يفلت هذا الوضع من السيطرة ويدخل الاردن في الدوامة اللبنانية الشهيرة . وفي حال كهذه يمكن ان تظهر ارضية خطيرة هي طعن سوريا من الظهر الاردني الضعيف والفوضوي ، بدلا من النجاح في بناء تقارب وتنسيق اكبر بين الموقفين الاردني والسوري حيال الامور العامة للمنطقة .

والواضح ان اسرائيل هي المؤهلة للدخول من ثقوب الضعفين الاميركي والسوري بقوتها العسكرية كما سيناريوهاتها السياسية سوا بسواء . فهي قادرة على ابتزاز « الاعتدال » الاميركي بقدر ما هي قادرة على ابتزاز « التطرف » السوري .

والحلقة المفقودة في كل هذه المخططات هي الحلقة المصرية التي تستطيع وحدها سد الثقوب الكبيرة التي تستطيع اسرائيل تجديد الدخول الى المنطقة عن طريقها .

فمصر هي وحدها التي تستطيع ان تجعل الاقترابين الاميركي والسوري من الاردن اقترابين غير صداميين ، وبهذا يتم انقاذ الاردن من الاكلاف التي دفعها لبنان وما زال يدفعها ذلك لان مصر هي الوحيدة المؤهلة لان تشعر الطرفين بجدوى الحركة السياسية الايلة الى حوار وتقارب .

فمصر القوية ، التي تلعب دورها الطبيعي في العالم العربي ، تقلل قابلية الولايات المتحدة للتعرض الى الابتزاز الاسرائيلي . وفي الان نفسه تجعل الاغراء العربي اغراء فعليا في العين الاميركية .

ومصر الحاضرة في المنطقة تدفع السوريين الى درجة من الاسترخاء يمكن معها تغليب الحلول الهادئة والسياسية ذات الطابع الحواري ، على الحلول المتسرعة التي يمليها الشعور بالعزلة والخوف من الاستفراد .

وربما كان من المفيد التذكير بان الساحة اللبنانية لم تكن لتشهد ما شهدته لو لم تترافق حربها مع بداية الاتجاه المصري الى الانحسار . فهل سيكون الدخول المتعدد الاطراف الى الاردن مختلفا عن دخول القوى الاقليمية والدولية على الخط اللبناني في اواسط السبعينات ؟ وهل ستستوعب مصر للجامعة العربية ، ويستوعب العرب العاصمة المصرية ؟

عباقرة اسرائيل عاجزون عن وقف

تآكل الشيكل

في سنة ١٩٨٣ ، بلغت ظاهرة التضخم في اسرائيل درجة من الخطورة بحيث ولدت تحولات سياسية واجتماعية وحتى نفسانية لدى السكان .

فالميكانيات التي وضعها « عباقرة » الدولة العبرية منذ نحو عشر سنوات لحماية الاسرائيليين من تآكل القوة الشرائية لعملتهم لم تصمد ابدا في وجه التضخم الذي سجل معدلا سنويا قدره ٢٠٠٪ كما هي الحال الان .

ان دوامة ارتفاع الاسعار وهبوط قيمة « الشيكل » قد احدثت ظاهرات اجتماعية ونفسانية معقدة وسببت مشاكل بحجم الالغاز الرياضية والاقتصادية للمسؤولين عن خزينة الدولة المكلفين باعداد تقديرات الموازنة اي النفقات والمداخيل اليومية لكل وزارة من وزارات الدولة خلال الاشهر الاثني عشر التي تشكل السنة المالية ١٩٨٤ – ١٩٨٥ . فمثل هذه التقديرات الموضوعة بصفة ملاصقة كالزئبق تتجاوز ادراك المتمرسين ، فكم بالاحرى ادراك الانسان العادي ؟

والحال ان ارقام الموازنة الاسرائيلية للسنة المالية الحالية سوف تبلغ ، تبعا للتضخم المتوقع بمقدار ٢٨٠٪ حتى ١٩٨٥ ، ما يعادل ٢٠٫٦ مليار دولار ، اي حوالي ضعف موازنة العام الماضي . لكن علماء الرياضيات والمال في خزانة الدولة الذين ياخذون بالاعتبار هبوط الشيكل اليومي والمتسارع يقرون بان هذا الرقم لن يكون فعليا غير نصفه (بالدولار) في نهاية السنة المالية الجارية .

واذا كان هبوط قيمة «الشيكل» سيبلغ ٥٠٠٪ حسب توقعات معظم الاقتصاديين ، فانه لا بد حينئذ من ان تعيد وزارة المال النظر في جميع حساباتها بحيث تفقد ارقام الموازنة الحالية اي مدلول على الاطلاق ، وهكذا ، ليس من الصعب ان نتصور حجم الالغاز والتعقيدات التي يصطدم بها رجال الاعمال والصناعيون وصغار التجار الذين لا يملكون اجهزة الكومبيوتر المتطورة المتوفرة لدى وزارة المال الاسرائيلية ! كما يمكن ان نتصور بسهولة مدى حيرة وارتباك الانسان العادي وربة المنزل العاجزين عن القيام باي تقدير معقول وواقعي للموارد المتاحة لهما لذلك ، فليس من الغرابة ان يبدأ التضخم في احداث تغيير جوهري في سلوك الاسرائيليين فالاسرائيلي الذي لم يعد يملك غير عملة تذوب كالثلج تحت الشمس راح يتبع انماطا سلوكية مختلفة من تلك التي اشتهر او عرف بها سابقا ، وهذا التحول ظاهر في عدة مجالات وقطاعات . ؟

فالاسرائيلي هو الان انسان مستسلم للقدر عديم التبصر ولا يهتم الا للعيش يوما بيوم دونما تخطيط للمستقبل القريب او البعيد . وهذه الملاحظات رصدها المراقبون بخاصة لدى الشباب الذين يتجلى عندهم الاستخفاف المفرط ، فالتضخم الذي يشجع عدم الاستقامة وسوء الامانة في المعاملات اليومية (لا احد يستطيع مراقبة اسعار السلع والخدمات !) هو عامل تشجيع لعناصر المجتمع البليدة والكسولة وغير المنتجة ، ان لم يكن للطفيليين والمنحرفين اجتماعيا .. والانسان العادي يعي ذلك تماما لانه يعيش يوميا ويستمد منه العبر .

حسب المعلومات المنشورة اخيرا ، في الصحافة الاسرائيلية ، فان اعضاء مجلس الوزراء لم يعودوا متوهمين البتة وهم يدركون ان سقوط الحكومة قريب ومحتوم ، فقط بسبب تدهور الاوضاع الاقتصادية . وان استحالة معالجة هذا التدهور ، التي اطاحت باربعة وزراء مالية من تكتل ليكود الحاكم ، تخلق بين اعضاء الائتلاف الحكومي جوا من الاستسلام للقدر المحتوم . وخير معبر عن ذلك ، هو العنوان الذي ظهر على صدر الصفحة الاولى من جريدة « يديعوت احرونوت » مؤخرا وفيه : « اسرائيل دخلت عصر الشك والتردد » . ولا يبدو ان الجهود المضنية التي يبذلها وزير المال يغال كوهن – اورغاد ستكون اوفر حظا لانها تصطدم بالعقبات نفسها التي سببت رحيل اسلافه .

وهكذا ، يتضح ان التدابير المتخذة من قبل وزارة المالية ، وبخاصة عصر النفقات والركود الاقتصادي المتعمد ، هي بمثابة سلاح ذي حدين . فالحد من النشاطات الاقتصادية والقيود المفروضة على التسليف احدثت موجة من الاستياء الشعبي بدأت تتسع على نحو مقلق للحكومة القائمة . كما يسجل انخفاضا سريعا في الايرادات الضريبية بفعل الركود وهبوط جديد في اسعار الاسهم المسعرة رسميا في البورصة بعد ان اضطر الاسرائيليون مع نهاية الصيف انهيار الاسهم المصرفية . ومن الطبيعي ان يزيل ذلك من اذهان الاسرائيليين كل الاوهام المتبقية لديهم بشأن حسنات الادخار .

ازاء هذه الاحوال ، ترى الصحافة الاميركية المستقلة والمعارضة الاسرائيلية ان اي علاج اقتصادي جدد سيكون متعذرا وعديم الجدوى ان لم تعدل الحكومة عن برنامجها السياسي بخطوطه الاساسية . وهذا يعني بخاصة ان عليها الجلاء الكلي عن لبنان ، حيث يكلف وجود القوات الاسرائيلية مليون دولار يوميا ، بالاضافة الى وقف الاستثمارات المخصصة لانشاء المزيد من المستوطنات في الضفة الغربية .

في الواقع ، يبدو ان هذا التغيير الجذري الذي كان من الصعب ان تتصور الحكومة الراهنة امكانية حدوثه هو امر محتوم ، مهما تأخر وقوعه . لكن ، حتى في حال وقوعه ، فان النتائج الايجابية المتوقعة لن تظهر قبل اجل طويل نسبيا ، لان اي برنامج لمكافحة الآفات الاقتصادية التي تعانيها اسرائيل لا بد من ان يكون مؤلما ، قاسيا وبعيد المدى . والحال ان حكومة شامير دخلت في سباق بل في صراع مع الوقت وهي تواجه ازمة ثقة شعبية عارمة تؤكدها جميع الاستفتاءات .

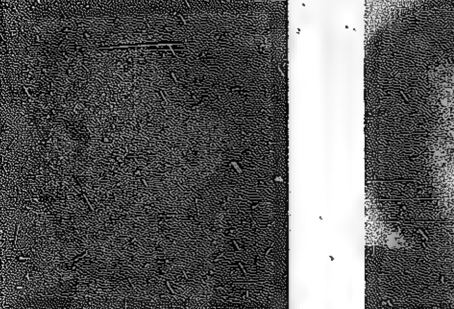
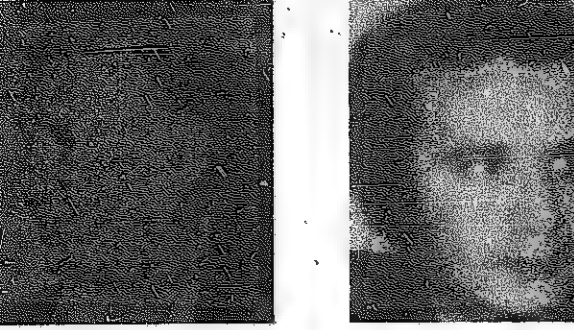
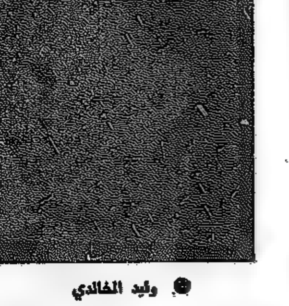
فالاوساط البرلمانية الاسرائيلية مقتنعة تماما بان الائتلاف الحاكم لن يصمد اكثر من بضعة اشهر وانه سيستبدل بائتلاف اخر بقيادة حزب العمل المعارض ، في انتظار انتخابات عامة جديدة . وقد أوضح زعماء حزب العمل للمراقبين انهم يستعدون بنشاط لاستعادة زمام السلطة ، لكنهم ما زالوا يكتمون بشدة حول الطريقة او التدابير التي سيلجاون اليها لحل المشكلات الاقتصادية المزمنة .

الاتصالات الفلسطينية - الأميركية من الألف إلى الياء (٢)


● احمد صدقي الدجاني


● كيسنجر


● علي حسن سلامة




● وليد الخالدي



معاهدة عدم اعتداء بين المنظمة وواشنطن

كيسنجر أبدى اعجابه بأفكار أحمد صدقي الدجاني وساوندرز استمتع بآراء وليد الخالدي

المكان : مراكش في المغرب

التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٨٢ ، اي بعد خمسة أشهر من توقف الاتصالات بين ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، والادارة الاميركية عن طريق الوسيط جون ادوين مروز ، رئيس معهد دراسات أمن الشرق والغرب ، وبعد شهرين فقط من اعتذار ياسر عرفات عن استقبال امروز في سبتمبر ١٩٨٢ .

المناسبة : اجتماع الاكاديمية الملكية المغربية في دورتها السادسة حيث يلتقي كبار علماء المغرب مع عدد من الشخصيات المشهود لها بالكفاءة والعلم .. في العالم . ومن بين هؤلاء عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الدكتور احمد صدقي الدجاني ، وهنري كيسنجر ، وزير الخارجية الاميركية الاسبق ، والرئيس السنغالي السابق ليوبولد سنغور ، ورئيس الجمعية الوطنية الفرنسية السابق ادغار فوز ، والرئيس اليوناني السابق والعالم الفيزيائي الباكستاني احمد عبد السلام ورائد الفضاء الاميركي ارمسترونغ ، وغيرهم .

وفي ذلك الاجتماع في نوفمبر ١٩٨٠ ، كانت الاكاديمية تناقش موضوع : المياه وتزايد السكان .. واثناء الجلسات التقى الدجاني وكيسنجر في الندوة التي تراسها ليوبولد سنغور ، والتي خصصت لدراسة « نموذج السنغال » .

وبعد انتهاء الكلمات ، فتح باب المناقشة فتحدث احمد عبد السلام ، ثم طلب الدجاني الكلام ، وتحدث عن الاثر الحسي للنكبة السياسية عند شعب ما في تزايد عدد سكانه .

وانطلق الدجاني من هذه النقطة لكي يشرح ابعاد القضية الفلسطينية باسهاب ، فلاحظ كيف كان عدد سكان فلسطين مليونا ونصف المليون شخص عندما حلت النكبة ، وكيف اصبح ٤ ملايين ونصف المليون اليوم مشيرا الى أن هذا الشعب وقع تحت اسوأ الظروف المتعلقة بالمياه والارض والتغذية .

وانتقل الدجاني بعد ذلك ليشرح موقف منظمة التحرير الفلسطينية من هذه الظاهرة وكيفية معالجتها ، واكد ان التحرير هو الحل الوحيد للتغذية والمياه في فلسطين وقال : « لم يسبق في تاريخ المنطقة ان ظهرت مشكلة المياه قبل قيام اسرائيل ، التي ارادت ان تستأثر وحدها باكبر نصيب من المياه على حساب الاخرين » .

وما ان بدأ الدجاني حديثه ، حتى ثبت كيسنجر سماعتيه على اذنيه ، وبدأ يصغي باهتمام بارز ، ويسجل ملاحظاته وتوزعت انظار الحضور بين الصفين المتقابلين ، وبدا لهم وكأن الدكتور الدجاني كان يقصد من عرضه الدكتور كيسنجر بالذات .

وبعد انتهاء النقاش ، خرج الدجاني الى بهو الفندق ، فتقدم منه كيسنجر وقال له :

● دكتور دجاني ، انا سعيد بمقابلتك ، لقد استمعت الى حديثك وتابعته باهتمام ، ولا تنس انه لم تعد في أية صفة رسمية تجعلني اتردد في الحديث اليك .

ورد الدجاني :

— اشكرك ، واعبر لك عن سروري باللقاء ايضا ، ويبدو انك تشير في حديثك الى القيد الذي قيدت به نفسك وبلادك .

ورد كيسنجر :

● تقصد ذلك التعهد الذي اعطيته لاسرائيل لقد أعطي له تفسير خاص .

واستمع الدكتور كيسنجر بصبر ، الى النقد القاسي الذي وجهه الدكتور الدجاني للتعهد ، مبينا نتائجه على مدى السنوات الماضية .. وكان كيسنجر يردد أن التعهد الذي اعطاه لاسرائيل باسم الولايات المتحدة بعدم الدخول في مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية ، ما لم تعترف المنظمة باسرائيل اعطي له تفسير خاص ، وقال للدجاني :

● لقد اتصلت انا شخصيا خلال احداث لبنان مع منظمة التحرير ، وخصوصا حين ترحيل الرعايا الاميركيين من بيروت عام ١٩٧٦ .

واعلم كيسنجر الى الاعلى كيف ان الشهيد علي حسن سلامة ، المسؤول الامني في فتح ، كان يبلغ الولايات المتحدة ، أولا بأول بكل ما يساعدها على حماية دبلوماسييها ورعاياها في المنطقة وانه كان يفعل ذلك بتعليمات مباشرة من ياسر عرفات .

وقصة الاتصال بين علي حسن سلامة والولايات المتحدة بدأت في منتصف عام ١٩٧٣ وكان الاتصال في ذلك الحين يبدو ، من وجهة نظر منظمة التحرير ، وكأنه سيؤدي الى اعتراف الولايات المتحدة بحقوق الفلسطينيين بينما هو كان بالنسبة لاميركا حماية لرعاياها ودبلوماسييها من اعمال العنف .

معاهدة عدم اعتداء

وورد ذكر هذه الاتصالات في مذكرات هنري كيسنجر عن سنوات الانتفاضة ، حيث ذكر في الجزء الثاني من مذكراته ان الاتصال الاميركي بمنظمة التحرير بدأ في اواخر يوليو ١٩٧٣ ، ثم تصاعد الى ان تم لقاء بين الجنرال هرنون وولتر ، نائب مدير المخابرات الاميركية وبين مسؤول كبير في منظمة التحرير ، وقد ادى هذا اللقاء الى ما يشبه معاهدة « عدم اعتداء » بين الولايات المتحدة والمنظمة .. وتولى علي حسن سلامة بصفته مسؤول الامن في فتح ، تنفيذ هذا الاتفاق .

وجاء أول اختبار لمعاهدة عدم الاعتداء هذه في ١٦ ديسمبر ١٩٧٢ ، عندما زار هنري كيسنجر لبنان ، فقد نبهته المنظمة ، عن طريق علي حسن سلامة ، الى ان هنالك محاولة لاغتياله في بيروت ، وعلى هذا الاساس تحولت طائرة كيسنجر يومها الى مطار رياق في وادي البقاع ، واستنفر علي حسن سلامة يومها ٦٠٠٠ مقاتل فلسطيني حتى لا يتعرض العزيز هنري للاغتيال .

وفي ارشيف الخارجية الاميركية عشرات الامثلة عن التعاون بين المنظمة والولايات المتحدة ، في الشؤون الامنية .

● السفير الاميركي في القاهرة ، هيرمان ايلتس ، تلقى تحذيرا عن محاولة لاغتياله ثبت صحته .

● عندما ذهب السفير الاميركي دين براون الى بيروت اثناء الحرب اللبنانية ، طلبت اميركا من منظمة التحرير اتخاذ اللازم لحمايته اثناء مهمته ، وقد فعلت المنظمة ذلك .

● منظمة التحرير الفلسطينية اشرفت على اجلاء ٢٦٣ اميركيا واوروبيا من بيروت بواسطة الاسطول السادس يوم ٢٠ حزيران ١٩٧٦ ، الامر الذي جعل الرئيس الاميركي جيرالد فورد يشكر المنظمة علنا ، ولاول مرة .. وقد سجل وزير خارجية كيسنجر هذا الشكر رسالة ارسلها الى ياسر عرفات شخصيا .

وبعد خروج فورد من الحكم ، ووصول كارتر الى البيت الابيض ، لم تنقطع الاتصالات الاميركية مع منظمة التحرير ، وقد اوضح بريجنسكي هذه الناحية في مذكراته عندما قال :

● لقد تمكنا ، بجهودنا الهادئة ، من تحقيق نوع من التفاهم مع منظمة التحرير بواسطة مواطن اميركي مشهور ، له نشاط واسع في الشؤون التعليمية ، ليكون صلة الوصل مع ياسر عرفات .. وقد تم بواسطة تبادل رسائل عديدة غير رسمية ، وقد اجتمع الرئيس كارتر ، وروزالين ، وانا ، مع وسيطنا هذا ، وقد شعرت بالراحة عندما لاحظت أن روزالين تقوم بدور همزة الوصل بين الرئيس وهذا المبعوث الخاص .. ولكن المنظمة أصرت على الحد الاقصى من مطالبها ، بل انها طالبت بضمانات اضافية من الولايات المتحدة ، من بينها الاعتراف بها واجتمعت مع مبعوثنا واكدت له ان النقطة الاساسية التي أود ان يحملها لعرفات هي : ان الحديث معه يعتبر في حد ذاته انجازا كبيرا ، وليس هنالك اي سبب يدعو عرفات الى المطالبة بضمانات أخرى .

ولم يقتنع عرفات بمنطق بريجنسكي ، وظل يناور ويحاول الحصول على اكبر مكاسب ممكنة من الولايات المتحدة .

ومسلسل اللقاءات الفلسطينية الاميركية لا ينتهي ، وقد يكون الحوار الفكري الذي دار بين المفكر الفلسطيني الدكتور وليد الخالدي ، ومساعد وزير الخارجية في عهد كارتر هارولد ساوندرز ، واحدا من المفاصل الاساسية في محاولات الوصول الى نقطة صحيحة للتفاهم الفلسطيني — الاميركي في نهاية المطاف .

وفي اللقاء الذي جرى بين الدكتور الخالدي وهارولد ساوندرز في جامعة كمبريدج ، قال المسؤول الاميركي انذاك انه قرأ مقالا للدكتور وليد الخالدي نشرته مجلة « الشؤون الخارجية » وانه اعاد قراءته اكثر من مرة وهو معجب به من حيث مستوى المعالجة فقط ولكن من حيث المقترحات التي وردت فيه ايضا ، وهو شخصيا يوافق على ما جاء فيه باستثناء بعض التفاصيل ، ثم انه يرى أن الطرفين الفلسطيني والاميركي متفقان فيما بينهما حول نهاية المطاف غير أن ما يميزهما عن بعض هو أن الطرف الفلسطيني يركز على نهاية المطاف بينما يركز الطرف الاميركي على الوسيلة التي تؤدي للوصول الى نهاية المطاف .

وابلغ ساوندرز ، الدكتور الخالدي في ذلك اللقاء : انت تعلم اننا اتخذنا موقفا من منظمة التحرير يقول باننا على استعداد للتكلم معها كاحد الاطراف المعنية في الصراع في الشرق الاوسط ، واننا اجبنا على أسئلة طرحت علينا في الكونغرس بهذا المعنى . واريد ان اطرح سؤالين : هل عرفات مستعد للتكلم معنا ؟

فاجاب الدكتور وليد الخالدي انه لا يشك في أن عرفات يرحب بذلك . وقد انتهى لقاء الخالدي وساوندرز باتفاق في وجهات النظر حول ضرورة وجود فترة انتقالية قبل تحقيق هدف الاعتراف الاميركي الفلسطيني المتبادل دفعة واحدة .

واخر زوار الولايات المتحدة الاميركية ، كان السيد خالد الحسن (ابو السعيد) عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » وكل المعلومات التي تسربت عن زيارته مرافقا وزيري خارجية السعودية الامير سعود الفيصل وسوريا عبد الحليم خدام . تدل على ان حواره مع من التقاهم ركز على موضوع الاعتراف المتبادل بين المنظمة واسرائيل . وبالتالي اعتراف الولايات المتحدة بالمنظمة .

وعلى اية حال ، فان حتمية التاريخ ومنطق الاحداث يظل اقوى من تعنت اميركا حتى الان في عدم الاعتراف بالحقوق الفلسطينية الكاملة وسيأتي وقت يصبح فيه ذلك امرا واقعا في يوم من الايام .

صالح الخريبي

أصابع أجنبية

وراء الانشقاق النقابي في تونس


● عاشور يخطب في الجماهير

● محمد الصياح

بعد هدوء الشارع .. عادت الاضواء الى المنظمة النقابية الام في تونس والى زعيمها التقليدي والرجل القوي فيها السيد الحبيب عاشور ، أن هناك اسئلة كثيرة مطروحة على المنظمة النقابية وعلى رئيسها بالتحديد ومن هذه الاسئلة موقف الاتحاد العام التونسي للشغل من الاحداث الاخيرة ودوره فيها ، ما الموقف الراهن بين الحكومة والاتحاد وما ملامح المرحلة بالنسبة للمتمردين السبعة عن السيد عاشور وكيف يواجه الاتحاد النقابا تالمستقلة التي بدأت تشهدها الساحة النقابية التونسية .. كل هذه الاسئلة طرحت على السيد الحبيب عاشور في مواقع مختلفة وقد قدم حولها اجابات مختلفة كذلك .

ماذا يقول الحبيب عاشور :

مصالح الاجراء

كانت الاجابة صريحة عندما سئل عن اكتفاء الاتحاد بالدفاع عن مصالح الاجراء فقط دون سائر الفئات الشعبية ، واكد بان الاتحاد دافع عن الجميع فقال : « باعتبارنا جزءا من الشعب عبرنا عن رأينا ولم نصرف النظر لا عن مصالح العمال ولا عن مصالح الشعب كله » . وعند سؤاله عن مقترحات الاتحاد لمعالجة عجز صندوق التعويض اكد ان مكتب الدراسات أعد الوثائق اللازمة وسيتقدم باقتراحات تعرض على المجلس الوطني .

الموقف من الاحداث

وعن موقف الاتحاد خلال الاحداث ومفاوضاته مع الحكومة ، اكد السيد عاشور انه لم تتم استشارة النقابيين ، بل اجتمع الوزراء وحددوا الزيادات ولم يعلم الاتحاد الا بعد اتخاذ القرارات النهائية واضاف : « لقد قلنا لهم أن هذه الزيادات تنال من القدرة الشرائية للعمال ومعنى ذلك اننا نطالب بتعويضات للعمال ، ولما شرعنا في المفاوضات مع الحكومة شعرنا ان هذه المفاوضات لم تكن تتقدم وطالبنا بتعويضات بـ : ٧٠ مليون دينار ، فيما اقترحت الحكومة تعويضات تبلغ ١٠ ملايين دينار فقط توزع على مختلف اصناف العمال مما يعني خسارة تقدر بـ : ٦٠ مليون دينار » .

واضاف عاشور : « نظرا للطبيعة المعقدة لهذه المشكلة جمعنا اطارات تونس ومسؤولي مختلف الجامعات لاخذ رأيهم ، ثم اتصلنا بالحكومة فقلنا لها ، ان العمال يطالبون بتعويض كامل فوجدت الحكومة مطلبنا مشطا . وقد طمأننا انذاك الوزير الاول والوزراء الاخرون بان التعويض سيكون كاملا .

وعقدنا يوم ٦ يناير هيئة ادارية وكان اقتراحنا للحكومة مزدوجا : فاما التراجع في الزيادات ، واما التعويض الكامل . وفي العاشرة صباحا اتصلنا باصدقائنا في الحكومة فقالوا لنا ان احتمال التراجع وارد وهو قيد المناقشة ، ثم علمنا في الحادية عشرة ان الحكومة تراجعت فعلا » .

مسؤولية الحكومة

وعن سؤال يتعلق بما حدث اخيرا في تونس وعما اذا كان للحكومة مسؤولية عما حدث اجاب : « ان الحكومة تتحمل مسؤولية كبيرة في ما حصل فلا احد ينكر انه لولا قرار الزيادة بنسبة ١١٠٪ في أسعار الخبز ومشتقات الحبوب لما كانت الانتفاضة لتحدث والدليل على ذلك انه حالما اعلن الرئيس عن الغاء الزيادات حتى تحولت مظاهرات الشعب الى مظاهرات فرح ولذلك فالسبب هو الزيادات المشطة في الاسعار » . واضاف : « في الوثيقة الجديدة التي وصلتنا من الحكومة تم ترفيع في اسعار مجموعة من المواد ، ومن بينها مواد لا تمس بعيش الشغالين كالمواد الكمالية والخمور .. الخ . اما عند تقرير رفع اسعار الحبوب فلا بد من اخذ راي الاتحاد في الاعتبار » .

وعن تأجيل بعض الاضرابات اجاب السيد عاشور بان اجتماعا عقد في الوزارة الاولى بين الحكومة والاتحاد ، ودام ساعات وقد انتهى الى الاتفاق على تأجيل اضراب شركة الكهرباء والغاز وقال : « بالرغم من ان هذا الانتصار ليس كليا فانه سيرضي العمال . اما الاضرابات الاخرى التي كانت مقررة فلم يطرأ جديد بشأنها لان النقابيين سجلوا تأخيرا في تحقيق المطالب وتأخيرا في المفاوضات ، خصوصا في قطاع التعليم » .

وعن الوضع النقابي في التعليم الابتدائي قال رئيس الاتحاد : « لا اعلم بنتائج المفاوضات مع الوزارة ولكن اعلم ان النقابيين مستعدون للجوء الى الاضراب اذا لم يتم التوصل الى اتفاق » .

صندوق العاطلين

وعن امكانية احداث صندوق العاطلين بنية السعي لمعالجة هذه الظاهرة اجاب : « ان مثل هذه الصناديق للعاطلين موجودة في اوروبا ولكنها ستكلف الميزانية التونسية نفقات باهظة لان عدد العاطلين اكبر من عدد العاملين . ولكن الموضوع يظل قابلا للدرس » وذكر ان الاتحاد شكل لجنة لدراسة هذه المسألة وبحث موارد تمويل الصندوق ومعايير اسناد منح البطالة ، وقارن بين وضع تونس ووضع اوروبا فقال : « في البلدان الغربية العاطل هو من كان يشتغل وتوقف عن الشغل ، اما في تونس فمعظم العاطلين لم يشتغلوا ابدا ، وهذا ما سبب المظاهرات والانفجارات » .

اما بخصوص النقابات المستقلة فيجيب السيد عاشور بقوله : « ان السبعة ابعدوا انفسهم بانفسهم بتجميد نشاطهم مدة ثمانية اشهر ، وهذا موقف يدل على عدم انضباط خطير على المنظمة الشغيلة وكان واجبا ان يحاسبوا عليه ، لذلك قرر الاتحاد طردهم ، لكن الاسباب الحقيقية لانشقاقهم ليست التضامن مع زميلهم الشعري ، بل انهم تعبوا من السجون ، ويشهد بذلك من كانوا معهم في المعتقل . وبمجرد خروجهم ذهبوا الى السيد محمد كريم فتبناهم ثم وصلوا الى البرلمان فدللهم الحزب في حين كان من واجبهم عدم الاستسلام لاغراءات الحزب الذي تسبب في احداث ٢٦ يناير ١٩٧٨ ، خصوصا ان المسؤولين عن تلك الاحداث مثل محمد الصياح ، كانوا انذاك في الحكم » .

واشار رئيس الاتحاد الى ان السبعة كانت لديهم تطمينات من الحزب ان عاشور لن يطلق سبيله في حين كان النقابيون يناضلون من اجل رفع الاستثناء ، وهنا ذكر السيد الحبيب عاشور « أن عبد العزيز بوراوي كان يحمي انني لن اعود ابدا على راس الاتحاد وحتى أن عدت فانني سأكون في احسن الحالات رئيسا شرفيا . لكن بعد مقابلتي مع الرئيس وعودتي الى مسؤولياتي تغيب بوراوي ٨ اشهر متعللا بالمرض وذلك تهربا من ملاقاتي ، ثم تسلل « السبعة » متخوفين من رد فعلي لكنني عاملتهم مثل بقية الرفاق .

ولما جاء موعد تجديد النقابات لم تجدد القاعدة ثقتها في انصارهم ، سواء أكانوا نوابا في البرلمان ام كتابا عامين للاتحادات الجهوية»

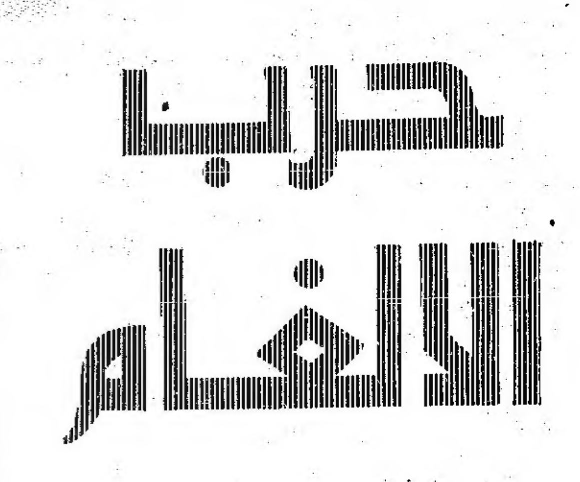
مسألة « السبعة »

واكد رئيس الاتحاد ان وراء « السبعة » اناس يحركونهم ، وانهم اتصلوا في بادئ الامر بالسيد محمد مزالي ، وخرجوا من عنده ليعلنوا ان الوزير الاول والحزب معهم . لكننا اتصلنا بالسيدين محمد مزالي والمازري شقير ، فأكدا لنا ان الحكومة لا تعترف الا بالاتحاد وان علاقاتها جيدة معه ، واضاف « قيل لي ان الناجي الشعري سيصدر صحيفتين بالعربية والفرنسية فرددت قائلا : لا بد انه ورث كنزا من خال اميركي . الا ان رفاقي في الاتحاد لا يتكلمون هكذا ، بل يقولون أن محمد كريم ، وهو عضو في الحكومة يحضر اجتماعاتهم في بيت عبد العزيز بوراوي وطبعا لا يقبل النقابيون ان يتورط وزير مع هؤلاء . ومن جهة اخرى يؤكد البعض ان الحزب يساعدهم ، ولكن سواء دعمهم الحزب أم الحكومة ام دولة اجنبية ، فلن يكون لهم شأن لان العمال متمسكون باتحادهم . »

وعن علاقات المنظمة مع الحكومة في الوقت الراهن اجاب السيد عاشور : « الاتحاد يحتفظ بعلاقات جيدة مع السيد مزالي ، وقد حاولنا في الاحداث الاخيرة تجنيب البلاد ما لا تحمد عقباه ، مما حمل الحكومة على الاشادة بموقف الاتحاد ، لذلك اعتقد انه اسيئت مجازاتنا بالتغييرات الاخيرة في سلك الامن ، وقد طلب النقابيون في جهات تونس وبنزرت وسواهما من قيادة الاتحاد ان تكف عن الحديث عن علاقات ودية مع الحكومة » .

وفيما يتعلق برأي السيد عاشور عن لجنة التحقيق الحكومية التي اوكل اليها التحقيق في الاحداث الاخيرة ، فاجاب رئيس الاتحاد انه لا يريد التدخل في شؤون الحكومة الا ان السيد ادريس قيقة اتصل به هاتفيا لما كان في جنيف واكد له انه لم يفعل سوى خدمة مصلحة الجميع ، ويرى السيد عاشور ان الحكومة كل لا يتجزأ ، وطالب رئيس الاتحاد ، من جهة اخرى ، بتشريك المنظمات الجماهيرية في لجنة التحقيق لان الذي تضرر هو الشعب فيجب تشريك المنظمات التي تمثله في التحقيق .

وعن مبدأ استقالة النواب البرلمانيين قال ان المجلس الوطني يناقش كل المسائل لكن حسب رأيه الشخصي ، يصعب جدا على الاتحاد ان يدعو نوابه الى الاستقالة .



حرب الألغام

لا تزال الالغام ، المعروفة بانها اسلحة خفية جدا وقليلة الكلفة وفعالة ، احد العناصر الاكثر خطرا في الحرب البحرية . وان اهمية الترسانة السوفيتية في هذا المجال تقلق بنوع خاص كبار ضباط البحرية في منظمة حلف شمال الاطلسي .

ويقول الاميرال الاميركي ويسلي ماكدونالد ، القائد للقوات الاطلسية في الحلف الغربي المذكور « ان حرب الالغام ستلعب دورا مهما في كل عملية بحرية يقوم بها الاتحاد السوفيتي الذي تزود بتشكيلة واسعة من هذه الالغام منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وهو يواصل تطويرها وتنميتهـا » .

ويرى اختصاصيو حرب الالغـــام من قيادات الحلـف الاطلسي ان الاتحاد السوفيتي يملك ٢٠٠ الف لغم مغمور تحت الماء ، ومثل هـذا العدد من الالغام المشحونة على ظهر السفن والغواصات وعلى متن الطائرات او المخزونة في مستودعات ارضية . وهي تستخدم كأداة دفاعية وهجومية في آن معا ، وبخاصة ضد الغواصات .

ويعتقد الاميرال ماكدونالد « ان السوفيت يستخدمون معظم السـفن والطائرات العاملة في أساطيلهم من اجل نقل وايداع الالغام وهـم يطورون تقنية زرع الالغام التي يتدربون عليهـا في غالبيـة مناوراتهم البحرية ». وهكذا، يعتبر الخبراء الغربيون ان موسكو قادرة بسهولة، في حال نشوب نزاع عسكري ما ، على شل المرافئ، وحركة النقـل البحرية ، العسكري والتجاري ، لبلدان منظمة الحلف الاطلسـي ، وخصوصا الخطوط فيما وراء الاطلسي كما في بحر المانش وبحر النروج وبحر البلطيك . في حين يشدد ضباط البحرية الاطلسيون على ان اهم النواقص التي تعاني منها بحريتهم تتعلق بالسفن كاسحة الالغام وسفن الحراسة او المواكبة . ويذكر هؤلاء الضباط ايضا باهمية حرب الالغام في التاريخ البحري . فخلال الحرب العالمية الثانية ، زرع نحو ٥٠٠ الف لغم في قاع البحار واغرقت نحو ٦٠٠ سفينة حربية وتجارية تابعة للحلفـاء .

وللتمكن من مواجهة هذا الخطر ، يجهد الخبــراء الاستراتيجيون الغربيون منذ سنوات في ايجاد الوسائل الكفيلة بتعطيل اي هجـوم سوفيتي محتمل على نطاق واسع بواسطة الالغام .

وتملك منظمة الحلف الاطلسي حاليا اسطولين متخصصين في مكافحة الالغام وحماية المياه الاقليمية للدول الاعضاء داخل المحيط الاطلسي وبحر المانش . لكن معظم السفن المضادة للالغام العاملة في الاسلحة البحرية الاطلسية تبلغ من العمر حوالي عشرين سنة وهي لم تعـــد تستجيب لجميع الشروط التي تتطلبها الاستراتيجية البحرية المعاصرة . لذلك ، باشرت عدة بلدان غربية في تنفيذ برامج تحديثية في هذا المجال. وقد عقدت بعض البلدان الحليفة اتفاقات تعاون فيما بينها من اجل انتاج سفن جديدة . هذا هو بخاصة شأن فرنسا وبلجيكا وهولندا التي اعدت سنة ١٩٧٤ برنامجا لبناء ٣٧ كاسحة الغام متطورة للغاية مجهـــزة بوسائل سونار لكشف وجود الاشياء تحت الماء وتحديد هويتها ولتعطيل مفعول الالغام . ويؤكد الخبراء ان هذه السفن هي اكثر فعالية بكثير من كاسحات الالغام التقليدية التي تعتبر النماذج المستخدمة منها حتـى الان متحدرة من السفن المبتكرة في الخمسينات والستينات والتي هـي الوريثة المباشرة للسفن المستعملة ابان الحرب العالمية الاخيرة . كذلك، انطلقت ايطاليا في برنامج لتحديث اسطولها المضاد للالغام وسـوف تضع في الخدمة ٤ سفن جديدة قبل عام ١٩٩٠ .

ومع ان كاسحات الالغام التقليدية تستبدل تدريجيا وبصورة متزايدة بتلك السفن المتطورة ، فانها لا تزال الوسيلة الاكثر انتشارا لمكافحـة خطر الالغام . فهي مجهزة بكاسحات ميكانيكية ومغناطيسية وسمعية . لكن فعاليتها باتت اليوم محصورة اكثر فاكثر ثم ان استعمالها يبقى خطرا نسبيا بسبب درجة الاتقان التي تتمتع بها الالغام المغمورة في الماء .

هذا ما دفع الولايات المتحدة مثلا على تطوير وسائل المكافحة بواسطة الطوافات . فالطوافات تقرن في الواقع بين سرعة التدخل والمناعة ضد الانفجارات . لكن هذه الطريقة مكلفة جدا لانها تتطلب القرب من قاعدة برية او من وحدة بحرية كبيرة بما فيه الكفاية .

كما ان الطوافة هي ذات قدرات محدودة لجهـة التحميل (نقـــل الاشخاص ومعدات الكسح) ولجهة الاستعمال في المناخ السيء .

اخيرا ، يؤكد الاميرال ماكدونالد « انه بالرغم من التحديث الـذي بوشر به ، فان على منظمة الحلف الاطلسي ان تسرع برامج تعـزيز قدراتها المضادة للالغام وان تبتكر طرازا جديدا من السفن حتى لاينساق الاتحاد السوفيتي يوما وراء الافادة من تفوقه في هذا الميدان » .

ذاب الجليد عن التعاون الأوروبي

يضاعف الرئيس فرنسوا ميتران مشاوراته الاوروبية من اجل التوصل الى صيغة اكثر تماسكا لخيارات كل من البلدان الاعضاء في المجموعة الاقتصادية الاوروبية على امل الخروج بتوصيات لحل الكثير من مشكلات المجموعة التي تتولى فرنسا حاليا رئاستها .

ويقر الرئيس الفرنسي بانه يلاحظ لدى الكثير من الشركـاء الرغبـة في التقدم . وغالبا ما يتم التوصل الى اتفاقات جزئية . لكنه لا يمكـن التأكد من الوصول الى اتفاق شامل واجمالـي . ذلك ان المشكـلات هي في آن معا كبيرة ومتعددة في وجه عصر النفقات المتزايدة في موازنات بلدان المجموعة ، لا سيما المساهمة البريطانية والفوائض الزراعية والمبالغ التعويضية . لذلك ، يبدو من الملح ايجاد توجهات وسياسات جديدة . وهذا ما يحمل رئيس المجموعة الحالي على السـعي بكـل طاقته لتحقيق حد اقصى من التفاهم حول انهاض اوروبا وانمائها .

لهذا الغرض ، زار الرئيس ميتران ميـلانو لمقابلة رئيس الوزراء الايطالي بتينو كراكسي ، الذي وصف محادثاته مع ضيفه بانها « مفيدة جدا » وانها اتسمت « بالتقاء كبير في الاراء بين البلدين » . ثم جـاء دور دبلن ، حيث جـرى الحـديث بخاصـة عن الحليب مع السيـد فيتزجرالد . بعد ذلك ، تم لقاء في باريس نفسها مع المستشار الالماني الغربي هلموت كول ، قبل الانتقال الى لندن في سبيل البحث عن كيفية تخفيف الخناق الذي تعانيه الموازنة البريطانية . ومع ان نتيجة هـذه اللقاءات المتتالية لم تظهر بعد بشكلها الواضح والكامل ، فان المراقبين لا يستبعدون امكانية التوصل ، على الاقل ، الى تفاهم مشترك حول الوسائل والاساليب الكفيلة بانقاذ المجموعة الاوروبية من تفتت تسببه السياسات الداخلية الذاتية المنتهجة غالبا بصورة ارتجالية . لهـذا يسعى الرئيس ميتران الى حمل شركائه على النظر مجددا في القضايا الاوروبية نظرة جماعية لا افرادية وحسب . ويقـــدر الفرنسيون ان « بعض الجليد قد ذاب وبعض التقدم تحقق » على الرغم من عـدم الربط حتى الان بين مختلف المنازعات ، وان المطلوب هو البحث عن توجهات وطنية قابلة للتوافق بشكل معقول مع المصالح الجماعية .

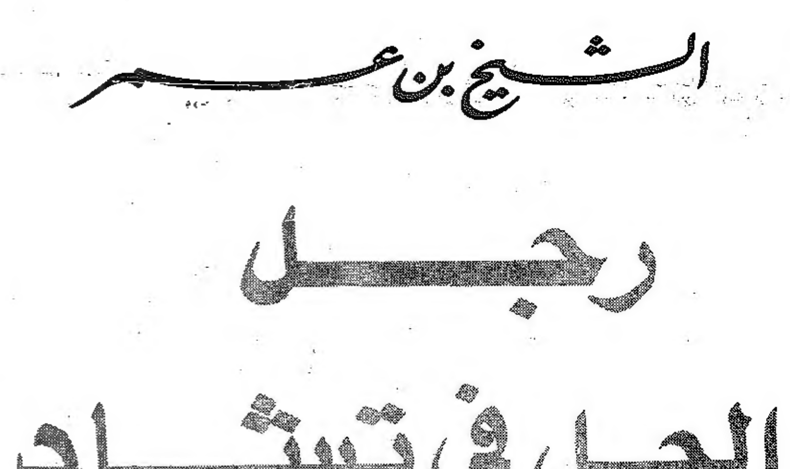
في مثل هذه الحال ، ينبغي تجاوز المشكلات الخاصة لهذا البلـــد او ذاك بغية تكوين فكرة معينة عن اوروبا ، « وعلى القادة الاوروبيين» ان يعطوا دفعا سياسيا حقيقيا « حتى للمشكلات المتعلقة بالموازنات المالية » ، وان يعطوا بالتالي « تنازلات متبادلة » . انها في الواقع مسيرة طويلة يعرف الرئيس ميتران انها لن تنتهي في ١٩ مارس الجاري، بما ان مدة ولايته على رأس المجموعة تدوم حتى شهر يونيو المقبل . لذلك فقد ردد أمام محاوريه الاوروبيين عبارة : « المستقبل امامنا » .

وعلى هذا الصعيد ، ينبغي ان نشير الى انه يتوجب على الحكومات الاوروبية النظر في المسائل التي يغلب عليها الطابع العملي والتطبيقي بينما يظهر برلمان ستراسبورغ الاوروبي قدرا من الديناميكية في دراسة المبادىء والاسس والتشريعات العامة . ومن المسائل العملية مثـلا ، تأتي قضية ازدياد الارهاب في اوروبا ، التي يحرص السيد كراكسي على معالجتها . وكذلك ، هناك مسألة مختلف فوائض الانتـاج ، التي لايمكن تخفيفها الا «في حال تقاسم التضحيات على نحو عادل ومنصف». وهو امر لا يزال يلقى تحفظا من جانب الدانمرك وبريطانيـا والمانيـا الغربيـة .

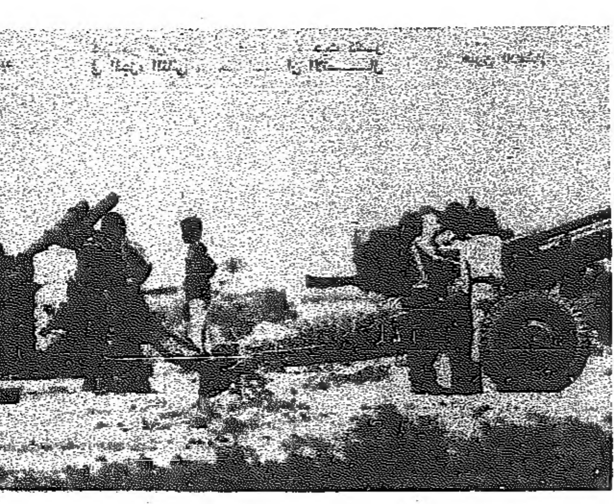
اما اسبانيا ، فقد تفحص وزراء خارجيـة الدول العشر خياراتهـا وتوجهاتها بدقة ومرونة خلال لقائهم الاخير في بروكسيل . ويجـب ان تنتهي المفاوضات المتعلقة بدخـول مدريد الى المجمـوعة الاقتصادية الاوروبية في ٣٠ سبتمبر المقبل ، مما يفرض بذل جهد مضن وحثيث في هذا الصدد ، خصوصا ان الامر يتناول مشكلات حاسمة ودقيقة كالصيد وبناء السفن وصناعة الحديد . فالنص الذي اعدته المجموعة على هذه الصعد لحدث تمييزا بين كل من هذه القطاعات . اما بالنسبة الـى الفاكهة والخضار ، المعتبرة منتجات حساسة ، فقد تقرر المرور بطـول انتقالي من مرحلتين، الاولى : لمدة اربع سنوات ويسمح خلالها لاسبانيا بان تصدر الكمية نفسها التي تصدرها حاليا من الخضـــار والفاكهة ، والثانية : مدتها ست سنوات ، ترفع خلالها تدريجيا القيود الكميـة على الصادرات دون ان تطرا زيادات ملموســة علـى المستوردات . وسوف تطبق مرحلة السنوات الانتقالية العشر بدون اجراءات ، خاصة على جميع المنتجات الاخرى . تبقى مسالة زراعة الكرمة ، التي تحتاج الى حل مقبول قد يكمن في التحديد الذاتي للانتاج . وفي هذه المجالات المختلفة ، أشار الوفد الاسباني الى ان هـذه المقترحات الجمـاعية الاوروبية صعبة القبول ، خصوصا في ما يتعلق بالنبيذ . وسلم رئيس الوفد الاسباني فرناندو موران « باننا مستعدون لقبول هـذه التدابير الجبرية لكبح صادراتنا من بعض المنتجات نحو بلدان المجموعة شريطة أن تتخذ هذه الاخيرة تدابير مماثلة بشأن صادراتها » .

مهما يكن فثمة رغبة بان تتمكن اسبانيا ، كما البرتغال ، من اتمام مفاوضاتهما قبل ٣٠ سبتمبر المقبل حتى يتحقق انضمامهما النهائي الى المجموعة في اول يناير ١٩٨٦ . من جهة أخرى ، لاحظ المشتركون فـي اجتماع بروكسيل ان الصعوبات التي تواجهها عـــدة قطاعـــات من الاقتصاد الاميركي متعذرة الحل بدون « اجراءات حمائية » ، ما تزال المجموعة الاقتصادية الاوروبية تتحمل عواقبها . لذلك ، سوف تعالج القمة الاوروبية المقبلة مسالة الاحترام الاكمل لتعهدات قمة وليامز بورغ من اجل وقف السياسة الحمائية .

باختصار ، لا يمكن ان ننسى بان اوروبا غارقة في ازمة موازنات خطرة وانه لا بد لها من اثبات عزمها على اعتماد سياسات جـديدة بهدف الخروج من هذه الازمة ، عبر المزيد من استخدام التكنولوجيا المتقدمة . والا فان أوروبا ستكون سائرة « بسرعتين »، واحدة للاغنياء والاخرى للفقراء ! ومن الطبيعي ان الخروج من هذا المازق لا يتـم بغير التفاوض وبدون استبعاد الشروط الصعبة التي قد تفرض علـى الدول الاقل يسرا . وهنا تكمن اهمية الدور التوفيقي الذي يجهـــد الرئيس ميتران في تاديته قبل انعقاد القمة الاوروبية المقبلة .



الشيخ بن عمر رجل الحل في تشاد



● الفرنسيون في تشاد

● من هو البديل لحبري وعويدي ؟

من الصعب وحتى من السابق لاوانه التنبؤ بما سيحصل في التشاد، على الرغم من ارتفاع اسهم التشاؤم في الآونة الاخيرة . وكما قال احد الدبلوماسيين الاجانب في نجامينا : « فقد جرى اختبـار كل الحلـول تقريبا . وفشلت جميعا بحيث يبدو ان لا مستقبل لهذا البلد » الذي يعد نحو خمسة ملايين نسمة ويواجه خيارا قسريا وملحا بين الحوار او الحرب ، لان لا سبيل غيرهما .

لكن ، ما الفرضيات التي يمكن طرحها لابعاد مثل هذا الخطر ؟ ان الاختصاصيين في شؤون التشاد في اهم العواصم ، الغربية والافريقية قدموا دوما عددا كبيرا مـن المقترحات الانقاذيـة ، منهـا : اقامـة ائتلاف حاكم بين جماعة حسين حبـري وجماعة غوكوني عويدي ، وتراجع الزعيمان لصالح شخص ثالث يتولى رئاسـة البـلاد ، ونشر قوة دولية تابعة للامم المتحدة في جميع ارجاء التشاد ، او تشكل دولة اتحادية ، واخيرا تقسيم البلاد في حال تعذر المصالحة الوطنية بين اقليم شمالي مؤيد للجماهيرية الليبية واخر جنوبي خاضع للنفوذ الفرنسي . فما فرص نجاح مختلف هذه الطروحات ـــ الحلول ؟

● اولا : في حال قيـام ائتلاف حكومي بين الجبهتيـن الداخليتين المتنازعتين ، لا بد وان يكون قد سبقت ذلك مصالحة بين حسين حبري ومعارضيه شريطة ان يقبل هؤلاء بالحوار . لكن ، يبدو ان حبري غير مستعد للكف عن اعتبار جماعة عويدي مجرد ثوار متمردين خارجين عن الشرعية التي يمثلها ، وهو ليس في وارد معاملتهم حتى « كأشـقاء ضالين » . اما في مجموعة عويدي ، فهناك باستثناء بعض المتصلبين عدد من الشخصيات المؤيدة للحوار مع حبري . لكن ، يذهب هـؤلاء الى حد القبول بتشكيل ائتلاف حكومي في ظل الرئيس الحالي ؟ وفي حال الايجاب ، الا يخشى ان تتكرر الصراعات الخفية والداخلية على غرار تلك التي اعقبت مساعي المصالحة المقيمة خلال مؤتمر لاغوس منـذ خمس سنوات ؟ مع هذا ، فان باريس تفضل هذه الصيغة الوفاقيـة على اي حل اخر ، لانها تسمح لها بسحب جنـودها تدريجيا مـــع « المحافظة على ماء الوجه » . لكن الرئيس حبري يعتبر ان طرابلس تسعى قبل كل شيء الى تحقيق هدفها الاكبر وهو التقسيم . لذلـك ، فان حكومة ائتلافية منقسمة بشأن المصير الوطني لن تستطيع فرض وجهات نظرها على العقيد القذافي .

اما الزعيم الليبي ، فقد طرح مؤخرا على الوزير الفرنسي كلـود شيسون فكرة البحث عن رجل ثالث . لكن هذا الحل صعب القبول ، خصوصا بالنسبة الى باريس ، حتى ولو كان البعض قد تداول اسم : الشيخ بن عمر ، الذي يميل الى ليبيا دون أن يكون مناهضا للفرنسيين والذي يعتبر شخصا محاورا . بيد ان اول الرافضين لهذا الحـــل هما حسين حبري وغوكوني عويدي ، لانه يشكل طبيعيا استبعـادا لكليهمـا .

لا ريب في ان أفضل الحلول يكمن في سحب القوة الفرنسية وشليم البلاد « للقبعات الزرقاء » الدولية . وهـذا ما يتمنـاه الكثيرون من المستقلين في الداخل وفي البلدان الافريقية المجاورة . لكن مثل هذا الحل يستوجب اقناع القوات الليبية والزائيرية بالانسحاب هي ايضـا من الاراضي التشادية . وهو امر قد لا تنظر اليه الدولتان المعنيتان بعين الرضى ، سيما وانه سيؤدي منطقيا الى انتخابات حـرة . في هـذه الحال، يصعب تصور امكانية تمرير هذا الحل في الوقت الذي يفرض العقيد القذافي شروطا اقل ما يقال فيها انها « خارجية » و « انتدابية » على الشخصية التي قد تتولى زمام الامور في شمال البلاد . ثم ان الخصمين التشاديين حبري وعويدي لا يستسيغان فكرة الوصايا الدولية على بلدهما التي تذكرهما ، كما يقولان ، بماضي التشاد الاستعماري !

اذا ، لم لا يتم تكوين دولة اتحادية حسب اقتراح فاليري جيسكار ديستان وخلفه فرنسوا ميتران ؟ لكن ، اذا فكرنا في انعكاسات هـذا الحل على المدى الطويل ، فمن المؤكد أن اقليات التشاد لن تقبل البتة بمثل « وضع اليد » هذا من قبل الفئتين الاكثر عددا ، لانها ستحرم من لعب أي دور في اتخاذ القرارات الكبرى والمصيرية لذلك ، لا يبدو هذا الحل مقبولا او بالاحرى صالحا بالنسبة لعدة جماعات متمتعة الان بامتيازات او صلاحيات انتزعتها لنفسها !

يبقى التقسيم : فالامنية الكبـرى للعقيـد الليبي هي ، حسـب معارضيه ، تعريب شمال التشاد وابقاء الجنوب من نصيب النفـــوذ الفرنسي الغربي ، اي اقامة نوع من السيادة المشتركة او الحكم الثنائي بين فرنسا والجماهيرية الليبية على تلك الدولة الافريقية . لكن باريس لا تستطيع القبول بمثل هذا القرار « المفروض بالقوة » ، لانه يقضي على مصداقيتها بنظر بقية الدول الافريقية ، لا سيما الناطقة منهـا باللغة الفرنسية . هذا فضلا عن ان مثل هذا الحل يتعارض تماما مـع الخريطة المرسومة عند الغاء الاستعمار الغربي للقارة السوداء . عدا عن ان الرئيس حبري مصمم على الحفاظ على وحدة البلاد ، وعلـى تقرير مصيرها وتمويل اقتصادها في وقت تبدو الفئات الكادحة من الشعب قلقة اكثر فاكثر من تدني المداخيل الضرورية للعيش .

من جهة اخرى ، يعتقـد بعض المحللين ان غوكوني عويدي المخلص حاليا للعقيد القذافي قد يكون راغبا حقا من التخلص بلباقة من وصاية هذا الاخير عليه ، وهذا ما يفسر براي هؤلاء المحللين دعوته الاخيرة التي وجهها الى خصمه التشادي بقوله : « اذا كان هناك من لقاء فلا يمكن أن يكون غيري محاورا لحسـين حبري .. انني لا اكـن الحقد لحسين حبري وانا مستعد للاجتماع به بطيبة خاطر ، واقترح برازافيل مكانا لهذا اللقاء » ! من البديهي ان هذا العرض واضح وجازم تماما ، وان لا مجال لبروز شخص ثالث على الاطلاق . لكن الساحة التشادية شهدت مؤخرا انبثاق حركتين سريتين هما : « منظمة تحرير التشـــاد من الامبريالية والفاشية » ثم منظمة « الجهاد الاسلامي » . ويبدو ان الحركتين مقربتين من الجماهيرية وهما تفكران في اثارة المسلمين ضـد القوات الفرنسية والزائيرية داخل المناطق التي تشرف عليها هـــذه الاخيرة . اما طريقة العمل فقد اصبحت معروفة وهي العمليات الانتحارية او المقاومة الميدانيـة الخاطفـة والمتنقلة التي يسميهـا الغربيـون « الارهاب » . وهذا ما حمل الفرنسيين على اتخاذ المزيد من الاجراءات الامنية والاحتياطات الوقائية لحماية رجالهم الموجودين في التشاد .

في النهاية ، كيف يمكن الخروج من هذه الورطة على نحو ينقـــذ الشعب التشادي ووحدة البلاد ويوفر عليهما المزيد من الدمار والخراب والضحايا والانهيار الاجتماعي والتقهقر الاقتصادي ؟

الحقيقة ان الجواب على هذا السؤال متعذر في المستقبل المنظور ، وان معظم المراقبين يميلون الى تحميل مسؤولية الوضع لكل من فرنسا وليبيا . « فالكلمة ليست لا لحسين حبري ولا لغوكوني عويدي وسلام التشاد متوقف على باريس وطرابلس » . وعلى فرنسا ان تدرك وتقر نهائيا بان الجماهيرية موجودة وبان نفوذها في المنطقة حقيقة واقعة .. هذا هو راي احد مستشاري العقيد القذافي الذي يستخلص منه بوضوح استعداد طرابلس لاخضاع التشاد لنفوذ فرنسي ــ ليبي مزدوج ، كما يستخلص منه ان معاناة الشعب التشادي مستمرة الى اجـل غـير مسـمى !!!

مارك تاتشر يعرض مستقبل والدته للخطر

يظهر ان الحياة الخاصة للشخصيات السياسية، وحتى لافراد عائلاتهم، تلعب دورا مهما في الشؤون العامة لدولهم . فطلاق ادوارد كيندي حرمه من خوض انتخابات رئاسة الجمهورية ، وحكاية ماجنة قضت على المستقبل السياسي للوزير البريطاني باركنسون ، وتقرب شقيق جيمي كارتر من العرب ابعد هذا الاخيـر عن لائحـة المرشحين الديمقراطيين الحاليـين لمنصـب الرئاســة .

والان ، جاء دور المرأة الحديدية مرغريت تاتشر ، التي خرجت مـن الانتخابات العامة بفوز باهر ، قل نظيره . ومع ذلك ، فان تصرفات ابنها السيئة تفرض عليها الخضوع لمحاسبة البرلمان وهو ما يجعلها حسب تعبير المقربين منها « في ثورة من الغضب الشديد » ، خصوصا وان على رأس هذه الحملة « الاستيضاحية » واحدا من اهم خصومها ، اي بيتر شور ، الزعيم الجديد للحزب العمالي .

وتعود جذور القضية الى ثلاث سنوات خلت ، ففـي ١٩٨١ ، تمكنت السيدة تاتشر من ابرام عقد مع سلطنة عمان لبناء جامعة ، وكانت الصفقة من نصيب شركة بريطانية تستخـدم مارك تاتشر ، ابن رئيسـة الوزراء كمستشار لها . وكان الابن ــ المستشار ، حسب جريدة « الاوبزرفر » قد اجتمع بوالدته ــ الرئيسة مرتين اثناء جولتها الخليجية انذاك .

كما أن مارك تاتشر ، الذي يخفي طموحه بالثراء السريـع قبـل ان يبلغ سن الاربعين (اي بعد عشر سنوات من الان) ، قد عقد صفقات مشبوهة نوعا ما في هونغ كونغ . لكن ما يثير مخاوف والدته هو بالدرجة الاولـى طبعه الشكس وسرعة غضبه ونفاد صبره ، مما يعرضه لانتقادات شديدة او يخلق عنه لدى الراي العام انطباعات غير ايجابية قد تنعكس سـلبا على حياة الام السياسية .

وبعد أن شغل الناس بصفقاته المالية والتجارية احدث مارك حديثا هزة دعائية جديدة توشك أن تؤثر على سجل والدته السياسي . فبعد زيارة قام بها الى تكساس ، عاد مارك الى بلاده مصحوبا بفتاة اميركية واسعـة الثراء هي كارين فورستون (٢٤ سنة) التي انزلها في تشيكرز ، المقـــر الريفي لرئيسة الوزراء البريطانية . ولم يحرص مارك وكارين على اخفاء علاقتهما اطلاقا . بالعكس ، فقد شاركا في غداء رسمي اقامته المــــرأة الحديدية ولم يتأخرا عن مرافقة هذه الاخيرة لحضور القداس يوم الاحد . وسارت انذاك شائعات مفادها ان رئيسة الوزراء البريطانية لم تكن مرتاحة لتصرف ابنها هذا . كما راجت شائعات اخرى تقول ان الشاب والفتاة هما على عتبة الزواج .

على اي حال ، فقد حرص ناطق رسمي باسم حكومة صاحبة الجـلالة على دعوة الراي العام لعدم اخذ هذه النمائم بعين الاعتبار . لكن، مـع الاسف ، لم تلاق دعوته هذه التجاوب المنشود خصوصا وان الانسة كارين اعلنت في اليوم نفسه عن نيتها في الاستقرار لمدة طويلة ، ان لم يكـن نهائيا ، في المملكة المتحدة !

يبقى ان نعرف كيف ستؤثر هذه العلاقة ، ان لم تكن جدية ، علـى هيبة رئيسة الوزراء ونفوذها السياسي وكيف ستحاول مرغريت تاتشـــر التخلص من هذه المشاكل العائلية .

فهل يكون الحزم نافعا في السياسة وغير مجد في البيت ؟

خطوط وهمية أميركية على الرمال العربية

جدار برلين آخر يفرز دول المنطقة

سيكون الشرق الاوسط المنطقة التي ستقرر بشكل حاسم مصير السياسة الخارجية للولايات المتحدة في الثمانينات . فمصالح الدولتين العظميين تتصادم هناك . كما ان جزءا كبيرا من احتياجات العالم من الطاقة يتدفق عبر هذه المنطقة الهشة جغرافيا وتتلقى ترسانات السلاح فيها كميات كبيرة من الاسلحة لا تتناسب محجمها واذهان سكانها تموج بما تفرزه قوى الاسلام ، والعروبة ، والصهيونية العاملة فيها . كذلك فان عوامل التخلف والامية والفقر المتفشية فيها الى جانب المرارة التي يحس بها المحرومون من ابناء المنطقة ، تساعد في زعزعة استقرارها بشكل متصاعد وتختلط المصالح الوطنية فيها بالمصالح الاقليمية ، واحيانا تتعارض معها ، كما ان سلسلة الاتفاقات الخفية ، والعلاقات الخاصة بين دولها وبين القوى العظمى ابرز ما تميز به الانفصام بين ظاهرها وباطنها ، لا يبرأ منها احد من اللاعبين الرئيسيين في المنطقة .

وهذا الانفصام ابرز ما يكون في الوقت الحاضر في سياستنا في الشرق الاوسط .

فهدف سياستنا المعلن ازاء هذه المنطقة هو تسهيل التوصل الى تسوية سلمية شاملة ودائمة تنهي النزاعات المريرة فيها ، التي غالبا ما اشعلت حروبا اقليمية كانت تغري الدول العظمى بالتدخل . ومع ذلك فاننا في الوقت نفسه نسعى لتأمين مصالحنا الاستراتيجية في المنطقة ، وهي المصالح التي لا يجري التعبير عنها بلغة صانعي السلام وانما بلغة العسكريين الفاتحين .

الخطوط الوهمية على الرمال العربية

فنحن نرسم خطوطا وهمية على رمال شبه الجزيرة العربية ، وفي مياه الخليج ، ونخصص موارد ضخمة للدفاع عن المنطقة من عدوان سوفيتي محتمل .

ونحن نخدع انفسنا في المصطلحات التي نستعملها والتي تقسم الامور بين اسود وابيض ، حين نقول ان الديمقراطية هناك تقف في وجه الشيوعية وما نحن بصدد حمايته هو النفط وهذه الحقيقة الاستراتيجية الباردة والقاسية تعرفها كل دولة في المنطقة .

وما من احد ينازع في ان حماية امدادات الطاقة ، التي تعتبر عيوية بشكل حاسم بالنسبة لاوروبا الغربية ، واليابان ، ولها تأثيرات بارزة على موارد طاقتنا واقتصادنا ، والتي تعتبر مصدر الحياة الرئيسي بالنسبة لدول شبه الجزيرة العربية ، تخدم المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة ، اما مسألة كيفية حماية هذه الامدادات النفطية ، فهي التي يدور حولها الخلاف .

الخطر على النفط

ومن وجهة نظري ، فان سياستنا الراهنة ازاء هذه المسألة تعرض حقول النفط للخطر ، وتقلص من امكانية تحقيق السلام في تلك المنطقة فالسياسة الاميركية تصنع مشاكل الشرق الاوسط كلية في اطار التنافس بين الشرق والغرب وهي تقسم دول المنطقة بين دول تدور في الفلك الاميركي واخرى تدور في الفلك السوفيتي . ومثل هذا التقسيم ، لا يأخذ في الاعتبار رغبة العديد من دول المنطقة في ان تبقى محايدة فعلا ، في الوقت نفسه الذي تحتفظ فيه بعلاقات حرة مع القوتين العظميين .

جدار برلين

فسياستنا الراهنة في الشرق الاوسط تخلق في المنطقة ، من الناحية النفسية ، « جدار برلين » اخر ، وكثيرا ما نتدخل في الصراعات الداخلية في المنطقة ، لا من منطلق تأييد رغبة غالبية السكان ، ولا لان الفئة التي ندعمها لها برنامج معين ذو مزايا تجعله افضل ، وانما من مفهوم ان السوفيت دائما هم وراء المعارضة . وحقيقة ان السوفيت اسرى بدورهم لهذه النظرة الضيقة نفسها ، تجعل الامور اكثر تعقيدا .

وانشغال اذهان مفاوضينا بفكرة ان النزاعات في الشرق الاوسط يخيم عليها ظل النزاع بين الشرق والغرب يحول بينهم وبين امكانية تحقيق اي تقدم نحو تحقيق السلام هناك ، لانه يفوتهم ان دول المنطقة لا ترى في التهديد السوفيتي خطرا عاجلا يهدد وجودها . فالدول العربية لا ترى غير اسرائيل عدوا لها في الوقت الحاضر واسرائيل تبادلها الاحساس نفسه . واتفاقات كمب دايفيد ، بدلا من ان تخفف من هذه المواقف ، ساعدت على تقويتها . اذ تحس الدول العربية ان هذه الاتفاقات كانت نصرا اسرائيليا ، لانها حيدت مصر التي لم تتمكن من تحييدها سنوات طويلة من الحروب . ومن المفارقات ان العديد من الاسرائيليين سيقسمون العرب بين صقور وحمائم ، بحسب موقفهم من هذه الاتفاقات ، ومن قبول اتفاقات كمب دايفيد ، والاسرائيليون يميلون الى تقسيم الدول العربية الى صقور وحمائم ، في انه منذ اتفاقات كمب دايفيد ، وهم لا يعتبرون اية دولة عربية من الحمائم الا اذا كانت تقبل بهذه الاتفاقات . ورفض الولايات المتحدة النظر في اية خطة للتسوية من خارج اطار هذه الاتفاقات (اتفاقات كمب دايفيد) ، يؤدي في الواقع الى دفع العرب والاسرائيليين الى مواقف اكثر تطرفا من تلك التي كانت لهم قبل التوقيع على هذه الاتفاقات .

ويزيد في عرقلة محاولات السلام الاميركية عجز القائمين عليها عن ادراك ان هناك عوامل اخرى ، غير اليد السوفيتية الخفية ، تساهم في زعزعة استقرار الشرق الاوسط . ويشير « اديد داويشا » ، نائب مدير الدراسات في المعهد الملكي للشؤون الدولية بلندن ، الى نقطة ، هي ان « استمرار بقاء مختلف الانظمة السياسية في العالم العربي لا يعتمد على المؤسسات السياسية القائمة فيه كالاحزاب والبرلمانات ، التي تنظر اليها الشعوب كمؤسسات شرعية بقدر ما تعتمد على ما يحظى به الزعماء الذين يحتلون بؤرة المسرح السياسي من مصداقية ، وتأييد من هذه الشعوب ، وذلك على العكس تماما من النماذج الغربية في السلوك السياسي ، حيث يستمد الحكام سلطتهم كلها من الشرعية التي يضفيها عليهم النظام السياسي القائم في دولهم » .

وهذا الوضع الهش والغريب للزعماء العرب يزيد من حرجة قوتان اقليميتان هما : العروبة والاسلام ، ولم تستطع اي من هاتين القوتين التغلب حتى الان على الانقسامات والاختلافات العديدة الموجودة لدى الزعماء في العالم العربي . ومع ذلك فان اثرهما السلبي اكثر قوة ، نظرا لامكانية ان يقوم باستخدامهما زعيم احدى الدول في دعواه حين يطالب شعب دولة اخرى بالولاء له . وابرز دليل على هذه الناحية القلق الواسع في المنطقة ازاء نوايا الخميني في نشر نمط ثورته في العالم الاسلامي والتهديد الذي يشكله الخميني ، تأخذه الانظمة المحافظة والانظمة الثورية بالمستوى نفسه من الجدية . وليس هناك اجماع من هذا النوع بين دول المنطقة ازاء التهديد السوفيتي .

ولما كانت السياسة الاميركية في الشرق الاوسط منساقة باتجاه تصوير النزاع في المنطقة على انه ضمن المواجهة مع الاتحاد السوفيتي ، فان هناك ميلا لدى واشنطن لتزويد دول المنطقة بمساعدات عسكرية . واسرائيل التي منذ نشأتها وهي « دولة » تحاصرها الدول العربية ، تتلقى نصيب الاسد من هذه المساعدات ومع ذلك فانه منذ توقيع اتفاقات كمب دايفيد لم تشكل الدول العربية مجتمعة ، ولا اية دولة منها ، تهديدا لامن اسرائيل وبالرغم من ذلك فان مستوى المساعدات الاميركية لها في ازدياد ، كما تنظر واشنطن في نقل التكنولوجيا المتقدمة لها ، بحيث توفر للصناعات الحربية الاسرائيلية دفعة هائلة للامام .

وليس هناك من مجال للتساؤل في ان تقوية اسرائيل تخدم المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة . والنظرة الفاحصة لسياسة الولايات المتحدة ازاء اسرائيل تشير ، مع ذلك الى ان السياسة الاميركية ، وان بحسن نية ، قد تؤدي الى نتيجة عكسية . والتشديد على العلاقة الاميركية — الاسرائيلية في المجال العسكري ، يعطي انطباعا بان اسرائيل القوية باستطاعتها ايقاف التحركات التوسعية للاتحاد السوفيتي في المنطقة .

وحقيقة ان الولايات المتحدة صار لها حق مضمون في حرية الوصول الى القواعد العسكرية الاسرائيلية ، ينظر اليها على انها عامل ردع اخر للسياسة التوسعية السوفيتية . وكلتا النظرتين صحيحتان ، ولكن الى حد .

ومصالح الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ، بل وفي العالم تعتمد على اسرائيل مستقرة ، ومع ذلك ، فليس هناك من مبرر للاعتقاد بان اهمال اسرائيل لبعض مجالات حياتها الداخلية لصالح تعزيز قوتها العسكرية ، وتشجيع الولايات المتحدة لهذا التوجه لديها ، من شأنهما ان يجعلا اسرائيل اكثر استقرارا فالنفقات العسكرية الاسرائيلية اصبحت تتعدى سنويا ستة مليارات من الدولارات تقريبا . وذلك يمثل ٢٨٪ من مجمل الانتاج القومي فيها .

كما بلغ التضخم في اسرائيل معدلا سنويا تجاوز المئة والخمسين بالمئة والديون الخارجية على اسرائيل التي تبلغ ٢١٫٥ مليار دولار ، تجعل منها اكثر دول العالم دينا ، اذا اخذنا عدد السكان بعين الاعتبار . والانتاج الاسرائيلي في حالة تراجع ، كما ان العجز في ميزانها التجاري بلغ حدودا هائلة . فمن مصلحة كل من اسرائيل والولايات المتحدة ، ان يتوجه اهتمام اسرائيل نحو معالجة مشاكلها الاقتصادية ، بدل المضي في زيادة ترسانتها من الاسلحة بشكل غير معقول ، ولا مبرر له .

ومن المهم كذلك ان يدرك صناع السياسة الخارجية الاميركية انه بالرغم من كون الولايات المتحدة واسرائيل حليفين وثيقين ، لهما الكثير من المبادىء والاهداف المشتركة فان بعض مصالحهما قد تتعارض . فاسرائيل « دولة » ذات سيادة . وعلى هذا الاساس ، فان سياستنا يجب ان تعترف بان اسرائيل ستتصرف بما تراه يحقق مصالحها من وجهة نظرها هي . ولا شك ان التشاور مفيد جدا بين الحلفاء في جميع الحالات ، غير ان كل حليف له الحق في اختيار ما يلائمه .

وابرز نقاط الخلاف بين مصالح الولايات المتحدة واسرائيل ظهرت في حرب لبنان ، وفي سياسة الاستيطان الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة والمواطنون الاسرائيليون ، ومؤيدو اسرائيل الاميركيون ينقسمون حول هاتين المسألتين .

قدرة أسرائيل على الصمود تتراجع

ومن وجهة نظري فان سياسة اسرائيل ازاء هاتين المسألتين ليست في مصلحتها على المدى البعيد . وقدرة اسرائيل على تحمل عداوة جيرانها تتراجع بمرور الوقت واذا كانت الاجيال المقبلة من الاسرائيليين ستتعرف على نوعية الحياة التي عاشتها اجيال عديد من اليهود ، والتضحيات التي قدمتها تلك الاجيال لتخلف للاجيال المقبلة التركة التي وفرتها لها ، فان على زعماء اسرائيل الحاليين ان يبرهنوا ايضا على استعدادهم للتضحية من اجل السلام فبالنسبة لهؤلاء الزعماء ، وللزعماء العرب كذلك ، حانت لحظة الاقدام على المخاطر في سبيل السلام والولايات المتحدة ، من اجل مصلحتها الخاصة ، ومصلحة اسرائيل ، ومصالح الدول العربية ، يجب ان تنظر الى ما وراء السطح المنطقي لسياستها المتقلبة في الشرق الاوسط ، وان تجد طريقة لمساعدة دول الشرق الاوسط لتامين مصالحها الحقيقية .

وهذه المساعدة لن تكون في الاستمرار بمد مصر والسودان وتونس بمعونات عسكرية واسلحة على غرار المساعدات التي قدمتها وتقدمها لاسرائيل ، والتي ستؤدي بهذه الدول للافلاس .

فلدى هذه الدول اقتصاد يرزح تحت اعباء مخيفة ، وهي لا تتحمل صيانة الاسلحة المتطورة ، ودفع اثمانها ، من اجل ان تخيف اعداءها القدامى بلعب الحرب ، فليس عملا ودياً ان نقدم لها مقاتلات نفاثة تحملها اعباء اقتصادية ، وليس من الصداقة كذلك بيعها صواريخ ارض — جو ، ودبابات ، في حين تحتاج شعوبها للعناية الطبية ، وفرص العمل ، والتعليم ، والاسكان ، والطعام .

ولا يخدم اي غرض لنا ان يكون ثمن حصولنا على تسهيلات في قواعد هذه الدول العسكرية ، اشاعة الاضطرابات الذي من شأنه ان يؤدي الى الاطاحة بالحكومات التي منحتنا هذه التسهيلات .

الصلات العسكرية تزعزع الاستقرار

والمبالغة في الصلة العسكرية بين الولايات المتحدة ودول الشرق الاوسط ، تؤدي الى زعزعة استقرار المنطقة ومنذ سنين طويلة والعرب متمسكون بوجهة نظر تقول ان اعتماد اسرائيل الشديد على الاسلحة الاميركية ، يجعل لواشنطن قدرة فذة في التحكم بالتصرفات الاسرائيلية وهذا مفهوم خاطيء وخطير . ولسوء الحظ ، فان صانعي السياسة الاميركية ، ورجال الكونغرس الاميركي مستمرون في تعزيز هذا المفهوم الخاطيء . وهذا المفهوم هو الذي كان له الدور الاكبر في الازمة السياسية ، والوضع المتدهور الذي نواجهه اليوم في لبنان .

فسياسة الولايات المتحدة القائمة على تزويد اسرائيل بالاسلحة ، هي التي جعلت اسرائيل قادرة على التصدي لاي عدو اقليمي لها . وغالبا ما يعني ذلك ، حصول اسرائيل على ارقى انواع الاسلحة الاميركية من الناحية التقنية . ودائما ما يشترط في تزويد اسرائيل بهذه الاسلحة ، ان لا تستخدم الا للدفاع عن النفس . ومع ذلك ، فان الجيش الاسرائيلي ، ومنذ توقيع اتفاقات كمب دايفيد ، استخدم السلاح الاميركي في عمليات هجومية عدوانية ، وكانت هذه الحقيقة واضحة بشكل مأساوي في العملية التي اطلقت عليها اسرائيل « عملية السلام من اجل الجليل » حين غزت لبنان في شهر يونيو من عام ١٩٨٢ .

وبينما من السهل ان نشير باصبع اللوم الى اسرائيل ، فان هذه السفسطة تستدعي التساؤل . اذ ما دامت الولايات المتحدة تزود دولة ما بالاسلحة ، فليس من المعقول ان نسيطر على استعمال هذه الدولة لذلك السلاح . والسيطرة على الاسلحة تبقى قائمة قبل تسليمها ، ومن الغباء تصور خلاف ذلك . والتهديد بايقاف شحنات الاسلحة ليس من شأنه ان يروع دولة متورطة في حرب سلفا ، خاصة وان التاريخ علمنا ان مثل هذا الايقاف ليس اكثر من اجراء مؤقت . ومثل هذا الاجراء ليس من شأنه الا ان يحول بيننا وبين محاورة الدولة التي تتلقى اسلحتنا ، في الوقت الذي تكون فيه في امس الحاجة لمثل هذا الحوار ، لكي نعلن لباقي العالم عدم قدرتنا على التأثير على الامر الواقع . وهذا بحد ذاته له اثر مدمر علينا ، حين نعترف على نطاق واسع بأن صلتنا الخاصة بدولة ما تسهل علينا التحكم بتصرفاتها ، مع انها دولة ذات سيادة ، وان كانت حليفة لنا .

والاسرائيليون والعرب ، ويدركون ما يمكنهم عمله وما لا يمكنهم عمله في ظل اتفاقات التسلح التي يعقدونها معنا ، وبالتأكيد ، فان ذلك هو الذي يجعلهم يتخذون موقفا معارضا ويمنتهى الصلابة ازاء تزويد واشنطن الدول العربية بالاسلحة والمعدات العسكرية نظرا لان اسرائيل لا تزال تعتبر هذه الدول عدوها الرئيسي . ووعود اميركا بأن هذه الاسلحة لن تستعمل ضد اسرائيل ستذروها الرياح بمجرد ان تحصل احدى هذه الدول على الاسلحة . واذا كنا نريد احراز اي نجاح في خلق الاستقرار في الشرق الاوسط ، فلا بد لنا من الكف عن خداع انفسنا وخداع الاخرين بالقول اننا نستطيع السيطرة على قرار استخدام هذه الاسلحة بعد ان تتسلمها اية دولة في المنطقة ، لان العقود التي ابرمت صفقات السلاح بموجبها تخولنا هذا الحق .

وفي اعادة تفحص اعتماد السياسة الاميركية في الشرق الاوسط على المساعدات العسكرية ، وهو امر لا يمكن انكاره ، فاننا بحاجة الى القاء نظرة متانية على اثار هذه السياسة على جهودنا من اجل تحقيق السلام في تلك المنطقة . فنحن نعلم ان الاسلحة لا تظل تحت سيطرتنا بعد تسليمها للدول المعنية . كما ندرك مردود هذه الاسلحة على اقتصاديات الدول التي تتلقاها ، والتي تعاني من مشاكل اقتصادية من قبل ان تعقد صفقات التسلح .

فاذا كنا والقسيين بشكل كاف ، فلا بد ان نعترف كذلك باننا نشارك في سباق تسلح ، وان كان صغيرا ، في المنطقة ، فقيامنا بارسال اجيال جديدة من الاسلحة الاميركية التي دول مثل مصر ، والسودان ، والسعودية ، واسرائيل ، يقابله قيام السوفيت بتوريد اسلحة مماثلة لدول مثل سوريا ، وليبيا ، والجزائر . ويعتبر الاميركيون الاتحاد السوفيتي اكبر تاجر سلاح في العالم ، ولكن الحقيقة ان الولايات المتحدة تنافسه على هذا المركز ، وان من بين المناطق الرئيسية لهذا التنافس ، الشرق الاوسط .

ولا تشير الاحداث الى ان هذه الاسلحة بعد ان يتم توريدها ، تصبح اداة ردع .

ومن المفارقات ، انه حتى محاولات صنع السلام التي تقوم بها الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ، لها احيانا جوانبها العسكرية فمعاهدة السلام المصرية — الاسرائيلية تبقى مضمونة من خلال وجود عسكري متعدد الجنسيات ، للولايات المتحدة دور بارز فيه ، يتمثل في مساهمتها سواء في وحدات هذه القوة ، او في وحدات المراقبة في سيناء . وفي لبنان فان الولايات المتحدة دمرت مصداقيتها كصانع سلام بسبب القرار الذي اتخذته بدعم دبلوماسيتها هناك ، من خلال قوة متعددة الجنسيات ، تشارك فيها القوات الاميركية الى جانب قوات بريطانية وفرنسية وايطالية ، وفشلت الولايات المتحدة من البداية في تحديد المهام التي يمكن ان تقوم بها هذه القوة ، لتعضيد عملية صنع السلام . وحين عدلت التعليمات التي كانت لدى الوحدة الاميركية المشاركة في هذه القوة ، بحيث سمح لها باطلاق نيران اسلحتها ، واسلحة السفن الاميركية المرابطة قبالة سواحل لبنان لدعمها ، ضد مناهضي نظام حكم الرئيس الجميل ، فان الولايات المتحدة التي كانت متهمة سلفا بانحيازها لاسرائيل ، فقدت لدى العرب جميعا دورها المحايد ، والمارينز الاميركيون الذين رحب بهم جميع اللبنانيين عند قدومهم ، اصبحوا هدفا يطلق عليه النار اكثر من تنظيم لبناني مسلح . والثمن الذي دفعه المارينز في حادث ٢٣ اكتوبر ١٩٨٣ حين نسف مقرهم بالقرب من مطار بيروت ، صدم حتى اولئك الذين عرفوا الاهوال العديدة من مواطني بيروت . وثمن هذه السياسة ، الذي يتمثل في اثرها على حل النزاع الشامل في الشرق الاوسط ، اكبر بكثير . فالولايات المتحدة بهيبتها ، واسطولها الضخم الذي لا يبعد سوى اميال قليلة من رمال شاطيء بيروت ، تكبدت كل تلك الخسائر على ايدي افراد قلائل غير معروفين . ومن المحزن لنا جميعا الصديق والعدو ، ان السلطة بات يحكم عليها من خلال القوة . فنفوذ الولايات المتحدة في الشرق الاوسط تلقى ضربة قوية نتيجة لعدم فاعلية قوتها العسكرية في مواجهة النشاطات « الارهابية » المتزايدة هناك

والمواجهة العسكرية ، والتطرف السياسي والديني ، والنزاعات الطائفية ، والطموحات التوسعية ، ما هي الا اعراض لمرض واحد في الشرق الاوسط ، هو الصراع بين الاجيال في مجتمعاته . وتاريخيا ، فان سياسة الولايات المتحدة تصدت لمعالجة الاعراض ، وكان تصديها على شكل ردود فعل فردية ازاء هذه الاعراض .

وفي تصديها ، شاهدناها تقوم بمحاولات دبلوماسية مكوكية حثيثة ، وبارسال قوات حفظ سلام ، وتوريد اسلحة متطورة ، وتشارك في مناورات عسكرية ، وتعقد اتفاقات تعاون عسكري خلف الكواليس ، وتقدم مقترحات سلام ما زال يرفضها الفرقاء المعنيون في الشرق الاوسط منذ ثلاثين عاما .

لقد حان الوقت لكي تدرك واشنطن ان معالجة الاعراض كمسائل فردية لن يشفي المرض ، بل ثبت في عدد من الحالات ان مثل هذا العلاج ادى لتزايد حدة المرض .

واذا كانت الولايات المتحدة تريد ما هو اكثر من مجرد السعي لتحقيق السلام ، فان عليها ان تتصدى لمعالجة القضايا التي تجاهلتها حتى الان . ويجب ان نبدي الرغبة في التفاوض مع جميع رؤساء دول المنطقة بغض النظر عن توجهاتهم : شرقية كانت ام غربية .

لنحن لا نستطيع تجاهل التساهل في التصدي لبعض النزاعات القائمة ، فمثلا هناك خلاف بيننا وبين العقيد معمر القذافي ، ويرى فيه بعض ساستنا خطرا على بعض اصدقائنا في افريقيا . غير ان ذلك يجب ان لا يدعونا لتجاهله في عملية صنع السلام ، لان تجاهله يعني اننا لا نسعى لسلام دائم ، وانما لسلام موقت سرعان ما سينهار .

ومن الخطأ الحكم على الرئيس السوري حافظ اسد بانه مجرد رجل واقع تحت نفوذ موسكو ، وبالتالي نحاول تحقيق السلام بدون مشاركته ، اذ صحيح ان الاتحاد السوفيتي يمد سوريا بالسلاح والخبراء ، وان هناك حوالي سبعة الاف « خبير » سوفيتي في سوريا . لكن الرئيس السوري يطالب باستعادة الجولان ، ولا يقبل ان ينشأ في لبنان وضع لا يلبي مصالح سوريا الامنية . ولعل من المفيد هنا ان نتذكر انه قبل عدة سنوات ، كانت مصر تتلقى السلاح والعتاد السوفيتي ، وكان هناك خبراء سوفيت في الجيش المصري بل في اول عهد السادات كانت مصر تعج بالسوفيت . وكان الطيارون السوفيت يقودون الطائرات العربية المصرية ، وكان الفنيون السوفيت يشرفون على الصواريخ المضادة للطائرات في مصر . وكان السادات يريد استعادة سيناء . فيجب ان لا تنسينا اتفاقات كمب دايفيد هذه الذكريات .

وهناك قضية اخرى ، بالغة الاهمية ، بين قضايا الشرق الاوسط متعددة الاشكال والالوان ، ونعني بها القضية الفلسطينية ، فالفلسطينيون هم الشعب المحروم من كل شيء ، والذين يشكلون قنبلة زمنية بالنسبة لاسرائيل ، وبالنسبة لغيرها من الدول التي تؤوي هؤلاء الفلسطينيين كلاجئين . وهم ما داموا ليسوا في وطنهم فانهم لا يحسون بالاستقرار ، مهما كانت اعمالهم ناجحة في البلاد التي يعيشون فيها خارج هذا الوطن . ويعاني الذين يحملون الوثيقة الفلسطينية من ان معظم دول العالم ، بما فيها غالبية الدول العربية ، لا تسمح لهم بدخول اراضيها والشعب الاسرائيلي الذي يفترض فيه ان يكون اكثر شعب يتعاطف مع من لا وطن لهم ، اخفى الموقف الرسمي لحكومته فاطفته هذه او قضى عليها واصبح الاسرائيليون يقومون باعمال تستهدف جعل الحياة مستحيلة بالنسبة للفلسطينيين الذين ما زالوا يقيمون في وطنهم ، ونعني بهم فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة . وفي افضل الحالات ، فان اسرائيل تعامل الفلسطينيين الواقعين تحت سيطرتها كمواطنين من الدرجة الثالثة ، وليس هناك من مجال للشك في ان العداوات متبادلة بين الجانبين . والتصرفات التي تقوم بها الحكومة الاسرائيلية ازاء المواطنين العرب تتعارض مع ما تعلنه اسرائيل عن مبادئها وديمقراطيتها . ولم تصل السياسات التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية ازاء الضفة الغربية وقطاع غزة الى حد الضم الفعلي بعد ، ولكنها تسعى في هذا الاتجاه ، من خلال سياسة استيطانية سريعة الخطى ، تنفذها في الضفة الغربية التي يطلق عليها الاسرائيليون « يهودا والسامرة » ، كما هو اسمها في كتبهم الدينية ، مما يعني انهم لا ينوون التخلي عنها . وهذه القضية (القضية الفلسطينية) تتطلب اجراء مفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين ، بحيث يكون كل من الجانبين حرا في اختيار من يمثله في هذه المفاوضات ، بدون شروط مسبقة من جانب اسرائيل ، او العرب او الولايات المتحدة .

ومن الناحية الواقعية ، لا بد للفلسطينيين من ان يجروا تغيرات في صفوفهم قبل ان يشاركوا في مثل هذه المفاوضات ، فالعنف والكفاح المسلح لا ينسجم مع جهود المصالحة وتبرير مثل هذه التصرفات بالاشارة الى المراحل الاولى من النزاع العربي — الاسرائيلي ، ليس من شأنه الا ان يصعد من فرص الصدام . وينبغي للفلسطينيين ان يكونوا مستعدين للقبول بوطن ، وان يتخلوا عن الاصرار على بعض المسائل . فلم نعد جميعا مستعدين لتحمل ان يكون هناك جيل اخر من الاطفال الذين لا يجدون فرصا للتعليم او للعيش عيشا طبيعيا نتيجة لاستمرار القضية الفلسطينية بدون حل .

وما من حكومة ، بما في ذلك حكومتنا ، تستطيع البقاء بلا حدود ، من دون ان تلبي حاجات الشعب الذي يفترض انها تعمل لخدمته . واذا كان ابناء الشعب بلا وطن ، ويعانون من الجوع ، والمرض ومن حرمانهم من فرص تحسين مستوى معيشتهم ، ومن كل الحقوق والواجبات التي تفرضها لهم وعليهم المواطنية ، فانهم لا بد أن ينتفضوا ضد حكومتهم لانها تركتهم بلا أمل . وعلى سياستنا ان تعكس هذه الحقيقة . واذا كانت الولايات المتحدة جادة في تحمل التزاماتها كقوة عظمى تتسلم مركز القيادة للعالم « الحر » فانها يجب ان تبدي رغبتها اكثر من اية دولة اخرى في تحمل المخاطر من اجل السلام . وذلك قد يتطلب اجراء تغيير في طرق تعاملنا مع العالم ، اذ ينبغي ان نتخلى عن تجارة السلاح لدول اخرى . كما يجدر بنا ان ننسى الاذى الذي سببه الاخرون لنا في الماضي . ويجب ان نبني سياساتنا بشكل متكامل ، قبل ان نطلب من العسكريين تنفيذها . ولا بد لنا من ان نكون متحفظين في منح الوعود او اصدار التهديدات . وحري بنا ان نظهر استعدادنا للتفاوض بجدية مع اصدقائنا وخصومنا على حد سواء .

وليس هناك من مجال اهم من الشرق الاوسط للبدء بتطبيق هذه المبادىء فيه . فالشرق الاوسط هو المكان الذي بدأ فيه المجتمع .





● قيادة المارينز المدمرة في بيروت دمرت سياسة واشنطن في المنطقة العربية

● عن أميركان — أراب أفيرز

مارك الوها تفيلد عضو مجلس الشيوخ السابق

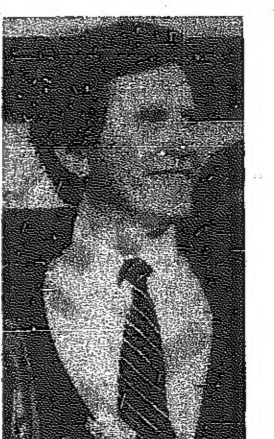
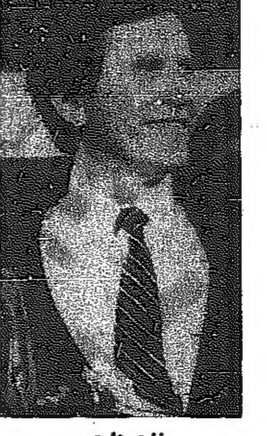
الانتخابات الأميركية

هارت ومونديل يتصارعان في الظلام

المؤتمر العام للحزب الديمقراطي (من ١٦ الى ١٩ يوليو المقبل)

حين ينعقد المؤتمر العام للحزب الديمقراطي في شهر يوليو المقبل سيكون قد تم انتخاب ٣٩٣٣ مندوبا لحضوره . والمتنافس الذي سيفوز بترشيح الحزب له لانتخابات الرئاسة يجب ان ينال ١٩٦٧ صوتا على الاقل .
وفيما يلي عدد المندوبين الذين تم انتخابهم حتى الان موزعين على المتنافسين .

وولتر مونديل	٦٦٥ مندوبا
غاري هارت	٢٨٢ «
جيسي جاكسون	٨٥ «
غير ملتزمين	٢٦٨ «
الاجمالي	١٣٤٢ مندوبا



غاري هارت



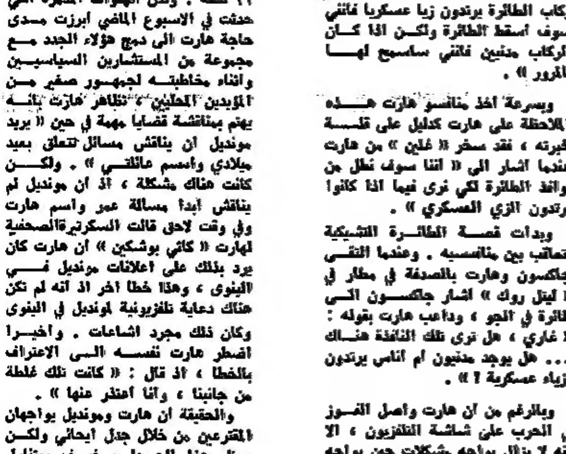
وولتر مونديل

أخذ السباق لاختيار مرشح ديمقراطي للرئاسة الاميركية يتخذ شكلا اكثر قبحا ووحشية وتوترا .
في الاسبوع الماضي ، اختير ما يقرب من ٩٠٠ ممثل عن ١٦ ولاية خلال خمسة ايام سادها التوتر والقلق ، وعرف « غاري هارت » و « وولتر مونديل » من خلال هذا الاختيار ان عليهما مواصلة الكفاح وحقق غاري هارت الفوز في انتخابات « الثلاثاء العظيمة » ولكن مونديل عاد في قوة جديدة فيما يمكن تسميته « السبت المنقذ » ولكن لم يستطع اي مرشح ان يتوقف لكي يتذوق طعم انتصاراته .
وفيما انتهى « الاسبوع العظيم » بدا هارت ومونديل وكانهما مصارعان يتصارعان في الظلام ، ويحاولان بدون جدوى أن يسجلا النقاط ، في انتخابات زئبقية متقلبة باستمرار ، ويستخدما لغة الاهانات والتعريض ، وكانها السلاح الوحيد عندهما .
ادعى مونديل ان اراء هارت الدفاعية ساذجة جدا ، وانها سوف تنشر « الانهزامية » في اوروبا الغربية . فيما ادعى هارت أن مونديل سيتعمد التضليل في عرض مواقفه من القضايا وقال : « وولتر مونديل يعرف ان ذلك ليس صحيحا » .
وهذا يزيد الامور سوءا ، ولكن هارت ايضا له مشكلاته الخاصة مع الحقائق .
فقد اضطر هارت الى الاعتذار في اعقاب عدم توخيه الدقة عندما اتهم مونديل بمهاجمته بسبب تغيير اسمه من « هارتبنس » والغموض الذي يكتنف عمره الحقيقي . لذلك ، وقبل ثلاثة ايام فقط من انتخابات الينوى التمهيدية اضطر هارت الى سحب اعلان تلفزيوني اثير حوله جدل كبير من كافة المحطات التلفزيونية في شيكاغو . وهكذا اخذت المعركة تكتسب طابعا شخصيا ومرا ، وفي الوقت نفسه ، بدا وكان كثيرا من الامور على وشك الحدوث .
وليس واضحا من المرشح الذي سيحتل المركز المتقدم في هذه الانتخابات الا بعد ان تحتسب نتائج الانتخابات التمهيدية في الينوى (التي فاز فيها مونديل) وربما لن يتضح ذلك في اعقاب تلك الانتخابات . وحصل مونديل اخيرا على فوز كبير طالما انتظره في الانتخابات التمهيدية في ميتشيغان يوم السبت ، حيث تفوق على هارت بفارق ٥ — ٣ . وجيسي جاكسون احرز زخما جديدا عندما كسب ١٧ بالمئة من الاصوات الاجمالية ونافس مونديل على المقدمة في أوساط السود في ديترويت .
وقد اعلن مونديل الذي كان يشعر بنشوة المنتصر عشية الاحد « أن السبت كان يوما طيبا وبامكانه ان يستفيد منه » ، فيما صرح هارت انه اوشك ان يكون قريبا من الاول ، وربما كان الفائز لو أن انتخابات ميتشيغان كانت تمهيدية .
كانت انتخابات ميتشيغان بمثابة عامل مساعد لمونديل ، فاعضاء الاتحاد السود جاؤوا باعداد قياسية لمساعدة مونديل على اعادة تشكيل تالفه الليبرالي القديم .
وكانت نتيجة الانتخابات هذه تزيد ٨ مرات عن المعدل الذي كان عام ١٩٨٠ . ولم يكن هناك حماس لهارت الا في ضواحي قليلة ، وفي المدن الجامعية .

وربما كانت ميتشيغان حالة خاصة حيث ان مونديل يتمتع بدعم رئيس بلدية ديترويت كولمان يونغ ، المتحمس له ، ولكن بدت في الافق مؤشرات على تلاشي ايام الازدهار بالنسبة لهارت .
واكدت الانتخابات التمهيدية التي اجريت يوم السبت في الجنوب على ان قوة جاكسون تعتمد على اصوات السود وعلى بدء افول نجم هارت واختفاء جاذبيته بشكل مفاجيء ، وعلى عودة مونديل القوية ، ورغبة بعض الديمقراطيين في ظهور طاقم جديد من المرشحين ومختلف بشكل جوهري عن المرشحين الحاليين . وقد فاز مونديل في أركانساس بكل سهولة وفي المسيسبي بدا وكان مونديل احرز فوزا معتدلا على جاكسون وهارت . وفي ساوث كارولينا ، احرز هارت فوزا كبيرا لم يحرزه احد غيره اعقبه جاكسون في المركز الثاني وجاء مونديل في المركز الرابع . وافضل عرض لهارت كان في الجنوب وجاء ذلك في اركانساس حيث احرز ٣٠ بالمئة من الاصوات .

وجاكسون معه حق في الشعور بالسعادة بسبب ادائه القوي في ساوث كارولينا والمسيسيبي . فسود الجنوب الذين يستوحي جاكسون منهم الالهام اثبتوا انهم قوة يمكن الاعتماد عليها سواء في المؤتمرات الحزبية ، او الانتخابات التمهيدية وفجأة لم تكن مراهنة جاكسون في نقل معركته الى المؤتمر مجرد تفاخر فارغ ، وانما جاءت ترسيخا وتاكيدا لموقفه السياسي السابق .
وقد تبين اثناء اسبوع الانتخابات التمهيدية والمؤتمرات الحزبية أن اصوات ممثلي الولايات المتحدة كانت متغيرة بسرعة . ومع ان الحسابات الخاصة بهذا الاسبوع لم تكتمل الا ان مونديل حصل على حوالي ٢٧٥ صوتا ، وهارت على حوالي ٢٢٠ ، وجاكسون الذي تاثر باحكام الحزب المعقدة حصل على ٥٠ صوتا فقط .
ونتائج انتخابات الثلاثاء العظيمة دفعت الكثيرين الى الاعتقاد بان مونديل لن يكون الرئيس الديمقراطي . وبدا وكان هارت — الذي اساء لنفسه و « جدته » من خلال جولاته مع الصحافة — النصر الذي لم تشهد امريكا مثله في انتخاباتها التمهيدية .
فقد سجل السناتور هارت (من كولورادو) انتصارات عديدة في ست ولايات تبلد من بلايموث رول وحتى بوغيت ساوند ، وكما عزز موقفه في نيو انغلاند بالتفوق على مونديل بنسبة ١٠ نقاط في الانتخابات التمهيدية في ماساشوسيتش وورود ايلاند ، ولكن انتصار هارت في فلوريدا كان اكثر دراماتيكية مع أن فلوريدا كانت الولاية التي لم يفتح لنفسه فيها مكتبا لحملاته الانتخابية الا قبل الانتخابات التمهيدية باسبوعين . ولكن في نيوهامشير كانت هذه الانتصارات مجرد أوهام . ولكن يتوقع ان ياتي هارت بمعجزات جديدة . وكانت حملته الانتخابية قد انقلبت الى أجواء مكلفة من خلال « سباق متلفز » . ولكن مع حلول السبت بدأت « ماكنة هارت السياسية » تعاني من ارتفاع درجة حرارتها بسبب التوتر الشديد .
وفي اعقاب الهزائم التي لحقت بمونديل في نيو هامشير ، حين جازف مونديل بدخول الانتخابات التمهيدية التي عرفت بالثلاثاء العظيمة ، ولكن المنقذ الوحيد كان فوزه بحوالي نصف اصوات السود في الاباما وحصوله على انتصار ضئيل في جورجيا . ولكن مونديل انتصر في الاستفتاء الذي قام بحساب توقعات اللعبة الانتخابية .
وصرح مونديل بقوله : ان المنافسة ستكون سباق ماراثون ، طوال الطريق
وكان احياء صورة مونديل السابقة يعتمد جزئيا على وجود « فجوة » اثناء التغطية التلفزيونية لانتخابات الثلاثاء العظيمة التمهيدية . ومعظم النتائج الخاصة بالانتخابات الحزبية التمهيدية جاءت على شاشات التلفزيون مطبوعة بالاسود وبشكل طولي . ونتيجة لذلك فات على المشاهدين ملاحظة مسلسل الهزائم الذي عانت منه حملة مونديل .
فقد خسر مونديل في ولاية واشنطن ، ونيفادا ، وجاء الثاني بعد هارت في هاواي ، وبدا وكانه يسير وراء هارت طوال الطريق حتى اوكلاهوما . ولكن التاريخ يقدر الذي يعود مبكرا اذ ان انتصارات مونديل في جورجيا والاباما كانت راسخة في الاذهان بشكل جعل الناس يتذكرونها جيدا .
جاكسون لم يحقق رهانه بالفوز في الاباما ولكنه جدد الحياة في معركته الانتخابية بواسطة فوزه بغالبية أصوات السود في ثلاثة انتخابات تمهيدية في الجنوب . واذا استثنينا هارت ومونديل فان جاكسون الوحيد الذي نجا من عملية الغربلة الصعبة التي حدثت بعد الثلاثاء العظيمة ، فقد انسحب كل من « جون غلين » و « جورج ماكغفرن » في اعقاب الهزائم التي لحقت بهما في يوم الثلاثاء . اذا كان غلين قد بنى امالا على الفوز في الاباما ولكنه بدلا من ذلك انتهى به الامر في المؤخرة حيث سبقه مونديل بحوالي ٥٥ الف صوت .
ومع تجاوز ديون غلين (٣ ملايين دولار) وبعد أن أخذ مؤيدوه ينقلبون عليه ، ويؤيدون هارت ، اقدم على ما كان لا بد منه .
اما ماكغفرن فقد تمكن من الظهور بابتسامة عريضة ، ولوح بيده للجماهير في اعقاب حصوله على المركز الثالث بسبب حصوله على ٢١ بالمئة من الاصوات في ماساشوسيتس . وقد تحاشى المرشحان المهزومان اعلان قبولهما بالهزيمة بالرغم من ان معظم مؤيديهما يميلون لتأييد هارت وكل ذلك كان متوقعا والحقيقة الوحيدة ان الانتخابات التمهيدية الخاصة بالينوى ستحقق نقلة سريعة وتحولا كبيرا .
ووفقا لنتائج الاسبوع الحاسم فان الخاسر في الينوى سوف يكون امامه فرصة لخوض معركة اخرى في يوم اخر والتي ستكون على وجه الخصوص في انتخابات نيويورك وبنسلفانيا التمهيدية (حقق مونديل انتصارا على هارت في الينوى) .
ومونديل يتمتع ببعض المزايا في الينوى كتلك التي جعلته يحقق فوزا في ميتشيغان والاباما . فالينوى ولاية حزبية تقريبا ، اذ ان هناك حوالي ١٫١ مليون شخص اعضاء في اتحاد العمل الاميركي ، ومؤتمر المؤسسات الصناعية الاميركية . كما انها تعاني من نسبة تزيد عن المعدل من البطالة العمالية حيث يتعاطف كثيرون من الديمقراطيين مع مونديل في كفاحه من أجل استمرار « روح الحزب » .
وحملة هارت الانتخابية التي استبدلت التنظيم بالوسائل الاعلامية كما فعلت في فلوريدا ينظمها مستشاره السياسي الذي يثق به هال هادون .
ورئيس بلدية شيكاغو هارولد واشنطن الذي يعتبر « ابنا محبيا » في ست ولايات يكثر فيها السود ، قد أعرب عن تفضيله لجاكسون اثناء مسابقة شعبية أجريت على مستوى الولاية .
ولكن المشكلة الخطيرة التي تعترض مونديل في واشنطن هي معركته التي يخوضها مع الدرمان ايدي فيردولياك .
وقد زودت حملة فيردولياك نائب الرئيس السابق بتقييد مبكر .
وفي ساعة العسرة ربما يتفوق مونديل بفعل المنعطفات البيزنطية في سياسات شيكاغو .

واستفاد مونديل من اعلان تلفزيوني لهارت موجه الى السود في شيكاغو ومنظمات مناهضة ، يحذر فيه من « ان آيدي فيردولياك قد قرر أن يكون وولتر مونديل مرشحكم للرئاسة » .
ومع أن هذا الاعلان سحب بعد يوم واحد من بثه الا أن من الواضح انه ترك نتائج سلبية على هارت ، حيث اوحى للديمقراطيين بان ينتخبوا مونديل وقد أوضح هارت انه لم يسبق له ان شاهد النص قبل بثه والقى باللائمة على الذي اشترى الفيلم . ولكن الذي اشتراه وهو « جوزيف ميركيوريو » ادعى اثناء مقابلة أجريت معه بان احد مساعدي « رايموند ستروذرز » وهو مستشار هارت الاعلامي زوده بهذه المعلومات الخاطئة .
وهكذا تسبب الاعلان باسوأ الايام



> قليل الخبرة ومعدوم التنظيم ضاع مقابل نائب الرئيس المسترئس

بالنسبة لهارت فيما قبل انتخابات ايوا .
وفجاة بدا المرشح اللامع وسناتور كولورادو غاري هارت يعاني من نتائج عدم التمحيص الذي يرافق عادة الاحتفال المفاجيء . وبسبب هفوات هارت الشخصية الكثيرة اصبحت شخصيته وحملته الانتخابية ونظرته السياسية ومسألة اتخاذ القرار السياسي محل سؤال .

وواصل هارت البحث عن طريقة مقنعة لتهدئة الشائعات والتكهنات التي تدور حول سبب تغيير اسمه من « هار بتنس » الى هارت وتخفيض سنه عاما واحدا وفي الوقت نفسه لحقت به الاهانة عندما اكتشف مونديل « شمار ويندي » الجديد الذي يخدم اغراضه ويقول : « أين تجد لحم البقر ؟ »

والمرة الاولى التي استخدم مونديل فيها هذه الطريقة كانت في الاسبوع الماضي ، اثناء مناظرة « اتلانتا » لكي يدلل على بلاهة افكار هارت الجديدة وبعد ذلك لمضى بقية الاسبوع وهو يقدم مقتطفات من هذه البلاهات لمؤيديه الفرحين بذلك .

مشاكل هارت بدات مع بداية مناظرة « اتلانتا » عندما اجاب [illegible] حرص على سؤال افتراضي حول كيفية تصرفه اذا شاهد طائرة تشيكية تدخل المجال الجوي الاميركي دون الاستجابة للاشارات اللاسلكية . واجاب هارت على هذا السؤال بقوله : « اذا كان ركاب الطائرة يرتدون زيا عسكريا فانني سوف أسقط الطائرة ولكن اذا كان الركاب مدنيين فانني ساسمح لها بالمرور » .

وبسرعة اخذ منافسو هارت هذه الملاحظة على هارت كدليل على قلة خبرته ، فقد سخر « غلين » من هارت عندما اشار الى « اننا سوف نطل من نوافذ الطائرة لكي نرى فيما اذا كانوا يرتدون الزي العسكري » .
وبدات قصة الطائرة التشيكية تتعاقب بين منافسيه . وعندما التقى جاكسون وهارت بالصدفة في مطار في « ليتل روك » اشار جاكسون الى طائرة في الجو ، وداعب هارت بقوله : « غاري ، هل ترى تلك النافذة هناك ... هل يوجد مدنيون ام اناس يرتدون ازياء عسكرية ؟ » .

وبالرغم من ان هارت واصل الفوز في الحرب على شاشة التلفزيون ، الا انه لا يزال يواجه مشكلات حين يواجه الناس . فاثناء وجوده في العراء في الينوى اضطر هارت الى القاء خطابه بدون ميكروفون . كما لم يحرز سوى تعاطف من باب الادب حين اقام « عشاء شطايا » في نادي المراة الاقتصادي في ديترويت .

والكلمة التي القاها ، لم تتخللها دعابات او امثلة واقعية توضح افكاره بسبب الاختلاف الواضح في لهجته وصوته .

والغريب أن هارت تعثر في الكلمات عدة مرات ، وكان ذلك جزئيا بسبب عدم وضع العدسات اللاصقة التي يستعملها عادة .

هذا ، وقد اعتمدت حملة هارت الانتخابية على سياسيين جدد غير محنكين ، ولكنهم كرسوا انفسهم لهذه الاهداف ، من أمثال « مارك بلومنتال » الذي عمل منسقا في ميتشيغان وعمره ٢١ سنة . ولكن الهفوات المدمرة التي حدثت في الاسبوع الماضي ابرزت مدى حاجة هارت الى دمج هؤلاء الجدد مع مجموعة من المستشارين السياسيين واثناء مخاطبته لجمهور صغير من المؤيدين المحليين ، تظاهر هارت بانه يهتم بمناقشة قضايا مهمة في حين « يريد مونديل ان يناقش مسائل تتعلق بعيد ميلادي واسم عائلتي » . ولكن كانت هناك مشكلة ، اذ ان مونديل لم يناقش ابدا مسألة عمر واسم هارت وفي وقت لاحق قالت السكرتيرة الصحفية لهارت « كاثي بوشكين » ان هارت كان يرد بذلك على اعلانات مونديل في الينوى ، وهذا خطأ اخر اذ انه لم تكن هناك دعاية تلفزيونية لمونديل في الينوى وكان ذلك مجرد اشاعات . واخيرا اضطر هارت نفسه الى الاعتراف بالخطأ ، اذ قال : « كانت تلك غلطة من جانبنا ، وانا أعتذر عنها » .
والحقيقة ان هارت ومونديل يواجهان المقترعين من خلال جدل ايحائي ولكن معظم هذا الجدل سخيف ويتناول القضايا التي يتفق حولها المرشحان . ويبدو ان الجانبين يتجاهلان الدروس الاساسية المستفادة من حملة غلين وجوهرها ان الذي يهاجم بصوت اعلى تكون خسائره اكبر . وقد تبين في اعقاب الانتخابات التمهيدية في نيوهامشير ان اسلوب القاء الدعابات هو الافضل ولكن هارت حاول مرة اخرى عرض حماسه في مجال التنافس السياسي في محاولة لمنع مونديل من تشويه صورته الجديدة .

اما استراتيجية مونديل الهجومية فانها اكثر بساطة . مونديل يدرك ان صورته ثابتة على وجه البوصلة السياسية وعندما كان يصيح في الجماهير في شيكاغو ويقول : بالنسبة لي ، ما ترونه هو نفسه الذي ستحصلون عليه . انا ديمقراطي الشعب ، كان امله ان يجعل المقترعين يعيدون النظر في حبهم لهارت . ويعتقد مساعدو مونديل ان تقدهم اللاذع لهارت كان السبب في تخفيف القوة الدافعة بالنسبة لهارت قبل انتخابات الثلاثاء العظيمة ، واستفتاءات الراي العام التي اجريت في الولايات الاربع توصلت الى نتيجة مؤداها ان المقترعين الذين اتخذوا قراراتهم بشأن مرشحهم في اخر يوم انقسموا بالتساوي بين هارت ومونديل . ولم تكن المبادرة ثقة لمونديل بقدر ما كانت نهاية للايام المظلمة التي اعقبت نيوهامشير .

الفكرة الاساسية في هجوم مونديل تدور حول تغيير هارت لمواقفه من عدد من القضايا الرئيسية ، منها سياسات ريغن الاقتصادية ، والطاقة ، والسياسة الضريبية وهدف مونديل من الاشارة الى تغيير هارت المفاجيء لوجهات نظره التاكيد على ان هارت — بخلاف مونديل — يفتقر لجوهر صلب ترتكز عليه ايديولوجية مميزة .

مؤيدو مونديل في الكونغرس وزعوا وثيقة تعود لعام ١٩٨١ تظهر ان هارت اقر « معظم برامج الرئيس الاقتصادية » ومع ان هارت اكد على معارضته اقتراح ريغن بتخفيض الضرائب الا انه قال بصراحة انه ايد « تخفيضات الميزانية ، بالمعدل الذي اقترحه الرئيس » .
وزيادة على ذلك ، يحاول مونديل على ما يبدو تغيير اراء المقترعين في الغرب الاوسط عندما يقول ان هارت يتعاطف كثيرا مع قطاع صناعة النفط .
وفي مجلس الشيوخ على سبيل المثال صوت هارت لصالح مشروع اعفاء النفط المكتشف حديثا من الضرائب ، ولحسن حظ هارت انه يجادل قائلا ان مثل هذه الضرائب التي تفرض على النفط الذي يكتشف حديثا تثبط اكتشافات موارد الطاقة ، ولكن مونديل يلاحظ ان « دنفر » هي مركز صناعة النفط وان السناتور هارت من كولورادو الذي يحب الظهور وهو يلبس « بوت الكاوبوي » تلقى دعما سياسيا من رجال النفط المستقلين .

وفي الوقت نفسه ، كان جيسي جاكسون وهو الجواد الثالث في السباق الديمقراطي على الرئاسة ، يبحث عن الفروق بينه وبين منافسيه المدودين وفي اليوم الذي كانت فيه المؤتمرات الحزبية في ميتشيغان منعقدة لم يفكر بالذهاب الى بيابي وبدلا من ذلك قرر ان يواصل حملته الانتخابية في شيكاغو حيث يستطيع أن يكسب ٦٠ بالمئة من اصوات السود في انتخابات الثلاثاء التمهيدية .

ومما لا ريب فيه ان استمرار ترشيح جاكسون للرئاسة يعتبر بمثابة دعم لهارت لانه ياخذ بعض اصوات السود من مونديل . وهارت نفسه سوف يخسر عددا من أصوات السود مما ينذر بفشل خطير في الانتخابات الاولية في نيويورك والينوى . ووفق استفتاء شبكة تلفزيون (ان . بي . سي) فان هارت اخذ ٥ بالمئة من اصوات السود خلال الانتخابات التمهيدية التي جرت في الولايات الجنوبية الثلاث .

ويغضب جاكسون كثيرا عندما يقال له انه ياخذ جانبا من حصة مونديل من اصوات السود .

وقال في اعقاب انتخابات يوم الثلاثاء العظيمة « انا لم اخذ اية اصوات من مونديل ، وانما هو الذي اخذ مني » .
وبالرغم من سنوات من التخطيط الدقيق ، فان حملة مونديل على ما يبدو غير مستعدة لحرب استنزاف سياسية . ومعظم المشاكل التي تعاني منها تتعلق بقانون الانفاق ، حيث ان ذلك القانون حدد نفقات الانتخابات بما لا يزيد عن ٢٠٫٢ مليون دولار للمرشح الواحد مما يشير الى أن المرشح لا يستطيع انفاق اكثر من ذلك على مسالة طلب الرئاسة .

وفي البداية كانت حملة مونديل الانتخابية تنفق المال بسخاء ولكن ها هي ايام الاسراف والتبذير تعكس نتائجها على الحملة . مدير مالية الحملة مايكل بيرمان يقول ان مونديل سيكون قد انفق ١٢٫٦ مليون دولار مع نهاية شهر مارس الحالي في حين يرى مسؤولون اخرون في الحملة انه انفق اكثر من هذا الرقم وعلى اية حال فان مونديل سيكون مقيدا في المصاريف من الان وحتى نهاية الحملة بحيث لم يعد لديه مجال الا لانفاق ما بين ٦٫٩ ملايين و ٧٫٦ ملايين دولار .
ولكن هذه المشاكل المتعلقة بسقف المصاريف ليست بالضرورة امرا حاسما فرونالد ريغن عندما كان يخوض حملته الانتخابية عام ١٩٨٠ كان يعاني من هذه المشاكل تقريبا ، وفي مثل هذه المرحلة ، ولكنه تمكن من حلها عندما اضطر جورج بوش للخروج من السباق ولكن حملة مونديل تحاول فجأة القيام بعملية سخيفة . اذ انه خفض عدد العاملين في حملته ، وقلص اسفار حاشيته .

وهارت لا يعاني من هذه المشاكل على الاطلاق ، فبعد نتائج انتخابات الثلاثاء العظيمة تمكنت لجنة التبرعات في حملة هارت من توفير مليون دولار في الاسبوع التالي . وكما أن هارت بدأ حملة اعلامية تكلف ٥٥٠ الف دولار لاجل انتخابات نيويورك الاولية التي ستجري في الثالث من ابريل المقبل .
اما حملة مونديل فان المبالغ التي ستدفعها مقابل بث شبكات التلفزيون لقطات عن مونديل خلال الانتخابات التمهيدية في نيويورك لا تزال طي الكتمان .

حملتا هارت ومونديل تخططان لخوض معركة طويلة حتى النهاية . وقد عين هارت جين شاهين وهي التي صنعت فوزه في نيوهامشير لكي تشرف على الانتخابات المبدئية الحاسمة خلال فترة الستة اسابيع التي تبدأ في ٥ يونيو وتنتهي مع اتخاذ مؤتمر الحزب الديمقراطي قراره باختيار مرشحه للرئاسة . وبالرغم من ان معظم الخبراء يقولون ان المسافة بين الاثنين قصيرة ، الا ان الامر احيانا يكون كما لو ان التاريخ يعيد نفسه فقبل اربعة اسابيع كان الجميع باستثناء غاري هارت يعتقدون ان وولتر مونديل قد ضمن الرئاسة .

وقبل ثلاثة اسابيع ، كان الجميع بمن في ذلك الذين حول مونديل يعتقدون ان هارت بات على عتبة الانتصار . ولكن بالنسبة للعديد من الناخبين يعتبر مونديل مرشح اصحاب المصالح الخاصة ، وفجأة بدأت المسائل الشخصية تؤثر على النجاح الذي حققه هارت . لذلك وفي الوقت الذي لا تزال فيه هذه القضايا قائمة ولا تزال هناك اربعة اشهر تفصلنا عن اتخاذ المؤتمر العام للحزب الديمقراطي قراره باختيار مرشحه للرئاسة ، فان هناك الكثير من المفاجآت ما زالت مخبأة لانتخابات عام ١٩٨٤ .

عن نيوزويك




وفاءً لفلسطين
وللفقراء والشهداء
... أرسم
الأرض لمن يحرثها
PALESTINE
الفلاحون لا
الطلاب لا
الشغيلة لا
تصوري يا سوسو
أخذوا فستان أم آسم الفلاحه اللي بالملحق
يعرضوه بمعرض التراث .. ورفضوا يعرضولي
المايوه اللي إشتريته من لندن من محلات
مارك أند سبنسر
.. آل إيش
.. فستان أم آسم
مطرز ... مع إنو المايوه
تبعي برضه
طرزت عليه
رسمة حمامه
بتجنن ..
.. وحياة بابي ما عدت
أشارك بأي نشاط وطني
حتى أشوف كيف بدهم يرجّعوا فلسطين
.. ولو كانه دكتور
.. شو قصتك يازلمه
.. أنا أجل بنتنا تتجوز واحد فلاح .. يمكن بكره يعيرونا
OH..No... it's too much!!
.. إسمع خليك
بالفيلا وأنا
رايحه لعند فيفي
أعزمها على أكلة
المناقيش اللي
حنعملها
بمناسبة
يوم
الأرض ..
على فكرة ..
وعدوني الجماعه يحطوك
بالمجلس الوطني
تطبيع شعب فلسطين
الأرض
بتتكلم عربي
What??
???!
الجامعة العربيه
.. لا أنا كتائبيه .. ومش شرط تكتبوا
إسمي ومن أي بلد .. فيكم
تقولوا ... سيده عربيه
تعلن تضامنها مع الشعب
الفلسطيني وهي تستعد
للسفر الى باغيس
.. المهم تنشروا صورتي
مع الخبر .. وعدني
تكرمي
.. وأوعدك إني
أنشر عرضك
!!
أطفال فلسطين
اللي غايظني .. أطفال فلسطين
عميد جموني بأحجار ملوّنه بألوان
العلم الفلسطيني
!!
الوطن العربي
أراضي مفروزة للبيع
ناجي العلي